

كتاب مثالب العرب

لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت ٢٠٤هـ)

(مع نصوص من مثالب الهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ)



دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش

الأستاذ المساعد الدكتورة سليمة كاظم حسين



كتاب مثالب العرب

لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت ٢٠٤هـ)

(مع نصوص من مثالب الهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ)

جميع الحقوق محفوظة

الكتاب: كتاب مثالب العرب

لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)

(مع نصوص من مثالب الهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ)

دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش

الأستاذ المساعد الدكتورة سليمة كاظم حسين

الطبعة الأولى: ٢٠١٥

تصميم الغلاف: أمينة صلاح الدين



طباعة. نشر. توزيع

دمشق/ جوال: ٩٤٤٦٢٨٥٧٠ - ٠٠٩٦٢

Email: akramaleshi@gmail.com

كتاب مثالب العرب

لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)

(مع نصوص من مثالب الهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ)

دراسة وتحقيق

الأستاذ المساعد الدكتور

الأستاذ الدكتور

سليمة كاظم حسين

جاسم ياسين الدرويش

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

٦١٢٩٥

قال رسول الله ﷺ

(أرأيت الربا شتم الأعراض ، وأشد الشتم الهجاء ، والراوية أحد الشائمين)^(١).
وقال ابن أبي حديد: (ولا نجد كتاب مثالب قط إلا لدعي أو شعوبي ، ولست
واجد له لصحيح النسب ولا لقليل الحسد ، وربما كانت حكاية الفحش أفحش من
الفحش ، ونقل الكذب أقبح من الكذب)^(٢)

١ - عبد الرزاق الصنعاني ، مصنف عبد الرزاق ١٧٦/١١ ، وقال البيهقي الحديث مرسل ، السنن
الكبرى ٢٤١/١٠ .

٢ - شرح نهج البلاغة ٦٨/١١ .

[illegible]

المقدمة

كان الفضل في تعرفنا على تفاصيل كتاب مثالب العرب لابن الكلبي يرجع إلى الشيخ محمد حسن الدجيلي الذي قام بنشر مخطوطة الكتاب بعنوان مثالب العرب والعجم^(١) ، ثم اطلعنا على نسخة لنفس الكتاب بتحقيق السيد نجاح الطائي^(٢) ، إذ عمل المحققان على نشر نفس المخطوطة ، وكان الانتشار الواسع للكتاب كان على يد الشيخ الدجيلي الذي عمل على إعادة تعليقات السيد الطائي مع إضافات بسيطة ، وقد انتشرت معلومات الكتاب بين الأوساط المختلفة انتشار النار في الهشيم ، وتقبل الكثيرون ذلك على أنها حقائق مُسلم بها ، عندها عقدنا العزم على إعادة دراسة المخطوطة دراسة علمية أكاديمية ، إذ تتبعنا روايات ابن الكلبي الواردة في الكتاب ومقارنتها مع ما ورد أولاً في كتب ابن الكلبي نفسه ، ثم في المصادر الأخرى.

وقد قدمنا الكتاب بدراسة أهم كتب المثالب ومؤلفيها ، ثم تسليط الضوء على الأسباب التي دفعت إلى هذا النوع من التأليف ، وموقف الإسلام من المثالب متمثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأشهر علماء المسلمين ، بعدها وضحنا ظروف تأليف كتاب مثالب العرب لابن الكلبي ومدى صحة نسبة ما ورد فيه لابن الكلبي نفسه.

١ - مطبوعات دار الأندلس، النجف الأشرف - بيروت، ٢٠٠٩م.

٢ - قام السيد نجاح الطائي بتحقيق مخطوطة مثالب العرب لابن الكلبي ونشرها في بيروت سنة ١٩٩٨م إلا أننا لم نستطع الاطلاع عليها إلا بعد الأحداث الأخيرة سنة ٢٠٠٣م.

ومن قراءة الأبواب الأخيرة من المخطوطة ، وجدنا أنَّ النسخ أو آخرين ممن جاءوا بعد ابن الكلبي عملوا على إضافة معلومات غير موجودة في المخطوطة الأصل ، وكانت أغلب الإضافات روايات عن الهيثم بن عدي الذي كان هو الآخر له باع في المثالب ، وهو ما دعانا إلى التعريف به وبرواياته.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه نعم الموفق.

أهم كتب المثالب^(١)

لم يكن ابن الكلبي أول من كتب في هذا النوع من التأليف ، فقد سبقه العديد من الكتّاب في هذا المجال ، وسوف نعرض لأهم من كتب في المثالب في الإسلام حتى نهاية القرن العاشر الهجري وهم:

١- (كتاب المثالب) لزياد بن أبيه (المتوفى سنة ٢٥٣/٦٧٢م)^(٢)

٢- (المثالب والمناقب) للنضر بن شميل الحميري (معاصرا للخليفة الأموي هشام بن عبد الملك المتوفى سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م)^(٣) وخالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب

١ - المثالب لغة من ثلّب، وثلّبته يثلبه ثلّباً أي لأمه وعابته وصرّح بالغيبة، وجمّعها المثالب وهي الغيوب، وقيل شدة اللوم والأخذ باللسان، وهي عكس المناقب. ينظر: الفراهيدي، العين ١١٨ ؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ٣٨٤/١ ؛ ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ١٥٢/١ ؛ ابن منظور، لسان العرب ٢٤١/١ ؛ الفيومي، المصباح المنير ٨٢/١ ؛ الزبيدي، تاج العروس ١٠٠/٢ (مادة ثلّب).

٢ - قال أبو الفرج الأصفهاني انه لما ادعى زياد (إلى أبي سفيان وعلم أن العرب لا تقر له بذلك مع علمها بنسبه، ومع سوء آثاره فيهم، عمل كتاب المثالب فالصق بالعرب كلها كل عيب وعار وحق وباطل، ثم بني على ذلك اليهن بن عدي...) الأغاني ٨٧/٢٠ ؛ وذكر ابن النديم أن (أول من ألف في المثالب كتاباً زياد بن أبيه، فإنه لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ودفعه إلى ولده، وقال استظهِروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم) الفهرست ١٣١ ؛ أما البلاذري فإنه ذهب إلى أن أول من طلب المثالب عبيد الله بن زياد وعني بجمعها ليعارض الناس بما يقولون. أنساب الأشراف ١٢١/٢.

٣ - كان النضر من أصحاب هشام بن عبد الملك عارفاً بمناقب العرب ومثالبها، ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٦٩/٦٢.

القرشي المخزومي الكوفي المتوفى سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)^(١) وكانا أنسب أهل زمانهما ، أمرهما الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٣-٧٤٢م) أن يينا مثالب العرب ومناقبها ، وقال لهما ولن ضم إليهما: دعوا قرشا بمالهما وعليها فليس لقرشي في ذلك الكتاب ذكر^(٢).

٣- (مثالب العرب) ليونس بن أبي فروة عبد الرحمن وقيل كيسان بن الأسود كان جده مولى الخليفة عثمان بن عفان^(٣) توفي في حدود سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م)^(٤).

٤- (كتاب المثالب) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة ، المتوفى سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م)^(٥)

٥- (مثالب بني أمية) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة^(٦).

٦- (مثالب ثقيف) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة^(٧).

٧- (مثالب الصحابة) لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة^(٨)

١ - وهو من أشرف أهل الكوفة وخطباء قريش وكان يلقب بالفاهاء ، وهو قليل الحديث ، وثقه البعض ، قتله العباسيون في واسط مع ابن هبيرة سنة ١٢٢هـ ينظر ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٦/٨٨ - ٩٤.

٢ - العلوي، المجدي في أنساب الطالبين ٧٥: البغدادي، خزانة الأدب ٥٣/٦.

٣ - نشأ يونس بالمدينة ثم انتقل إلى العراق وعمل كاتباً للأمير العباسي عيسى بن موسى وخالف هناك حماد عجرد وابن المقفع وبشار بن برد وكانوا يجتمعون على الشرب وقول الشعر ويهجو بعضهم بعضاً وكل كان متهماً في دينه بالزندقة ، قال المرتضى: وعمل يونس بن أبي فروة كتاباً في مثالب العرب وعيوب الإسلام بزعمه وصار به إلى ملك الروم فأخذ منه مالا. أمالي المرتضى ٩٠ - ٩١ ؛ ينظر أيضاً: الجاحظ، الحيوان ٤/٤٤٨ ؛ الزركلي، الأعلام ٨/٢٦٢ ؛ البيهقي، آل الربيع بن يونس ٨ - ١٨.

٤ - ابن النديم، الفهرست ١٢٨ ، وهو هذه المخطوطة التي بين أيدينا.

٥ - النجاشي، رجال النجاشي ٤٢٥ : الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٠/٢٣٦.

٦ - النجاشي، رجال النجاشي ٤٢٥.

٧ - ذكره العاملي، الصراط المستقيم ٢/٢٧٩ ؛ الحلبي، منهاج الكرامة ٩٨: آقا برزك الطهراني، الذريعة ١٩/٧٥.

٨- (كتاب مثالب العرب) لأبي عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الطائي الثعالبي البحتري الكوفي المعروف بابن عدي الأخباري(ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)^(١)

٩- (كتاب المثالب الصغير) للهيثم بن عدي^(٢)

١٠- (كتاب المثالب الكبير) للهيثم بن عدي^(٣)

١١- (كتاب مثالب ربيعة) للهيثم بن عدي^(٤)

١٢- (كتاب المثالب) لأبي محمد يونس بن عبد الرحمن القمي (المتوفى سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣م)^(٥)

١ - كان عالماً بالشعر والأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب وكان يُطعن في نسبه، وهو عند أهل الحديث كذاب متهم في دينه، وله فضلاً عن الكتاب أعلاه العديد من الكتب منها: كتاب المعمرين، وكتاب بيوتات قريش، وكتاب بيوتات العرب وكتاب أسماء بغايا قريش في الجاهلية وغيرها. ابن النديم، الفهرست ١٤٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥١٤/٥١ - ٥٢؛ ابن أبي حديد، نهج البلاغة ٦٨/١١؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان ١٠٦/٦.

٢ - ابن النديم، الفهرست ١٤٥؛ ياقوت، معجم الأدباء ٤٩٨/٢؛ البغدادي، هدية العارفين ٥١١/٢.

٣ - ابن النديم، الفهرست ١٤٥؛ ياقوت، معجم الأدباء ٤٩٨/٢؛ البغدادي، هدية العارفين ٥١١/٢.

٤ - ابن النديم، الفهرست ١٤٥؛ ياقوت، معجم الأدباء ٤٩٨/٢؛ البغدادي، هدية العارفين ٥١١/٢.

٥ - لم يذكر ابن النديم أن له كتاب المثالب، قال هو (...من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام من موالى آل يقطين علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة وله من الكتب كتاب علل الأحاديث كتاب الصلاة كتاب المصيام كتاب الزكاة كتاب الوصايا والقرائن كتاب جامع الآثار كتاب البداء)، الفهرست، ص ٣٠٩؛ وقال السمعماني إن يونس بن عبد الرحمن القمي من موالى آل يقطين تنسب إليه طائفة من الشيعة تعرف باليونسية قال (وهو الذي يزعم أن محبوبه على عرشه تحمله ملائكته، وإن كان هو أقوى منهم كالكركي تحمله رجلاه وهو أقوى منهما). الأنساب ٧١١/٥؛ وقال النجاشي: يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين مولى بني أسد، كان وجهاً من أصحابنا، عظيم المنزلة، ولد أيام هشام بن عبد الملك ورأى جعفر بن محمد عليهما السلام وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، قال: وقد ورد فيه رحمه الله مدح وذم، وله العديد من الكتب فضلاً عن كتاب المثالب، منها

١٣- (كتاب المثالب) لأبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م أو ٢١١هـ أو ٢٠٨هـ أو ٢٠٩هـ)^(١)

١٤- (مثالب باهلة) لأبي عبيدة معمر بن المثنى^(٢)

١٥- (كتاب المثالب) لعلائ بن الحسن الشعوبي (كان حيا في خلافة المأمون تيم بن مرة بن كعب ، مثالب بني أسد بن عبد العزى ، مثالب بني مخزوم ، مثالب سامة بن لؤي ، مثالب ، عبد الدار بن قصي ، مثالب ولد زهرة بن كلاب ، مثالب بني علي بن كعب ، مثالب سعد بن لؤي ، مثالب الحارث بن لؤي ، مثالب خزيمه بن لؤي ، مثالب عوف بن لؤي ، مثالب عامر بن لؤي ، مثالب أسد بن خزيمه ، مثالب هذيل بن مدركة ، مثالب بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، مثالب بني طابخة بن إلياس ، مثالب بني ضبة بن أد ، مثالب مزينة بن أد ، مثالب عدي بن الرباب ، مثالب عكل ، مثالب بلعم بن تيم ، مثالب تميم ، مثالب قيس عيلان ، مثالب غني ، مثالب باهلة ، مثالب بني سليم بن منصور ، مثالب غيرة ، مثالب عامر بن صعصعة ، مثالب فزارة ، مثالب ربيعة ، مثالب عجل بن لجيم ، مثالب تغلب بن وائل ، مثالب يشكر بن بكر ، مثالب النمر بن قاسط ،

كتاب السهو وكتاب الأدب والدلالة على الخير وكتاب الزكاة وكتاب علل النكاح وتحليل المتعة وغيرها. رجال النجاشي ٤٤٦ - ٤٤٨.

- ١ - وهو من موالى بني عبيد الله بن معمر التيمي كان جده يهوديا وأسلم ، وهو على رأي الخوارج ، وكان عالما بالشعر واللغة وأخبار العرب وأنسابها ، ومع ذلك عرف بالطمع في أنساب الناس وبالبعث عن المثالب ، لذلك كرهه الناس ، فلما مات لم يحضر جنازته أحد ، لأنه لم يكن يسلم منه شريف ولا غيره ، وله حوالي مائتي كتاب منها كتاب المثالب الذي لم يسلم منه حتى بعض أجداد النبي (ﷺ) وكتاب مناقب باهلة وكتاب مثالب باهلة وكتاب أدياء العرب وكتاب لمصوص العرب وكتاب غريب بطون العرب وغيرها. المسعودي ، مروج الذهب ٢٢٤/٣ : ابن النديم ، الفهرست ٧٩ - ٨٠ : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ - ٢٥٧ : الفيروزآبادي ، البلغة في تراجم أئمة اللغة ٧٦ : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٩ - ٤٤٧ .
- ٢ - ابن النديم ، الفهرست ٧٩ .

مثالب سدوس بن شيبان ، مثالب عنزة بن أسد ، مثالب تيم اللات بن ثعلبة ،
مثالب قيس بن ثعلبة ، مثالب حنيفة بن لجيم ، مثالب بني سنان ، مثالب عبد
القيس ، مثالب إياد ، مثالب اليمن^(١).

١٦- (كتاب المثالب) الموسوم بكتابه خالدات فلان وفلان ، لأبي الفضل عباس
بن هشام الناشري (المتوفى سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م أو قبلها بسنة)^(٢).

١٧- (مثالب الصحابة) لأبي محمد عبد الرحمن بن صالح الأزدي الكوفي
(المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م)^(٣).

١ - قال ابن النديم (أصله من الفرس وكان راوية عارفاً بالأنساب والمثالب والمنافرات منقطعا إلى
البرامكة وينسخ في بيت الحكمة للرشد والمأمون والبرامكة ، عمل كتاب الميدان في المثالب ،
الذي هتك فيه العرب وأظهر مثالبها... وله من الكتب كتاب المثالب...). الفهرست، ١٥٣ - ١٥٤ ؛
وقال أبو الفرج الأصفهاني: (كان زنديقا ثويا لا يشك فيه ، عرف في حياته بعض مذهبه ،
وكان يورى عنه في عوراته للإسلام بالتشعب والعصبية ثم انكشفت أمره بعد وفاته ، فابعد
كتاباً عمله لطاهر بن الحسين ، وكان شديد التشعب والعصبية خارجاً عن الإسلام بأفعله ،
فبدأ فيه بمثالب بني هاشم وذكر مناقحهم وأمهاتهم وصنائعهم ، وبدأ منهم بالطيب الطاهر
رسول الله وذكره ، ثم والى بين أهل بيته الأذكياء النجباء عليهم السلام ، ثم بيطون قريش على
الولاء ، ثم بسائر العرب فالصق بهم كل كذب وزور ، ووضع عليهم كل خبر باطل ، وأعطاه
ظاهر على ذلك مائتي ألف درهم). الأغاني ٨٨/٢٠ ؛ ينظر أيضاً: ياقوت ، معجم الأدباء ٢١/٢
العلوي ، المجدي في أنساب الطالبين ٧٥ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ١٨٧/٤.

٢ - وقيل هو عبيس بن هشام الناشري الكوفي محدث من شيوخ الشيعة له من الكتب أيضاً
جامع الحلال والحرام وكتاب النوادر وكتاب الصلاة وكتاب الفقه. ينظر ، النجاشي ، رجال
النجاشي ٢٨٠ ؛ الطوسي ، تهذيب الأحكام ٢٠١/٨ ؛ ابن مأكولا ، الإكمال ٨٠/٦ ؛ ابن
شهر آشوب ، معالم العلماء ١٢٤ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ٦٠/٥ ؛ وقال الحر العاملي هو عباس
بن هشام الناشري الأسدي عربي كثير الرواية وكسر اسمه فقيل عبيس ، وسائل الشيعة
٣٩٨/٣٠ ؛ ينظر أيضاً: القرشي ، نقد الرجال ٢٦/٣.

٣ - قال ابن عدي هو من أهل الكوفة يروي أحاديث سوء في مثالب الصحابة. الكامل في
الضعفاء ، ٢٢٠/٤ ؛ وقال الذهبي كان شيعياً ألف كتاباً في مثالب الصحابة ، ميزان الاعتدال
٥٦٩/٢ ؛ ينظر أيضاً: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٣٦١/١٠.

١٨- (كتاب الوحلة في مثالب العرب ومناقبها) دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن

عبدالرحمن بن عبد الله بن بليل بن ورقاء الخزاعي الشاعر (ت ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م)^(١).

١٩- (كتاب المثالب) لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن

عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي المعروف بالجهمي (كان حيا سنة

٢٤٧هـ/ ٨٦١م)^(٢).

٢٠- (كتاب المثالب) لأبي الحسن علي بن مهزيار الدورقي الأهوازي (حوالي

٢٥٠هـ/ ٨٦٤م)^(٣).

١ - كان يذئ اللسان مولعاً بالهجو والخط من أقدار الناس هجا الخلفاء، الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق وآخرين دونهم، وكان يروي أحاديث باطلة، وطال عمره فكان يقول: لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك، توفي ببلدة تدعى الطيب بين واسط وخوزستان. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٨٣/٨ - ٢٨٤؛ ابن عساكر تاريخ دمشق ٢٤٥/١٧ - ٢٨٥؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان ٢٦٦/٢ - ٢٧٠؛ ابن حجر، لسان الميزان ٤٣٠/٢؛ وقال النجاشي دعبل شاعر مشهور من أصحابنا، رجال النجاشي ١٦١ - ١٦٢؛ ينظر أيضاً: التقرشي، نقد الرجال ٢٢٥/٢؛ ومن أشهر كتبه فضلاً عن الكتاب أعلاه كتاب طبقات الشعراء، ابن النديم، الفهرست ٢٢٩؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧/٢٥؛ وأشار المسعودي إلى أن هذا الكتاب ألفه أبو عبيدة معمر بن المثنى ونسبه إلى غيره، مروج الذهب ١٥١/٢.

٢ - قال عنه ابن النديم (كان أديبا راوية شاعرا مفننا ويذكر النسب والمثالب، ويتناول جلة الناس، وله في ذلك كتب، قال محمد بن داود حدثني سوار بن أبي شراعة قال: وقع بينه وبين قوم من العميريين والعمثانيين شر، فنكر سلفهم بأقبح ذكر، فقال له بعض الهاشميين في ذلك، فنذكر العباس بأمر عظيم... وله من الكتب كتاب أنساب قريش وأخبارها، كتاب المعصومين، كتاب المثالب، كتاب الانتصار في الرد على الشيوعية، كتاب فضائل مضر). الفهرست ١٦٢؛ ينظر أيضاً: ياقوت، معجم الأدباء ١٦٤/١؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٣/١٩.

٣ - قال النجاشي (كان أبوه نصرانيا فأسلم، وقد قيل أن عليا أسلم وهو صغير، ومن الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختص بأبي جعفر الثاني...) وصنف العديد من الكتب منها كتاب الصلاة والصوم والحج وغيرها. رجال النجاشي ٢٥٤؛

- ٢١- (كتاب المثالب) لأبي جعفر أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي الملقب بـدندان (توفي في حدود سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨م)^(١)
- ٢٢- (مثالب الرجلين والمرأتين) لأحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين السجاد (عليه السلام) العلوي العقيقي (المتوفى حوالي ٢٨٠ هـ / ٨٩٣م)^(٢)
- ٢٣- (مثالب الشيخين) لأبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي، الرحالة المعروف بالحافظ ابن خراش، المتوفى سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦م)^(٣)

= ينظر أيضا: الشيخ المفيد، الفصول العشرة ١٥: ابن داود الحلبي، رجال ابن داود ١٤٢: آقا- بزرگ طهراني، الذريعة ١٧٤.

١ - قال عنه الطوسي هو مولى علي بن الحسين (عليه السلام) (روى عن جميع شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى، فيما زعم أصحابنا، وضعفوه، وقالوا: هو غال وحديثه يُعرف وينكر)، وله العديد من المؤلفات منها كتاب الأنبياء، وكتاب الاحتجاج. الفهرست ٦٥: وينظر أيضا: النجاشي، رجال النجاشي ٧٧: الفضائلي، رجال الفضائلي ٤١: قال: كان غالبا: ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ٤٨ وقال له كتاب المثالب المختصر في الدعوات: التفرشي، نقد الرجال ١١٦/١: وقال عنه ابن حجر (من كبار الشيعة يلقب بدندان كان كثير التصانيف قال أبو جعفر الطوسي وذكروا أنه غال وحديثه يُعرف وينكر). لسان الميزان ١٥٧/١: وقال عنه النويري أنه كان من كبار الشعبية، كان ييقض العرب ويذمهم ويجمع معايبهم، وكان من أصحاب عبد الله بن ميمون القداح، نهاية الإرب ٤١/٢٨.

٢ - قال النجاشي كان مقيما بمكة وسمع من أصحابنا بالكوفة، وله من الكتب أيضا: كتاب المعرفة وكتاب فضل المؤمن، رجال النجاشي ٨١: ينظر أيضا: الطوسي، الفهرست ٤٦٠: آقا بزرگ الطهراني، الذريعة ٧٥/١٩: وقال السيد الخوئي (ومطابقه إليه ضعيف بالحسن بن محمد بن يحيى، وبعلي بن أحمد العقيقي) معجم رجال الحديث ١٨٤/٢: ينظر أيضا: الأبطحي، تهذيب المقال ٢٨٠/٣.

٣ - قال ابن عدي: عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت عبدان نسبة إلى الضعف، وحدث بأحاديث مراسيل أوصلها ومواقيف رفعها، قال وسمعت عبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزأين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفي درهم فبنى بذلك حجرة ببغداد ليحدث

- ٢٤- (كتاب المثالب) لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن
أبى الفطحى المتوفى نحو سنة ٢٩٠هـ / ٩٠٢م^(١).
- ٢٥- (كتاب المثالب) لأبى جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصغار القمي مولى
عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر
الأشعري (المتوفى بقم سنة ٢٩٠هـ / ٩٠٢م)^(٢).
- ٢٦- (كتاب مثالب ثقيف) أبو حصين محمد بن علي الأصفهاني الديلمي
(المتوفى في حدود سنة ٢٩٩هـ / ٩١١م)^(٣).
- ٢٧- (كتاب المثالب) لأبى جعفر محمد بن أورمة القمي (القرن الثالث الهجري/
التاسع الميلادي)^(٤).

== فيها فما متع بها ومات حين فرغ منها ، وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة =
يقول: كان ابن خراش في الكوفة إذا كتب شيئاً من باب التشيع يقول لي هذا لا ينفع إلا
عندي وعندك يا أبا العباس ، قال: فأما الحديث فأرجو أنه لا يعتمد الكذب. الكامل في
الضعفاء ٢٢١/٤ ؛ ينظر أيضاً: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٨٠/١٠ ؛ الذهبي، سير أعلام
النبلاء ٥٠٩/١٢ ؛ آقا برزك طهراني، الذريعة ٧٥/١٩.

١ - كان من رجال الشيعة البارزين وكان من أحفظ الناس غير أنه كان قطعياً يقول بإمامة عبد
الله بن جعفر الصادق بعد أبيه ثم بأبى الحسن موسى عليهم السلام، وله العديد من المصنفات منها
إضافة إلى كتاب المثالب كتاب أسماء آيات رسول الله ﷺ وكتاب الملاحم وكتاب الزهد
وكتاب الأنبياء كتاب المنعة وغيرها. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي ٢٥٨ ؛ الطوسي، تهذيب
الأحكام ٥٧/١٠ ؛ آقا برزك طهراني، الذريعة ٦٣/٢ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٥٩/١ ؛
المحمودي، نهج السعادة ١٩٥/٧ ؛ وقال ابن النديم له كتاب فضائل القرآن، الفهرست ٥٥.

٢ - قال النجاشي من وجهاء قم كان عظيم القدر قليل المسقط في الرواية، وله العديد من
الكتب منها كتاب الصلاة والوضوء والجنائز والنكاح وغيرها. رجال النجاشي ٣٥٤ ؛ ينظر
أيضاً: العلامة الحلي، خلاصة الأقوال ١٦٩ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٦٣/١٦ - ٢٦٥.

٣ - قال ابن النديم (وله من الكتب ؛ كتاب مثالب ثقيف وسائر العرب وكتاب الحماسة).
الفهرست ١٩٦ ؛ ينظر أيضاً: البغدادي، هدية العارفين ٢٤/٢.

٤ - قال النجاشي (محمد بن أورمة أبو جعفر القمي ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالفلو
حتى دس عليه من يفتك به، فوجده يصلي من أول الليل إلى آخره فتوقفوا عنه، وحكى جماعة

٢٨- (كتاب المثالب) لأبي جعفر محمد بن بندار بن عاصم النهلي القمي

(القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)^(١).

٢٩- (مثالب رواة الحديث) لأبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف

الأشعري القمي، المتوفى سنة (٢٩٩هـ/ ٩١١م أو ٢٩٧هـ أو ٣٠١هـ)^(٢).

٣٠- (مثالب هشام ويونس) لأبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف

الأشعري القمي^(٣).

٣١- (كتاب المثالب) لأبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك النخعي

(المتوفى ٣٦٠هـ/ ٩٢٢م)^(٤).

= من شيوخ القميين عن أبي الوليد انه قال: محمد بن أورمة طعن عليه بالفلو، وكل ما كان في

كتبه مما وجد في كتب الحسين بن سعيد قل به، وما تفرد به فلا تعتمد... وكتبه صحاح

إلا كتابا ينسب إليه، ترجمته تفسير الباطن، فانه مخلط له العديد من الكتب منها: كتاب

الوضوء والصلاة والزكاة والحج والصيام والنكاح والمناقب وغيرها. رجال النجاشي ٢٢٩-

٢٣٠؛ وقال الشيخ الطوسي كل ما تفرد به لم يجز العمل عليه ولا يعتمد. الفهرست ٢٢٠؛ ينظر

أيضا: العلامة الحلي، خلاصة الأقوال ٢٩٧؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود ٣٧٠؛ التفرشي،

نقد الرجال ١٤٦/٤؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٤/١٩.

١ - قال النجاشي له عدة كتب ولم يذكر منها سوى كتاب المثالب. رجال النجاشي ٢٤٠؛ ينظر

أيضا: الطوسي، الفهرست ٢١٦؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٤/١٩؛ نوابغ الرواة ١٩٦/١.

٢ - قال النجاشي: هو شيخ هذه الطائفة ووجهها، سمع من حديث العامة، وسافر في طلب

الحديث، ولقي محمد بن عرفة وأبو حاتم الرازي، قال: ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لشاؤه

لأبي محمد عليه السلام، وكان أبوه قليل الحديث، وله مصنفات عدة منها: كتاب الرحمة

وكتاب الوضوء وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب مناقب رواة الحديث وكتاب مثالب

رواة الحديث وكتاب فضل العرب وكتاب فضل قم والكوفة وكتاب المتعة وغيرها. رجال

النجاشي ١٧٧- ١٧٨؛ ينظر أيضا: الطوسي، الفهرست ١٢٥- ١٣٦؛ الخوئي، معجم رجال

الحديث ٧٨/٩- ٧٩؛ آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٥/١٩؛ نوابغ الرواة ١٣٤/١.

٣ - النجاشي، رجال النجاشي ١٧٧- ١٧٨؛ البغدادي، هدية العارفين ٢٨٤/١؛ آقا برزك

طهراني، الذريعة ٢١٢/١٠.

٤ - قال الطوسي آل نهيك من أصحابنا بالكوفة ثم خرج إلى مكة. تهذيب الأحكام ٧٩/١٠؛

رجال الطوسي ٤٣٠؛ ينظر أيضا: ابن داود الحلي، رجال ابن داود ١١٦؛ الأمين، أعيان الشيعة

- ٣٢- (مثالب أبي نواس) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب (المتوفى سنة ٣١٤ هـ أو ٣١٩/٣٢١م)^(١).
- ٣٣- (مثالب أبي خراش) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب^(٢).
- ٣٤- (مثالب معاوية) لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب^(٣).
- ٣٥- (كتاب مثالب بني تميم) لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفرقي القيرواني المالكي (ت سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤م)^(٤).

١٥٠/٤ : وقال النجاشي: (قال حميد بن زياد في فهرسته: سمعت من عبيد الله كتاب مناسك الحج وكتاب فضائل الحج وكتاب الثلاث والأربع وكتاب المثالب، ولا أدري قراها حميد عليه وهي مصنفاته أو هي لغيره) رجال النجاشي ٢٣٠.

١ - ياقوت، معجم الأدباء ١٣٧/١.

٢ - قال ابن النديم: كان يتوكل للقاسم بن عبيد الله ولولده وصحب أبا عبد الله محمد بن الجراح، ويروي عنه وله مجالسات وأخبار، وله من الكتب كتاب المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب، كتاب الأنواء، كتاب أخبار حجر بن عدي، كتاب رسالته في بني أمية، كتاب أخبار أبي نواس، كتاب أخبار بن الرومي، كتاب أخبار عبد الله بن معاوية بن جعفر ورسالة في تفصيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأوليائهم وغيرها. الفهرست ٢١٢؛ وقال ابن حجر هو من رؤوس الشيعة كان قدريا له العديد من الكتب منها كتاب مثالب معاوية، لسان الميزان ٢١٩/١.

٣ - قال الخطيب البغدادي: كان يلقب بحمار العزيز، تاريخ بغداد ٢٥٢؛ وذكر ابن حجر أن له العديد من المصنفات منها كتاب مثالب معاوية، لسان الميزان ٢١٩/١؛ ينظر أيضا: آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٦/١٩.

٤ - ذكره البغدادي في هدية العارفين ٢٧/٢؛ وهو خطأ قال القاضي عياض: كان جده تمام بن تميم، من أمراء إفريقية، وكان أبوه أحمد ممن سمع من شجرة بن عيسى، وسليمان بن عمران، وغيرهم، وسمع أبو العرب من جماعة أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية، وكان رجلاً صالحاً، ثقة عالماً بالسنن، والرجال، له العديد من الكتب منها: كتاب طبقات علماء إفريقية، وكتاب عباد إفريقية، ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ، وكتاب مناقب بني ع

- ٣٦- (كتاب مثالب القاهر) لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابه الكاتب (المتوفى سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م)^(١)
- ٣٧- (كتاب المثالب) لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمي (المتوفى ٣٥٠هـ/٩٦١م)^(٢)
- ٣٨- (كتاب المثالب) لأبي أحمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) المعروف بابن أخي طاهر (المتوفى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م)^(٣)
- ٤٠- (كتاب المناقب والمثالب) لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي، القيرواني، الإسماعيلي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)^(٤)

٥- تميم وغيرها. ترتيب المدارك ٣٧١/١ - ٣٧٢؛ ولعل قراءة البغدادي كانت تصحيحاً إذ إن الأصل في الكتاب هو مناقب بني تميم.

١ - وهو أحد كتاب الدولة العباسية ولي ديوان الرسائل للخليفة المقتدر سنة ٢١٢هـ بعد وفاة أبيه واستمر يكتب للخلفاء من بعده حتى وفاته سنة ٢٤٩هـ، وكتب كتاب مثالب القاهر بالله بامر من الوزير ابن مقله، ينظر: ابن الهيثمي، تكملة تاريخ الطبري ١٥٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢١/٢٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٤٢/٧.

٢ - مؤلف من الشيعة الإمامية قيل إن له مائة كتاب ذكر منها النجاشي ٧٩ كتاباً، منها كتاب الحقائق في التوحيد وكتاب الطبقات وكتاب النعمة. رجال النجاشي ٨٩؛ ينظر عنه: آقا برزك طهراني، طبقات اعلام الشيعة ٤٤؛ الذريعة ٧٢/١٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٤٦/٢.

٣ - قال الخطيب البغدادي: مدني الأصل سكن بغداد وذكر له حديث منكر، وله كتاب في النسب. تاريخ بغداد ٤٢١/٧؛ وقال النجاشي (روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكورة، رأيت أصعباً يضعفونه، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام) رجال النجاشي ٦٤؛ وقال ابن داود الحلبي كان كذاباً يضع الحديث مجاهرة، رجال ابن داود ٣٢٩؛ ينظر أيضاً: العلامة الحلبي، خلاصة الأقوال ٣٣٦؛ آقا برزك الطهراني، معجم رجال الحديث ١٠٢/١.

٤ - مؤلف إسماعيلي، عرف بالقاضي النعمان ولد بالقيروان وبها نشأ القيروان، وتفقه بمذهب المالكية، ثم تحول إلى مذهب الإمامية، عاصر الخلفاء الفاطميين المهدي والقائم والمنصورين

٣٩- (كتاب المثالب) لمظفر بن محمد بن أحمد أبي الجيش البلخي^(١) (المتوفى

سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م) سماه "قد فعلت فلا تلم".

٤٠- (مثالب القبائل) لأبي بشر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المعلی بن أسد

العمی ينسب إلى بني العم، بصري (من أبناء القرن الرابع الهجري لأن جده

كان مع صاحب الزنج في البصرة)^(٢).

٤١- (كتاب مثالب الوزیرین) لأبي حیان علي بن محمد بن العباس الواسطي

البغدادی التوحیدی^(٣) (توفي في حدود ٤٠٠هـ/٤٤٤م)^(٤).

كروالمز وخدمهم. وقدم مع المعز إلى مصر، وتولى القضاء بها، وكان عالماً بوجوه الفقه وعلم

اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس، ويعتبر القاضي النعمان المشرع للمذهب

الإسماعيلي وكتبه عمدة كل باحث في هذا المذهب، وله العديد من الكتب وصلت إلى بضع

وخمسين منها كتاب في المناقب والمثالب، وكتاب ردود على المخالفين: له رد على أبي حنيفة

وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج، وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت عليهم

السلام، وكتاب المجالس والمسائرات، كتاب شرح الأخبار. ينظر: ابن شهر آشوب، معالم

العلماء ١٦٢: ابن خلكان، وهيات الأعيان ٤١٦/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٥٠/١٦-

١٥١: البحر العاملي، أمل الأمل ٢١٢/٢؛ آغا برزك طهراني، الذريعة ٦٠/١؛ الخوئي، معجم

رجال الحديث ١٧٧/٢٠: بحر العلوم، الفوائد الرجالية ٦/٤- ٩.

١ - متكلم من أهل بلغ قرأ على أبي سهل النويختي، وأخذ عنه الشيخ المفيد، له العديد من

المصنفات منها: نقض العثمانية على الجاحظ، كتاب فذك، كتاب النكت والأغراض في

الإمامة، كتاب الأرزاق والآجال. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي ٤٢٢: الخوئي، معجم

الرجال ١٩٩/١٩؛ آغا برزك طهراني، الذريعة ٧٣/١٩.

٢ - قال النجاشي: هو من مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم الذين انقطعوا

بقارس عن بني تميم، بصري، كان مستعلي أبي أحمد الجلودي، وأكثر روايته عن الأخباريين،

وكان جده المعلی بن أسد من أصحاب صاحب الزنج المختصين به، وروى عنه وعن عمه أخبار

صاحب الزنج، له العديد من الكتب منها: كتاب التاريخ وهو كتاب صغير وكبير، كتاب أخبار

صاحب الزنج، كتاب الفرق، فضلاً عن كتاب مثالب القبائل. رجال النجاشي ١٩٦: ينظر أيضاً:

آقا برزك الطهراني، الذريعة ٧٥/١٩؛ البغدادي، إيضاح المكنون ٤٢٦/٢.

٣ - قال عنه الذهبي نقلاً عن ابن بابي صاحب الخريدة: (كان أبو حيان هذا كذاباً قليل الدين

والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمر جسام من المذبح في الشريعة والقول

بالتعطيل، ولقد وقف سيدنا الوزير الصاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدغله ويخفيه

من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقطعه، فهرب، والتجأ إلى أعدائه، وتفق عليهم تزخرفه وإفكه، ثم

- ٤٢- (كتاب المثالب) لأبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي (ت في حدود ٤٠٠هـ / ٤٤٤م)^(١).
- ٤٣- (كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض) للشيخ عبد الجليل بن أبي الحسن بن أبي الفضل القزويني (كان حيا سنة ٥٥٦هـ / ١١٦٠م)^(٢).
- ٤٤- (مثالب الأدياء) للرئيس أبي عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلواني (ذكره ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م)^(٣).
- ٤٥- (مثالب النواصب) لأبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م)^(٤).

عشروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته، وما يبيطنه من الإلحاد، ويرومه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبايح، ويضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح، فطلبه الوزير المهلب، فاستقر منه، ومات في الاستتار... سير أعلام النبلاء ١١٩/١٧ - ١٢٠ : ينظر أيضا: ابن حجر، لسان الميزان ٣٦/٧ - ٤٠ : له العديد من المصنفات منها إضافة إلى الكتاب أعلاه كتاب الصديق والصدقة وكتاب المقاسة وكتاب الإمتاع والموانسة وغيرها، ياقوت الحموي، معجم الأدباء ١٤٢/٢.

١ - قال النجاشي ثقة من وجوه أصحابنا له كتاب المثاني وكتاب الجامع، رجال النجاشي ٦٥ : وذكر إسماعيل باشا البغدادي أن له كتاب المثالب، إيضاح المكنون ٢٢٨/٤، ولم يذكر ذلك النجاشي ولعل البغدادي قرأها مصحفة عن المثاني.

٢ - عالم وصاحب وعظ، له إضافة إلى الكتاب أعلاه كتاب البراهين في إمامة أمير المؤمنين، وكتاب مفتاح التذكير، وكتاب تنزيه عائشة، ينظر: ابن بابويه، فهرسة منتجب الدين ٢٥٧ - ٢٥٨ : الحر العاملي، أمل الأمل ١٤٢/٢ : الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٨٨/١٠ : البغدادي، هدية العارفين ٥٠٠/١ : الأمين، أعيان الشيعة ٤٣٤/٧.

٣ - قال ابن شهر آشوب: له أيضا كتاب اللوامع وكتاب السقيفة وكتاب الدار وغيرها. معالم العلماء ٧٧ : ينظر أيضا: الحر العاملي، أمل الأمل ١٠٠ - ١٠١.

٤ - وهو من فقهاء الإمامية عمل واعظا أيام الخليفة العباسي المقتفي بالله فأعجبه وخلع عليه ثم انتقل إلى حلب ومات بها سنة ٥٨٨هـ، وله فضلا عن هذا الكتاب العديد من الكتب منها: كتاب الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول، وكتاب أعلام الطرائق، وكتاب مناقب آل أبي طالب، ومعالم العلماء وغيرها. الفيروزآبادي، البقرة في تراجم أئمة النحويين ٦٩ : آقا برزك الطهراني، الذريعة ٩٥/١١٥ : البغدادي، هدية العارفين ١٠٢/٢.

- ٤٦- (مثالب العباسية) في ذم العباسيين وأبي مسلم الخراساني ، بخط ملا نظام الدين أحمد بن الميرزا أحمد القمي ، كتبت حوالي سنة (١١٠٠هـ)^(١).
- ٤٧- (مثالب النواصب الموسوم بمصائب النواصب) لنور الله بن عبد الله بن نور الله بن محمد المرعشي التستري (ت ١٠١٩هـ / ١٦١٧م)^(٢).
- ٤٨- (كتاب مال النواصب الفواصب)^(٣) محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود المجلسي (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م) ألفه بالفارسية^(٤).
- ٤٩- (كتاب مصائب النواصب) محمد بن أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العاملي الأصفهاني (ت ١١٣٣هـ / ١٦٢٣م)^(٥).

١ - آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٥/١٩.

٢ - من أهل تستر ورحل إلى الهند وتولى القضاء بلاهور واشترط عليه ألا يخرج في أحكامه عن المذاهب الأربعة واستمر إلى أن أظهر غير ذلك فقتل في مدينة أكبر آباد ، له فضلا عن الكتاب أعلاه العديد من الكتب منها : إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، وكتاب مجالس المؤمنين في مشاهير رجال الشيعة وغيرها. الحر العاملي ، أمل الآمل ٣٣٦/٢ : الخوئي ، معجم رجال الحديث ٢٠٢/٢٠ : آقا برزك الطهراني ، الذريعة ٧٦/١٩ : الحسيني ، فيض الإله في ترجمة القاضي نور الله ١١- ١٤ : كحالة ، معجم المؤلفين ١٢/١٢٣.

٣ - ذكره المجلسي بعنوان (مسالب الفواصب في مثالب النواصب). بحار الأنوار ٢٦٣/٨٢.

٤ - كان المجلسي إمام وقته عالما بالحديث وسائر العلوم وإمام الجمعة بأصفهان ، وله العديد من الكتب بالعربية والفارسية أشهرها بحار الأنوار في عشرات المجلدات. ينظر: البروجردي ، طرائف المقال ٢٩٠/٢.

٥ - وهو عالم ومحدث وأديب وشاعر تتلمذ على يد المجلسي وله العديد من المؤلفات فضلا عن الكتاب أعلاه منها : فضائل السادات ، حاشية القبيسات ، وغيرها. ينظر: المجلسي ، إجازات الحديث ١٥٧ : الحسيني ، تلامذة المجلسي ٧٧- ٧٨.

أسباب وضع المثالب

أولاً: المنافرات والخصومات القبلية في العصر الجاهلي ، فقد كان النظام القبلي سائداً في المجتمع العربي قبل الإسلام ، وكان شيخ القبيلة هو الحاكم الأعلى لقبيلته ، وصاحب السلطان فيها ، وكانت أوامره المستمدة من العرف القائم بينهم تقوم مقام القانون ، وهذا النظام القبلي كان يدعو إلى التنافس بين القبائل على النفوذ المادي والأدبي ، فكانت كل قبيلة تجتهد في أن تكمل نفسها وتبسط نفوذها ولو على أنقاض غيرها من القبائل ، ومن هنا كانت تسود العداوة والبغضاء بين القبائل المختلفة وتثور الحروب وتنشب المعارك لأوهى الأسباب ، وكان أفراد القبيلة يتناصرون فيما بينهم ، ويدافع كل فرد عن أخيه مهما نأى عن الحق وتثبت بالباطل ، ومن أقوالهم: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"^(١).

وكما يقول عنهم أحد شعرائهم مفتخراً بقومه وعصبيتهم القبلية:

قوم إذا الشرا بدي فاجتديه لهم

طاروا إليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين ينسبهم

في النسابات على ما قال برهانا^(٢)

ولهذا كان جل جهد الفرد في القبيلة إظهار مناقب قبيلته ومفاخرها ويطولاتها والمقابل الانتقاص من أعدائها ، وفي هذا الصدد يقول جواد علي (على أننا يجب أن نأخذ بعض هذه الموارد المذكورة بحذر جدّ شديد ، ولا سيما كتب الأخبار والمثالب

١ - هذب الإسلام هذه القاعدة التي كانت عند عرب الجاهلية ، فقد روى البخاري بسنده عن النبي ﷺ قال: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره). الجامع الصحيح ٦/٢٥٥٠: ينظر الحديث أيضاً: ابن حنبل ، مسند أحمد ٢/٩٩: الترمذي ، سنن الترمذي ٤/٥٢٣: البيهقي ، سنن البيهقي ٦/٩٤: الحميدي ، الجمع بين الصحيحين ٢/٤٦٥.

٢ - ابن عبد ربه ، العقد الفريد ١/٢٥٦: البغدادي ، خزائن الأدب ٧/٤١٢.

والمناقب والمآثر والأنساب ، فإن مجال الوضع والصنعة بها واسع كبير ، لما للمواطن القبلية فيها من يد ودخل ... ، وطالما نسمع أن فلاناً وضع كتاباً في مثالب القبيلة الفلانية أو في مدحها ترضية لرجال تلك القبيلة ، أو لحصوله على مال منها ، ومن هنا وجب الاحتراس كل الاحتراس من هذه الموارد ، ووجوب نقد كل رواية فيها قبل الاعتماد عليها والأخذ بها كمورد صحيح دقيق^(١).

وكانت الأنساب واحداً من أهم المجالات التي تعرضت للطعن لما لها من تأثير على سمعة القبيلة والأفراد على حد سواء في مجتمع قبل الإسلام ، فقد دفعت العصبية التي كانت في نفوس بعض القبائل والبطون ، إلى اختلاق مثالب لصقتها بآباء القبائل المتباغضة وأجدادها حُفِظَت على مرور الأيام ، ولازمت من قبلت فيهم^(٢) ، قال الأزرقى (أن ناساً في الجاهلية ، كانوا إذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب^(٣) ليلة الحصة ، فوقفت قبائل العرب بقم الشعب ، شعب الصفي فتفاخرت بآبائها وأيامها ، ووقائعها في الجاهلية ، فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب فيقول: منا فلان ولنا يوم كذا وكذا ، فلا يترك فيه شيئاً من الشرف إلا ذكره ، ثم يقول: من كان ينكر ما يقول ، أو له يوم كيومنا ، أو له فخر مثل فخرنا ، فليأت به ، ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر ، فمن كان يفاخر تلك القبيلة ، أو كان بينه وبينها منافرة أو مفاخرة قام فذكر مثالب تلك القبيلة ، وما فيها من المساوئ ، وما هُجيت به من الشعر ، وما ذكرت به يردُّ عليه ما قال ، ثم يفخر هو بما فيه وفي قومه ، فكان ذلك من أمرهم حتى جاء الله عز وجل بالإسلام^(٤).

واستمرت بعض تلك الآثار السيئة في ظل الإسلام ، فقد قال الرسول ﷺ:

١ - المفضل ٧٢/١.

٢ - جواد علي ، المفضل ١٢٨/٨.

٣ - المحصب موضع هبما بين مكة ومنى ، وأيضاً هو موضع رمي الجمار . ياقوت ، معجم البلدان

٦٢/٥.

٤ - أخبار مكة ٢/٢٧١.

(أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة)^(١).

وكانت العصبية على أشدها في العصر الأموي ، فمثلا كان في مكة مولى لبني هاشم يُقال له سديف^(٢) وآخر لبني أمية يقال له سباب ، وكل منهما شديد التعصب لقومه (فتسابان ويتشاقان ويذكران المثالب والمعايب ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا فلا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، ويخرج السلطان إليهم فيفرقهم ويعاقب الجناة فلم نزل تلك العصبية بمكة حتى شاعت في العامة والسفلة ، فكانوا صنفين يقال لهما السليافية والسبابية طول أيام بني أمية)^(٣) ، وكان مجلس الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك تجري فيه العديد من المنافرات والمضاخرات القبلية وما فيها من المناقب والمثالب ، فروى المسعودي أنه (جرى في مجلس هشام في أوقات مختلفة بين الأبرش الكلبي^(٤) والعباس بن الوليد بن عبد الملك^(٥) وخالد بن مسكمة المخزومي والنضر بن مريم الحميري ، وما أورده الحميري من مناقب قومه من حمير وكهلان ، وما أورده المخزومي من مناقب قومه من نزار بن معد بن عدنان ، وما ذكره كل واحد منهم من المثالب فيما عدا قومه ، وبان عن

١ - الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٢٥٦/٢ ؛ ينظر أيضا: مسلم، الجامع الصحيح ٤٥/٢ ؛ الترمذي، سنن الترمذي ٣٢٥/٢ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ٦٣/٤.

٢ - هو سديف بن ميمون مولى بني هاشم إذ تزوج في آل أبي لهب فتنسب إليهم ، وهو شاعر مقل من أهل الحجاز عاصر الدولتين الأموية والعباسية. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤٧٩ - ٤٨١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٤٢/١٦.

٣ - أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٤٢/١٦ ؛ ينظر أيضا: الصفدي، الوايع بالوفيات ٧٨/١٥ .

٤ - هو سعيد بن الوليد الكلبي لقب بالابرش ، كان عالما بالنصب ، ومن اصحاب الخليفة الوليد بن عبد الملك وكتب له. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩٥/٧ - ٢٩٨.

٥ - العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي سكن حمص وكان يقال له فارس بني مروان غزا بلاد الروم وافتتح حصونا كثيرة ، وتوفي في سجن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٢٨/٢٦ - ٤٤٨.

كما أن خصومة قريش لثقيف في الجاهلية بسبب استغلالهم لأهل الطائف ثم قسوة الحجاج بن يوسف الثقفي دفعت إلى إلصاق تهمة أن ثقيف هم بقايا قوم ثمود^(٢)، وكان الحجاج بن يوسف إذا سمع ذلك يقول: كذبوا، وقد قال الله جلّ من قائل: وثمود فما أبقى أي أهلكهم فما أبقى أحدا منهم^(٣).

والواقع أن الخوض في آثار العvisية القبلية يطول جدا لمن أراد، ولكن حسبنا القول أنها من أسباب الطعن ووضع المثالب، والمتصفح لكتاب ابن الكلبي الذي بين أيدينا يلمس ذلك واضحا، إذ أن أغلب ما فيه من تهم كانت بسبب ذلك.

ثانيا: المنافرات بين الشعراء، ذلك أنه على الرغم مما قيل من أن الشعر كان ديوان العرب حفظ لنا الكثير من أخبارهم وأيامهم وأنسابهم، إلا أن الشعر لا يمكن فصله عن أحاسيس الشاعر والتي هي صورة من مجتمعه ومحيطه القبلي، لذا فهو غالبا ما ينحو (نحو تمثيل الجانب المثالي في الخلق العربي من شجاعة وكرم ومروءة، وذلك لما طبعت عليه حياة الفخر والمباهاة من تمدح وتزيد، كما سلك جانب التطرف حين عدد المثالب والمذام...)^(٤)، والمناقب والمثالب التي تكون عند القبائل قد لا تكون معروفة، فإذا تصدى لها شاعر في قصيدة انتشرت مع الريح، وهذه الظاهرة كانت موجودة في شعر عرب قبل الإسلام وبعده.

فذكر ابن سلام أن أبا سلمى وأهل بيته في بني عبد الله من غطفان، فقال حفيده كعب بن زهير بن أبي سلمى^(٥) شعرا ذكر فيه أنهم من مزينة، قال: وقد

١ - مروج الذهب ١٥١/٣.

٢ - ينظر عن هذه التهمة: البلاذري، انساب الأشراف ٢٥/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٣٧٢/١؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر ١٥٦/١؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي ٩٠/١؛ ابن خلدون، تاريخ ٢٤/٢؛ جواد علي، الفصل ٢٨٢/١٧.

٣ - الجاحظ، البيان والتبيين ١٠٩؛ المبرد، الكامل ٥٠/٢؛ ابن خلدون، تاريخ ٢٤/٢.

٤ - شريف، مكة والمدنية ٥.

٥ - قال ابن قتيبة: هو كعب بن زهير بن ربيعة بن قرط والناس ينسبونهم إلى مزينة وإنما نسبهم في-

كانت العرب تفعل ذلك^(١) ، وكان أبو ضمرة يزيد بن سنان بن أبي حارثة^(٢) لآحى النابغة^(٣) فقال شعرا ثمأه إلى قضاة^(٤) .

وكان الشعراء يتبعون المثالب والمعايب لخصومهم لتضمينها شعرا ونشرها بين الناس ، فلما استأذن حسان بن ثابت النبي ﷺ أن يهجو قريشا أمره أن يستعين بأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فإنه أعلم بأنسابهم^(٥) ، وكان الفرزدق^(٦) يطلب الأخبار والأنساب والمثالب ليضمنها شعره^(٧) ، وكذلك جرير^(٨) لم يكن ليبلغ مبلغه من الهجاء إلا لمكان علمه بالنسب والمثالب من جده الخطفي الذي كان من العرفاء العلماء بالنسب والغريب^(٩) ، يقول ناصر الأسد (وقد كان طلب جرير والفرزدق لأخبار الجاهلية وأنساب العرب مما يضطران إليه ، ليضمناه شعرهما حين يهجون وحين مدحان ، ولذلك... هما بشئ الشيوخان ، ما خلق الله أشأم منهما على قومهما ، إنهما

= غطفان ، أدرك الإسلام وعاداه ثم أتى الرسول ﷺ واسلم على يديه فكساه بُردا ، فاشتراها منه معاوية بن أبي سفيان بعشرين ألف درهم فهي عند الخلفاء من بعده ، كانت وفاته سنة ٢٦هـ . الشعر والشعراء ٥٧ ، ٦٧ - ٧٠ .

١ - ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ١٠٦/١ .

٢ - هو يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري كان فارس بني مرة بن عوف ، ومن سادات الجاهلية . الجاحظ ، الحيوان ٤٧١/٤ - ٤٧٢ ؛ البغدادي ، خزائن الأدب ٤١٧/٨ .

٣ - هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني من قيس عيلان ، أحد الشعراء الأشراف في الجاهلي ، وكانت له حظوة عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة . ينظر : ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٨١٧٠ .

٤ - ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ١٠٧/١ ؛ جواد علي ، المفضل ٢٨١/١٧ .

٥ - ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ٢١٧/١ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٠١/١ .

٦ - الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي كان شاعرا من بلاء أهل البصرة اشتهر بنقائضه مع جرير توفي سنة ١١٠هـ . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٨٩ - ٣٠١ .

٧ - الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ٢٢٨ .

٨ - هو جرير بن عطية الخطفي من بني يربوع من تميم شاعر من العصر الأموي اشتهر بنقائضه مع الفرزدق توفي سنة ١١٠هـ . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٨٣ - ٢٨٩ .

٩ - الجاحظ ، البيان والتبيين ١٩٢ .

أخرجنا مثالب بني تميم وعيوبهم ، وكانا أعلم الناس بعيوب الناس^(١) ، وصار الناس يخشون لسانهما ، فهم يستجيرون بقبر أبي الفرزدق فيجبرهم^(٢) ، وقيل لجرير لم تقذف تقذف المحصنات قال: يبدو لي ولا أصبر^(٣).

ومنها ما روى هشام بن محمد الكلبي عن أبيه انه اجتمع مع الفرزدق ، قال: (قال لي أتروي شيئا من شعري فقلت لا ولكني أروى لجرير مائة قصيدة فقال أتروي لابن المراغة ولا تروى لي والله لأهجونك كلها سنة أو تروى لي كما رويت لجرير فجعلت أختلف إليه وأقرأ عليه النقائض خوفا منه ومالي في شيء منها حاجة)^(٤).

وكذلك ما كان بين الهيثم بن علي وأبي نواس^(٥) ، وهجاء له ، (وكان سبب هجو أبي نواس للهيثم: أن أبا نواس حضر مجلس الهيثم في حديثه والهيثم لا يعرفه فلم يستدنه ولا قربه فقام مغضبا ، فسأل الهيثم عنه فعرفوه به فقال: إنا لله ، هذه والله بلية لم أجنها على نفسي ، فقوموا بنا إليه لنعتذر ، فساروا إليه ودق الهيثم عليه الباب وتسمى له فقال: ادخل فدخل فإذا هو قاعد يصفي نبيذا له ، وقد أصلح بيته بما يصلح به مثله ، فقال الهيثم: المَعذرة إلى الله تعالى ثم إليك ، فما عرفتك وما الذنب إلا لك حيث لم تعرفنا نفسك فتقضي حَقَّك ، وبلغ الواجب من برك ، فأظهر له قبول المَعذرة. فقال الهيثم: أستمعُكَ من قول سبق منك في فقال: ما قد مضى فلا حيلة فيه ، ولك الأمان عما أستاذف فقال: ما الذي مضى؟ جعلت فداك ، قال بيت مر وأنا فيما رأيت من الغضب ، قال فأنشدنيه فدافعه فألح عليه فأنشده:

يا هيثم بن عدي لست للعرب

ولست من طيء إلا على شغب

١ - الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ٢٢٧.

٢ - ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ٣١٢/٢ ؛ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٩٠ - ٢٩١.

٣ - الجاحظ ، البيان والتبيين ٤٦٩.

٤ - ابن قتيبة ، المعارف ٥٣٧.

٥ - أبو نواس الحسن بن هانيء شاعر عباسي ولد في الأحواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد وتوفي سنة ١٩٩هـ. ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٥٠١ - ٥٢٥.

إذا نسبت عديا في بني ثعل

فقدم الدال قبل العين في النسب^(١)

فعلى الرغم من اعتذاره له إلا إن أبا نواس هجاه هجاء لازعا وشكك في نسبه ،
كما أن أبا نواس طلب من ابن الكلبي أن يزوج به في نسب بني مدحج وهدده إن لم
يفعل ، إذ قال يخاطبه:

أبا مُنْذِرٍ مابال أنسابٍ مَدْحَجٍ

مُرْجَمَةٌ دُونِي، وَأَنْتَ مَدِيْقِي

هَبْ تَاتِنِي يَاتَكَ ثَنَائِي وَمَدْحَتِي

وإنَّ تَابَ لَا يُسَدِّدُ عَلَيَّ طَرِيقِي^(٢)

أما الشاعر أحمد بن أبي الجهم العدوي فقد كان (خبيث اللسان هجاء ، وقع
بينه وبين قوم من العمريين والعثمانيين كلام فذكر سلفهم بأقبح ذكر ، فنهاه بعض
العباسيين ، فذكر العباس بأقبح ذكر ورماه بأمر عظيم...) (٣) .

ومن هنا كره الإسلام من الشعر الذي يتعرض بالأعراض ويتحرش بعورات
الناس ، والشعر الذي يهيج الفتن ، ويلقي البغضاء بين الإخوة ، وقد قال الله تعالى في
سورة الشعراء (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥)
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا
وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧)) أي أنهم
يتبعهم السفهاء على باطلهم وكذبهم وتمزيق الأعراض والقدح في الأنساب ومدح من
لا يستحق المدح ، ولا يستحسن ذلك منهم إلا الغاؤون أي السفهاء أو الراؤون أو
الشياطين أو المشركون لأنه إذا مدح أو هجا بما لا يكون وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم

١ - ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ٤٩٧/٢ : الصفدي ، الوالج بالوفيات ٢٧/٢٢٧ .

٢ - ديوان أبي نواس ٦٥٣ .

٣ - ابن القديم ، الفهرست ١٦٢ : ينظر أيضا : الصفدي ، الوالج بالوفيات ٧/٢٥٣ .

الغاوون ، وهم مع ذلك في كل فن من الكذب يتحدثون أو في كل لغو وباطل يخوضون ، حتى يفضلوا أجبن الناس على عنبرة وأجلهم على حاتم^(١) ، ومن اعترفهم بالكذب أن الخليفة سليمان بن عبد الملك سمع قول الفرزدق:

فـبـاتن بجـانـبـي مصـرعات

ويستأفض اغلاق الختام

فقال: وجب عليك الحد.

فقال: قد درأ الله عني الحد بقوله ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾^(٢).

والذي يلاحظ كتاب المثالب لابن الكلبي هذا يرى أن أغلب مطاعن الشعراء على الكثير من الشخصيات باطلة بسبب بعض المواقف المتعارضة مع أهوائهم ، فضلا عن أن أغلب ما ورد من الشعر في الكتاب هو محرف عن أصوله في المصادر الأخرى ، فمثلا عندما تحدث عن بني الحارث بن لؤي في الإمامة وكانوا محالفي حي من عنزة يقال لهم بنو هزان ، فهم الذين يقال لهم بنو جشم ، فذكر بيتين من الشعر في كتاب المثالب يقدرح في أنسابهم ، قال:

بني جشم لستم لهزان فانتُموا

لفرع الزواصي من لؤي بن غالب

ولا تُنكحوا في آل ضوء بناتكم

ولا في شكيس بئس حي الغرائب^(٣)

وعندما ذكر نسبهم أعلاه في كتابه جمهرة النسب أورد البيتين بشكل مختلف إذ قال:

بني جشم لستم لهزان فانتُموا

لفرع الروابي من لؤي بن غالب

١ - النسفي ، تفسير النسفي ٢/ ٢٩٢.

٢ - ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٨٩ : النسفي ، تفسير النسفي ٢/ ٢٩٢.

٣ - ورقة ٣.

وَلَا تُنْكِحُوا فِي آلِ ضَفْوَرٍ بَنَاتِكُمْ

وَلَا فِي شَكِيمٍ بِقَسٍ حَيُّ الْغُرَالِيبِ^(١)

كما حَرَفَ بعض ما ورد في ديوان حسان بن ثابت من أجل أن يقدح في نسب طلحة بن عبيد الله القرشي فقال:

الْمَ تَرَانِ هَالَةَ مِنْ قَرِيشٍ

تَعْدُ مِنَ الْقِمَاقِمَةِ الْعِظَامِ

وَكَانَ أَبَوْهُ بِالْبَطْحَاءِ دَهْرًا

يَسُوقُ الشُّوْلَ فِي غُلَسِ الظَّلَامِ

هو الرجل الذي جلب ابن عمرو

وعثماناً من البلد الحرام

هو الرجل الذي حدثت عنه

مقيما بين زمزم والمقام

فإنك إن تُسَبِّتَ إِلَى قَرِيشٍ

كَأُمِّ الْبَرِّ كَأَيَّةِ الْمَرَامِ^(٢)

وأصل الأبيات في ديوان حسان هي:

الْمَ تَرَانِ طَلْحَةَ مِنْ قَرِيشٍ

يَعْدُ مِنَ الْقِمَاقِمَةِ الْكَرَامِ

وَكَانَ أَبَوْهُ، بِالْبَلْقَاءِ، دَهْرًا يَسُوقُ

الشُّوْلَ فِي جَنَحِ الظُّلَامِ

١ - جمهرة النسب ٢٤.

٢ - الورقة ١٣.

هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَلَبَ ابْنُ سَعْدٍ

وَعَثْمَانًا مِنَ الْبِلَدِ الشَّامِ

هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ

عَمْرِيْبُ بَيْنَ زَمْرَمَ وَالْمَقَامِ^(١)

ولا نبالغ إذا قلنا أن معظم الشعر الذي ورد في كتاب المثالب لابن الكلبي قد دخل التلاعب في بعض ألفاظه.

ثالثاً: الإحساس بالنقص في النسب ، ذلك إنه على الرغم من عالمية الإسلام وتأكيده على مبدأ التقوى في التفاضل بين الناس ، إلا أن قيام العرب بأعباء حمل الرسالة وقيامهم بالفتوحات الكبرى وتصدرهم للسلطة خصوصاً في العصر الأموي ، جعل البعض منهم يشعر بالتعالي ، وقد غدت العصبية ذلك ، وهو ما دفع البعض ممن يشعرون أنهم دون الآخرين في النسب الصريح أو بعض الموالي إلى التفتيش عن المعايير أو اختلاق المثالب للمواجهة بالمثل ، ويذكر أن أول من وضع كتاباً في المثالب هو زياد بن أبيه (ت ٥٣هـ/٦٧٢م) ذلك انه (لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ، ودفعه إلى ولده ، وقال: استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم)^(٢).

وأشار الأصفهاني إلى أن بعض الناس دخل (على عبد الملك بن مروان فقال له هل عندك كتاب زياد في المثالب فتلكاً فقال له لا بأس عليك وبحقي إلا جثني به ، فمضى فجاء به فقال له اقرأ عليّ فقرأه وجعل عبد الملك يتغيظ ويعجب مما فيه من الأباطيل ثم تمثل قول الشاعر:

وَاجِرًا مِّن رَّايَتْ بظَهْرٍ غَيْبِ

عَلَى عَيْنِ الرَّجَالِ أُولُو الْعُيُوبِ

١ - ديوان حسان ٢٢٧.

٢ - ابن النديم، الفهرست ١٢١.

ثم أمر بالكتاب فأحرق^(١).

ثم غدت الشعوية هذا الاتجاه ، فالموالي من الفرس كانوا وراء النجاح الذي حققه العباسيون ، وهو ما أضعف العصبية العربية التي تفرقت في الأمصار ، وتخلّى العباسيون عنها ، وهو ما دفع الموالي إلى محاولة الفوز بالنفوذ والسلطان ، ثم النيل من كل ما هو عربي فوضعوا الكتب في مثالب العرب ، ودسوا على الأدب والتاريخ للخط من شأن العرب ، ولهذا فلا غرابة أن نجد يونس بن أبي فروة (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م) وهو من الموالي المغمور النسب يعمل كتاباً في مثالب العرب ويرسله إلى ملك الروم لقاء مبلغ من المال^(٢) ، ومنهم الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م) الذي عمل كتاب الميدان في المثالب هتك فيه العرب وظهر مثالبها وهو الآخر كان مطعوناً في نسبه^(٣) ، ثم جاء أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت حوالي ٢١٠هـ/٨٢٥م) الذي أخذ كتاب زياد وزاد فيه : لأن أصله كان يهودياً ، أسلم جده على يدي بعض آل أبي بكر فانتجى إلى ولاء تميم^(٤) ، ثم نشأ غيلان الشعوبي الوراق (ت حوالي ٢١٨هـ/٨٣٣م) وكان زنديقاً ثوباً لا يشك فيه فعمل لطاهر بن الحسين^(٥) كتاباً خارجاً عن الإسلام بدأ فيه بمثالب بني هاشم وذكر مناكحتهم وأمهاتهم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ونسب إليهم كل كذب وزور ووضع عليهم كل إفك وبهتان ووصله عليه طاهر بثلاثين ألفاً^(٦).

رابعاً: الخلافات السياسية ، فقد فتح مقتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) الباب واسعاً لظهور

١ - الأغاني ٨٩/٢٠.

٢ - المرتضى ، أمالي المرتضى ٩٠ - ٩١.

٣ - أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٨٧/٢٠ ؛ ابن النديم ، الفهرست ١٤٥.

٤ - أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٨٨/٢٠ ؛ ابن النديم الفهرست ٧٩ ؛ البغدادي ، خزائن الأدب ٥٢/٦.

٥ - هو طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان من أكبر أعوان المأمون بخراسان ، وهو الذي مهد له السبيل في الخلافة بقتل الأمين ، وتوفي سنة ٢٠٧هـ. ينظر: ابن خلّكان ، وفيات الأعيان ٥١٧/٢ - ٥٢٣: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٨.

٦ - أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٨٨/٢٠ ؛ البغدادي ، خزائن الأدب ٥٢/٦.

الأحقاد والفتن وأدى إلى انقسامات في المجتمع العربي الإسلامي بين مؤيد ومعارض ، وقد عمق ذلك الحروب الداخلية بين المسلمين كموقعة الجمل وصفين والنهروان ، وكان ذلك مبعثا لظهور الأحزاب السياسية والتي تطور الصراع فيما بينها إلى حد دفع البعض منهم إلى وضع الأحاديث لدعم وجهة نظرهم والانتقاص من خصومهم والنبيل منهم ، وكان إظهار المثالب واختلافها والتشهير بها أحد وسائل الطعن في الخصم ، فمن عروة بن الزبير^(١) قال: (لما قتل الزبير يوم الجمل ، جعل الناس يلقوننا بما نكره ، ونسمع منهم الأذى ، فقلت لأخي المنذر: أنطلق بنا إلى حكيم بن حزام^(٢) حتى نسأله عن مثالب قريش ، فنلقى من يشتمنا بما نعرفه فانطلقا حتى ندخل عليه داره . فذكرنا ذلك له ، فقال لغلام له ، أغلق باب الدار. ثم قام إلى سوط راحلته ، فجعل يضربنا ونلوذ منه ، حتى قضى بعض ما يريد ، ثم قال: أعندي تلتمان معايب قريش؟ ابتدعا في قومكما ، يكف عنكما ما تكرهان ، فانتفعنا بأدبه)^(٣).

وعندما ثار عبد الله بن الزبير^(٤) على الأمويين ودعا لنفسه بمكة ، فكان يخطب في أيام منى وعرفة وينال من عبد الملك بن مروان ويذكر مثالب بني أمية ، ويذكر أن جده الحكم كان طريد رسول الله ﷺ ولعينه^(٥).

كما تبنى بعض الأمويين ذلك ، فقد أمر الخليفة هشام بن عبد الملك النضر بن شميل الحميري وخالد بن سلمة المخزومي وكانا أنسب أهل زمانهما في وضع كتاب في

- ١ - هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي من كبار التابعين في المدينة توفى سنة ٩٤هـ. ابن سعد ، الطبقات ٩١/٥ - ٩٢.
- ٢ - هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي كان من أشراف قريش وأسلم عند فتح مكة وتوفى سنة ٥٤هـ. ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٤١/١ - ٥٤٣.
- ٣ - الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش ٨٠ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٢٥/١٥ : المزني ، تهذيب الكمال ١٩٠/٧ - ١٩١.
- ٤ - ثار عبد الله بن الزبير على الأمويين سنة ٦٤هـ واستمرت ثورته حتى مقتله سنة ٧٣هـ. السهولتي ، تاريخ الخلفاء ٢٤٩ - ٢٥٢.
- ٥ - ابن تمري بردي ، النجوم الزاهرة ٧٤/١.

مثالب العرب ومناقبها^(١) ، ونهج العباسيون على ذلك ، ففي سنة ٢٨٤هـ / ٨٩٧م عزم الخليفة المعتضد العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠١م) على لعن معاوية بن أبي سفيان على المنابر ، فخوفه وزيره اضطراب العامة فلم يلتفت ، وكتب كتابا في ذلك ذكر فيه كثيرا من مناقب علي ومثالب معاوية ، فقال له القاضي: أخاف الفتنة عند سماعه فقال: إن تحركت العامة وضعت السيف فيها قال: فما تصنع بالعلوين الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك؟ وإذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أميل فأمسك المعتضد^(٢) ، وفي سنة ٣٢٢هـ / ٩٣٣م عندما تولى الخليفة الراضي (٣٢٢-٣٢٨هـ / ٩٣٣-٩٣٩م) العباسي أمر وزيره ابن مقلة أن يكتب كتابا في مثالب سلفه الخليفة القاهر^(٣) ، والأمثلة كثيرة في هذا المجال ، ولكن يبدو أن الخلافات السياسية أسهمت في وضع الكثير من المثالب وهي جزء من الحرب الإعلامية بين الجانبين.

خامسا: ظهور الفرق والتعصب المذهبي ، فقد شهد القرن الثاني الهجري تبلور أفكار العديد من الفرق كالمرجئة^(٤) والقدرية^(٥) والمجسمة^(٦) والمعطلة^(٧) وغيرها ، وعلى الرغم من أن المناظرات بين أصحاب الفرق أسهمت في إثراء الجانب العقلي ، إلا أنه في الوقت نفسه أدت إلى تمزيق المجتمع الإسلامي وذلك لنحو بعضها منحى التطرف ، فلجأ قليلو الورع منهم إلى وضع الأحاديث على لسان الرسول ﷺ

١ - المسعودي، مروج الذهب ١٥١/٢.

٢ - السيوطي، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.

٣ - الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٤/٢١.

٤ - هم الذين يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. الشهرستاني، الملل والنحل ١٢٩/٢.

٥ - وهم الذين يقولون بحرية الإرادة وهم المعتزلة. الشهرستاني، الملل والنحل ٢/٤٢.

٦ - وهم الذين وصفوا الله تعالى بأنه جسم ونسبوا إليه خصائص الأجسام. ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢/٢٢٩.

٧ - وهم ينكرون ما وصف الله به نفسه، ويقولون ليس لله وجه، ولا يد، ولا عين، ولا يجوز أن يوصف الباري بصفة يوصف بها خلقه، وهم أصحاب جهنم بن صفوان. الشهرستاني، الملل والنحل ٨٦/١ - ٨٨.

تأييداً لمقاتلتهم^(١)، فضلاً عن وضع المثالب والمناقب حسب أهواءهم.
ومن أمثلة ذلك أن (الكلابي^(٢)) يقول ليس الكرامي^(٣) على شيء والكرامي يقول
ليس الكلابي على شيء، والأشعري^(٤) يقول ليس السالمي^(٥) على شيء، والسالمي
يقول ليس الأشعري على شيء، ويصنف السالمي كأبي علي الأهوازي كتاباً في
مثالب الأشعري، ويصنف الأشعري كابن عساكر كتاباً يناقض ذلك من كل وجه
وذكر فيه مثالب السالمية وكذلك أهل المذاهب...^(٦) وهكذا معظم من كتب في المثالب
المثالب كانوا يستهدفون الانتقاص من مخالفيهم.

المثالب في القرآن:

الثلث عيب وانتقاص، ولا نجد أن الشريعة أباحت تأسيساً، بل جعلته قطعاً من
صفات الجاهلية ومساوئ أخلاقها، لكن أباحت الشريعة في سياق استثنائي، وهو
عندما يرجع إلى سبب راجع ومصلحة معتبرة في الشرع، وأمثلته:
١- الانتصار للحق، من باب: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾^(٧)، وقال الله تعالى:

١ - العمري، بحوث في السنة المشرفة ٢٥.

٢ - هو عبد الله بن محمد بن كلاب من الحشوية وكان يقول أن كلام الله هو الله وكانت
وفاته سنة ٢٤١هـ. ابن النديم، الفهرست ٢٥٥: السبكي، طبقات الشافعية ٢/٢٩٩ - ٣٠٠:
ابن حجر، لسان الميزان ٣/٢٩٠.

٣ - هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام كان ممن يثبت الصفات إلا أنه ينتهي فيها إلى
التجسيم. الشهرستاني، الملل والنحل ٢/١٠٨.

٤ - هم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري القائل بأن صفات الله أزلية قائمة بذاته
تعالى. الشهرستاني، الملل والنحل ٢/٩٤ - ٩٥.

٥ - نسبة إلى أحمد بن محمد بن سالم الصوفي المتوفى حوالي ٣٦٠هـ، كانوا يقولون أن الأموات
يأكلون ويشربون وينصحبون في قبورهم، وهم يأخذون بالظاهر. الذهبي، تاريخ الإسلام
١٢٦/٣٠، ١٨١/٢٨.

٦ - ابن تيمية، منهاج السنة النبوية ١٨١/٥.

٧ - سورة الشورى، آية ٤٠.

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(١) ، وهذا يتبين مثاله فيما أذن به النبي ﷺ من الهجاء للمشركين المخارين ، كما استأذن حسان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين ، فقال رسول الله ﷺ : (فكيف بنسبي ، فقال حسان: لأُسَلِّكُ منهم كما تُسَلُّ الشَّعْرَةَ من العجينة)^(٢) .

٢- النصيحة ، وهو بَيِّنٌ في باب تزكية الشهود ، وجرح نقلة الأخبار ، وهذا مسلك مقصور على ما يحقق الغاية الصحيحة دون تجاوز ، فما يتصل بالشاهد في كونه يصلح للشهادة أو لا يصلح^(٣) ، والراوي من جهة أهليته لصديق خبره من غيرها^(٤) .

وفيما عدا ذلك فإن معظم المثالب جاءت للتشهير إما بخبر كاذب أو للطعن بالأعراض أو الأنساب أو العقيدة ، وقد ذم الله تعالى الكذب في القرآن الكريم وحذر منه ، وقد ورد التحذير من الكذب والتوعد من فاعله في حوالي ٢٧٦ آية^(٥) ، كما حذر الله تعالى من الطعن في أعراض المسلمين والخوض فيها ، قال تعالى في سورة النور (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلَدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ^(٦)) قال الطبري: أي (والذين يشتمون العفاف من حرائر المسلمين ، فيرمونهن بالزنا ، ثم لم يأتوا على ما رموهن به من ذلك بأربعة شهداء عدول يشهدون عليهن أنهم رأوهن يفعلن ذلك ، فاجلدوا الذين رموهن بذلك ثمانين جلدة ، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ، وأولئك هم الذين خالفوا أمر الله وخرجوا من طاعته ففسقوا عنها)^(٧) ، وقال تعالى في سورة النور أيضا (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

١ - سورة النساء. آية ١٤٨.

٢ - البخاري، الجامع الصحيح ٢٢٧٨/٥ : الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٩٨/٤.

٣ - الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته ١٠٦/٨.

٤ - الرازي، الجرح والاعتدال ٥/١.

٥ - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥٩٨ - ٦٠٢.

٦ - تفسير الطبري ١٩/١٠٢.

عَظِيمٌ (٢٣) قال الطبري: (والحكم بها عام في كل من كان بالصفة التي وصفه الله بها فيها)^(١).

كما نهى الله تعالى عن التنايز بالألقاب ، قال تعالى في سورة الحجرات (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (١١) ، قال الطبري: (نهى الله المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية ، فلا يحل لمؤمن أن يسخر من مؤمن لا لفقره ، ولا لذنوبه ، ولا لغير ذلك)^(٢) ، قال: (وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) أي (ولا يظمن بعضكم على بعض)^(٣) ، قال: قوله تعالى (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) أي (أن يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها ، وراجع الحق ، فنهى الله أن يعير بما سلف من عمله)^(٤) ، قال: قوله تعالى (بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) أي (ومن فعل ما نهينا عنه ، وتقدم على معصيتنا بعد إيمانه ، فسخر من المؤمنين ، ولمز أخاه المؤمن ، ونبهه بالألقاب ، فهو فاسق)^(٥) ، قال: ثم قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا لَّيْسَ لَكُم مِّنَ الظَّنِّ لَحْمٌ لِخَهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) (١٢) ، قال: (إن ظن المؤمن بالمؤمن الشر لا الخير إثم ، لأن الله قد نهاه عنه)^(٦) ، قال: قوله تعالى (وَلَا تَجَسَّسُوا) أي (ولا يتتبع بعضكم عورة بعض ، ولا يبحث عن سرائره ، يبتغي بذلك الظهور على عيوبه ، ولكن اقتنعوا بما ظهر لكم من أمره)^(٧).

١ - تفسير الطبري: ١٩/١٤٠.

٢ - المصدر نفسه: ٢٢/٢٩٨.

٣ - المصدر نفسه: ٢٢/٢٩٨.

٤ - تفسير الطبري ٢٢/٣٠١ - ٢٠٢.

٥ - المصدر نفسه: ٢٢/٣٠٢.

٦ - المصدر نفسه: ٢٢/٣٠٤.

٧ - المصدر نفسه: ٢٢/٣٠٤.

المثالب في الحديث الشريف:

ضمت السيرة النبوية العديد من الأحاديث التي تنهى المسلم عن الطعن بالأنساب والأعراض وتتبع عوراتهم وغيرها من المثالب نذكر منها:

١- قال الرسول ﷺ: (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة)^(١) ، فالفخر بالأحساب عدت من أمر الجاهلية لأنها سببا للحروب والفتن والاستعلاء^(٢) ، والطعن في الأنساب هنا هو الوقوع فيها بنحو قلدح أو ذم^(٣).

٢- عن أبي نر (رضي الله عنه) قال: كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها فذكرني إلى النبي ﷺ فقال لي (أسابت فلانا) قلت نعم قال: (أفنت من أمه). قلت نعم قال: (إنك امرؤ فيك جاهلية)^(٤) أي إنك في تعبيره بأمه على خلق من أخلاق الجاهلية ، وفي رواية تعبيره له أن قال: يا ابن السوداء^(٥).

٣- عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ في خطبة حجة الوداع: (...ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع...)^(٦).

٤- وعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس المؤمن

١ - النسائي، السنن الكبرى ٤٢٢/٢ : الطبراني، المعجم الكبير ٢٨٥/٣ : البيهقي، السنن

الكبرى ٢٧٢/٥ : الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٢٧٧/٢.

٢ - الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين ٢١٧.

٣ - المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير ٢٧٢/١.

٤ - البخاري، الجامع الصحيح المختصر ٢٢٤٨/٥ : مسلم، الجامع الصحيح ٩٢/٥ : أبو داود،

سنن أبي داود ٥٠٤/٤ : البيهقي، السنن الكبرى ٧/٨.

٥ - العيني، عمدة القاري ٥٧/٢.

٦ - ابن أبي شيبة، مصنف بن أبي شيبة ٧٩٧/٣ : مسلم، الجامع الصحيح ٣٩/٤ : أبو داود، سنن

أبي داود ١٢٢/٢ : النسائي، السنن الكبرى ٤٢٢/٢ : الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٢٧٧/٢.

بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء^(١).

٥- وقال الرسول ﷺ (بئس مطية الرجل زعموا)^(٢)، إذ أن كثيراً من التهم والمطالب باطلة ولا أساس لها من الصحة، فكلم من تهمة لا يعرف مطلقاً، وفرية لا يكشف مصدرها، وإذا عُرفَ كان من ذوي الخصومات والأهواء، وكلام الأقران في بعضهم يطوى ولا يروى، إذ أن دوافع الذم والنقد إن كانت منافسة وحسداً، أو مخالفة وبقصاً فإنها لا تقبل على علانها وبدون نقد وتمحيص.

٦- وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ (من أذاع فاحشة كان كميثدتها، ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه)^(٣).

٧- وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ (لا تطلبوا عشرات المؤمنين فإن من تتبع عشرات أخيه تتبع الله عشراته ومن تتبع الله عشراته يفضحه ولو في جوف بيته)^(٤).

٨- وقال رسول الله ﷺ: (أرأيت الربا شتم الأعراض، وأشد الشتم الهجاء، والراوية أحد الشاتمين)^(٥).

٩- وقال النبي ﷺ (لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات)^(٦) فإذا كان الثلب وارداً على الأموات، فهو أعظم خطراً من وروده على الأحياء، ذلك أن الحي

١ - ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة ١٨/١١ : البخاري، الأدب المفرد ١٢٢ : الترمذي، سنن الترمذي ٣٥٠/٤ : ابن حبان، صحيح ابن حبان ٤٢١/١ : البيهقي، السنن الكبرى ٢٤٣/١٠.

٢ - أحمد بن حنبل، المسند ٢٠٧/١٠ : أبو داود، سنن أبي داود ٤٤٩/٤ : البيهقي، السنن الكبرى ٢٤٧/١٠.

٣ - الكليني، أصول الكافي ٦٥٤/٢.

٤ - الكليني، أصول الكافي ٦٥٣/٢.

٥ - عبد الرزاق الصنعاني، مصنف عبد الرزاق ١٧٦/١١، وقال البيهقي الحديث مرسل، السنن الكبرى ٢٤١/١٠.

٦ - المتقي الهندي، كنز العمال ٥٤١/١٣، وقال الألباني حديث مرسل وإسناده جيد، السلسلة الضعيفة ٥٠٦/٢٥.

وارداً على الأموات ، فهو أعظم خطراً من وروده على الأحياء ، ذلك أن الحي يمكنه الذب عن نفسه والدفع عنها والانتصار لها ، بخلاف الميت ، ومن هنا جاء نهى النبي ﷺ .

والمتصفح لكتاب المثالب الذي بين أيدينا يرى أن معظم المعائب مع ما تحمل من أغاليط وافتراءات فإنها طعون موجهة إلى شخصيات في الإسلام بسبب تهم موجهة إلى آبائهم أو أمهاتهم كانت في الجاهلية ، فأين تلك التهم من القاعدة الإسلامية العامة التي أكد عليها القرآن الكريم أكثر من مرة وهي قوله تعالى (... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...) (١) ، ثم أين أصحاب المثالب من القاعدة الإسلامية الأخرى والواردة في سورة الأنفال قوله تعالى (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) (٢٨) ، وقوله ﷺ (الإسلام يجب ما قبله) (٣) ، قال الفخر الرازي : (فإذا أسلم الكافر لم يلزمه قضاء شيء من العبادات البدنية والمالية وما كان له من جناية على نفس أو مال فهو معفو عنه ، وهو ساعة إسلامه كيوم ولدته أمه) (٤).

قالوا في المثالب:

١- إن قريشا في الجاهلية كانت ترمي من يروي المثالب ويقع في أعراض الناس بالحق ، فتسقط منزلته بين الناس ، ولهذا قل فيها شعر الهجاء ، ويذكر أن أهل مكة لما أصبحوا يوما وعلى باب الندوة مكتوب:

الهي قصصيا عن المجد الأساطير

ورشوة مثل ما ترشي السفاسير (٥)

-
- ١ - وردت هذه القاعدة في أكثر من آية ، ينظر: سورة الأنعام آية ١٦٤ ؛ سورة الإسراء آية ١٥ ؛ سورة فاطر آية ١٨ ؛ سورة الزمر آية ٧.
 - ٢ - القرطبي ، الجامع للأحكام القرآن ٨/٨٤ ؛ ابن بطال ، شرح صحيح البخاري ٨/٥٧٠ ؛ المعيني ، عمدة القاري ٢٤/٤١٠ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ١٢/٣٦٦.
 - ٣ - مفاتيح الغيب ١٥/١٣٠ ؛ ينظر أيضا: الماوردي ، النكت والعيون ١/٣٥٢ ؛ أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ١/٤١٠.
 - ٤ - السفاسير مفرها سفير وهو السمسار. ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ٨/٦٥١ (س ف س ر).

واكلها اللحم بحثاً لا خليط له

وقولها: رحلت غير مضت غير

أنكر الناس ذلك وقالوا ما قالها إلا ابن الزيعري^(١).

٢- قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (ت ٢٣٣هـ/٦٤٣م) (تعلّموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم ، وتعرفون به ما يحل لكم مما حرم عليكم من النساء ثم انتهوا)^(٢).

٣- عن الحسن بن علي (رضي الله عنه) (ت ٦٧٠هـ/١٢٧٠م) أنه قال: (سفيه لو يجد مسافهاً)^(٣)
٣- وقال حاجب بن زرارة^(٤):

أغركم أني بأحسن شيء

رفيق وأنني بالفواحش أفرق

وانك قد فاحشتني فغلبتني

هنيئاً مريئاً أنت بالفاحش أرفق

١ - ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ٢٣٥/١ - ٢٢٦ ؛ جواد علي، المفصل ٢٦١/١٨، وابن الزيعري هو عبد الله بن الزيعري بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، كان شاعراً هجاءً، هجا المسلمين وحرّض عليهم، ثم أسلم عام الفتح وتوفي حوالي سنة ١٥هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٥٨/٣ - ٥٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٨٤/٤.

٢ - الأنساب ٢٣/١.

٣ - هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي خامس الخلفاء الراشدين وثاني الأئمة الاثني عشرية عند الإمامية، ولد بالمدينة وتوفي بها سنة ٥٠هـ. الكليني، أصول الكافي ٣٥١/١ - ٣٥٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٧/١ - ٥١٣.

٤ - ابن سلام، الأمثال ١١.

٥ - هو حاجب بن زرارة بن عذس الدارمي التميمي، من سادات العرب في الجاهلية، وزعيم بني تميم، قيل أنه وفد إلى النبي (ﷺ) وأسلم وجعله (رضي الله عنه) على صدقات قومه فما لبث أن مات، وقيل إنه لم يسلم وإنما مات في الجاهلية وأن الذي أسلم هو ابنه عطار. ابن حجر، الإصابة ٥٦١/١ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية ١٤/١.

تكلم نعماء بفيه فتنتطق^(١)

- ٣- قال عبد الله بن عباس^(٢) (ت ٦٨هـ/٦٨٧م) (لا يصلح الهجاء لأنه لا بد لك من أن تهجو غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك وتشتم من لم يشتمك وتبغي على من لم يبع عليك والبغي مرتع وخيم)^(٣).
- ٤- وعن يزيد بن المهلب^(٤) (ت ١٠٢هـ/٧٢٠م) قال: (فيما أوصى به ابنه مخلد بن يزيد: إياك وأعراض الرجال ، فإنَّ الحر لا يرضيه من عرضه شيء)^(٥).
- ٣- قال مالك بن دينار^(٦) (ت ١٢٩هـ/٧٤٦م) (كفى بالمرء سوءاً أن لا يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين)^(٧).
- ٣- وقال ابن المقفع^(٨) (ت ١٤٢هـ/٧٧٦م) (...من أقوى القوة لك على عدوك ، وأعز أنصارك في القلبة له ، أن تحصي على نفسك العيوب والعورات كما

١ - ابن سلام، الأمثال ١١.

٢ - هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ولد عند حصار المسلمين في الشعب وتوفي بالطائف سنة ٦٨هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٩٦/٢ - ٩٨.

٣ - أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٨٤/٢.

٤ - هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أحد القادة الشجعان تولى للأمويين ثم ثار عليهم وقتل سنة ١٠٢هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٤ - ٥٠٦.

٥ - ابن سلام، الأمثال ١١.

٦ - أبو يحيى مالك بن دينار البصري أحد زهاد البصرة، ومن ثقات التابعين، كان يعمل بخط المصاحف. أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء ٣٥٧/٢ - ٣٨٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٦٢/٥ - ١٦٤.

٧ - الزمخشري، ربيع الأبرار ٢١٩.

٨ - عبد الله بن المقفع، أصله من الفرس، ولد مجوسياً وأسلم على يد عيسى بن علي العباسي، وولي كتابة الديوان للخليفة المنصور وترجم له "كتب أرسطوطاليس" الثلاثة، في المنطق، وترجم عن الفارسية كتاب كلياته ودمنة، وأنشأ رسائل منها الأدب الصغير، وكانت وفاته سنة ١٤٢هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٦ - ٢٠٩.

تُحصيها على عدوك ، وتُنظر عند كل عيب تراه أو تسمعه لأحد من الناس ، هل قارفت ذلك العيب أو ما شاكله أو سلمت منه^(١).

٤- قال الإمام الصادق^(عليه السلام) (ت ١٤٨هـ/٧٦٥م): (من لقي أخاه بما يؤنبه أنبه الله في الدنيا والآخرة)^(٢) ، وقال^(عليه السلام) أيضا: (من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس ، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان)^(٣) ، وعنه^(عليه السلام) قال: (عورة المؤمن على المؤمن حرام) ، قال ما هو أن ينكشف فترى منه شيئا ، إنما هو أن تروى عليه أو تعبى^(٤) ، وعنه^(عليه السلام) أيضا ، قال: (إن اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فإن وجدت مساعا وإلا رجعت على صاحبها)^(٥).

٥- قال عبد الملك بن صالح الهاشمي (ت ١٩٣هـ/٨٠٨م)^(٦) (إن كان ما يقول بعض في بعض حقا فما فيهم صحيح وإن كان ما يقول بعض المتكلمين في بعض حقا فما فيهم مسلم)^(٧).

١ - الأدب الكبير والصغير ٢٢.

٢ - هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي من أجداد التابعين وسادس الأئمة الاثني عند الإمامية ، أخذ عنه جماعة منهم الإمامين أبي حنيفة ومالك ، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عليه كذب قط ، كانت وفاته بالمدينة سنة ١٤٨هـ. الكليني ، أصول الكافي ١/٢٢٤ - ٢٢٦.

٣ - الكليني ، أصول الكافي ٢/٦٥٤.

٤ - المصدر نفسه ، ٢/٦٥٥.

٥ - المصدر نفسه ٢/٦٥٥.

٦ - المصدر نفسه ٢/٦٥٦.

٧ - هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ولي لعدد من الخلفاء العباسيين وتوفي وهو أمير على الرقة سنة ١٩٣هـ. الزركلي ، الأعلام ٤/١٥٩.

٨ - ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ١١/٧١.

- ٦- قال الأصمعي^(١) (ت ٢١٧هـ/٨٣٢م) وسأله رجل عن بعض المثالب: "إني والله ما أقول إني لا أحسنها ، ولكن أدعها تخرجاً"^(٢).
- ٧- وقال الشريف الرضي^(٣) (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م):
- نزل المسيل ويات يشكو سيله

الا علوت فبست غير مراقب

جمّع المثالبه ثم جاء تعرّضاً

بالمخزوات يدق باب الثالب

وإذا اجتمعت على معائب جمّة

فتنحّ جهدك من طريق العائب^(٤)

- ٨- قال ابن أبي حنيد (ت ٦٥٥هـ/١٢٥٧م) بعد أن أورد بعض ما قيل عن نسب آل الزبير قال: (نرفع هذا الكتاب عن ذكر ما يظعن به في أنسابهم كي لا يظن بنا أنا المقالة في الناس)^(٥) ، وقال أيضاً: (... ولا نجد كتاب مثالب قط إلا لدعيّ أو شعوبيّ ، ولست واجده لصحيح النسب ولا لقليل الحسد ، وربما كانت حكاية الفحش أفحش من الفحش ، ونقل الكذب أقيح من الكذب)^(٦) ، وقال أيضاً: (ولو

١ - هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمغ الباهلي الأصمعي ولد بالبصرة ، ونبغ بالمريية وأخبار الناس وأيام العرب فضلاً عن الأدب والنوادر ، وتوفي في البصرة سنة ٢١٧هـ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١٧٠/٣ - ١٧٦.

٢ - الجاحظ ، البرصان والمرجان ١٤.

٣ - هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى ، الرضي العلوي الحسيني الموسوي ، شاعر مجيد انتهت إليه نقابة الأشراف الطالبين ، وتوفي في بغداد سنة ٤٠٦هـ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٤١٤/٤ - ٤٢٠.

٤ - ديوان الشريف الرضي ٢٩٧.

٥ - شرح نهج البلاغة ٦٨/١١.

٦ - المصدر نفسه ٦٨/١١.

تأملت أحوال الناس لوجدت أكثرهم عيوباً أشدهم تعيباً^(١)، وقال أيضاً: (قال الزريقان من بدر^(٢) ما استبّ رجلان إلا غلب الأملهما، وقال خصلتان كثيرتان في امرئ سوء كثرة اللطام وشدة السباب، ولو كان ما يقوله أصحاب المثالب حقاً لما كان على ظهرها عربي)^(٣).

ابن الكلبي وكتابه المثالب

هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشير بن زيد بن عمرو بن الحارث ابن عبد الحارث بن عزي بن امرئ القيس عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات رفيده بن ثور بن كلب بن وبرة^(٤)، عُمر طويلاً وكانت وفاته سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م^(٥) أو ٢٠٦هـ/٨٢١م^(٦).

كان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقتل السائب مع مصعب بن الزبير، وشهد أبوه محمد بن السائب معركة دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث وكانت وفاته في الكوفة سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م^(٧).

عاش ابن الكلبي معظم أحداث القرن الثاني الهجري الذي شهد أحداثاً

١ - شرح نهج البلاغة ٧٠/١١.

٢ - الزريقان بن بدر بن امرئ القيس التميمي السعدي كان سيداً في الجاهلية، وقد على الرسول (ﷺ) وأسلم سنة تسع للهجرة، ثم نزل البصرة وتوفي فيها حوالي سنة ٤٥هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ١٥٣/٢.

٣ - شرح نهج البلاغة ٧٠/١١ - ٧١.

٤ - ينظر نسبه: ابن الكلبي، نسب معد ٦٢٠/٢ - ٦٢٩، ذكر ابن الكلبي نسبه كاملاً عند حديثه عن بني كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات.

٥ - المسعودي، مروج الذهب ٣١٥/٣.

٦ - ابن النديم، الفهرست ١٤٠.

٧ - ابن قتيبة، المعارف ٥٣٦.

كبرى ، منها سقوط الأمويين ومجيء العباسيين وما يعني ذلك من تغيير سياسي كبير ، إذ تحول الصراع من هاشمي أموي إلى عباسي علوي ، كما شهد ظهور الفرق الكلامية واشتداد النقاش الفكري فيما بينها ، مثل المرجئة والمعتزلة والخوارج وغيرها ، فضلاً عن أن الجذور الأولى للمذاهب الإسلامية بدأت في هذا القرن وبالأخص الزيدية والأحناف والإمامية والمالكية والشافعية ثم الحنابلة والإسماعيلية.

اتفقت أغلب المصادر على أن هشام بن الكلبي كان عالماً بالنسب وأخبار العرب وأيامها ، وقد اعتمد عليه في الأنساب والأخبار معظم من جاءوا بعده ، قال ابن الأثير (أشهر علماء النسب وأحفظهم له وأقلهم وهماً)^(١) ، وقال ابن خلكان: (روى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن أبي السري البغدادي وأبو الأشعث أحمد بن المقدم وغيرهم وكان من أعلم الناس بعلم الأنساب)^(٢) ، وقد قال عنه الذهبي أنه شيخ النسب^(٣) ، وقال عنه ابن حجر أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة^(٤).

ولكنهم اختلفوا في توثيقه بالنسبة للحديث النبوي ، فمعظم محدثي أهل السنة ذهبوا إلى عدم توثيقه ، فالبخاري قال عنه: انه صاحب سمر ونسب^(٥) ، وقال ابن حبان: يروي العجائب والأخبار التي لا أصول لها وأخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج الإغراق في وصفها^(٦) ، وقال الرازي: كان صاحب سمر وهو أحب إلي من أبيه^(٧) ، وقال ابن عدي: إنما هو صاحب نسب وسمر وما ظننت أن أحداً يحدث

١ - اللباب في تهذيب الأنساب ١٢/١.

٢ - وفیات الأعيان ٨٢/٦.

٣ - سير اعلام النبلاء ٥٠٥/٩.

٤ - لسان الميزان ١٩٦/٦.

٥ - التاريخ الكبير ٢٠٠/٨.

٦ - المجروحين ٩٠/٣٠.

٧ - الجرح والتعديل ٦٩/١.

عنه^(١) ، وقال الدارقطني أنه متروك الحديث^(٢) ، وقال الذهبي أنه متروك وإه^(٣) ، وقال عنه ابن العماد الحنبلي أنه كان علامة نسابة إلا أنه متروك الحديث^(٤).

وذكر الخطيب البغدادي جانباً من سيرته قال: (هشام بن محمد بن السائب بن بشر أبو المنذر الكلبي صاحب النسب حدث عن أبيه روى عنه ابنه العباس وخليفة ابن خياط وشباب العصفري ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن أبي السري وأبو الأشعث أحمد بن المقدم وغيرهم ، وهو من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدث بها... حدثنا العباس بن المفضل حدثني محمد بن أبي السري بغدادي قال: قال لي هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينس أحد ، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن فدخلت بيتاً وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن فحفظته في ثلاثة أيام ، ونظرت يوماً في المرأة فقبضت على لحيتي لأخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة... حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول هشام بن محمد بن السائب الكلبي من يحدث عنه إنما هو صاحب نسب وسمرو وما ظننت أنه أحد يحدث عنه...)^(٥).

أما الشيعة فذهبوا إلى أنه من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ، قال النجاشي: (أبو المنذر ، الناسب ، العالم بالأيام ، المشهور بالفضل والعلم ، وكان يختص بمذهبنا ، وله الحديث المشهور قال ، قال: اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس ، فعاد إلي علمي. وكان أبو عبد الله عليه السلام يقره ويدنيه ويبسطه)^(٦).

١ - الكامل في الضعفاء ١١٠/٧.

٢ - ابن حجر ، لسان الميزان ١٩٦/٦.

٣ - المغني في الضعفاء ٧١١/٢ : المعين في طبقات المحدثين ١٨.

٤ - شذرات الذهب ١٢/٢.

٥ - تاريخ بغداد ٤٥/١٤.

٦ - رجال النجاشي ٤٣٤ : ينظر أيضاً: ابن داود الحلبي ، رجال ابن داود ٢٠١ : الخوئي ، معجم رجال الحديث ٣٣٦/٢٠ : الأمين ، أعيان الشيعة ٦٥/١٠ : الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ١٥٩/٨.

وفي مجال الحديث النبوي الشريف فإننا لم نجد في كتب الحديث الشيعية المتوفرة لدينا أنه أسند حديثاً إلى النبي ﷺ، وأورد الكليني سؤالات للكلبي النسابة^(١) سألها الإمام الصادق (عليه السلام) رواها عنه سماعة بن مهران^{(٢)(٣)}.

واختلف هل المقصود بالكلبي النسابة في رواية الكليني هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب أم والده أبو النضر محمد بن السائب، وقد رجح محسن الأمين أن يكون المقصود هو الأب بقوله (والظاهر أن المراد به محمد بن السائب، ويحتمل على بعد إرادة ابنه هشام لأنه ذكر فيه لقاء لعبد الله بن الحسن ولجعفر بن محمد الصادق (عليه السلام))، فدل على أنه معاصر لهما، وكان محمد معاصراً لهما لأنه توفي كما سمعت سنة ١٤٦هـ في خلافة المنصور وعبد الله بن الحسن قتله المنصور، والصادق (عليه السلام) توفي ١٤٨هـ بعد وفاة المترجم بستتين، وهشام وإن ذكروه في أصحاب الصادق (عليه السلام) إلا أن الظاهر مما ذكروه في أحواله أنه كان إمامياً من أول الأمر أما الأب فيظهر من الحديث الآتي أنه كان في أول أمره شاكاً^(٤)، كما رجح محقق كتاب الخلاف للطوسي أن يكون الذي التقى بالإمام الصادق (عليه السلام) في هذه الرواية هو محمد الكلبي الأب وليس ابنه هشام^(٥).

وعليه فإن هشام بن محمد الكلبي لم يسند له الشيعة أحاديث معتمدة يرويها عن النبي ﷺ فضلاً عن أهل السنة، إلا أنه عند الجميع معتمداً في الأنساب

١ - ذهب المازندراني إلى أن الكلبي النسابة هنا هو الحسن بن علوان الكلبي قال هو كوفي ثقة منسوب إلى كلب. شرح أصول الكافي ٢٩٣/٦.

٢ - هو أبو ناشرة سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي، روى عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن موسى عليهم السلام، كان يتجرع القز، نزل الكوفة، وتوفي بالمدينة، واختلف في تاريخ ذلك فقيل أنه توفي سنة ١٤٥هـ وقيل أنه أدرك الإمام أبي الحسن موسى عليه السلام. النجاشي، رجال النجاشي ١٩٢ - ١٩٤.

٣ - أصول الكافي ٢٦٠/١ - ٢٦٦ (باب ما يفصل بين دعوى الحق والمبطل في باب الإمامة).

٤ - أعيان الشيعة ٣٤٠/٩.

٥ - الطوسي، الخلاف ٥٧/١.

والأخبار ، وأن ما يثار من خلاف حول مكانته هو من باب الشد المذهبي ، وإلا ففي حقيقة الأمر أنه لم يكن من أهل الحديث وغير معتمدا عندهم.

أما عن سبب وضعه كتاب المثالب فيورد لنا الطبري رواية نادرة لم نعر عليها في المصادر الأخرى ، عند ذكره سيرة الخليفة المهدي العباسي (ت ١٦٩هـ/٧٨٥م) ، نود أن نذكرها بطولها ، قال:

(ذكر محمد بن عمر^١ ، عن حفص مولى مزينة ، عن أبيه ، قال: كان هشام الكلبي صديقا لي ، فكنا نتلاقى فتحدث وتناشد ، فكنت أراه في حال رثة وفي أخلاق على بغلة هزيل ، والضر فيه بين وعلى بغلته ، فما راعني إلا وقد لقيني يوماً على بغلة شقراء من بغال الخلافة ، وسرّج ولجام من سروج الخلافة وجُمها ، في ثياب جياذ ورائحة طيبة ، فأظهرت السرور ، ثم قلت له: أرى نعمة ظاهرة ، قال لي: نعم أخبرك عنها ، فاكمم فينما أنا في منزلي منذ أيام بين الظهر والعصر ، إذ أتاني رسول المهديّ فسرت إليه ، ودخلت عليه وهو جالس خالٍ ليس عنده أحد ؛ وبين يديه كتاب ، فقال: ادنُ يا هشام ، فدنوتُ فجلست بين يديه ، فقال: خذ هذا الكتاب فاقرأه ، ولا يمنعك ما فيه مما تستفظعه أن تقرأه. قال: فنظرت في الكتاب ، فلما قرأت بعضه استفظعته ، فألقيته من يدي ، ولعنت كاتبه ، فقال لي: قد قلت لك: إن استفظعت فلا تلقه ، اقرأه بحقي عليك حتى تأتي على آخره! قال: فقرأته فإذا كتاب قد ثلّبه في كتابه ثلّباً عجيباً ، لم يبق له فيه شيئاً فقلت: يا أمير المؤمنين ، من هذا الملعون الكذب؟ قال: هذا صاحب الأندلس ، قال: قلت فالثلب والله يا أمير المؤمنين فيه وفي أبائه وفي أمهاته قال: ثم اندرأت أذكر مثالبهم ، قال فسرّ بذلك ، وقال أقسمت عليك لما أملت مثالبهم كلها على كاتب. قال: ودعا بكاتب من كتّاب السرّ ،

١ - محمد بن عمر بن هياج الهمداني الصائدي ويقال الاسدي الكوفي ، يكنى أبا عبيد الله ، روى عن يحيى بن عبد الرحمن الارحبي وإسماعيل بن صبيح اليشكري وغيرهم ، روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة والبزار وآخرون ، كان ثقة ، توفيه سنة ٢٥٥هـ. ينظر: الرازي ، الجرح والتعديل ٢٢٨/٢ : ابن حبان ، الثقات ١١٩/٩ : المزي ، تهذيب الكمال ١٧٨/٢٦ - ١٧٩ : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٩ .

فأمره فجلس ناحية ، وأمرني فصرت إليه ، فصدرَ الكاتب من المهديّ جواباً ، وأمّلتُ عليه مثالبهم فأكثرُ ، فلم أبقِ شيئاً حتى فرغت من الكتاب ، ثم عرضته عليه ، فأظهر السرور ، ثم لم أبرح حتى أمر بالكتاب فحُتِمَ ، وجعل في خريطة ، ودُفِعَ إلى صاحب البريد ، وأمر بتعجيله إلى الأندلس ، قال: ثم دعا بمندبل فيه عشرة أثواب من جياذ الثياب وعشرة آلاف درهم ، وهذه البغلة يسرحها ولجامها ، فأعطاني ذلك ، وقال لي اكتب ما سمعت^(١).

وعليه فمن غير شك أن لابن الكلبي كتاب بهذا الاسم لإجماع المصادر على ذلك ، ويبدو إن فكرة تأليف الكتاب بدأت بطلب من الخليفة المهدي العباسي الذي كان يهدف من ورائه التشنيع ببني أمية لإقدام أميرهم بالأندلس عبد الرحمن بن معاوية الملقب بالداخل (١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٨٨م) على فصل تلك البلاد عن الدولة العباسية وقطع الخطبة للعباسيين^(٢) ، ثم إرساله رسالة للخليفة المهدي يذكر فيها مثالب العباسيين. أما لماذا أرسل الأمير عبد الرحمن الداخل هذه الرسالة للخليفة المهدي بعد أن مرّ على إنشاء دولتهم أكثر من عشرين سنة ، فيبدو لنا أن ذلك كان رداً على محاولات العباسيين التدخل بالأندلس بدءاً بحركة العلاء بن مغيث الجذامي التي رفعت الراية العباسية سنة ١٤٦هـ/ ٧٦٣م^(٣) ثم محاولة شارلمان غزو الأندلس بالتعاون مع عبد الرحمن الصقلي وبمباركة الخليفة المهدي العباسي سنة ١٦٤هـ/ ٧٨٠م^(٤) ، ولم نعر

١ - تاريخ الرسل والملوك ٢٩٥/٦.

٢ - ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ١١ : الحميدي، جذوة المقتبس ١٥ : العبادي، في التاريخ العباسي والأندلسي ٣٠٧-٣٠٨.

٣ - قام العلاء بن مغيث الجذامي بثورة كبيرة ضد الأمير عبد الرحمن الداخل وكان مدعوماً من الخليفة المنصور العباسي إذ أرسل إليه الأموال والعهد بولاية الأندلس واستمرت الثورة سنتين حتى مقتله سنة ١٤٧هـ. مؤلف مجهول، أخبار مجموعة ٩٣-٩٥ : ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس ٥٤-٥٥ : ابن عذاري، البيان المغرب ٥١/٢-٥٢.

٤ - في سنة ١٦١هـ تعاون عبد الرحمن الصقلي وشارلمان ملك الفرنجة للإطاحة بعبد الرحمن الداخل على أن يدخل الصقلي بطاعة الدولة العباسية، وقد بارك الخليفة المهدي العباسي ذلك إلا أن عبد الرحمن الداخل تمكن من إحياء ذلك. ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب ٥٥/٢-٥٦ : العبادي، في التاريخ العباسي والأندلسي ٢١٢-٢١٤.

في المصادر المتوفرة لدينا على رسالة الأمير الأندلسي التي قال عنها ابن الكلبي أنه (كتاب قد ثلّبه في كتابه ثلّباً عجيباً).

إن استدعاء الخليفة المهدي لابن الكلبي وإطلاعه على رسالة الأمير الأندلسي راجع لإدراك الخليفة بمعرفة ابن الكلبي بالأنساب وعقدرته في الرد على الأمويين وإظهار مثالبهم ، وبالتالي فإن أصل الكتاب هو عبارة عن حرب نقائض بين الجانبين ، إذ حاول كل جانب النيل والإنتقاص من الآخر ، وعليه فإن الأصل الأول للكتاب لم يكن مبنياً على أسس علمية وإنما على تقمص العيوب وقديما قالوا: من طلب عيباً وجده ، وقد نجح الخليفة المهدي في شراء ذمة ابن الكلبي بما أغلق عليه من مال غيرت حاله.

وقد كان ابن الكلبي يدرك تماماً ذلك ، ولهذا عندما ألف كتابه جمهرة النسب وكتاب نسب معد واليمن الكبير (وهي الموجودة عندنا) جنبهما الكثير مما ورد في كتاب المثالب ، بل إن معلومات الكتّابين أعلاه تناقض في أغلب الأحيان مع ما ذكر في المثالب ، وقد حاولنا مقارنة المعلومات الواردة في المثالب مع ما ورد في كتب ابن الكلبي المتوفرة الأخرى وأثبتنا ذلك كل في مكانه أثناء التحقيق في هوامش الكتاب ، وهو ما جعل هوامش الكتاب مثقلة بالمعلومات ، وذلك لأن دواعي التحقيق تطلبت ذلك.

أما هل أن كتاب المثالب الذي ألفه ابن الكلبي هو نفسه الموجود عندنا الآن ، فهذا لا يمكن القطع به ، بل يمكننا القول أن الكتاب تعرض للعديد من الإضافات والتحريفات ، فعلى سبيل المثال فقط ، أن في الكتاب اتهام للعباس بن عبد المطلب (عليه السلام) بالزنى وذلك في موضعين^(١) (باب نكاح الجاهلية) ، فهل يُعقل أن يقبل بذلك الخليفة المهدي العباسي ، فلا بد أن تكون تلك المعلومة أضيفت فيما بعد ، فضلاً عن إن هناك روايات مست العديد من الشخصيات غير الأموية وغير محسوبة

على الاتجاه الأموي مثل أبو طالب بن عبد المطلب^(١) (باب من تدن بسفاح الجاهلية) وعمار بن ياسر وولده^(٢) (باب الأدعياء).

أما الشعر الوارد في الكتاب كما مرّ بنا - ففيه من التحريف والإضافات بحيث قلما يخلو حيث ذكر ، وقد تبين لنا ذلك من خلال الرجوع إلى دواوين الشعر الأصلية لأصحابها وكذلك حيث ورودها في المصادر ، وبعضها مخالف لما ورد في كتب ابن الكلبي ، فضلاً عن أن هناك الكثير من الشعر لم نعث على مثيل له في المصادر التي بين أيدينا ، ونرجح أن يكون ذلك أضيف فيما بعد.

وفي باب الأنساب فإن ابن الكلبي العلامة في الأنساب ، وقد شهدت له معظم المصادر ، بل واعتمدوه في كتبهم ، وقد لا نبالغ في القول أنه المعتمد في النسب لمن جاء بعده ، فهل مع هذا يُعقل أن ابن الكلبي يجعل الأعياص في بني سهم^(٣) ، أم هل يُعقل أن يجعل الأنصاري قرشياً والقرشي أنصارياً^(٤) ، أم هل يُعقل أن ابن الكلبي يسمي عامل النبي ﷺ على مكة كلب بن أسيد وهو يذكره في كتاب الجمهرة عتاب بن أسيد^(٥) ! ، وقس على ذلك في معظم صفحات الكتاب ، من أين جاءت تلك المعلومات... هل أن الخليفة المهدي العباسي اطلع عليها في النسخة التي أملاها ابن الكلبي... السياسة قد تخلق البغضاء ولكن لا بد لها من حَبْك والسياسيون لا يقعون في ذلك... إنها معلومات نرجح أنها أضيفت فيما بعد ، ولا نعتقد أن ابن الكلبي متورط فيها ، وبخاصة تلك التي تتعلق بالأنساب لأنها تمس اختصاص ابن الكلبي نفسه قد يقول من يتهمة بالكذب ، أن من يكذب على النبي ﷺ كيف لا يكذب

١ - الورقة ، ٣٥ .

٢ - المصدر نفسه ، ١٧ .

٣ - ينظر باب البغاثين والمختثين ، إذ أن الأعياص في بني أمية ، ورقة ١٢ .

٤ - ينظر باب البغاثين والمختثين ، إذ جعل عثمان بن الحويرث القرشي من بني أسد بن عبد العزى أنصاري ، ورقة ١٤ ؛ وفي باب أولاد الزنا نسب النعمان بن بشير الأنصاري إلى أبي صيفي بن هاشم القرشي ، ورقة ٢٧ ؛ ولا يخلو الأمر من تلاعب أو تخليط في النص .

٥ - ينظر : باب البغاثين والمختثين ، ورقة ١٣ .

على من دونه ، نقول أن هذا الكتاب على الرغم من أن حصة الأمويين كانت أكبر ، إلا أنه نال من الجميع ، فلم يسلم منه العباسيون والعلويون ومعظم العرب وحتى الأعاجم ، إذ هاجم الحبشيات والنبطيات والسنديات وأهل الكتاب ، وجعل في كل من له صلة بهم مثلبة.

كما تجاوزت معلومات هذا الكتاب الحدّ إلى النبي ﷺ ، ففي باب نكاح المقت ذكر أن كنانة بن خزيمة خلف أباه خزيمة بن مدركة على برة بنت مر بن أد نكاح مقت فولدت له ولده كلهم إلا عبد مناف بن كنانة (والصحيح عبد مناة) فإنه لغير برة ، ولكنانة من الولد النضر ومالك وملكان وسعد وعامر^(١) ، وهذا يعني أن النضر بن كنانة - حسب هذه الرواية - الجد الأعلى للنبي ﷺ والذي منه قریش كان من نكاح مقت ، وهو ما يعارض النصوص التي أكدت أن النبي ﷺ لم يولد إلا من نكاح كنانة الإسلام^(٢).

ويبدو أن الكتاب أصبح مرتعاً خصباً لأهل الأهواء ، وكلّ قد أدلى فيه ببعض دلوه ، وهو ما جعله يحمل المتناقضات فضلاً عن المبهم والمجهول.

افتتح ابن الكلبي الكتاب بمقدمة عن نسابي قریش : وركز على قطبي قریش في النسب ، أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وعقيل بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، ثم أتبع ذلك برواية أثنى بها على بني هاشم وغمز بني مخزوم وأشار إلى بني تميم دون تعليق ، وذم بني أمية ، ثم عقب على ذلك بقول لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حثّ به على تعلم النسب وركز على قوله (... ولو قيل لا يخرج من هذا الباب إلا من سلم من قول الناس ، لقلّ من يخرج...) ، وفي تقديرنا أن تركيز ابن الكلبي على هذه الرواية جدّ مهمة ، لأنه العلامة الخبير بالأنساب ، كان يدرك أن هذا الباب يمكن الولوج إليه والظعن من خلاله بسهولة.

أما أبواب الكتاب فهي:

- أبناء لؤي

١ - ينظر باب نكاح المقت ، ورقة ١٨.

٢ - ينظر التفاصيل عن ذلك: الحميني ، جمهرة أنساب أمهات النبي ﷺ ، ٢٢.

- باب التجارات
- باب الصناعات وشمل به من كان: خماراً (أي يبيع الخمر) ، حجاماً ،
حلاقاً ، دباغاً ، ومن يأخذ الربا ، قصاباً ، جزاراً ، معلماً ، خياطاً ، تياساً ، قيناً ،
خصّافاً ، شعاباً.
- باب السرّاق
- باب اللاطة
- باب البغائين والمغنين
- باب الأدعياء
- باب الزناة
- باب المجلودين
- باب نكاح المقت
- باب نكاح الجاهلية
- باب ذوات الرّايات وأمّهاتهن ومن ولدنّ
- باب تسمية من تلين بسفاح الجاهلية
- باب أولاد الزنا الذين شرفوا من العرب
- باب الأمّهات
- باب أبناء الحبشيات
- باب أبناء النصرانيات والروميّات
- أبناء السنديّات
- أبناء النبطيّات
- أبناء اليهوديات
- باب الحمقى
- باب المتع

- باب يشير إلى ما تقدم
- باب المنجبون في الحمق من قريش وغيرهم من العرب ، نرجح أن الباب أقحم على الكتاب لأن ابن الكلبي سبق أن ذكر الحمقى في باب مستقل فإنا المانع من أن يكمل روايات هذا الباب مع باب الحمقى : وثمة أمر آخر وهو أن هذا الباب لم تسند رواياته إلى هشام الكلبي كما هو الحال في روايات الأبواب السابقة ، إذ وردت الروايات هنا بدون إسناد وهو ما يجعلنا نرجح أنها أضيفت فيما بعد لتكملة المعلومات التي ذكرها هشام الكلبي هناك.
- المنجبات من حمقى النساء ، والرواية هنا وردت هي الأخرى بدون سند ، والراجع هي الأخرى أضيفت فيما بعد.
- باب أسماء أشراف المعلمين وفقهائهم ، سبق أن ذكر ابن الكلبي عدداً من أسماء المعلمين في باب الصناعات ، وهنا استدراك وُضِعَ فيما بعد ، وهو عبارة عن قائمة بأسماء المعلمين ذكرهم الفضل بن دكين (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣م) ، وفي هذه القائمة ذكر لشخصيات توفيت بعد ابن الكلبي مثل يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ / ٨٤٧م) وعثمان بن أبي شيبة (ت ٢٣٩هـ / ٨٥٣م) وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) وإسحاق بن إسرائيل (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) ، وهو ما يدفعنا إلى القول أن هذا الباب أضيف فيما بعد.
- باب من كان قيناً في الجاهلية من قريش وأسد وتميم وسليم وخزاعة ، وروايات هذا الباب يرجع سندها إلى الهيثم بن عدي.
- باب أدعياء الجاهلية ، للهيثم بن عدي.
- باب من وُلِدَ على فراش أبيه في الجاهلية ويُقال أنه لغير أبيه ، للهيثم بن عدي.
- باب من دفع الإسلام ثم أقرّ به ، للهيثم بن عدي.
- باب أبناء الودائع من الأشراف ، في هذا الباب وردت حوالي ٣٣ رواية مسنة عن هشام الكلبي ، ورواية واحدة عن الهيثم بن عدي ، ورواية واحدة عن

شخص يدعى عبد الله الخزاعي لم نجد له ترجمة ولعل في اسمه من التصحيف ما جعل صعوبة التعرف عليه ، ورواية واحدة عن الزبيري وهو عبد الرحمن بن عباد بن عروة بن الزبير أشار إليها البلاذري^(١) ،

- باب فيمن كانت المجوسية واليهودية والنصرانية والزندقة ، للهيثم بن عدي.

- باب الشذابين من الأشراف وهم الزناة ، وهو آخر أبواب المخطوطة ، افتتح الباب برواية عن الهيثم بن عدي ، ثم هناك قطع في المخطوطة ، هكذا(....) ، بعدها رواية عن هشام الكلبي تتعلق بصفوان بن أمية وأخيه من أمه حنبل ، وهي سبق أن أشار إليها ابن الكلبي في باب ذوات الرأيات ، ثم تنتقل المخطوطة إلى ذكر رواية للهيثم بن عدي عن طليق بن أبي طالب وادعاء أبو طالب أنه ابنه ، وهذه سبق أن ذكرها ابن الكلبي في باب من تدنّ بسفاح الجاهلية ، ثم تنتقل المخطوطة إلى ذكر رواية عن شخص يدعى عمرو (عمر في مكان آخر من الرواية) لم نستطع التعرف عليه ، وهي رواية نعتقد أنها مقحمة ، ذكر فيها تولية هشام بن عبد الملك بن مروان لمحمد وإبراهيم ابني هشام بن إسماعيل المخزومي المدينة ، قال: وكان إبراهيم المخزومي مؤدياً لولد علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، فلما كان في خلافة الوليد بن يزيد أخذهما وعذبهما فلم يظهر أبناء علي(عليه السلام) الشماتة بل عرضا عليهما المساعدة ، وهذه الرواية ليس لها علاقة بعنوان الباب ، ثم انتقلت المخطوطة إلى ذكر روايتين لهشام الكلبي أحدهما عن آيات الملاعنة في سورة النور وسبب نزولها ، والأخرى ذكرت تفاصيل عن حادثة اتهام المغيرة بن شعبة بالزنا ، ثم روايتين لهشام الكلبي أيضاً وعن المغيرة بن شعبة ، أحدهما عن اتهام الناس له بالزنا وهو والياً على الكوفة وكيف ردّ ذلك عن نفسه ، والأخرى عن وفاته وهتف الجنّ له بالزنا وأنه سيحشر مع فرعون ، وهو آخر المخطوطة.

١ - ينظر باب أبناء الودائع من الأشراف ، ص

ويبدو من قراءة الأبواب الأخيرة من المخطوطة ، أنَّ النَّسَاح أو آخرين ممن جاءوا بعد بن الكلبي عملوا على إضافة معلومات غير موجودة في المخطوطة الأصل ، وكانت أغلب الإضافات روايات عن الهيثم بن عدي الذي كان هو الآخر له باع في المثالب ، وقد بلغت الروايات الواردة في المخطوطة عنه (١٤) رواية ، وهو ما يدعونا إلى التعرف عليه.

الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)

هو أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن خالد بن خثيم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود ابن عنبر بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث الطائي ، كان أبوه من أهل واسط ، وكان خيراً ، وأمه من سبي منبج^(١) ، وأما هو فمن أهل الكوفة بها ولد ونشأ ثم انتقل إلى بغداد فسكنها ، وذكرت بعض المصادر أنه كان دعياً ومطعون النسب^(٢) ، والراجع أنه صحيح النسب وقد ألصقت به تلك التهمة لشيء وقع بينه وبين أبي نواس الشاعر^(٣) ، ذلك: أن أبا نواس صار في حديثه إلى مجلس الهيثم بن عدي فجلس ، والهيثم لا يعرفه فلم يستدنه ولم يقرب مجلسه ، فقام محفظاً وتبين الهيثم في وثبته الغضب ، فسأل عنه فأخبر باسمه فقال: إنا لله وهذه والله بلية لم اجنّها على نفسي ، قوموا بنا إليه لنعذر فصار إليه فدق الباب عليه وتسمى له فقال: ادخل فدخل وإذا هو قاعد يصفى نبيذا له وقد أصلح بيته بما يصلح به مثله فقال: المعذرة إلى الله ثم إليك لا والله ما عرفتكم وما الذنب إلا لك حين لم تعرفنا بنفسك فنقضى حقك ونبليغ الواجب من برك ، فظهر له قبول العذر فقال له الهيثم:

١ - وهي مدينة بالشام بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٢٠٩/٥.

٢ - ابن عبد ربه ، العقد الفريد ١٢٥/٦ ؛ ابن النديم ، الفهرست ١٤٥.

٣ - سبق ذكر هذه الرواية عند الحديث عن أسباب وضع المثالب وكررت هنا للضرورة.

ما استمهلك من قول يسبق منك في فقال: ما قد مضى فلا حيلة فيه ، ولك الأمان فيما ويستأنف ، قال: وما الذي مضى جعلت فداك ، قال: بيت مر وأنا فيما ترى ، قال: فتشدينه فدافعه فألح عليه فأنشده:

الهيثم بن عدي في تلونته

في كل يوم له رجل على حسب

فما يزال أخا حل ومرتحل

إلى الموالي وأحياناً إلى العرب

لله أنت فما قرى تؤم بها

إلا اجتلبت لها الأنساب من كذب

إذا نسبت عدياً في بني ثعل

فقدم الدال قبل العين في النسب^(١)

فضلا عن ذلك فإنه كان يتعرض لمثالب الناس ونقل أخبارهم ، وأورد معانيهم وكانت مستورة ، فكرة لذلك ، ونقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب (عليه السلام) بشيء ، فحسب لذلك سنين ، حسبه الرشيد ، وقيل إن ذلك نُقل عنه زوراً ، لأنه صاهر قوماً فلم يرضوه ، فلبسوا عليه ما لم يقله^(٢)

أما مكانته في الحديث فقد أجمع علماء الجرح على تضعيفه ، فقال يحيى بن معين انه ليس بثقة يكذب^(٣) ، وقال البخاري أنهم سكتوا عنه^(٤) ، وقال ابن حبان (روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة بسبق إلى القلب أنه كان يدلسها فالتزق تلك

١ - ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٣/١٤ ؛ ياقوت الحموي، معجم الأدياء ٢٧٩٠/٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٠٧/٦ ؛ الصفدي، الواجب بالوفيات ٢٧/٢٣٧.

٢ - ياقوت الحموي، معجم الأدياء ٢٧٩٠/٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٠٦/٦ ؛ الصفدي، الواجب بالوفيات ٢٧/٢٣٧.

٣ - تاريخ ابن معين ٣/٣٦٣.

٤ - التاريخ الكبير ١/١٢٨.

المعضلات به ووجب مجانبته حديثه^(١)، وقال الرازي (سألت أبا عنى فقال: متروك الحديث، محله محل الواقدي)^(٢)، ونقل ابن عدي عن العديد من العلماء أنهم أجمعوا على أنه متروك الحديث لا يجوز الإحتجاج به^(٣)، كما ضعفه أيضاً معظم كتب الرجال الشيعية^(٤).

وفي مجال الأخبار فقد اتفقت معظم المصادر على أنه من كبار الأخباريين، فأشارت إلى إنه كان أخبارياً علامة راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئاً كثيراً، فضلاً عن الأنساب، فذكر ابن عدي أنه (صاحب أخبار وأسماء ونسب وأشعار)^(٥)، وقال ابن حبان (كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب... على علمه بالتاريخ ومعرفته بالرجال)^(٦)، وأشار ابن النديم إلى أنه (عالم بالشعر والأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب)^(٧).

أما معتقده فقد أشارت العديد من المصادر إلى أنه كان يرى رأي الخوارج^(٨)، وروي عن جارية له قالت (كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي فإذا أصبح جلس يكذب)^(٩)، وبسبب تعرضه لمعايب الناس فقد كان مكروهاً، قال ياقوت الحموي (كان الهيثم مكروهاً لأنه كان يتعرض لأحوال الناس وأخبارهم فيروها على وجهها وشيع

١ - المجروحين ٩٢/٣.

٢ - الجرح والتعديل ٨٥/٩.

٣ - الكامل في الضعفاء ١٠٤/٧؛ ينظر أيضاً: ابن حجر، لسان الميزان ٢٠٩/٦.

٤ - ينظر: الكرياسي، إكمال المنهج في تحقيق المطلب ٥٠٨؛ الأميني، الوضاعون واحاديثهم ٢٩٧؛ البرجودي، طرائف المقال ٢٦٤/١.

٥ - الكامل في الضعفاء ١٠٤/٧.

٦ - المجروحين ٩٢/٣.

٧ - فهرست ١٤٥؛ ينظر أيضاً: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٨١/١٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠٦/٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٧/٢٧؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٠٩/٦.

٨ - الجاحظ، البيان والتبيين ٨٤/١؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٢٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٠٦/٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٧/٢٧.

٩ - ابن معين، تاريخ ابن معين ٣٦٣/٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٣/١٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٠؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٠٩/٦.

ماكنتموا ، فكرهوه^(١) ، وكان معاصريه أكثر تشنيعاً عليه ، فنقل عن علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ/٨٤٩م) قوله (لا أرضاه في الخليث ولا في الأنساب ولا في شيء)^(٢) ، ولكن مع ذلك كان يجالس الخلفاء المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم الكثير من الأخبار^(٣) ، وعلى الرغم من شهرة هشام بن الكلبي بالأنساب والمعايب إلا إنه كان دون الهيثم في ذلك ، فقد وري: أن ثلاثة رجال يأكلون الناس أكلاً حتى إذا رأوا ثلاثة رجال ذابوا كما يذوب الملح في الماء أو الرصاص عند النار منهم: هشام بن الكلبي علامة نسابة ورواية للمثالب عيابة فإذا رأى الهيثم بن عدي ذاب كما يذوب الرصاص عند النار^(٤) ، كانت وفاته عند الحسن بن سهل بقم الصلح حيث حضر زواج بوران بنت الحسن من الخليفة المأمون سنة تسع ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة^(٥).

خلف لنا الهيثم بن عدي كماً كبيراً من المصنفات بلغت حوالي خمسين مؤلفاً كان أغلبها في الأخبار والأنساب ، نقل منها معظم من جاء بعده بحيث لا نجد كتاب في التاريخ أو الأدب أو الأنساب إلا وأخذ منه ، وأهمها: (كتاب المثالب ، كتاب المعمرين ، كتاب بيوتات قرش ، كتاب الدولة ، كتاب بيوتات العرب ، كتاب هبوط آدم وإفراق العرب في نزولها منازلها ، كتاب نزول العرب بخراسان والسواد ، كتاب نسب طي ، كتاب مديح أهل الشام ، كتاب حلف كلب وتميم وحلف دهل وحلف طي وأسد ، كتاب تاريخ العجم وبني أمية ، كتاب المثالب الصغير ، كتاب المثالب الكبير ، كتاب مثالب ربيعة ، كتاب أخبار طي ونزولها الجبلين وحلف دهل وتعل ، كتاب مداعي أهل الشام ، كتاب النوافل ، كتاب أخبار زياد بن أمية ، كتاب من تزوج من

١ - معجم الأدباء ٦/٢٧٩١.

٢ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١٤/٥٢.

٣ - ابن خلكان ، وفیات الأعيان ٦/١٠٧.

٤ - الجاحظ ، البيان والتبيين ١/٨٤ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٨/٣٨١ ؛ ياقوت الحموي ،

معجم الأدباء ٦/٢٦٨٩.

٥ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١٤/٥٣ ؛ ابن خلكان ، وفیات الأعيان ٦/١١٣ ؛ الصفدي ،

الوافي بالوفيات ٢٧/٢٣٧.

الموالي في العرب ، كتاب النشاب ، كتاب الجامع ، كتاب الوفود ، كتاب أسماء بغيا
 قريش في الجاهلية وأسماء من ولدن ، كتاب خطط الكوفة ، كتاب ولاية الكوفة ، كتاب
 النساء ، كتاب النكد ، كتاب فخر أهل الكوفة على البصرة ، كتاب تاريخ الأشراف
 الكبير ، كتاب تاريخ الأشراف الصغير ، كتاب طبقات الفقهاء والمحدثين ، كتاب
 الأشراف ، كتاب خواتيم الخلفاء ، كتاب شرط الخلفاء ، كتاب قصاة الكوفة والبصرة ،
 كتاب عمال الشرط لأمرء العراق ، كتاب المواسم ، كتاب الصوائف ، كتاب
 الخوارج ، كتاب النواذر ، كتاب طبقات من روى عن النبي ﷺ من الصحابة ، كتاب
 تسمية الفقهاء والمحدثين ، كتاب التاريخ على السنين ، كتاب منتخل الجواهر ، كتاب
 أخبار الحسن عليه السلام ووفاته ، كتاب السمي ، كتاب أخبار الفرس ، كتاب خطب
 المضرس بمكة والمدينة ، كتاب مقطعات الأعراب ، كتاب الحبر ، كتاب مقتل خالد بن
 عبد الله القسري والوليد بن يزيد بن خالد بن عبد الله^(١).

أهمية الكتاب :

على الرغم من أن المثالب والمعائب هي من الأمور المستهجنة في ميدان المعرفة ،
 إلا أنها احتلت حيزاً في فكر الكثيرين ، يبدو ذلك من العدد الكبير من الكتب
 المؤلفة في هذا المجال ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أنها أصبحت أحد وسائل
 الحرب بين الخصوم عن طريق الإنتقاص من المقابل والخط من مكانته ، فيصغر في
 أعين الآخرين ، مما ينعكس سلباً على أفكاره ، فتضعف حجته ويقل إتياعه ويتفرق
 أنصاره ، وعليه فإن هذا الباب يعكس حلة الصراع الفكري والسياسي بين أصحاب
 الفرق المختلفة والذي أوجهاها إلى هذا الأسلوب من التفكير.

وقد حوى الكتاب إلى جانب ذلك بعض الأبواب التي اعتبرها المؤلف مثالب
 وهي في حقيقتها ليس كذلك ، مثل باب التجارات وباب الصناعات ، والتي زودتنا

١ - ابن النديم ، الفهرست ١٤٥ ؛ ينظر أيضاً : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ٢٧٩٢/٦ ؛ ابن
 خلكان ، وفیات الأعيان ١٠٧/٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ٢٢٨/٢٧.

بقوائم مهمة عن أصحاب المهن والحرف والتي كان يمتنها الأشراف وخصوصا في المجتمع المكي.

كما أن استعراض الكتاب لأبناء الحبشيات والسنديات والنبطيات وأهل الكتاب ، يعكس انفتاح العرب على العناصر الأخرى ، وهو انتصار لمبادئ التيار الإسلامي على التيار القبلي ، لأن الإسلام جعل التقوى أساس التفاضل بين الناس ، ولا فرق بينهم على أساس الجنس أو اللون.

وصف المخطوطة

المخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة برقم ٥٥٢-٢ بخط الناسخ محمد بن طاهر السماوي ، تحت موضوع تاريخ ، وكان نسخها سنة ١٣٤٨هـ ، ولغتها العربية ويخط واضح ، وعدد صفحاتها ٦٥ ، وعدد الأسطر لكل صفحة بين ٢٥ إلى ٢٦ سطر ، وكتب في بدايتها (كتاب مثالب العرب للكلبي) وفي آخر صفحة كتب (هذا آخر الكتاب الموجود المسمى مثالب العرب لأبي المنذر هشام ابن الكلبي ، نسخته على نسخة كثيرة الغلط والتحريف ، وكانت قد نسخت على نسخة قديمة هي الآن في مصر ، في بغداد لثمان بقين من شهر رمضان سنة ١٣٤٨هـ وأنا محمد السماوي).

والواقع فإن المخطوطة ليست كلها لابن الكلبي ، فقد أضيفت في الصفحات الأخيرة منها روايات من مثالب الهيثم بن عدي ، كما أن هناك بعض الروايات أضيفت فيما بعد ، لا سيما ما يتعلق بأسماء أشرف المعلمين نوهنا إليها في مكانها.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي: أنبأنا أبو حرب^(١) عن أبيه عن أبي صالح^(٢)، قال: كان في قريش أربعة نفر يتحاكمون إليهم، ويُقبل قولهم، ويحكمون في الناس بين المهاجرين، عقيل بن أبي طالب^(٣) ومخرمة بن

١ - أبو حرب لعل المقصود هنا أبو حرب مولى محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) قيل عنه أنه كان يروي المقلوبات ولا يحل الرواية عنه. الذهبي، ميزان الاعتدال ٥١٢/٤؛ ابن حجر، لسان الميزان ٣٢٢/٧.

٢ - أبو صالح هو باذام وقيل باذان وهو مولى أم هانئ بنت أبي طالب القرشية الهاشمية روى عن ابن عباس وأبي هريرة، قال يحيى بن سعيد: لم أر أحدا من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ وما سمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا ولم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبد الله بن عثمان، إلا أن عبد الرحمن بن مهدي ترك حديثه، وقال يحيى بن معين: أبو صالح مولى أم هانئ ليس به بأس فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس لأن الكلبي يحدث به مرة من رآه ومرة عن أبي صالح ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٩٦/٦؛ البخاري، الضعفاء ٢٤؛ الدولابي، الكنى والأسماء ٦٥٧/٢؛ الرازي، الجرح والتعديل ٢٣١/٢ - ٢٢٢؛ ابن حبان، المجروحين ١٨٥/١؛ ابن ماكولا، الإكمال ٢٦٦/٧.

٣ - هو أبو يزيد عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وأخو علي وجعفر لأبيهما وهو أكبرهما وأنه أكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر أكبر من علي (عليه السلام) بعشر سنين، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وكان ممن خرج مع المشركين إلى بدر مكرها فأسر يومئذ وكان لا مال له فقدها عمه العباس، ثم أسلم قبل الحديبية وهاجر إلى النبي ﷺ سنة ثمان وشهد غزوة موتة ثم رجع فمرض له مرض فلم يشهد غزوة الفتح، وقد قيل إنه ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ، وكان أعلم قريش بالنسب وأعلمهم بأيامها ولكنه كان مبغضا إليهم لأنه كان يعد مساويعهم وكانت له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ويجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب، وكان يكثر ذكر مثالب قريش فعدوه لذلك، روى عنه ابنه محمد والحسن البصري وغيرهما، وكانت وفاته سنة ٦٠هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٤٠/٤ - ٢٤١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٠٧٨/٢ - ١٠٧٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٧٤/٢ - ٣٧٦؛ المحمداوي، عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة، منشورات مركز الأبحاث العقائدية، ط ١، قم، ١٤٢٢هـ.

١ - هو مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ، كان له سن وعلم بأيام قريش والعرب وكان يؤخذ عنه التعمب واحد علماء قريش ، نبهها أنباء ، تأخر إسلامه إلى فتح مكة ، وخرج مع النبي ﷺ إلى حُنين فأعطاه خمسين من الإبل ، وروي عن أم المؤمنين عائشة (رض) أنها قالت: جاء مخزومة بن نوفل فلما سمع النبي ﷺ صوته قال: بش أخو العشيرة ، فلما جاء أدناه ، فقلت: يا رسول الله ، قلت له ما قلت ، ثم أنت له القول ، فقال: يا عائشة إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه ، إذ كان فاحشاً ، وكان يجدد أنصاب الحرم أيام عمر (رض) ، وعمي آخر عمره وتوفي سنة ٥٤ هـ / ٦٧٢ م وله من العمر مائة وخمسة عشرة سنة. ينظر عنه: ابن سعد ، الطبقات ٥١١/٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ٦٧٦ - ٦٧٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٤٧/٥٧ - ١٥٣ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٣٦/٤ - ٢٣٧ ؛ الذهبي ، سير ٥٤٢/٢ - ٥٤٣ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٥١/٦ - ٥٢.

٢ - أبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، أحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية ، وسودته قريش ولم يطر شاربه فأدخلته دار الندوة مع الكهول ، كان يقال له أبو الحكم ، فلما جاء الإسلام عادى رسول الله ﷺ وبني هاشم حسداً ويفضاً ، وكان يقول: (نازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ، أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا ، حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفريسي رهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء ، فمتى ندرك هذه.. والله لا نؤمن به أبداً ولا نصده) واستمر على عناده ، يثير الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه حتى قُتل يوم بدر كافراً سنة ٢ هـ. ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٦٥/١ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٦٣٤.

٣ - هو أبو الجهم حذيفة بن غثاني بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي ، كان من مشيخة قريش مقدماً فيهم ، وعالماً بالنسب ، وفيه شدة ، وهو من المعمرين شهد بنيان الكعبة مرتين أحدهما في الجاهلية والأخرى أيام ابن الزبير ، وكان يقول عملت في الكعبة مرتين في الجاهلية بقوة غلام يافع وفي الإسلام بقوة شيخ فان ، وكانت وفاته حوالي سنة ٧٠ هـ / ٦٨٩ م. ينظر: الزبير ، نسب قريش ٣٦٩ ؛ ابن سعد ، الطبقات ٥٢٥/٨ - ٥٢٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ٣٢٨/٣ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٦/٥ ؛ النووي ، تهذيب الأسماء ٧٨ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٧١/٧ ؛ الدرويش وحسين ، المؤلفات ٢٤ - ٢٥.

٤ - وردت هذه الرواية في بعض المصادر ولكن بشيء من الاختلاف عن رواية ابن الكلبي. ينظر: ابن حبيب ، المنق ١١٠. ولكنه لم يذكر أبا جهل وذكر مكانه حويطب بن عبد العزى ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٧٥/٢/١. لم يذكر أبا جهل وذكر مكانه حويطب بن عبد العزى ؛ ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٢٥١/١١ لم يذكر أبا جهل وأضاف حويطب بن عبد العزى والزهري.

قال أبو صالح قال ابن عباس^(١): كان أبو بكر بن أبي قحافة^(٢) وعقيل بن أبي طالب أعلم الناس بقریش ، وكان أبو بكر يعرف محاسنها ، وكان عقيل يعرف مساوئها ، وكان عقيل أعرف الناس من بين القوم ، وذلك أن أبا بكر يعد محاسن الرجلين فأيهما كان أكثر محاسن فضله ، وكان عقيل يعد المساوئ ، فمن كان أكثر مساوئ حكم عليه ودرسه فقد أظهر من المساوئ ما لم يعرفه الناس^(٣).
عن هشام عن سفيان بن عيينة^(٤) عن محمد بن قيس الأسدي^(٥) قال: سئل علي

١ - هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله ﷺ فهو من صفار الصحابة ، وروى عن النبي ﷺ قال لعبد الله بن عباس: اللهم علمه الحكمة وتاويل القرآن ، وفي بعض الروايات: اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل ، توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٤٣٤/٢ - ٤٣٨ ؛ أبو نعيم الأصفهاني ، معرفة الصحابة ٣٦٦/١ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١٢٧/١ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ٤٢٤ ؛ النووي ، تهذيب الأسماء ٣٨٦/١ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ١٦/١ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١٤٦/٤ ؛ ابن الجزري ، مناقب الأسد الغائب ٦٩ ؛ الطريحي ، مجمع البحرين ٢٨٧/١

٢ - وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي أبو بكر الصديق ، كان من رؤساء قریش في الجاهلية ، محباً فيهم وكان إليه الأشناق أي الديات وله علم بالنسب ، وهو من السابقين الأولين في الإسلام ، وصحب النبي ﷺ في الهجرة إلى المدينة ، وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ ، ثم ولي الخلافة بعد رسول الله ﷺ وتوفي سنة ١٢ هـ. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ١٧١/٢ ؛ ابن الأثير ، أسد الغاية ١١٠/٢ - ١٢٨ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١٤٩/٤ ؛ المعيني ، عمدة القارئ ١٧٢/١٦ ؛ الصالح الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٢٥٨/١١

٣ - ينظر الرواية أيضاً: محب الدين الطبري ، ذخائر المعقبين ٢٢١ - ٢٢٢ ؛ الصالح الشامي ، سبل الهدى والرشاد ١١٤/١١ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ٤٤٢/١

٤ - هو أبو محمد سفيان بن عيينة مولى بني هلال ، من أهل الكوفة سكن مكة ، كان إماماً عالماً ثبتاً حجة زاهداً ورعاً مجتهداً على صحة حديثه ، سمع الزهري وآخرين ، روى عنه الأعمش والثوري وشعبة والشافعي وأحمد وغيرهم ، توفي بمكة أول يوم من رجب سنة ١٩٨ هـ. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٤٩٥/٥ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ٩٤/٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ٢٠٣/٦ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ١٢٨٦/٣

٥ - هو أبو نصر محمد بن قيس الأسدي الكوفي من بني والبة ، روى عن الشعبي ، روى عنه سفيان بن عيينة ، كان ثقة ، توفي بعد سنة ١٤٨ هـ. البخاري ، التاريخ الكبير ٢١/١ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٦١/٨ - ٦٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ٤٢٧/٧

بن أبي طالب (عليه السلام) عن بني هاشم فقال: أطيب الناس نفساً عند الموت وذكر كريم الأخلاق، وسُئِلَ عن بني أمية فقال: أشدُّنا حِجْزاً^(١)، وأدركنا للمنون إذا طُلبوا^(٢).

وسُئِلَ عن بني المغيرة من مخزوم^(٣) فقال: أولئك ربحانة قريش التي تشمها^(٤)، وسُئِلَ عن بطن آخر كُنِيَ عنهم سفيان فقال: هم بنو تيم^(٥) ومن بقى من قريش^(٦).

١ - قال الفراهيدي: حَجَزُ الرجل: أصله ومَنْبُتُه. وحَجَزُ الرجل أيضاً: فصل ما بين فَخْذِهِ والفَخْذِ الأخرى من عَشِيرَتِهِ. العين ١٧٣ (مادة حِجَز). وقال الميداني: شَدِيدُ الْحَجَزَةِ يضرب للصَّبُور على الشدة والجهد، مجمع الأمثال ٣٧٠/١؛ وقال الزبيدي رجل (داني الحَجَزَةِ، أي مُعْتَلِي الكُشْحَيْن، وهو عَيْبٌ، وهو مَجَاز أيضاً). تاج العروس ٩٦/١٥ (مادة حِجَز).

٢ - وردت الرواية بشكل مختلف عند بعض المصادر، فقال الآبي (وسُئِلَ عن بني هاشم فقال: أطيب الناس أنفساً عند الموت وذكر مكارم الأخلاق. وعن بني أمية فقال: أشدُّنا حِجْزاً، وأدركنا للأمور إذا طُلبوا) نثر الدر ٥١/١؛ وعند الميداني قال (سئل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن بني أمية فقال: أشدُّنا حِجْزاً وأطْلَبْنَا للأمر لا يُنَالُ فينا لونه) مجمع الأمثال ٣٧٠/١؛ ينظر أيضاً: ابن منظور، لسان العرب ٢٣١/٥: الزبيدي، تاج العروس ٩٦/١٥ (مادة حِجَز).

٣ - هو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. ينظر عن نسب بني مخزوم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٤ - ٩٤؛ مصعب الزبيري، نسب قريش ٢٩٩ - ٣٤٦؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٤١ - ١٤٩.

٤ - كانت العرب تسمي بني مخزوم ربحانة قريش. الصالحي الشامي، سبيل الهدى والرشاد ٣٥٤/٢؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٥١٢/١. وذلك (لحظوة نسائها عند الرجال وكانت الجارية تولد لأحد آل الحارث بن هشام فتتباشر النساء بها ويرين أهلها أنهم أغنياء لرغبة الخطاب فيها). الثعالبي، ثمار القلوب ٢٩٨؛ ينظر أيضاً: ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٢٢/١٥.

٥ - هم بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. ينظر عن نسب بني تيم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٩ - ٨٤؛ مصعب الزبيري، نسب قريش ٢٧٥ - ٢٩٣؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٣٥ - ١٤٠.

٦ - قال الآبي (وسُئِلَ عن بطن آخر كُنِيَ عنهم فقال: ومن بقى من قريش) ولم يشر إلى بني تيم. نثر الدر ٥١/١.

وَحُلِّثْتُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: تَعَلَّمُوا مِنَ الْأَنْسَابِ مَا تَوَاصَلُونَ بِهِ ، فَوَ الَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قِيلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا مَنْ سَلِمَ مِنْ أَقْوَالِ النَّاسِ لَقُلَّ مِنْ
يَخْرُجُ ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ الْجَمْعِيُّ^(١) : كَلَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا وَاللَّهِ يَخْرُجُ أَنَا
وَأَنْتَ مِنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوْ يُوْخَذُ بِثَوْبِكَ فَيُقَالُ إِنْجَلِسْ يَا حَارِ^(٢) .

١ - الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي
الجمعي أخو محمد بن حاطب ، من صفار الصحابة ، ولد بأرض الحبشة ، واستعمله عبد الله بن
الزبير على مكة ، وتوفي بعد سنة ٦٦ هـ . ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٠٦/١ ؛ الصفدي . الوافي
بالوفيات ١٩٠/١ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٥٦٨/١ ؛ تقريب التهذيب ١٧٣/١ .

٢ - وردت الرواية عند ابن شبه بشكل مختلف ، قال : قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (إياكم والطعن في
النسب ، اعرفوا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وتأخذون به تقطعون به ، واتركوا ما سوى
ذلك ، لا يسألني أحد وراء الخطاب ، فإنه لو قيل لا يخرج من هذا المسجد إلا بهيم بن هبوب ما خرج
منهم أحد ، ... أن الحارث بن حاطب قال : إذن لخرجت منه أنا وأنت يا أمير المؤمنين ، فقال عمر رضي
الله عنه : لو رمت ذلك آخذ بثوبك وقيل اجلس حار) . تاريخ المدينة ٧٩٧/٢ .

هشام: كعب بن لؤي (٣) وعامر بن لؤي (٤) وهما الصريحان (٥) اللذان لا يشك في

١ - جعل المحققان السيد نجاح الطائي والشيخ محمد الدجيلي هذا العنوان ضمن سياق العبارة السابقة وقرأها (فقال عمر: أو يؤخذ بثوبك فيقال اجلس يا جار أبناء لؤي) ينظر على التوالي: مثالب العرب ١٥، ٤٢. والذي نراه غير ذلك، لأن عبارة (أبناء لؤي) كتبت بخط ولون مفابر، كما أن العبارة السابقة لها وردت بشكل واضح (اجلس يا حار) فقرأها (اجلس يا جار) بإضافة نقطة تحت الحاء وهو ما لم يرد في المخطوطة، ومما يعزز قراءتها كما وردت في المخطوطة ورود نفس العبارة للرواية عند ابن شيه، ينظر الهامش أعلام ثم إن حذف آخر الحرف من الاسم عند النداء شائع عند العرب ويعرف بالترخيم، قال ابن منظور (الترخيم: التثيين؛ ومنه الترخيم في الأسماء لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليسهلوا النطق بها، وقيل: الترخيم الحذف؛ ومنه ترخيم الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر، كقولك إذا ناديت حراً: يا حر، ومالكاً: يا مال، ممي ترخيماً لتثيين المنادي صوته بحذف الحرف) لسان العرب ١٢/٢٢٢؛ وينظر: الزبيدي، تاج المروس ٢٢/٢٣٨ (مادة رخم)؛ ومنه قول الرسول (ﷺ) لحمنة بنت جحش بعد مقتل خالها حمزة بن عبد المطلب وأخيها عبد الله بن جحش وزوجها مصعب بن عمير في معركة أحد (يا حمن احتسبي، قالت: من يا رسول الله، قال: خالك حمزة، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون...) الحديث. ينظر: الواقي، المغازي ١/٢٩١؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٥/١٨.

٢ - ابتدأ ابن الكلبي بأبناء لؤي لإظهار بعض من مثالبهم.

٣ - كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، كان كعب عظيم القدر في العرب وأرخوا بموته إعظاماً له إلى أن كان عام الفيل فأرخوا به، وكان يوم الجمعة يسمى العروبة فسماه كعب الجمعة لاجتماع قومه فيه وهو يخطبهم ويذكرهم ويعظمهم حتى قيل أنه كان مؤمناً بالله عز وجل، وذكر أصحاب الأخبار أن بينه وبين عام الفيل ٥٢٠ سنة. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ١/٤١؛ الماوردي، أعلام النبوة ١٩٨؛ السهيلي، الروض الأنف ١/٢٦؛ الكلعي، الاكتفاء ١/١٧.

٤ - عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وهو من قريش الظواهر ودخل بعض بنيه بعد ذلك مكة. ينظر عن نسبهم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٩؛ البلاذري أنساب الأشراف ١/٤١؛ السمعاني، الأنساب ١/٢٥٥؛ الصالح النشامي، سبل الهدى والرشاد ٥/٧٣.

٥ - قال ابن حزم إن الصريحين هما ولد لؤي بن غالب كعب وعامر، جمهرة أنساب العرب ص ١٢. وذهب آخرون إلى أن الصريحين هما ربيعة ومضر الصريحان من ولد إسماعيل الزبيري، نسب قريش ٦؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١/٢٤؛ الكلعي، الاكتفاء ١/١١؛ ابن كثير، السيرة النبوية ١/١٨٨.

عقبهما ، وسامة بن لؤي^(١) وعوف بن لؤي وسعد بن لؤي وخزيمة بن لؤي والحارث بن لؤي^(٢).

فأمّا الحارث بن لؤي فدارهم اليمامة ، وكانوا حلقاء لحى من عنزة من ربيعة يقال لهم بنو هرّان^(٣) فهم الذين يُقال لهم بنو جشم بن لؤي ، وكان جشم عبداً للؤي حصن الحارث بن لؤي فغلب عليه ذلك^(٤) ، فلذلك يقول جرير^(٥) :

بني جشم لستم هرّان فانتُموا

نضرع^(٦) الزواني^(٧) من لؤي بن غالب

١ - سامة من السام وهو عروق الذهب وبه سُمي سامة بن لؤي. ابن قتيبة ، أدب الكاتب ٢٦ : خرج سامة بن لؤي إلى عمان لشرّ وقع بينه وبين أخيه عامر بن لؤي فولده بها. ينظر عن بني سامة: ابن هشام ، السيرة النبوية ٩٧/١ - ٩٨ : مصعب الزبيري ، نسب قريش ٤٤٠ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٦/١ - ٤٧.

٢ - قال ابن حزم: وليس هؤلاء ممن يُقَطَّع على صِغَةِ أمرهم. جمهرة أنساب العرب ١٦.

٣ - هم بنو هرّان بن صباح من أشراف عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٢٣ تنسب معد واليمن الكبير ١١٤/١ - ١١٥ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٥/١.

٤ - ينظر عن هذه الرواية: البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٥/١ : لم يذكر ابن حزم هذه الرواية بل أشار إلى أن الحارث يدعى جشم فيقال عنهم بنو جشم بن لؤي وبنو الحارث بن لؤي. جمهرة أنساب العرب ١٧٥.

٥ - هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من بني كليب بن يربوع ، وهو من فحول شعراء العصر الأموي اشتهر بنقائضه مع الفرزدق ، وتوفي سنة ١١٠هـ. ينظر ترجمته : ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ٢٧٤/٢ - ٤٥١ : ابن قتيبة ، المعجم والشعراء ٢٨٢ - ٢٨٩.

٦ - عند ابن هشام (لأعلى الروابي) ، السيرة النبوية ٩٦/١ : ويريد بهم هنا الأشراف من الناس والتبائل ، وهو عكس ما ذهب إليه ابن الكلبي أعلاه في الخط من نسبهم.

٧ - لم ترد كلمة (الزواني) في جمهرة النسب لابن الكلبي بل ذكر (الروابي) إذ قال :

بني جشم لستم هرّان فانتُموا

نضرع الروابي من لؤي بن غالب

ولا تُنْكحُوا في آل منوذيّناتكم

ولا في شكيس بنس حبي القرائب

جمهرة النسب ٢٤ : ينظر أيضاً بيتا الشعر: البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٥/١ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٩٤ : ونحن هنا أمام أمرين أما أن يكون ابن الكلبي هو الذي تمم تحريف الكلمة من أجل القدح لبيتلائم مع عنوان كتابه وعندها يكون قد ناقض نفسه ، وأما أن تكون يد النساخ قد تلاعبت بها من أجل الطعن.

ولا تُنكحوا في آل ضوء بناتكم

ولا في هكيس بئس حي الغرائب

وأما خزيمه بن لؤي فهم عائذة^(١) رهط مغاس الشاعر^(٢) وهم حلفاء لبني شيبان^(٣)
شيبان^(٤) ثم لبني الحارث بن همام^(٥).

وأما سعد بن لؤي فهم في غطفان^(٦)، منهم بنو مرة بن عوف^(٧)، وهم أشراف
قيس، وقد جاءت هذه القبائل من بني لؤي إلى عمر بن الخطاب فسألوه أن يلحقهم

١ - في جمهرة النسب فهم عائذة قريش، عرفوا بذلك لأن أمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة بن
خثعم، ص ١١٦؛ ينظر أيضاً: الزبيري، نسب قريش ٤٤١؛ ابن دريد، الاشتقاق ١٠٧؛ ابن حزم،
جمهرة أنساب العرب ١٧٤.

٢ - ورد اسمه مصحفاً في المخطوطة، وذكره المحقق الطائي مفاس ١٥؛ والمحقق الدجيلي مفاس
٤٢؛ والصحيح مَفَاس، قال ابن الكلبي (مَفَاس الشاعر، وهو مسهر بن النعمان بن عمرو بن
ربيعة بن تيم بن الحارث، وعداده في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان) جمهرة النسب ١١٦؛ وقال
البلاذري: سمي مقاساً لأنه (قال: قد مقست إيلي، أي رويتها، فسمي مَفَاساً) أنساب الأشراف
٢٤/١١؛ ينظر أيضاً: الزبيري، نسب قريش ٤٤١.

٣ - كانت عائذة قريش في بني شيبان، وكان منهم في بني محلم بن ذهل بن شيبان، خاصة بنو
حرب بن خزيمه. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٤/١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٢.

٤ - الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن تزار. ينظر: البلاذري،
أنساب الأشراف ١٤٠/٤؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٢٢.

٥ - وهم غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر. ينظر عنهم: ابن حزم، جمهرة أنساب
العرب ٢٤٨ - ٢٤٩.

٦ - وهو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب كانت أم أبيه من غطفان. وبعد موت لؤي رجعت إلى
قومها من بني غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وعوف معها، فتزوجها سعد بن ذبيان بن بغيض
بن ريث بن غطفان، فتهناه سعد، فقتل عوف بن سعد، وولد لعوف بن لؤي: مرة. فقالوا: مرة بن
عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢/١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب
العرب ١٣؛ وقال ابن الكلبي إن أمه هي الباردة بنت عوف بن تميم بن عبد الله بن عفان بن
عوف بن غنم، جمهرة النسب ٢٣.

بقريش فأبى ودعا بنو مرة بن عوف لتلحقهم^(١) بقريش فأبى بنو مرة^(٢)، ثم أتوا عثمان
عثمان بن عفان^(٣) وهو خليفة فالحقهم^(٤) فلما قُتل عثمان رجموا إلى قومهم فقال
الشاعر في ذلك:

ضَرَبَ التجويبي المضلل^(٥) ضربة

رَدَّتْ بُنَانُهُ^(٦) في بني شيبان

التجويبي كنانة بن بشر بن نجيب^(٨) من السكون الذي ضرب عثمان

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (ليلحقهم) ص ١٤ : ٤٢، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - قال ابن الكلبي: كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (يقول: لو ادّعت حياً من العرب لأدعيتهم). جمهرة النسب ٢٤: ينظر الرواية أيضاً: البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢/١.

٣ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يجتمع هو ورسول الله ﷺ في عبد مناف، أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة، وتولى خلافة المسلمين سنة ٢٤هـ وقتل في داره سنة ٣٦هـ. ابن سعد، الطبقات ٣/ ٤٦. ٣٠ : ابن الأثير، أسد الغاية ٢/ ٢٢٥. ٢١٧.

٤ - لم ترد هذه الرواية عند ابن الكلبي في جمهرة النسب عند حديثه عن لؤي بن غالب، وذكر الزبير الرواية بشكل مختلف إذ قال: إن ولد سعد بن لؤي بن غالب قدموا على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فعرفهم عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وقال: (رايت أبي يسلم عليهم، فسمائهم عنهم؟ فقال: هؤلاء قوم منا، شدوا عنا، من لؤي). نسب قريش ٤٤٢: وجاءت عند البلاذري بتفصيل أكثر إذ قال إنهم (قدموا على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فقال: لست أعرفكم.

فقال عثمان: رايت رهطاً منهم لتيهم أبي في الموسم، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: قوم من قريش نأوا عنا. فقال لهم عمر: ارجعوا إلى قابل. فلما انصرفوا قتل سيدهم، وكان يكنى أبا الدهماء. فلم يرجعوا حتى قام عثمان رضي الله تعالى عنه، فأنوهم، فاثبتهم في قريش. فكانوا في البادية مع بني شيبان وكتابتهم في قريش. ومنهم نفر بالموصل. وفيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت:

ضرب التجيبي المضلل ضربة ... ردت بنانة في بني شيبان

والعالم الذي مثلها متوقع ... ما لم يكن وكانه قد كانا

أنساب الأشراف ٤٥/١.

٥ - هو سودان بن حمران التجويبي الذي ضرب الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بمشقص كان معه فقتله. خليفة بن خياط، تاريخ ٣٩.

٦ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي كلمة (المضلل) من بيت الشعر وهي موجودة في أصل المخطوطة. ينظر على التوالي: ص ١٥ : و ص ٤٢.

٧ - وهم بنو سعد بن لؤي بن غالب، وكان له من الولد عمار وعمار وعمار ومخزوم، من امرأته بُنانة، وبها يعرفون فيقال لهم بنو بُنانة. القلقشندي، صبح الأعشى ٤٠٦/١.

٨ - وردت هذه الكلمة عند المحققين الطائي والدجيلي (نجيب)، ينظر على التوالي: ص ١٥ : و ص ٤٢ : والمثبت أعلاه من أصل المخطوطة.

قال: وجاءت بنو سامة بن لؤي إلى علي (عليه السلام) أو رجل منهم فانتسب إلى قريش ، فأبى ذلك علي (عليه السلام) وأنكره ، وقال: إن سامة لم يولد له ، وكانت عنده امرأة من جهينة ، فوثب عليها عبدٌ له أسود ، فإن يكن للمرأة نسل فمن العبد الأسود^(٢).
فغضب الرجل وخرج إلى رهطه فأخبرهم ، فكتبوا إلى الحارث بن راشد السامي ، فخالف عليا (عليه السلام) وكان من أمره ما كان ، حتى اشتراهم مقصلة بن هبيرة^(٣).
قال هشام: فحدثني سفيان عن عمار الدهني^(٤) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة

١ - ينظر الرواية: البلاذري، أنساب الأشراف ١٧٠/٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ١٦٣/٥، ١٨٤.
٢ - رواية ابن الكلبي في جمهرة النسب مخالفا لما ورد هنا إذ قال: وولد سامة بن لؤي: الحارث، وغالبا، وأم غالب ناجية بنت جرم بن ريان من قضاة ، فهلك غالب بعد وهو ابن ثني عشرة سنة ، فولد الحارث بن سامة: لؤيا وعبيدة وربيعة وسعدا ، وأهمهم سلمى بنت تيم بن شيبان بن محارب بن فهر وعبد البيت ، وأمها ناجية بنت جرم بن ريان ، خلف عليها بعد أبيه ، نكاح مقت ، فهم الذين قتلهم علي بن أبي طالب (عليه السلام). جمهرة النسب ١١٣ - ١١٤ ؛ أما البلاذري فقد ذكر روايتين في نسب بني سامة ، أحدهما أنه كان له بمكة ابن يقال له الحارث ، وأمها هند بنت تيم الأدرم بن غالب. فماتت هند ، فحمل الحارث معه إلى عمان ، وتزوج سامة ناجية بعمان ، أو بسيف من أسياف البحر ، فولدت له غالب بن سامة ، فهلك وهو ابن اثني عشرة سنة ، وخلف الحارث على ناجية نكاح مقت ، فغضب سامة منه ، والأخرى أنه كان لناجية ولد من غير سامة ، وكان سامة متبنياً له فنُسب إليه فالتعب لذلك الولد ، أنساب الأشراف ، ٤٦/١ ؛ أما العوتبي فقد ذكر أن لسامة عقب من امراته ناجية بنت حزم بن ريان من قضاة. الأنساب ٢٠٢/١ ؛ ولن يرد في كلا الروايات ذكر لقضية زنى امرأة سامة من العبد الأسود وهو ما يجعل الرواية محل شك.

٣ - جمعت الرواية أعلاه سبب خروج الحارث بن راشد العامي (وقيل الخريت بن راشد) وقومه على الإمام علي (عليه السلام) ومخالفتهم له هو انكاره لنسبهم من قريش ، فيما أجمعت معظم الروايات التي بين أيدينا أن ذلك بسبب أن الحارث كان على رأي الخوارج وأنه أنكر على الإمام (عليه السلام) قتله أهل النهروان وطالبه الالتزام بنتائج التحكيم ، ثم أعلن الخروج عليه وتابعه كثير من قومه وكان بالأهواز يبعث إليهم علي (عليه السلام) معقل بن قيس الرماحي في جيش كثيف فقتلهم معقل وسبى من بني ناجية خمسمائة أهل بيت فقدم بهم على علي (عليه السلام) فقتلهم مصقلة بن هبيرة وكان عاملا لملي (عليه السلام) على بعض الأقاليم فتضرروا إليه وشكوا ما هم فيه من السبي ، فاشتراهم مصقلة من معقل بخمسمائة ألف درهم واعتقهم ، فطالبه بالثمن فدفع من الثمن مائتي ألف ثم هرب فلحق بمعوية بن أبي سفيان بالشام ، فأما علي (عليه السلام) اعتقهم وقال: ما بقي من المال في ذمة مصقلة ، وأمر بداره في الكوفة فهدمت. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل ٤٤/٦ - ٥٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٣٤٢/٧ - ٣٤٣ ، وهو ما يجعل رواية ابن الكلبي هنا محل شك.
٤ - هو عمار بن أبي معاوية الدهني ينتسب إلى دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمر بن القوث بن =

الكتاني^(١)، أن علياً (عليه السلام) سبى بني ناجية^(٢)، وكانوا نصارى^(٣)، فأسلموا ثم ارتدوا ورجعوا إلى النصرانية^(٤)، فقتل^(٥) مقاتلهم وسبى ذراريهم، وباعهم من مقصلة بن هبيرة الشيباني بمائة ألف درهم، فأعطاه منها خمسين ألفاً، وبقيت خمسون ألفاً، فأعتقهم مقصلة^(٦)، ولحق بمعاوية، فأجاز عليه عتقهم.

= أنمار من بطون بجيلة، سمع أبا الطفيل ومعيد بن جبير. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير ٢٨/٧: الرازي، الجرح والتعديل ٣٩٠/٦: ابن عبد البر، الانتباه على قبائل الرواة ٢٢.

١ - هو أبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن حدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي، ولد عام أخذ أدرك من حياة النبي (ﷺ) ثمان سنين وكان يسكن الكوفة ثم انتقل إلى مكة وهو آخر الصحابة موتاً توفي سنة ١١٠هـ. ابن الأثير، أسد الغاية ٥١٤/٢ - ٥١٥: ابن حجر، الإصابة ٢٣٠/٧.

٢ - قال المؤتبي (اسم ناجية ليلى، ويقال هند بنت حزم، وإنما سميت ناجية لأنها سارت مع سامة يريد بها عمان، صارت في مفازة فمطشت فاستسقت سامة بن لوي، فقال لها الماء بين يديك، وهو يريها السراب، وجعل يتخطى بها الرقاق حتى جاء بها توأم، فأتى بها إلى الماء فشربت فنجيت، وقال لها: انذهبي فانت ناجية، فسميت بذلك ناجية، وسمي ولدها بني ناجية). الأنساب ٢٠٢/١.

٣ - أسقط المحققان الطائفي والدجيلي كلمتي (وكانوا نصارى) من النص. ينظر: ص ١٥: ٤٣ على التوالي، وما أثبتاه من المخطوطة.

٤ - ذكر الطبري الرواية أكثر وضوحاً قال: (عن عمار الدهني قال حدثني أبو الطفيل قال كنت في الجيش الذين بعثهم علي بن أبي طالب إلى بني ناجية فقال فانتبهنا إليهم فوجدناهم على ثلاث فرق، فقال أميرنا لفرقة منهم: ما أنتم قالوا نحن قوم نصارى لم نردنا أفضل من ديننا فثبتنا عليه، فقال لهم اعتزلوا، وقال للفرقة الأخرى ما أنتم: قالوا نحن كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا فقال لهم اعتزلوا، ثم قال للفرقة الأخرى الثالثة: ما أنتم قالوا نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فلم نردنا هو أفضل من ديننا الأول، فقال لهم أسلموا فأبوا، فقال لأصحابه إذا مسحت رأسي ثلاث مرات فشدوا عليهم، فاقتلوا المقاطة، واسبوا الذرية، فجيء بالذرية إلى علي، فجاء مصقلة بن هبيرة، فاشتراهم بمائتي ألف، فجاء بمائة ألف فلم يقبلها علي، فانطلق بالدرهم، وعمد إليهم مصقلة فأعتقهم ولحق بمعاوية). تاريخ الرسل والملوك ٥٢/٦: ورواية الطبري هذه رواها هم نفس رواة رواية ابن الكلبي وهو ما يجعلنا نرجح أن ابن الكلبي عمد إلى تحريف الرواية أو أن يدا أخرى تلاعبت بها بعد ابن الكلبي.

٥ - أضاف المحققان أعلاه كلمة (منهم) إلى النص. ينظر: ص ١٥: ٤٣، على التوالي وما أثبتاه من المخطوطة.

٦ - أسقط المحققان أعلاه اسم (مقصلة) من النص، ينظر: ص ١٥: ٤٣، على التوالي وما أثبتاه من المخطوطة.

قال عمّار: وكانت الخوارج تقول: سبى عليّ المسلمين ، فلن يكن أحدٌ أدرك ذلك غير أبي الطفيل فقال: لم يَسْبَ عليّ (عليه السلام) مسلماً.

قال هشام: وبنو سامة حيّ فيهم أشراف ، ولهم حذب على العشيرة ، ولا يزال في طرف من الأطراف منهم شريف ، وكان أبو سارة الأعور^(١) بناحية فارس قد غلب عليها ، وكان سخياً قدم عليه سلمة بن عباد بن منصور السامي^(٢) ، فأعطاه مالاً ووهب له مسجحاً^(٣) المغني غلامه.

وكان منهم بخراسان جهم بن مسعود جد بجي^(٤) ، ولي طخارستان^(٥) فلمّا وقعت الفتنة^(٦) كان يُمَوّن عشيرته ويُجري عليهم الإنزال ، وأخوه عثمان بن

١ - أبو سارة الأعور هو خالد بن ربيعة بن قطنة بن قريح القرشي الخارجي من بني سامة ثار أيام الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور فأرسل إليه شيخ بن عميرة فقتله. البلاذري، أنساب الأشراف ٣١/١١ : السمعاني، الأنساب ٤٨٤/٤.

٢ - هو سلمة بن عباد بن منصور بن عباد بن سامة بن الحارث بن قطن بن مدلج بن قطن بن حزم بن ذهل بن عمرو بن مالك بن عبدة بن الحارث بن سامة بن لؤي ، ولي أبوه قضاء البصرة ، وكان سلمة بن عباد من فتيان أهل البصرة ، وكان حسن الفناء من دون تكسب. ينظر أخباره. وكيع ، أخبار القضاة ٤٤/٢ . ٤٥ : ابن ماكولا ، الإكمال ٣٩/١.

٣ - وهو غلام أسود علمه سلمة بن عباد الفناء ، فقلب أشعار فارس وصيرها في أشعار العرب ، فكان يُقال: له مسجح الصغير ، لأن سعيد بن مسجح القديم كان مغنياً. ينظر: وكيع ، أخبار القضاة ٤٥/٢ : أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٧٢/٢ - ٢٨٢.

٤ - جهم بن مسعود الناجي كان من وجوه بني سامة في خراسان قتل في مرو على باب نصر بن سيار سنة ١٢٨هـ. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٥/٩ : ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٢٩٣/٤.

٥ - طخارستان قال ياقوت (وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي طخارستان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا). معجم البلدان ٢٢/٤.

٦ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي كلمة (وقعت) ب (وقفت) ، ص ١٥ : ٤٤ ، على التوالي ، وما أبتناه من المخطوطة.

٧ - يقصد بالفتنة هنا هو ما حدث من منازعات وحروب في خراسان في نهاية الدولة الأموية بين الوالي الأموي نصر بن سيار والحارث بن سريج وجديع بن علي الكرمانى. ينظر التفاصيل عن ذلك: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٣/٢ وما بعدها ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٢٩٢/٤ - ٢٩٨.

مسعود^(١) ولي مرو وكان سخياً شريفاً.

قال: وسعد بن لؤي، وهم بنانة^(٢) فكان منهم ثابت البناني^(٣) الفقيه الناسك، ويُقال إنه مولى ليس من أنفسهم.

قال: وبنو خزيمة بن لؤي وهم عائلة، فكان منهم مقاس العائذي الشاعر، ومنهم محيص بن ثعلبة ذهب برأس الحسين^(٤) إلى يزيد بن معاوية، ومنهم علي بن مسهر^(٥) قاضي الموصل.

قال هشام: لما ذهب محيص برأس الحسين^(٤) وعياله ووقف على الباب فقال: أعلموا أمير المؤمنين يزيد أننا قد جئناه بالثام الفجرة، فقال يزيد: ما ولدت أم محيص اللأم وأفجر^(٦).

١ - ذكر البلاذري أن عثمان بن مسعود الذي ولي مرو أيام الحجاج بن يوسف الثقفي ليس من بني ممامة بل قال هو مولى خزاعة كان سخياً جميلاً شجاعاً كاتباً بالعربية والفارسية. انساب الأشراف ٤٠٢/١٢؛ وانظر عن دوره العسكري في خراسان وقته موسى بن عبد الله بن خازم. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٩٩/٤ - ١٠٠.

٢ - عرف بنو سعد بن لؤي ببنانة نسبة إلى أمهم وتدعي بنانة بن بنت القين بن جسر، وقيل هي حاضنة حضنت أولاد سعد بن لؤي فتسبوا إليها. البلاذري، انساب الأشراف ٤٤/١؛ الصنعاني، الأنساب ٣٩٩/١.

٣ - هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني البصري، محدث ثقة، سمع ابن عمر وابن الزبير وأنس بن مالك توفي سنة ١٢٣هـ. ابن سعد الطبقات ١٢٠/٧ - ١٢١: البخاري، التاريخ الكبير ١٦٠/٢.

٤ - ذكر ابن الكلبي أن الذي ذهب برأس الحسين^(٤) هو محفز بن ثعلبة بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان، جمهرة النسب ١١٦: وفي الطبري أن الذي ذهب برأس الحسين^(٤) إلى الشام هو زحر بن قيس، وأن محفز بن ثعلبة العائذي هو الذي ذهب بنسائه وصبيانه^(٥). تاريخ الرسل والملوك ٢٥٠/٦؛ وقال ابن حزم: هو محفز بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان. جمهرة أنساب العرب ١٧٤.

٥ - هو أبو الحسن علي بن مسهر الكوفي من عائلة قریش، ولي القضاء بالموصل وأرمينية، ثم رجع إلى الكوفة، وكان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ١٨٩هـ. الزبير، نسب قریش ٤٤١: الرازي، الجرح والتعديل ٢٠٤/٦: الذهبي، سير ٤٨٤/٨ - ٤٨٧.

٦ - الرواية عند ابن الكلبي في جمهرة النسب (أنا محفز بن ثعلبة، جئت برؤوس الثام الكفرة. فقال يزيد بن معاوية: ما تحفزت عنه أم محفز الأم وأفجر) ٢٨/١؛ أما رواية الطبري قال: (فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع محفز بن ثعلبة صوته، فقال: هذا محفز بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالثام الفجرة، قال: فأجابه يزيد بن معاوية: ما ولدت أم محفز شر^١ ولأم) تاريخ الرسل والملوك ٢٥٠/٦.

قال: والحارث بن لؤي وهم جشم، فكان منهم عبّاد الخطيم، وكان مع عائشة يوم الجمل، فسمّي الخطيم لأنه ضُرب على خطمه بالسيف^(١)، وكان منهم بخراسان حاجب بن عمر^(٢) جدّ يحيى بن نصر بن حاجب^(٣) قاضياً، ثم ولي الكذاب عقاب العمّال، وكان أخوه أسد بن حاجب يقول: بهذه الجون^(٤) وكان يعلم جوارى نصر بن سيار القرآن والكتابة، وكتب إليه عمر بن عبد العزيز بعده على هراة فلم يقبله، فمات وهو عنده^(٥).
قال هشام: وكانت قريش في الدّهر الأوّل تقرّ بنسب هؤلاء القوم الذين استلحقهم عثمان بن عفّان ومعاوية، وهم: بنو سامة وبنو الحارث وإخوتهم^(٦).

- ١ - قال الزبير (عبّاد الخطيم، الذي ضُرب أنفه يوم الجمل، وأكمه أخوه). نسب قريش ٤٤٢ : وقال البلاذري هو عباد بن حصن الخطيم ضرب أنفه يوم الجمل وأكمه. أنساب الأشراف ٢٧/١١.
- ٢ - رواية ابن الكلبي في جمهرة النسب (حاجب بن عمرو بن سلمة بن السكن بن الجون بن ديب بن عبد الله بن عداء بن الحارث بن لؤي، بعث إليه عمر بن عبد العزيز بعده على هراة وأقطعة قطيعة بخراسان، فأبى أن يقبل، فمات والعهد عنده، وولي بيت المال بخراسان، وكان صاحب قرآن وقصص). ص ٢٨ أو ١١٧؛ وقال الزبير: حاجب بن عمرو بن سلمة ولي بيت المال بخراسان. نسب قريش ٤٤٢؛ ينظر الرواية أيضاً: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٨/١١.
- ٣ - يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي من أهل مرو نزل بفداد وحدث بها عن عاصم الأحول وهلال بن خباب وحيوة بن شريح وغيرهم وتوفي سنة ٢١٥ هـ. الرازي، الجرح والتعديل ١٩٢/٩؛ ابن حبان، الثقات ٢٥٤/٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٥٩/١٤.
- ٤ - قرأها المحققان الطائفي والدجيلي (الحون) ينظر ص ١٦: ٤٤، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة، والجون هو الأسود، ويُقال كل يعير وحمار وحش جون، الفراهيدي، العين ١٦٤ (مادة جون).

٥ - ينظر الرواية: ابن الكلبي، جمهرة النساب ١١٧.

٦ - لم ترد هذه الرواية عند ابن الكلبي عند حديثه عن بني سامة وبني الحارث. ينظر: جمهرة النساب ١١٢ - ١١٩.

قال: وزعم^(١) الوليد بن هشام بن قحذم الثقفي^(٢) أنَّ الوليد بن خالد المخزومي^(٣) حدثه أنَّ الحارث أحد بني قيس بن ثعلبة^(٤) خرج من البصرة يريد هشام بن عبد الملك في خلافته ، فصاحبه رجل شيخ حسن السمْت والهيئة ، فسأله من هو فأخبره من قريش ، فعظمه القيسي وجَّله وقدمه في المجلس حتى قدم الشام ، فلما صار إلى الدخول على هشام سلم عليه فقال له هشام: مَنْ أنت؟ قال: من قريش ، قال من أي قريش؟ قال: من بني سامة بن لؤي ، قال هشام: تلك قريش استها^(٥).

ثم ذكر القيسي فسأله ، فانتسب إليه وأخبره عن نفسه بشجاعته ونجدته ، فأمر له بدرع عتيقة مهتكة ، قد أكلها الصدى ، ووصله ، فلما انصرفا أقبل القيسي على السامي ، فقال له: يا هذا قد رأيت تقديمي لك وتعظيمي إياك على نفسي ، وقد رأيت أمير المؤمنين أعلم الناس بي ولك ، أنك أخبرته أنك من بني سامة بن لؤي ، فقال: تلك قريش استها ، وأخبرته بنسبي فأمر لي بدرع وصلة.

١ - يستخدم المؤرخون كلمة (زعم) عند الشك في الرواية وضعفها وللتقليل من صحتها ، قال الفراهيدي: زَعَمَ إذا شك في قوله ، فإذا قلت ذَكَرَ فهو أخرى إلى الصوابين المين ٢٩٠ (مادة زعم).

٢ - هو أبو عبد الله الوليد بن هشام بن قحذم الثقفي ، من أهل البصرة ، روى عن حريز بن عثمان بن عبد الله بن بسر ، روى عنه أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي ، وسليمان بن معبد المتنجي ، توفي سنة ٢٢٢هـ. ابن حبان ، الثقات ٥٥٥/٧ : السمعاني ، الأنساب ٤٥٥/٤ : ابن حجر ، لسان الميزان ٢٢٨/٦.

٣ - ورد في بعض المصادر أنَّ الوليد بن خالد بصري حدث عن شعبة بن الحجاج البخاري ، التاريخ الكبير ١٤٢/٨ : الدولابي ، الكنى والأسماء ٢١٠ : ولما كانت وفاة شعبة سنة ١٦٠هـ ، فإن الوليد بن خالد كان معاصرا للثقفي ، ولكن لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أنه مخزومي.

٤ - بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، نزل أكثرهم البصرة. السمعاني ، الأنساب ٨/٤ : العوتبي ، الأنساب ٦١/١.

٥ - يقال للرجل إذا شَتَمَ ابن استها. ابن سيده ، المخصص ١٣٠/٤.

٦ - قال ابن الكلبي أنَّ عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب أمه ناجية ، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت ، ومنهم الذين خرجوا على الإمام علي (عليه السلام). جمهرة النساب ١١٣ - ١١٤. ونكاح المقت هو أن يتزوج الرجل بامرأة أبيه بعد وفاته وعندما جاء الإسلام حرَّم ذلك بقوله تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا) سورة النساء ، آية ٢٢.

قال هشام: وأخبرني الوليد قال: أخبرني فرياد بن عبد الله بن معمر^(١)، أن عباد بن منصور السامي^(٢) كان شجاعاً مهيباً حلواً يشبه أهل المدينة، فبينما هو ذات يوم واقف بباب أبي جعفر المنصور، إذ نظر إليه فأعجبه، فدنا منه فسأله من هو؟ قال: من قريش، قال: أمن بني هاشم؟ قال: لا، قال: أئمن بني أمية؟ قال: لا، قال: فمن أنت؟ قال: من بني سامة بن لؤي، قال: أولئك قريش الحاحكين، وهذه اللفظة فارسية تضربها الفرس وتعني بها السفلة، وكان يضحك إذا ذكر هذا الحديث^(٣).

قال هشام: وقريش لا تزوجهم، قال أبو الشعمق^(٤) يعبر بعضهم:

إن كنتم من قريش

تزوجوا من قريش^(٥)

١ - لم نجد له ترجمه في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - هو أبو سلعة عباد بن منصور بن عباد بن سامة بن الحارث بن قطن بن مدلج بن قطن بن حزم بن ذهل بن عمرو بن مالك بن عبدة بن الحارث بن سامة بن لؤي، ولي قضاء البصرة خمس مرات في أيام الأمويين والعباسيين، وتوفي سنة ١٥٢هـ. وكيع، أخبار القضاة ٤٣/٢ - ٤٨: الذهبى، سير ١٠٥/٧ - ١٠٦.

٣ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو أبو محمد مروان بن محمد، لقب بابي الشعمق، شاعر هجاء، أصله من خراسان سكن البصرة، وهو من موالى بني أمية، له أخبار مع كبار شعراء عصره، كبشار وأبي العتاهية وأبي نواس وله هجاء في يحيى بن خالد البرمكي وغيره، توفي في حدود سنة ٢٠٠هـ. ينظر أخباره: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٩٠/٢ - ١٩١: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤٦/١٢.

٥ - ورد البيت في ديوان أبي الشعمق، ص ٣٤ بصورة مقلوبة إذ قال:

انتم خشار خشار
وليس خشار كقريش
تزوجوا في قريش
إن كنتم من قريش

قال هشام: وقال رجل من جرم معاوية بن أبي سفيان حين أدخل بني ناجية^(١):
زعمتم أن ناجيةً بن جرم

عجوزٌ بعدما بلَى السلام^(٢)

هإن كانت كذلك فخرطوها^(٣)

فإن الحلبي للأنثى تمام

قال هشام: وكان من حديث سامة بن لؤي أنه جلس وكعب بن لؤي على شراب لهما، ففقأ سامة إحدى عيني كعب، فخرج هارباً فأتى أسياف البحر^(٤) فتزوج ناجية بنت جرم بن زيان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فولده منها ينسبون إلى ناجية^(٥).

١ - أي الحقهم في قريش. وقال ابن الكلبي إن كابس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود بن جشم بن ربيعة ابن الحارث بن سامة بن لؤي، كان يشبه الرسول (ﷺ)، فوجه معاوية إلى البصرة فأشخصه، وذلك أنه كتب إليه: إن الناس قد هتبتوا برجل يشبه رسول الله (ﷺ)، فلما رآه معاوية قام فقبل بين عينيه وسأله: ممن أنت؟ فقال: من بني سامة بن لؤي. قال: فكيف كتب إلي أنك من بني ناجية؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين ما ولدتني، وإن الناس لينسبوننا إليها، فاقطعه المرغاب بالبصرة. جمهرة النسب ١١٥ - ١١٦؛ ينظر أيضاً: البلاذري، أنساب الأشراف ١١/٣٢؛ ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين ٤٢/١.

٢ - السلام هنا من السلم وهو ضرب من الشجر وورقه القرط يدبغ به. الفراهيدي، العين ٤٤١ (مادة سلم).

٣ - القرطق هو القباء وهو ليس معروف، وجاء الفلام وعليه قرطق أبيض، ويقال: قرطقه فتقرطق أي: البسته إياه، ومعناه القميص. ابن منظور، لسان العرب ١/٣٢٢؛ الزبيدي، تاج العروس ٢٦/٣٢٧ (مادة قرطق)، ويبدو أن ابن الكلبي انفرد بذكر البيتين إذ لم نثر عليها في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - أسياف البحر، أي ساحل البحر. الفراهيدي، العين ٤٥٩ (مادة سيف).

٥ - قال العوتبي أن (سامة بن لؤي قتل ابن أخيه عدي بن عامر بن لؤي. ويقال: بل فقأ إحدى عيني أخيه كعب بن لؤي، وأكثر القول الأول، قال فخاف سامة أن يقاد فخرج من مكة ومعه ابنه الحارث بن سامة، وهدى بنت سامة، وأما سلمى بنت تميم بن غالب بن فهر بن مالك، وسار سامة هارباً حتى أتى سيف البحر، فتزوج ناجية بنت حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فولده منها في تلك البلاد، ينسبون إلى ناجية). الأنساب ١/٢٠٢.

قال: وحديثي غير واحد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: أما سامة فحق^(١)، وأما العقب فليس له، هؤلاء بنو ناجية بن جرم بن زيان.
قال: وخرج سامة على بعير له بتاحية عُمان، وقد أرخى رأس بعيره، فوقع البعير على حشيشة تحتها أفعى فنهشت الأفعى البعير فقتلته، فقال الشاعر^(٢):

عيني بكسي لسامة بن لؤي

علقت ما بسامة العلقه^(٣)

عين من ذا لسامة بن لؤي

حملت حتفه إليه الناقه

- ١ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي العبارة (أما سامة فخف)، ص ١٧؛ ٤٦، على التوالي؛ والصحيح ما أثبتاه؛ ينظر أيضاً: البلاذري إذ قال: (عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، أنه قال: سامة حق؛ أما العقب فليس له). أنساب الأشراف ٤٦/١؛ ينظر أيضاً: النويري، نهاية الأرب ٣٦٦/٢.
- ٢ - ذكر ابن هشام الرواية ولكنه نسب أبيات الشعر إلى سامة قالها عندما أحس بالموت قال أبيات الشعر أعلاه. السيرة النبوية ٩٧/١ - ٩٨؛ وذكر الزجاجي الرواية بشكل مختلف ونسب الشعر إلى امرأة من الأزد علقت به، قال أن سامة (خرج يسير حتى نزل على رجل من الأزد فقراه ويات عنده، فلما أصبح قعد يستن، فنظرت إليه امرأة الأزدي فأعجبها، فلما رمى قصبة سواكه أخذتها فمصتها، فنظر إليها زوجها فحلب ناقتة ووضع في حلابها سماً وقدمه إلى سامة، فقمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير، فبينما هو في موضع يقال له جوف الخميطة هوت ناقتة إلى عرفة فانتثلتها وفيها أفعى ففتحتها فرمت بها على ساق سامة، فنهشته فمات، فقالت الأزدي تبكيه حين بلغها أمره:

عين بكسي لسامة بن لؤي علقت ساق سامة العلقه

لا أرى مثل سامة بن لؤي حملت حتفه إليه الناقه

رب مكأس هرقتها ابن لؤي حنر الموت لم تكسن مهرافه

وحندوس السرى تركت رديا بمد هجر وجرة ورشاقه

وتماطيت مفرقا بحسام وتجنبت قائلة العواقه

أخبار أبي القاسم الزجاجي ٦٠

- ٢ - الملافة أي المنية، وقيل عني بها الحية، لتملأها لأنها علقت زمام ناقتة فلدغته. الزبيدي، تاج المروس ١٩٢/٢٦، ٣٢٢/٢٦.

رب كاس هرقتهما ابنن لؤي

كاس صدق ولم تكن مهرافه

وخروس الرمي تركت رديا

بمد جد وحدة مشتاقه^(١)

قال هشام: وقال سامة بن لؤي بعدما نزل عُمَان:

ابلفا عامراً وكعباً رسولاً

إن نفسي إليهم مشتاقه

إن تكن في عُمَان داري فإني

قدراً ما خرجت من غير فاقه^(٢)

قال: فقرش البطاح^(٣) كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي، وقرش الظواهر^(٤) بنو تيم

١ - ورد هذا البيت عند ابن هشام بشيء من الاختلاف قال:

وخروس السرى تركت رديا بمد جد وحدة ورشاقه

السيرة النبوية ٩٨/١.

٢ - وردت الأبيات عند الزجاج:

بلفا عامراً وكعباً رسولاً إن نفسي إليهما مشتاقه

إن تكن في عُمَان داري فإني ماجد ما خرجت من غير فاقه

أخبار أبي القاسم الزجاجي ٥٩: المصماني، الأنساب ٢٢/١.

٣ - تسمى قرش البطاح الضب للزومها الحرم. البلاذري، أنساب الأشراف ١/٢٩، ٤٠؛ وهم: بنو

كعب بن لؤي وبنو عبد مناف وبنو عبد الدار وبنو مرة بن كلاب، وبنو مخزوم بن يقظة، وبنو تميم بن مرة وبنو جمع وسهم بن عمرو بن هميم بن كعب، وبنو عدي بن مالك وبنو عامر بن لؤي، وهم أشرف عند العرب من الأولى. الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ١/٤٢٠؛ جواد علي، المفصل ٢٦/٧ - ٢٧.

٤ - قرش الظواهر هم من نزل من قرش خارج مكة في أطرافها، كانوا يغيرون على جيرانهم بمكة. يغزون غيرهم، ويميرون قرش البطاح بترك القزو، فمن قرش الظواهر الذين كانوا ينزلون ظواهر مكة بن عامر بن لؤي، وقيم الأدرم بن غالب، ومحارب، والحارث ابن فهر بن مالك. البلاذري، أنساب الأشراف ١١/٥٢؛ النحلي، السيرة الحلبية ١/٢٠؛ جواد علي، المفصل ٢٦/٧، ٢٧.

بن غالب^(١)، وبنو محارب بن فهر^(٢)، فأخرجت قريش البطاح قريش الظواهر، وأخرجت قريش الظواهر كنانة^(٣) عن الحرم، وأخرجت كنانة أسدا^(٤)، وأخرجت أسد تيما عن الحرم.

-
- ١ - هم بنو تيم بن غالب بن لؤي أمهم فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن، ويقال لهم بنو الأدرم. الزبيري، نسب قريش ٤٤٢ - ٤٤٣.
 - ٢ - هم بنو محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة. الزبيري، نسب قريش ٤٤٧؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٧٦ - ١٧٨.
 - ٣ - على الرغم من أن قريش من كنانة إلا أنهم ميزوا بني النضر، قال ابن دريد (قبائل بني كنانة بن خزيمة: عيد مناة، وليث، والدؤل، وضمره بن بكر بن عبد مناة). الإشتقاق ١٧٠؛ جواد علي، المفصل ٢٩/٧؛ وينظر عن بطون كنانة: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٤ - ١٦١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٨٠ - ١٨٩.
 - ٤ - وهم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٦٨ - ١٦٩؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٩٠ - ١٩٢.

باب التجارات^(١)

فمن كان يبيع البز^(٢) أبو بكر بن أبي قحافة التيمي ، وعثمان بن عفان الأموي ، وطلحة بن عبيد الله التيمي^(٣) ، وعبد الرحمن بن عوف الزهري^(٤) ، والحارث بن عبد المطلب بن هاشم^(٥) ، وكان عبد الله بن عثمان بن كعب^(٦) بزازا يبيع البز بالشام

- ١ - هي من تجر يتجر تجارة أي باع وشري وقد غلب على بائع الخمر ، ومنه حديث النبي ﷺ (إن التجار يمشون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله ويزر وصديق) ، ابن ماجه ، السنن ، ٧٢٦/٢ ؛ الترمذي ، السنن ، ٥١٥/٣ ؛ ومنه أيضاً حديث أبي ذر (ﷺ) : كنا نتحدث أن التاجر فاجر ، والتجارة ما يتجر فيه وتقلب المال لفرض الريح ، وحرفته التاجر ، الزبيدي ، تاج العروس ٢٧٢/١٠ (مادة تجر) ؛ ولعل عد التجارة مثلبة من باب ما تحدثه التجارة من خلل بين فئات المجتمع عن طريق خلق طبقة غنية مترفة إلى جانب أخرى فقيرة مستغلة وما يرافق ذلك من عمليات الإحتكار والقروض الربوية والنزعة الفردية التي يتحلّى بها معظم التجار وهي تتناقض مع نظرة البدوي الذي يمد المال مجرد مستودع يستخدمه بواجب الضيافة وفداء الأسرى والديّات ، فضلاً عن أن الإسلام قد شن حملة على التجار وأصحاب رؤوس الأموال (ينظر مثلاً سورة الهزرة وسورة التكاثر) رافضاً الإستغلال والنزعة الفردية التي كان ينتهجها معظم الأغنياء من مشركي قريش.
- ٢ - البز ضرب من الثياب الفراهيدي ، العين ٧٠ (مادة بز).

- ٣ - طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو محمد القرشي التيمي ، أسلم قديماً وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ (إلا بدراً ، وكان أحد الستة في مجلس الشورى الذين ذكرهم عمر بن الخطاب ﷺ) لتولي الخلافة بعده ، وقتل في معركة الجمل سنة ٣٦ هـ ودفن بالبصرة. ابن سعد ، الطبقات ١١٤/٣ - ١٢٠ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٦٩/٢ - ٤٧٢.

- ٤ - عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ، أسلم قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم ، وشهد المشاهد كلها مع الرسول ﷺ (ﷺ) وكان أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب ﷺ (ﷺ) الخلافة فيهم ، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ٣١ هـ. ابن سعد ، الطبقات ٦٦/٢ - ٧٢ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٣٢٩/٢ - ٣٤٢.
- ٥ - هو أبو ربيعة الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم الرسول ﷺ (ﷺ) ، ومات قبل مولد رسول الله ﷺ (ﷺ) ، وهو أكبر أخوته وأمه صفية بنت جندب من بني سواة بن عامر بن صعصعة. ابن هشام ، السيرة النبوية ١٠٩/١ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٣٩٩/٤.
- ٦ - لعله يقصد هنا أبا بكر الصديق (ﷺ) ، إذ أن اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن

عن هشام عن أبيه: وعن كان يبيع الخنطة من قریش ، العوام بن خويلد الأسدي^(٢) ، وعن كان عطاراً أبو طالب بن عبد المطلب^(٣) يقال إنه كان يبيع البر في أول النهار ويبيع آخر النهار العطر ، وأبو عبيدة بن الجراح^(٤) ولا عقب له ، وشيبة بن ربيعة^(٥) ، وأبو البختری بن هشام^(٦) ، ومخرمة بن نوفل^(٧) ، وعبيد الله بن عثمان أبو

- = كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وقد ذكر ابن عساكر أن رجلاً سأل أبو بكر عن اسمه وهو في تجارة له قبل الإسلام فقال: أنا عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن مرة. تاريخ دمشق ٣١/٣٠ : وهذا وارد عند العرب أن يختزل الرجل من أسماء آبائه ، كقول النبي (ﷺ) أنا ابن عبد المطلب. البخاري، صحيح البخاري ١٠٥١/٣ : مسلم، الجامع الصحيح ١٦٧/٥.
- ١ - قال الجاحظ: هاما صناعات الأشراف (روى أن أبا طالب كان يعالج العطر والبز، وأما أبو بكر وعمر وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فكانوا يزارين، وكان سعد ابن أبي وقاص يعذق النخل، وكان أخوه عتبة نجاراً، وكان العاص بن هشام، أخو أبي جهل بن هشام جزاراً، وكان الوليد بن المغيرة حداداً، وكان عقبه بن معيط خماراً، وكان عثمان بن طلحة صاحب مفتاح البيت خياطاً، وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم، وكان أمية بن خلف يبيع البرم، وكان عبد الله بن جدعان نخاساً، وكان العاص بن وائل يعالج الخيل والإبل). المحاسن والأضداد ١٠٧ : ينظر أيضاً: ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢ - ١٩٣ : القمي، الكنى والألقاب ٥٦/١.
- ٢ - هو العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزى بن قصي، الزبيري، نسب قریش ٢٣٥ : وقرأ المحققان الطائفي والدجيلي اسمه (العوام)، ص ٣٤ : ٤٨ على التوالي.
- ٣ - أبو طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي عم النبي (ﷺ) توفي في السنة العاشرة للبعثة. ابن هشام، الميرة النبوية ٤١٥/٢.
- ٤ - أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر القرشي القهري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ)، وتوفي بالشام سنة ١٨هـ. ابن سعد، الطبقات ٢١٨/٣ - ٢٢١ : ابن الأثير، أسد الغابة ١٥٩/٥.
- ٥ - شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي قتل يوم بدر كافراً. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٦ : الزبيري، نسب قریش ١٥٢.
- ٦ - أبو البختری العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي قتل يوم بدر كافراً. الزبيري، نسب قریش ٢١٢ : البلاذري، أنساب الأشراف ١٤٦/١ - ١٤٧.
- ٧ - مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، كان من مسلمة الفتح ومن المؤلفات قلوبهم، توفي بالمدينة المنورة سنة ٥٤هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٣٦/٤ : ابن حجر، الإصابة ٥٠/٦.

طلحة^(١)، وهشام بن المغيرة^(٢)، والحجاج أبو منه بن الحجاج^(٣)، وكان نصر بن الحارث^(٤) عطاراً، وكان سمرة بن جندب^(٥) عطاراً، وكان عبد شمس^(٦) دهاناً. وعن كان يختلف في التجارات عمر بن الخطاب^(٧)، كان يختلف في تجارات بني

- ١ - عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو محمد القرشي التيمي، أبو الصحابي طلحة بن عبيد الله، توفى قبل الإسلام. الزبيرى، نسب قريش ٢٨٠؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٢٨.
- ٢ - هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب، كان شريفاً مذكوراً في قريش حتى أنهم أرخوا بموته وذلك قبل الإسلام. الزبيرى، نسب قريش ٣٠١.
- ٣ - وهو أبو منه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سهم السهمي القرشي، كان من المطمئنين من قريش، وإبناء منه ونبيه قتل يوم بدر كافرين. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٢؛ الزبيرى، نسب قريش ٤٠٣؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٥.
- ٤ - في قائمة ابن قتيبة وابن رسته النضر بن الحارث كان يضرب بالمود ويتقنى. المعارف ٥٧٦؛ ابن رسته. الأعلام النفيسة ١٩٣. وهو النضر بن الحارث بن كعدة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، وهو أول من غنى بقريش، كان شديد العداء للنبي (ﷺ) قتله علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم بدر كافراً. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦٧؛ الزبيرى، نسب قريش ٢٥٥. ولعل الذي ورد في المتن كان تصحيفاً والصحيح هو النضر بن الحارث.
- ٥ - لم يرد اسمه في قوائم أصحاب المهن، وهو سمرة بن جندب بن هلال بن حريق بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بن لأي بن عصم بن شمع بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزاري، كان على عهد النبي (ﷺ) صغيراً، فهو من صفار الصحابة، سكن البصرة وتوفي بها سنة ٥٨هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٢٤١ - ٢٤٢؛ ابن حجر، الإصابة ٢/١٧٨.
- ٦ - لم يرد اسمه في قوائم أصحاب المهن؛ وهو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. الزبيرى، نسب قريش ٩٧؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٧/٥.
- ٧ - قال الجاحظ كان عمر يزازا، وقال ابن الأثير الجزري: كان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلال. النهاية في غريب الحديث ١/٢٠٢. وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي القرشي العدوي، كان من أشرف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية، أسلم عمر بعد أربعين رجلاً، وهاجر وشهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) تولى خلافة المسلمين سنة ١٢هـ وقتل من قبل أبي لؤلؤة المجوسي سنة ٢٤هـ. ابن سعد، الطبقات ٣/١٤١ - ٢٠٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٤٣٤ - ٤٥٨.

عدي بن كعب ، وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن عبد العزى^(١) ، وولده بالمدينة ، قتل يوم بدر كافرا ، وزمعة بن الأسود بن عبد المطلب^(٢) جدّ أبي البختري القاضي^(٣) وهم بالمدينة ، وأمّية بن المغيرة المخزومي^(٤) وولده بها ، وحكيم بن حزام بن خويلد^(٥) ، وولده بمكة والمدينة.

-
- ١ - قال الجاحظ كان العاص بن هشام جزارا. المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ وعند ابن رسته كان حدادا. الأعلام النفيسة ١٩٣ ، ينظر أيضا: ابن قتيبة ، المعارف ٥٧٥.
 - ٢ - زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي اشترك في قتله حمزة وعلي في معركة بدر. ابن هشام ، السيرة النبوية ٧٠٩/٢.
 - ٣ - هو أبو البختري وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كان ضعيف الحديث جداً ، لا يكتب حديثه ، وتولى قضاء المدينة سنة ١٩٢هـ. وكيع ، تاريخ القضاة ٢٤٤/١ - ٢٥٤.
 - ٤ - هو أبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. الزبيرى ، نسب قريش ٢١٥ - ٢١٦ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٤٦.
 - ٥ - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، ابن أخي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (عليها السلام) كان من أشراف قريش ووجهها في الجاهلية وهو من مسلمة الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، وعاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام وتوفي سنة ٥٤هـ. الزبيرى ، نسب قريش ٢٢١ ؛ ابن الأثير ، أسد القابة ٥٤١/١ - ٥٤٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١١٢/٢.

باب الصناعات^(١)

كان سعد بن أبي وقاص^(٢) ييري النبل ، وكان صانعاً ، ومسلمة بن حبيب بن مسلمة الفهري^(٣) ، والمطلب بن أبي وداعة السهمي^(٤) ، وكان الخطاب^(٥) أبو ضرار بن

١ - نظرة العربي إلى الصناعة تختلف بين أهل البادية وأهل الحضر ، فنظرة البدوي إلى الصناعة تتسم بالنفور كونها كما يعتقد من حرف العبيد والخدم والأعاجم ، وكونها أيضاً تتطلب الاستقرار والخضوع والتعلق للمشتري ، أما أهل الحضر فكانوا يمارسون العديد من المهن الصناعية التي يعتقد أن أغلبها هو لسد الحاجة المحلية ، وهو ما أطلقت عليه بعض المصادر اسم صناعات الأشراف ، وتجد العديد من رجالات قريش البارزين يمارسونها . ينظر عن صناعات الأشراف : الجاحظ ، المحاسن والأضداد ٩٢ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٢ - ١٩٣ ؛ جواد علي ، الفصل ١٤/١٩٣ - ١٩٦ ؛ نجمان ياسين ، تطور الأوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة ٤٦ - ٤٧ .

٢ - ينظر : الجاحظ ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٢ . وهو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الزهري عم أمية بنت وهب أم النبي ﷺ ، أسلم قديماً ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ ، وكان أحد الستة الشوري بعد مقتل عمر (رضي الله عنه) ، وتوفي بالمدينة سنة ٥٥ هـ . ابن سعد ، الطبقات ٧٢/٢ - ٧٨ ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة ٢/٢٦٥ - ٢٦٧ .

٣ - لم نثر على مهنته في المصادر التي بين أيدينا ، هو مسلمة بن حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، كان أبوه مع معاوية بصفين ، وكان هو أميراً على جند دمشق مع مسلمة بن عبد الملك في غزو القسطنطينية . ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٧٨ - ١٨٨ ؛ ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٥٨/٢١٠ .

٤ - لم نثر على مهنته في قوائم مهن الأشراف الواردة أعلاه ؛ وهو المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبيبة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي ، أسر أبوه يوم بدر كافراً وهو أول من قدم في فداء ، أسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة . ثم تحول إلى المدينة وتوفي بها في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . ابن الأثير ، اسد الغابة ١/٢٨٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٦/١٢٢ .

٥ - هو الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي الفهري ، كان رئيس بني فهر في زمانه وكان يأخذ المرباع لقومه . ابن عبد البر ، =

الخطاب الشاعر^(١) طبيياً ، وكان الجراح^(٢) أبو عبيدة بن الجراح ثَمَاراً .
 ومن كان شعاباً^(٣) ، الغرم بن خويلد^(٤) ، وابن أبي خلف^(٥) ، وعقبة بن أبي
 مَعِيْط^(٦) يَصْلَح الأقداح والقصاص .
 ومن كان خَصَفاً^(٧) ، عائذ بن عمران بن مخزوم^(٨) ، والمغيرة بن أبي العاص^(٩) ،

الاستيعاب ٧٤٨/٢ ؛ جواد علي ، المفضل ٢٧٨/١٨ .

- ١ - هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي ، كان ضرار يوم الفجار على بني محارب بن فهر وكان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم ، ولم يكن في قريش أشعر منه ، أسلم يوم الفتح وقتل باليمامة شهيداً . ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٤٧/٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٤٨٤/٢ .
- ٢ - هو الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحراث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ، أبو الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٢٥ ؛ الزبيري ، نسب قريش ٤٤٥ .
- ٣ - الثعالب القطعة يصل بها القدح المكسور . الفراهيدي ، العين ٤٨٠ (مادة شعب) ، وهو الذي يخطط الألوان .
- ٤ - لعله العوام بن خويلد ، وقد مر ذكره أنه كان يبيع الحنطة ، وقال ابن رسته أنه كان خياطاً . الأعلام النفيسة ١٩٢ ؛ أي يخطط الألوان ويسمى شعاباً .
- ٥ - وهو أمية بن خلف وكان يبيع البُرْم . ابن قتيبة ، المعارف ٥٧٦ ؛ الجاحظ ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٢ . وهو أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي بن غالب قتل يوم بدر كافراً . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٩٥ ؛ الزبيري ، نسب قريش ٣٨٧ .
- ٦ - قيل أنه كان خَمَراً . الجاحظ ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٢ . وهو عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، قتل يوم بدر . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٥١ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ٧٠٨/٢ .
- ٧ - الخَصَفُ من خَصَفَ قال الزبيدي (وَحَصَفَ النَّعْلُ ، يَحْصِفُهَا ، خَصَفًا ، ظَاهَرَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَخَرَزَهَا ، وَكُلُّ مَا طَوَّرِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ خَصِفَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ) . تاج المروس ٢١٢/٢٢ ؛ ينظر أيضاً : ابن منظور ، لسان العرب ٧١/٩ (مادة خصف) .
- ٨ - عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٤١ .
- ٩ - المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي . الزبيري ، نسب قريش ١٧٣ .

وابنه معاوية^(١) ، كانوا خصماً بين وبياعين للنعال بمكة^(٢).

ومن كان قتيلاً^(٣) ، الوليد بن المغيرة المخزومي^(٤) أدرك النبي ﷺ فلم يسلم ونسله بالمدينة ، والعاص بن هشام أخو^(٥) أبي جهل بن هشام^(٦) نسله بالكوفة والمدينة ، وهشام بن ربيعة^(٧) الذي قام يوم الصحيفة من بني عامر بن لؤي وولده

١ - معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس قتله النبي ﷺ صبراً منصرفه من أحد لأنه مثل بحمزة بن عبد المطلب (ﷺ). الزبيري، نسب قريش ١٧٣.

٢ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - القتيل الحداد وجمعه قيون. الفراهيدي، العين ٨٢٦ (مادة قون).

٤ - كان الوليد حدادا. ينظر: الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ : ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ : ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢ قال وكان جزارا. وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة ، سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشاً كلها ، إذ إن قريشاً كانت تكسو الكعبة ، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها ، وكان شديد العداوة للنبي ﷺ مات كافراً بعد الهجرة بثلاثة أشهر. البلاذري، أنساب الأشراف ١٢٣/١ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٤٧ - ١٤٨.

٥ - كان العاص بن هشام حدادا. ينظر: الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ : ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ : ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢. وهو العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي قتل يوم بدر كافراً. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٨٦ : ابن هشام ، السيرة النبوية ٧١١/٢.

٦ - أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي القرشي ، كان من أشد الناس عداوة للرسول ﷺ ، وقتل يوم بدر كافراً. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٨٦ : ابن هشام ، السيرة النبوية ٧١٠/٢ - ٧١١.

٧ - لم تشر إلى مهنته المصادر التي بين أيدينا ، هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل ، وهو الذي كان يعتمد بني هاشم وبني المطلب في الشعب ، مع النبي ﷺ ، وكان أول من قام بنقض الصحيفة في نفر قاموا معه ، أسلم بعد فتح مكة. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١١١ : ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٧٤/٢ - ٢٧٧ : الزبيري ، نسب قريش ٤٣١ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٥١/٤.

بالمدينة ، وعمير بن الحصين العامري^(١) وولده بالمدينة ، وطعيمة^(٢) ، ومطعم^(٣) ابنا عدي عدي بن نوفل بن عبد نوفل ولا ولد لطعيمة وولد مطعم بالمدينة ومكة ، وهشام^(٤) ، وهاشم^(٥) كانا قنينين أصحاب سيوف.

قال هشام: قال عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن حميد من بني أسيد بن عبد العزى^(٦) لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة^(٧) وكان والياً على مكة ففأخره في شيء أو قضى عليه ، فقال عثمان: والله ما أنا نافخُ قَيْن ولا ضارب علاة^(٨) ولو نَقِبت قدماي لانتشرت منها بطحاء مكة ، فقال له ابن هشام: فو الله لقد

١ - ثم تشر إلى مهنته المصادر التي بين أيدينا ؛ وهو عمير بن الحصين بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب. الزبيري، نسب قريش ٤٣٢ - ٤٣٣.

٢ - هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، قتل يوم بدر كافراً. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦٢ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٧٠٩/٢.

٣ - هو المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، كان مع النفر الذين قاموا بنقض الصعيفة وتوفي قبل معركة بدر كافراً. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦٢ ؛ ابن هشام، السيرة النبوية ٣٧٥/٢.

٤ - هو هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي. ابن حبيب، المنطق ١٧١ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٠١.

٥ - ورد اسمه عند ابن الكلبي مهشماً. جمهرة النسب ٨٥. وهو هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، قيل جد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأمه، ابن حبيب، المنطق ١٧١ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٠١.

٦ - هؤلاء بطن من قريش يقال لهم الحميدات ينسبون إلى حميد بن زهير بن الحارث بن أسيد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، وجدهم عبد الله بن حميد بن زهير قتل يوم أحد كافراً. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٢١٢ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦٥/٩، ٤٦٦ ؛ ابن القيسراني، الأنساب المنققة ١٨٩.

٧ - إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ولي أبوه المدينة المنورة لعبد الملك بن مروان، وولى هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المدينة، ثم اعتقله وجسمه في الكوفة حتى مات في الحبس في خلافة الوليد بن يزيد، الزبيري، نسب قريش ٣٢٨ - ٣٢٩.

٨ - عند الزبير بن بكار (والله ما أنا بنافخ كبير، ولا ضارب زير). جمهرة نسب قريش ٩٤. وضارب العلاة أي السندان يضرب عليها القين، ابن دريد، جمهرة اللغة ١٠٧/٢. وهو هنا يعرض بجده الذي كان قينا.

كنتم وحوشاً في الجاهلية وما استأنستم في الإسلام^(١).

قال هشام: وذكر ابن عيَّاش^(٢) عن أبيه قال: كنّا في موكب سليمان بن عبد الملك^(٣) وعلي بن عبد الله بن عباس^(٤) يساريه، وركابه حينئذ غليظ، فجاء الحارث بن خالد بن العاص بن هاشم بن الوليد بن المغيرة المخزومي^(٥)، فدخل بينهما فأصاب ساقه ركابُ علي، فقال الحارث: سبحان الله السائرة بمثل هذا الركاب، فقال: إنّه من صنعة قين بمكة فتحن تبرك به، يريد العاص حين أسلمه أبو كعب^(٦) قيناً، وكان قامره قامر^(٧) فقمّره

١ - ذكر الرواية الزبير بن بكار، وأشار إلى أن المحاورة كانت مع محمد بن هاشم بن إسماعيل المخزومي أخ إبراهيم قال: (إن محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي، إذ كان على مكة، جلس في الحجر، فاخصم إليه عيسى بن عبيد الله وعثمان بن أبي بكر بن عبيد الله الحميديان، فتوجه القضاء على أحدهما، فقال محمد بن هشام: أنا ابن الوحيد، والله لأقضين فيكما بقضاء يتحدث به أهل القريتين، لأقضين بينكما قضاء مغيراً. فقال عثمان: صه صه، ادن حيوا، أتدري من الرجل معلقاً أزهر لزهر، المتسريل المجد معه لزاره ورداؤه. وقال عيسى بن عبيد الله: نوهت بماجد لماجد، بكر لبكر، والله ما أنا بنافخ كبير، ولا ضارب زير، لو ثقت قدماي لانتثرت منهما بطحاء مكة، أنا ابن زهير دفين الحجر. فقال محمد بن هاشم: قوموا، فإنكم والله كنتم وحشاً في الجاهلية، وما استأنستم في الإسلام. فقال أحد الرجلين: حقي لصاحبي، لا أريد الخصومة). جمهرة نسب قريش ٩٤. وفي الرواية إشارة إلى أن هاشم بن المغيرة المخزومي كان حدادا.

٢ - ابن عيَّاش هو عبد الله بن عيَّاش المكنى بن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن يسار بن جبر بن معاوية بن مُرْهبة، من أصحاب الخليفة المنصور كان أخبارياً يروي أخبار النبط. توفّي سنة ١٥٨هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥٧/١: الصفدي، الوافي بالوفيات ٢١٣/١٧: الذهبي، تاريخ الإسلام ٤٦٥/٩.

٣ - ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة سنة ٩٦هـ وتوفّي سنة ٩٩هـ السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٦٩٢٦٦. ٤ - علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي القرشي، كان أصغر ولد عبد الله بن عباس، وكان أجمل قرشي على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يقال له السجاد لعبادته وفضله، وهو تابعي ثقة، توفّي سنة ١١٨هـ. ابن سعد، الطبقات ٣١٢/٥: ابن عسّاكر، تاريخ دمشق ٢٧/٤٣ - ٥٤.

٥ - الحارث بن خالد بن العاص بن هاشم بن الوليد بن المغيرة المخزومي، كان شاعراً ولي مكة لعبد الملك بن مروان. الزبير، نسب قريش ٣١٢: ابن عسّاكر، تاريخ دمشق ٤١٥/١١ - ٥٢٠.

٦ - الصحيح أبو لهب. ينظر البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩٢/١.

٧ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي كلمة (قامر) من النص، ينظر: ص ٢٠: ٥١، على التوالي، وما أثبتاه من المخطوطة.

فأسلمه قيناً^(١).

ومن كان تياساً^(٢) أبو أحيجة سعيد بن العاص^(٣) وحريث بن عمرو بن عثمان المخزومي^(٤) أبو عمرو بن حريث^(٥) وولده بالكوفة ، وكان البياع^(٦) صاحب تيوس بطرقها^(٧) ، فلما مات أخذ أبو أحيجة^(٨) تيوسه بطرقها ، وثوب بن حبيب بن أسعد

١ - وردت الرواية عند البلاذري بشيء من الاختلاف ، قال (ساير علي بن عبد الله ، الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، فأصاب ساقه ركاب علي فقال: سبحان الله ما رأيت أحدا يساير الناس بمثل هذا الركاب؛ فقال علي: إنه من عمل قين لنا بمكة ، يمرض بالماص بن هشام حين أسلمه أبو لهب بن عبد المطلب قيناً. قال... لاعب العاص بن هشام أبا لهب على إمرة مطاعة فتمره أبو لهب فجعله قيناً ، ثم لاعبه فتمره أيضا فبعث به مكانه يوم بدر بديلا فقطه عمر بن الخطاب). أنساب الأشراف ١٠١/٤ ؛ ينظر أيضا: أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٣٠٨/٢ ؛ التويري ، نهاية الأرب ١٧/١٢ .

٢ - التيس هو الذكر من المعز ، والجمع تيس ، والتيس: الذي يُمسك التيس. الفراهيدي ، العين ١٠٨ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٤٨٧/١٥ (مادة تيس).

٣ - أبو أحيجة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، كان ذا شرف بمكة ، وكان إذا اعتم ، لم يعتم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته إعظاما له ، فكان يدعى ذا التاج ، مات بالطائف كافرا سنة ٢٠هـ. ابن الكلبي ، جهمرة النسب ٤٤ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ١٤١/١-١٤٢ ؛ لم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف ولكن الدميري قال إن الحكم بن العاص كان خصماً يخصي الفنم. حياة الحيوان الكبرى ٢٧٩/١ .

٤ - حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي. ابن الكلبي ، جهمرة النسب ٨٩ ؛ ذكر الجاحظ أنه كان يضرب بالعود. المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ وقال ابن رسته كان الحريث بن عمرو حجاً. الأعلام النفيسة ١٩٣ ؛ فيما قال الدميري أنه كان يخصي الفنم ، ولكنه أسماه حريث بن عمرو. حياة الحيوان الكبرى ٢٧٩/١ .

٥ - عمرو بن حريث بن عمرو المخزومي ، توفى النبي ﷺ وعمره اثني عشرة سنة ، كان أول قرشي اعتقد مالا بالكوفة وله فيها قدر وشرف ، وكان خليفة ابن زياد على الكوفة ، ثم تعاون مع عبد الملك بن مروان ضد ابن الزبير ، توفى سنة ٨٥هـ. الزبيدي ، نسب قرش ٢٢٣ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٢١٦ / ١٠ - ٢١٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٨٣/٤ .

٦ - وهو البياع بن عبد ياليل بن ناثب بن غيرة بن سعد بن لث بن بكر وبنه ربيعة أم أبي أحيجة سعيد بن العاص فكانوا ويُغيرون به. النيسابوري ، مجمع الأمثال ١٤٩/١ ؛ ينظر أيضا: البلاذري ، أنساب الأشراف ٤١/٦ .

٧ - أي يهيئ لها الفعل إذا حان وقت ذلك. ابن دريد ، الإشتقاق ٤٧١ ؛ وقال الزبيدي: (طرق الفعل الناقة بطرقها طرقاً: ضربها ، وأطرقه فحلاً: أعطاه إياه يضرب في إبله ، واستطرقه فحلاً: طلب منه أن يطرقه إياه ليضرب في إبله. وناقة طروقة الفحل: بلغت أن يضربها). تاج العروس ٢٨٩/١٢ (مادة ط ر ق).

٨ - كان البياع جد أبي أحيجة لأمه ، ينظر أعلام

بن عبد العزى^(١) كانت له تيوس ، وكان يجلبها ويرقعهما كما يصنع بالخليل ، لشلا يراها الناس ، مخافة العين عليها ، فكان منها شاكر^(٢) وعائر^(٣) ، وكانت حمراً كلها ، وكانت أينس^(٤) التيوس قطنت^(٥) بمكة ، وكان يعلق عليها الجلاجل^(٦) العهن^(٧) والتمائم^(٨) ، فكان يقال: أتيس من تيوس ثوب^(٩) ، وقد هجاه عثمان بن

١ - ورد اسمه هنا مصحفاً ، والصحيح: تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى ، ولهم عقب بمكة ، قال ابن الكلبي كانت أم تويت أمة للعباس اسمها مجد ، وابنه عبد الله بن تويت بن حبيب أسريوم بدر كاهراً. ابن الكلبي ، جمهرة النساب ٧٥ : فهما ذكر الزبير بن أن أمه اسمها الصعبة بنت خالد بن طفيل. نسب قريش ٢١١ : الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش ٩٢ - ٩٣ وقال إن أمه اسمها الصعبة بنت خالد خلف عليها بعد أبيه ، أي نكاح مقت وهي زوجة أبيه ، وفي الرواية مُشكّل إذ كيف تكون هي أمه وخلف عليها بعد أبيه ، ويبدو أن ما أشار ابن الكلبي أعلاه أن أمه اسمها مجد كانت أمة للعباس بن عبد المطلب وأن الصعبة بنت خالد هي امرأة أبيه خلف عليها بعده نكاح مقت. ينظر: الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش ٩٢ : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ١١٨. وقال ويثو يقال لهم التويتات بطن من قريش.

٢ - شاكر من شكر ، والشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف ، وكأنه يشكر ، وإن كان ذلك الإحسان قليلاً ، وشكره ظهور نمائه وظهور العلف فيه. ابن منظور ، لسان العرب ٤٢٤/٤ (مادة شكر).

٣ - العائر: المتردد الطوائف الذي يكثر الذهاب والمجيء. ابن دريد ، الاشتقاق ١٢٤ : الزمخشري ، المستقصى في أمثال العرب ٢٢٢/٢

٤ - أينس التيوس: أي سكنت وزالت عنها الوحشة وإن كانت بالأرض القفر ، والحمير الإنسية التي تألف البيوت الزهيد ، تاج العروس ٤٠٨/١٥ (مادة أنس).

٥ - قرأ المحققان الطائفي والدجيلي الكلمة (فطنة) ، ينظر: ص ٣١ : ٥٢ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٦ - هو الجرس الصغير الذي يخرج منه الصوت بالحركة. إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ١٢٨/١ (مادة ججل).

٧ - هو المصبوغ من الصوف ، ولا يقال إلا للمصبوغ الفراهيدي ، العين ٦٩٣ (مادة عهن).

٨ - التمام هو الخرز الذي يُعلق على الإنسان أو الدابة مخافة العين. ابن سيده ، المخصص ٢١/٤ : ابن منظور ، لسان العرب ٦٧/١٢ (مادة تمم).

٩ - الصحيح تويت ، وهو من أمثال العرب قالوا: أتيس من تيوس تويت. ينظر: الميداني ، مجمع الأمثال ١٤٩/١ : الزمخشري ، المستقصى في أمثال العرب ٢٨/١.

ألا من مبلغ عني ثوبياً

فإنك يسابن حمراء العجان^(٢)

تبأدى الصيد من شقي قصي

وإنك معرق لك في الزواني^(٣)

ألم تعلم بأن الليث يعدو

على أقرانه ثبت الجنان

تخاف الأسد منه حين يسطو

وتطرق حين يَبْذُو من مكان

وانت كهامة رعرع عِي

لما حاولت ليس بندي بيان

١ - عثمان بن الحویرث بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف بن قصي، كان شاعراً من الهجائيين في قريش ومن العالمين بأخبار رجالها، خرج قبل الإسلام إلى قيصر الروم فتتمنر وسأله أن يُملكه على قريش ويحملهم على الدخول في دينه وطاعته، إلا أن أبا زمة الأسود بن المطلب صاح به أن قريشاً لقاح لا تُملك ولا تُملك، فانسقت قريش على كلامه ومنعوا عثمان، فرجع إلى الشام ومات هناك قبل البعثة بثلاثين سنة. ابن الكلبي، جمهرة النساب ٧٥؛ الزبيري، نسب قريش ٢١٠؛ ابن حبيب، المنقب ١٥٤ - ١٥٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٣٢/٢٨ - ٣٣٧؛ جواد علي، المفصل ٩٢/٧، ٥٣/١٢.

٢ - العجان ما بين الخصية إلى الدبر. الفراهيدي، العين ٦٠٦ (مادة عجن) والكلمة تقال للنسب.

٣ - يشكك هنا في نسبه إلى قصي بن كلاب، وقد تقدم إجماع مختلف المصادر على أنه من بني أسد بن عبد العزى بن عبد مناف بن قصي، اللهم إلا إن كان القدح من قبل أمه لأنها كانت أمة للعباس.

فكيف ترومني وتجاريني^(١)

بحسب تيوسك الحمير القواني

كشاكر ثم صابر ثم عاري

وراهن أربع لك ثم ثان

من العجف المقلد في ذراها

وتعقيد التمام والأراني^(٢)

فجللها مبرقعة قياماً

عليها حمرة كالأرجواني^(٣)

وقال هبار بن الأسود^(٤):

تويب ألم تعلم وعلمك صائن

بانك عبد للنام حنين^(٥)

أترجو مساماتي بأتياسك التي

جعلت أراها دون كل قرين

فرخ عن مسامة الكرام وأقبلن

على شاكر وصائر ورهين

١ - ينوه هنا إلى خلاف وقع بينهما ولأجل ذلك هجاه

٢ - الإران سرير الميت، وأران القوم أي هلكتهم أو هزلتهم. الفراهيدي، العين ٢٤ (مادة أرن).

٣ - لم نعثر على الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي، كان شديد العداوة للمسلمين وأهدر النبي (ﷺ) دمه إلا إنه أسلم بعد الفتح وعفا عنه النبي (ﷺ) تويجاً بعد سنة ١٥ هـ. ابن سعد، الطبقات ٥٠٧/٨ - ٥٠٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/٤.

٥ - قرأها المحقق الدجيلي (حزين) وما أثبتناه عن المخطوطة، ينظر: ص ٥٢. وحذين من حذن وهو القصير من الرجال الصغير الأذنين، وقيل هي الخصية. الزبيدي، تاج العروس ٤٠٥/٢٤ (مادة حذن). وهي كلمة تقال للذم.

عليك فجلتها ويزقغ وجوهها

ولا تعترض في دالين ومدين^(١)

ومن كان معلماً^(٢) وخياطاً ، أبو سفيان صخر بن حرب^(٣) ، وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة^(٤) ، وولده بالمدينة وكانوا معلمين علمهما بشر بن عبد الملك العبادي^(٥)

١ - ذكرها ابن حجر بشيء من الاختلاف إذ قال: قال يهجو تويت بن حبيب:

تويت الم تعلم - وعلمك ضائر	بانك عبد للنام، خدين
وانك إذ ترجو صلاحي، ورجعتي	إليك لساهي القلب جد عنين
أترجو مسامعتي بأتياسك التي	جملت أراها دون كل قرين
فدع عنك مسعاة الكرام، وأقبلن	على شاكرك وعالروهرين

الإصابة ٤١٤/٦ ، ويبدو أن خلافا وقع بينهما فغيره بتيومه.

٢ - في الأدب العربي الكثير من الأقوال التي تصف المعلم بالحق والاضطراب بسبب معاشره الصبيان ، وقد حاول الجاحظ الدفاع عنهم ولكنه لم يستطع التخلص من الإرث الثقافي الذي أوجدته نظرة المجتمع للمعلمين قسمهم إلى أصناف قال: (والمعلمون عندي على ضربين: منهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد العامة إلى تعليم أولاد الخاصة ومنهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد الخاصة إلى تعليم أولاد الملوك أنفسهم المرشحين للخلافة ، فكيف تستطيع أن تزعم أن مثل علي بن حمزة الكسائي ومحمد بن المستير الذي يقال له قطرب وأشباه هؤلاء ، يقال لهم حمقى ، ولا يجوز هذا القول على هؤلاء ولا على الطبقة التي دونهم ، فإن ذهبوا إلى معلمي كتابات القرى فإن لكل قوم حاشية وسفلة فما هم في ذلك إلا كغيرهم). البيان والتبيين ١/١٢٧ - ١٢٨ ؛ ينظر أيضاً: ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين ١٤٠ - ١٤٢.

٣ - هو أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأموي ، ولد قبل الفيل بعشر سنين ، ناصب المسلمين العداء وقاد ضدهم عدة حروب ، إلا أنه أسلم ليلة الفتح ، وشهد حنيناً والطائف مع رسول الله ﷺ ، ثم شهد اليرموك وتوفي سنة ٣١هـ ابن سعد ، الطبقات ٤٨١/٨ - ٤٨٥ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ١١٥/٥ - ١١٦.

٤ - أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي ، كان يسمى راكب البريد ، كان كاتباً يحمل البريد إلى ملوك العراق والشام ، وهو الذي كتب صحيفة المقاطعة للمسلمين وعلقت بالكعبة ، وولده بالكوفة يدعون بني الكاتب. ابن قتيبة ، المعارف ٥٥٣ ؛ السمعاني ، الأنساب ٦/٥.

٥ - هو بشر بن عبد الملك بن عبد الجن الكندي السكوني أخو أكيدر صاحب دومة الجندل ، كان نصرانياً فتعلم بها الخط العربي من أهل الحيرة ثم أتى مكة فراء أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فسألاه أن يعلمهما الخط فعلمهما الهجاء ، ثم أراهما الخط فكتبوا وعلموا أهل مكة. ابن الكلبي ، نسب معد ١/١٩٠ - ١٩١ ؛ ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٣ ؛ السمعاني ، الأنساب ٦/٥.

فعلما أهل مكة ، ومن سائر العرب ، عمر بن زرارۃ التميمي^(١) كان يعلم في بادية مضر^(٢) ، وغيلان بن سلمة الثقفي^(٣) كان معلماً بالطائف ، والقسم بن مخيمر^(٤) ، يروي عنه الأوزاعي^(٥) ، وعبد الرحمن بن عمرو^(٦) ، والكميت بن زيد الأسدي^(٧) ،

- ١ - ينظر الرواية: ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٣ : السمعاني الأنساب ٦/٥ . وهو عمرو بن زرارۃ بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي تعلم الكتاية من بشر بن عبد الملك فسمي عمرو الكتائب. ابن الكلبي ، نسب معد ١٩٢/١ : ابن حبيب ، المحبر ٤٧٥ : البلاذري ، فتوح البلدان ٥٧٩/٢ : ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٤ .
- ٢ - قرأها المحققان (مصر) ، ينظر: ص ٣١ : ٥٣ ، وما أثبتاه من المخطوطة ، وينظر التصحيح من ابن الكلبي ، نسب معد ١٩٢/١ .
- ٣ - ذكر ابن الكلبي أن بشر بن عبد الملك أتى الطائف فعلم غيلان بن سلمة . نسب معد ١٩٢/١ : فيما ذكر البلاذري أن كلا من بشر وأبا سفيان وأيا قيس أتوا الطائف في تجارة فصحبهم غيلان بن سلمة الثقفي فتعلم الخط. فتوح البلدان ٥٧٩/٢ . وهو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، كان شاعرا وأحد وجوه الطائف بالجاهلية أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة في الجاهلية فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعة ، توفي في سنة ٣٢ هـ. ابن الأثير ، أسد الغابة ١١/٤ : ابن حجر ، الإصابة ٢٥٠/٥ .
- ٤ - ورد اسمه هنا مصحفاً ، والصحيح القاسم بن مخيمرة الهمداني كان معلماً. ابن قتيبة ، المعارف ٥٤٧ . هو أبو عروة القاسم بن مخيمرة الهمداني ، من أهل الكوفة ، كان معلماً فقيهاً ، ومن رجال الحديث ، وانتقل إلى الشام مرابطاً ، روى عنه أبو عمرو الأوزاعي ، توفي سنة ١٠٠ هـ. البخاري ، التاريخ الكبير ١٦٧/٧ : ابن حبان ، الثقات ٣٠٧/٥ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٩٦/٤٩ - ٢٠٩ .
- ٥ - أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي ، إمام أهل الشام في الحديث والفقه كان يسكن دمشق ، ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطاً إلى أن مات بها سنة ١٥٧ هـ. البخاري ، التاريخ الكبير ٢٢٦/٥ : ابن حبان ، الثقات ٦٢/٧ - ٦٣ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٤٧/٢٥ - ٢٢٨ .
- ٦ - الصحيح هو أبو عبد الرحمن السلمي ، قال ابن قتيبة كان مكشوفاً يعلم الصبيان. المعارف ٥٤٧ : ينظر أيضاً: ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٣ : وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي من أهل الكوفة ، اشتهر بقراءة القرآن ، روى عن عثمان وعلي وابن مسعود ، وتوفي سنة ٧٤ هـ. ابن سعد ، الطبقات ١٧٢/٦ - ١٧٥ : البخاري ، التاريخ الكبير ٣٣٢/١ : العجلي ، الثقات ٤١٣/٢ .
- ٧ - ينظر الرواية: الجاحظ ، البيان والتبيين ١٧٠/١ : ابن قتيبة ، المعارف ٥٤٧ : ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٣ . وهو أبو المستهل كميته بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن زيد بن حبيش بن مجالد بن ذؤيب بن قيس بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي ، من أهل الكوفة ، كان يعلم الصبيان في مسجد الكوفة ، شاعر مقدم عالم بلغات العرب وبأيامها ومن شعراء مضر المتعصبين على القحطانية ، وكان في أيام بني أمية ، وكان معروفًا بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بقصائده الهاشمية ، توفي سنة ١٢٦ هـ. ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢٦٨ - ٢٧١ : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٧/٢ - ٢٣٤ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٢٩/٥ - ٢٣٤ .

وحسين المعلم المحدث^(١) ، وأبو صالح^(٢) مولى أم هانئ^(٣) الذي يروي عن ابن عباس ، وقتادة بن دعامة^(٤) كان معلماً أيضاً ، وعثمان بن أبي طلحة^(٥) من بني عبد الدار كان خياطاً وولده بمكة ، وقيس بن مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف^(٦) كان خياطاً دعياً^(٧) يُقال أن أصله من يهود خيبر^(٨).

- ١ - ورد اسمه في قوائم المعلمين. ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين ١/١٧٥ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧؛ ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢ ؛ وهو حسين بن ذكوان المعلم العوذلي من أهل البصرة، محدث روى عن عبد الله بن بريدة روى عنه شعبة وابن المبارك، ويعرف أيضاً بحسين المكتب البخاري، التاريخ الكبير ٢/٢٨٧ ؛ ابن حبان، الثقات ٦/٢٠٦.
- ٢ - ورد اسمه في قوائم المعلمين. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧. وهو أبو صالح مولى بإذام أم هاني ويقال بإذان كان معلماً للصبيان، ينظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال ٢/٣٤٥ - ٣٤٨. وسبق له ترجمة واقية.
- ٣ - أم هانئ واسمها فاطمة وقيل فاخنة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، تزوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي، أسلمت عام الفتح، حدثت عن النبي ﷺ. ابن سعد، الطبقات ٨/٥٦٩ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥/٦٥٣ - ٦٥٤.
- ٤ - لم يرد اسمه في قوائم المعلمين التي بين أيدينا ، وهو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز المدوسي البصري، تابعي مفسر حافظ ومحدث ضرير أكمه، وكان مع علمه بالحديث، رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، توفي سنة ١١٧ هـ البخاري، التاريخ الكبير ٧/١٨٥ - ١٨٦ ؛ ابن حبان، الثقات ٥/٢٢٢ ؛ الرازي، الجرح والتعديل ٧/١٣٢ - ١٢٥.
- ٥ - ذكرت المصادر أنه كان خياطاً. الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ ؛ ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٤. وهو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري، أسلم في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد وعمر بن العاص، وشهد فتح مكة ودفع إليه النبي ﷺ مفاتيح الكعبة، وكانت وفاته سنة ٤٢ هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٢١٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤/٤٥٠.
- ٦ - أشير إلى أنه كان خياطاً. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥؛ ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٤. وهو قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي، ولد عام الفيل وأسلم في فتح مكة، وهو أحد المؤلفات فلولهم ومن حسن إسلامه. ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٨٤ ؛ ابن حجر، الإصابة ٥/٥٠١.
- ٧ - الدعي لغة من دعو وهو ادعاء الولد غير أبيه. الفراهيدي، العين ٢٩٤ (مادة دعو).
- ٨ - ثم ترد هذه الرواية عند ابن الكلبي في جمهرة النسب، ينظر: ص ٦٠ ؛ وقال الزبيري: قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف أمه أسماء بنت عبد الله بن سبيع بن مالك بن جذاعة بن الحارث بن سعد بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. نسب قريش ٩٢. ومما يضعف من هذه الرواية أن ابن الكلبي نفسه قال عنها (يُقال) وهي ترد عند الحديث عن الرواية المشكوك في صحتها، ولعل عداوته =

ومن كان جزاراً^(١) عامر بن كرز^(٢) من بني عبد شمس^(٣) وولده بالنجاج^(٤) والبصرة،
والعاص بن وائل السهمي^(٥)، وولده بالشام، والزبير بن العوام^(٦)، وعبد الأسد بن
أبي سلمة بن عبد الأسد^(٧).

=النبهي (نَجْبِيَّة) في أول الدعوة ثم فُتِح الأعمال التي كان يقوم بها في الجاهلية إذ ذكر أنه كان
يمكو ويصفر فيسمع صوته من حراء، وفيه نزل قوله تعالى (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً
وَتُكْنِيَةً فَذَرَوْهُا لِقَدَابٍ مَا كُنْتُمْ لَكُمْ فَرْجُونَ) سورة الأنفال آية (٢٥). البلاذري، أنساب الأشراف
٢٩٠/٩. ٢٩١. هو ما جعل أصحاب المثالب يتتبعون عوراته السابقة.

١ - الجزار الذي يجزر الجزور والشاء وحرفته الجزارة. ابن منظور، لسان العرب ١٢٢/٤ : الزبيدي،
تاج العروس ٤١٧/١٠ (مادة جزر).

٢ - كان عامر بن كرز جزاراً. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥: ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢.
وهو عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، ابن
الكلبي، جمهرة النسب ٥٤ : الزبيدي، نسب قريش ١٤٧.

٣ - قرأها المحققان (بن)، ينظر: ص ٣٢ : ٥٣ على التوالي، وما أثبتاه من المخطوطة.

٤ - قرأها المحققان (النجاج)، ينظر: ص ٣٢ : ٥٣ : وما أثبتاه من المخطوطة. والنجاج موضع قال ياقوت:
في بلاد العرب نجاجان، أحدهما بين مكة والبصرة للكُريزيين، ونجاج آخر بين البصرة
واليمامة، والأول هو المقصود هنا وهو من البصرة على عشر مراحل استتبعت ماء عبد الله بن
عامر بن كُريز شق فيه عيوناً وغرس نخلاً وولده به بنو كُريز. معجم البلدان ٢٥٥/٥ - ٢٥٦.
٥ - ورد اسمه في أصحاب صناعات الأشراف أنه كان بيطاراً يعالج الخيل والإبل. ينظر:
الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧ : ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥ : ابن رسته، الأعلام النفيسة
١٩٢. وهو العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن
غالب القرشي، كان من أشراف قريش مات كافراً بالأبواء بين مكة والمدينة. ابن الكلبي،
جمهرة النساب ١٠٤ : الزبيدي، نسب قريش ٤٠٨.

٦ - كان الزبير جزاراً (أي قصاباً). ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٥٧٥: ابن رسته، الأعلام النفيسة
١٩٢. وهو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي القرشي الأسدي، ابن أخي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (عليه السلام)، أسلم
قديماً وشهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) وقتل خارجاً من معركة الجمل في البصرة سنة
٣٦هـ. ابن سعد، الطبقات ٥٤/٣ - ٥٩ : ابن الأثير، أسد القابة ١٥٥/٢ - ١٥٩.

٧ - لم يرد اسمه في قوائم أصحاب صناعات الأشراف التي بين أيدينا، كما لم يرد في أنساب
بني عبد الأسد بن هلال المخزومي هذا الاسم، قال ابن الكلبي: فولد عبد الأسد بن هلال بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم: أبو سلمة بن عبد الأسد أسلم وتوفي بعد أحد وتزوج الرموصل
(ﷺ) زوجته أم سلمة، ثم الأسود بن عبد الأسد قتل يوم بدر كافراً، وسفيان بن عبد الأسد.
جمهرة النسب ٩١ : ينظر أيضاً: الزبيدي، نسب قريش ٣٢٧ : كما لم يرد من أولاد أبي سلمة
من اسمه عبد الأسد.

وَمَنْ كَانَ لِحَاماً^(١) قَصَاباً^(٢)، عدي بن نوفل بن عبد مناف^(٣) جدّ جبير بن مطعم^(٤)، وكرز بن ربيعة بن قُعب^(٥) بن عبد شمس، وأبو الجهم العدوي^(٦).
وَمَنْ كَانَ خَمَّاراً، أسيد بن أبي العاص^(٧) بن أمية^(٨)، وولده بالبصرة ومكة

- ١ - اللَّحَامُ الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ. ابن منظور، لسان العرب ٥٣٥/١٢؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ٨١٩/٢: (مادة لحم).
- ٢ - القصاب من قصب الشيء، قصباً أي قطعه، والقاصب والقصاب هو الجزار وحرفته القصابة. الزبيدي، تاج العروس ٤٢/٤: (مادة قصب).
- ٣ - لم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا، وهو عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كان من سادات قريش وله سقاية بمكة يُسمى عليها اللبن والعسل. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦١- ٦٢؛ الزبيدي، نسب قريش ١٩٧.
- ٤ - هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، كان من علماء قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللمغرب قاطبة، وأبوه الذي أجاز الرسول ﷺ بعد رجوعه من الطائف، وهو أيضاً أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب، وأسلم جبير في فتح مكة، وتوفي سنة ٥٧هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/١ - ٢٤٧؛ ابن حجر، الإصابة ٤٦٢/١.
- ٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (قُعب)، ينظر: ص ٣١؛ ٥٢، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه من أصل المخطوطة (قُعب)، ولم نجد في بني عبد شمس من اسمه قُعب، والراجع أن المقصود حبيب بن عبد شمس، كما لم نجد في أنسابهم من اسمه كُريز وإنما كُريز، فهو كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٤؛ الزبيدي، نسب قريش ١٤٧؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٧٤- ٧٥. وفي قوائم صناعات الأشراف أن ابنه عامر بن كُريز كان جزاراً. ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢؛ ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين ٥٧٨/٣.
- ٦ - لم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا، وهو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، كان من علماء قريش ونسائها، أسلم عام الفتح، وكانت له صعبة واستعمله رسول الله ﷺ على النفل يوم حنين، وعلى بعض الصدقات، وكان من معمر قريش، كان حياً أيام ابن الزبير. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٦/٥ - ٤٧؛ ابن حجر، الإصابة ٧١/٧ - ٧٢.
- ٧ - الصحيح أبي العيص بن أمية. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٧.
- ٨ - وهو أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، وولده عتاب بن أسيد الذي ولاه الرسول ﷺ بعد الفتح، ولم يدرك أسيد الإسلام. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٧؛ الزبيدي، نسب قريش ١٨٧؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٢.

والمدينة والشام ، قال هشام: حلثني أبي قال: كان قيس بن عدي السهمي^(١) يأتي أسيد بن أبي العاص ومعه مقرعة له ، فيقول له أسقني من خمرك فإنه كان جيداً ، فيقول له: إنه رديء ، فيجيبه أشترى منه ولو كان رديئاً ، فيقرع رأسه بالمقرعة ويقول: يا هذا ما أجد ألد من خمرك^(٢) ، وعقبة بن أبي معيط^(٣) وولده بالشام والجزيرة والكوفة وكان شريكه بالطائف ، الأخنس بن شريق الثقفي^(٤) ، ومنبه ، ونبية ابنا الحجاج السهميان^(٥) ، ولدهما بمكة ، وأبو لهب بن عبد المطلب^(٦) ، وأبو سفيان بن حرب^(٧) ، وكان شريكه بالطائف ، وأبو مريم^(٨) السلولي^(٩) ، وكان شريكه في خيبر ،

١ - هو قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ، كان شريفاً تتحاكم إليه قريش. ابن الكلبي ، جمهرة النساب ١٠٠-١٠١ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٦٩/١٠ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٦٥.

٢ - الرواية عند ابن حبيب جاءت بشكل مختلف ، قال (وكان يأتي الخمار ويبيده مقرعة ، فيعرض عليه خمره فإن كانت جيدة وإلا قال له: أجد خمرك لم يقرع رأسه ويتصرف). المحبر ١٧٨.

٣ - ورد أنه كان خماراً. الجاحظ ، المحاسن والأضداد ١٠٧ : ابن قتيبة . المعارف ٥٧٥ : ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٤.

٤ - لم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا ، وهو الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي ، اسمه أبي وإنما لقب الأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالمير فتقيل خنص الأخنس ببني زهرة فسمي بذلك ، ثم أسلم الأخنس فكان من المؤلف قلوبهم وشهد حنيناً ومات في أول خلافة عمر (رضي الله عنه). ابن الأثير ، أسد الغابة ٨٧/١ - ٨٨ : ابن حجر ، الإصابة ٢٨/١.

٥ - لن يرد اسمهما في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا ، وهما منبه ونبية ابنا حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي كانا سيدي بني سهم في الجاهلية ، ومن المطعمين ، قتل يوم بدر كافرين. ابن الكلبي ، جمهرة النساب ١٠٢ : الزبير ، نسب قريش ٤٠٣.

٦ - أبو لهب واسمه عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ، كان شديد العداوة للنبي (ﷺ) مات بعد معركة بدر. ابن الكلبي ، جمهرة النساب ٣٦ : الزبير ، نسب قريش ٨٩.

٧ - ورد في قوائم صناعات الأشراف أن أبا سفيان كان يبيع الزيت والأدم. الجاحظ ، المحاسن والأضداد ١٠٧ : ابن قتيبة ، المعارف ٥٧٥ : ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٣.

٨ - قراها المحققان (حريم) ، ينظر: ص ٣٢ : ٥٤ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٩ - أبو مريم السلولي مشهور بكنيته ، وهو مالك بن ربيعة من بني صعصعة بن معاوية بن بكر بكر ويعرفون بأهم سلول وهي من ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، كان خماراً في الجاهلية ، ثم =

خبير، وسلام بن خشكم اليهودي^(٦)، وكان أيسر أهل خببر وأكثرهم مالا، وهو الذي يقول له أبو سفيان وينزل عليه هنالك:

سقاني الكميث الخسرواني صافيا

على ظمّل منّي سلام بن خشكم^(٧)

ومن كان حجاماً^(٨) وحلاقاً: الحكم بن أبي العاص^(٩) كان حلاقاً وولده بالشام، وحريث بن عثمان المخزومي^(١٠) أبو عمرو بن حريث، الذي قصره

«اسلم وروى عن النبي ﷺ». ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٤٥/٥٦: ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٧٨/١٦: ابن حجر، الإصابة ٧٢٤/٥.

١ - ورد اسمه في المخطوطة مصحفاً (سلام بن خشكم) والصحيح هو سلام بن مشكم أحد زعماء يهود بني النضير كان خماراً في الجاهلية، مرّ به أبو سفيان في غزوة السويق سنة ٢هـ فأضافه وسقاه خمرًا، وزوجته زينب بنت الحارث التي أهدت إلى الرسول ﷺ شاة مسمومة في فتح خيبر سنة ٧هـ. ينظر بعض أخباره: الواقدي، المغازي ١٨١/١: البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١: ابن حبان، الثقات ٢١١/١: ابن حجر، تبصير المنتبه ٧٠٤/٢.

٢ - ورد الشعر في بعض المصادر بشيء من الاختلاف:

سقاني فرواني كميثاً مدامة ... على ظمّا مني سلام بن مشكم

البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٥٦/٦: ابن حجر، الإصابة ٧٢٧/٧.

٣ - الحجام حرفة الحاجم وهو الحجام. الفراهيدي، العين ١٧٤ (مادة حجم)، والحجامه هي إخراج (الدم من اللحم وقد صار لحمًا رطباً بالعصر والجذب فلذلك لا يخرج به إلا أصفى الدم وأرقه). الرازي، الحاوي في الطب ٢٨٨/٢.

٤ - لم يرد في قوائم صناعات الأشراف أنه كان حلاقاً. وقال ابن رسته كان الحكم بن أبي العاص حجاماً، الأعلام النفيسة ١٩٣. وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وهو طريد رسول الله ﷺ نفاه من المدينة إلى الطائف، فقيل ذلك بسبب أنه كان يتسمع سر رسول الله ﷺ ويطلع عليه من باب بيته، وقيل: إنه كان يحكي رسول الله ﷺ في مشبه وبعض حركاته، فلما ولي عثمان (ع) الخلافة رده وقال: كنت قد شفعت فيه إلى رسول الله ﷺ فوعدني برده، وتوفي في خلافة عثمان (ع). ابن سعد، الطبقات ٤٩٧/٨: ابن الأثير، أسد الغابة ٥٢٤/١ - ٥٣٥.

٥ - ذكره ابن الكلبي أنه كان تيساً، وهنا أعاد ذكره أنه كان حجاماً، فيما قال الجاحظ أنه كان يضرب بالمود. المحاسن والأضداد ١٠٧. وقال ابن رسته كان الحريث بن عمرو حجاماً. الأعلام النفيسة ١٩٣. فيما قال الديميري إنه كان يخصي الفم، ولكنه أسماء حريث بن عمرو. حياة الحيوان الكبرى ٢٧٩/١.

بالكوفة^(١)، وقد أدرك عمرو بن حريث النبي ﷺ، وقيس بن خالد^(٢) أبو الضحاك بن قيس^(٣) كان حجاجاً وولده بالشام، وأبو حبيب بن حليفة المخزومي^(٤) وكان ختانا^(٥) وولده بمكة، ومعمرب بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم^(٦) جدّ عمر بن عبد الله بن معمرب^(٧) كان حجاجاً، وولده بالبصرة والمدينة، قال ابن هشام: ويقال إنّ توبياً^(٨) كان حجاجاً وولده بمكة، وقال عتبة الأسدي^(٩) يهجو عمرو بن حريث^(١٠):

- ١ - قال ابن سعد: له دار كبيرة بالكوفة إلى جنب المسجد. الطبقات ٢٣/٦.
- ٢ - اختلفت الروايات في مهنته، فالجاحظ ذكر أنه كان يعالج الخيل والإبل المحاسن والأضداد ١٠٧. وابن قتيبة قال أنه كان يضرب بالعود. المعارف ٥٧٦. وابن رسته قال أنه كان حجاجاً. الأعلام النفيسة ١٩٢. أما الدميري فقد قال أنه كان خصّاءً. حياة الحيوان الكبير ٢٧٩/١. وهو قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري. ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٠؛ الزبيري، نسب قريش ٤٤٧.
- ٣ - الضحاك بن قيس بن خالد القرشي الفهري، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسبع سنين، وكان مع معاوية بن أبي سفيان في صفين، ثم بايع ابن الزبير، وقتل في معركة مرج راهط سنة ٦٤هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦/١١. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٤٣/٢ - ٤٤٤.
- ٤ - لم نشر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا، كما لم نجد لأحد من بني مخزوم في قوائم صناعات الإشراف من له هذه المهنة.
- ٥ - الختان بالكسر موضع القطع من ذكر الفلام أو فرج المرأة. ابن منظور، لسان العرب ١٣٧/١٢ (مادة ختن).
- ٦ - قال الجاحظ كان معمرب بن عثمان حداداً. المحاسن والأضداد ١٠٧. وذكر ابن رسته أنه كان حجاجاً. الأعلام النفيسة ١٩٢. وهو معمرب بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أسلم يوم الفتح. الزبيري، نسب قريش ٢٨٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٢٧/٤.
- ٧ - عمر بن عبيد الله بن معمرب بن عثمان التيمي القرشي كان سيد بني تيم في أيامه، تولى البصرة لابن الزبير، ثم ولاء عبد الملك حرب الخوارج، وكان يعد من القادة الشجعان ومن الأجواد، توفّي سنة ٨٢هـ. الزبيري، نسب قريش ٢٨٨.
- ٨ - قراها المحققان ثوبياً، ص ٣٢؛ ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه من المخطوطة، ولكن ابن الكلبي أسماه تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، جمهرة النساب ٧٥، وهو الراجع عندنا لاتفاق المصادر على ذلك، وكان ابن الكلبي قد ذكر أنه صاحب عنز وقال إنه كان تياساً، ينظر ص.

٩ - عتبة الأسدي لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

١٠ - ذكره ابن الكلبي في صفحات سابقة أنه كان تياساً، ينظر ص. وهنا قال أنه كان حجاجاً، وقد أيد ابن رسته ذلك فقال أنه كان حجاجاً. الأعلام النفيسة ١٩٢؛ فيما أشار=

وعمر بن حريث قضا^(١) عيون

يُنسب^(٢) في الأسماء على عناق

وكان أبوه يخلق قد علمتم

بمكة وهو مطرب السباق^(٣)

وكان رجل من بني تغلب انتحل هذا الشعر وهو لكعب بن جعيل التغلبي^(٤)
يهجو الضحاك:

هل أنت يا ضحاك إلا كقينة^(٥)

بقي لحجّام تحيلك أضرابا^(٦)

وقال بعض قريش وقد سمعت من ينسبه إلى أبي طالب يهجو ثوبيا^(٧):

من مبلغ عني ثوبيا رسالة

فإنك بين العبد عبد المحاجم^(٨)

= الجاحظ إلى أنه كان حدادا، المحامن والأضداد ١٠٧.

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (قفي)، ينظر ص ٣٢ : ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (تنسب)، ينظر ص ٣٢ : ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٣ - لم نجد الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو كعب بن جميل بن قميير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل، شاعر مشهور، كان في زمن معاوية بن أبي سفيان وكان يمدحه. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤١١ : البغدادي، خزنة الأدب ٤٩/٢ - ٥٠.

٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (لقينة)، ينظر ص ٣٢ : ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٦ - لم نثر على هذا البيت في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - قرأها المحققان (ثوبيا)، ينظر ص ٣٢ : ٥٥، على التوالي، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة: والمقصود هو تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى كان تياسا، سبق ترجمته.

٨ - يشير هنا إلى أنه كان حجّاما أو ابن حجّام.

وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَ مِنْ شَرِّ مُحْتَدِرٍ

وَأَنَّ الْبَنِيَّ أَدْنَىٰ مِنْ عَتَقٍ دَارِمٍ

قَسَامِي رَجَالًا مِنْ قَرِيضٍ أَعَزَّةٌ

وَقَدْ فَضَحْتَكُمْ قَبْلَهَا أَمَّا دَارِمٍ

تَنْحُ عَنْ الْعُلَيَّا فَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا

وَأَنْتَ إِلَى السُّوْقَاتِ أَوَّلُ قَادِمٍ^(١)

قال هشام عن أبي عبد الرحمن الأبرص^(٢) عن أبي عقيل^(٣) ، قال: رَمَّا حَلَقَ مروان بن الحكم بكف من دقيق ، قال: وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص^(٤) حَجَّامًا. هشام قال: أخبرني أبو مخذم^(٥) وأبو الربيع مولى محمد بن سلمة^(٦) ، وأخبرني^(٧) أبي أَنَّ الْأَهْمَ^(٨) كان يهودياً من يهود الحيرة ، وكان أبو الأهم وجدُّه

١ - لم نعثر على هذه الأبيات في ديوان أبي طالب ، أو في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - أبو عبد الرحمن الأبرص لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لعله المقصود أبو عقيل زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة التيمي المدني سكن مصر ، روى عن ابن عمر وابن الزبير وعبد الله بن السائب وسعيد بن المسيب ، توفي سنة ١٢٥هـ. الرازي ، الجرح والتعديل ٦١٥/٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٢٣/٣.

٤ - سبق التعريف به ، ولم يرد اسمه في قوائم صناعات الأشراف التي بين أيدينا ، ولكن الدميري ذكر أن الحكم بن العاص كان خصناً. حياة الحيوان الكبرى ٢٧٩/١.

٥ - لعله أبو مجزم ، قال ابن الكلبي المجزم من بني كعب بن عوف بن زائدة بن لؤي بن الحارث بن سامة بن لؤي. جهمرة النسب ١١٤ ، ومنهم محمد بن فراس بن عطاء السامي كان عالماً بالتسمب روى عن ابن الكلبي. ابن ماسكولا ، الإكمال ٥٥٧/٤ ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ٨٠٢/٢.

٦ - أبو الربيع مولى محمد بن سلمة لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - قرأ المحقق الطائفي العبارة (وأخبرني أن أبي الأهم كان يهودياً) ، ص ٢٢ ؛ فيما قرأها المحقق الدجيلي (وأخبرني أن أبا الأهم كان يهودياً) ص ٥٦ ؛ والصحيح ما أثبتناه.

٨ - الأهم من بني منقر بن عبيد بن معاص بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، تميم ، واسم الأهم سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر ، ومنهم عمرو بن الأهم شاعر وخطيب بني تميم وقد على النبي ﷺ ومنهم أيضاً قيس بن عاصم بن سنان وقد على النبي ﷺ فؤله صدقات قومه وقال عنه النبي ﷺ : هذا سيد أهل الوبر ، وكان قد حرم*

وحضر المناسبات أطرافها

بضاعات كانت إلى الأهم

هشام عن أبي المخدّم: أنّ أبا موسى الأشعري كان حلاقاً^(٢).

ومن كان دباغاً^(٣): الحارث بن جبيرة السهمي أبو رقاعة^(٤) ، وأبو لهب بن عبد المطلب^(٥) ثم صار قماراً^(٦) وولده بمكة والمدينة ، وشتم^(٧) بن خالد بن عبد مناف بن

* الخمر على نفسه في الجاهلية ، وسُمي سنان بالأهم لأن قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم اسنانه. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النساب ٢٢٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات ٢٨/٧ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢١٧ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٧٥/٤.

١ - لم يرد ذلك في قوائم صناعات الإشراف التي بين أيدينا.

٢ - ذكر الآبي قال: قال صاحب بن عباد: (إن بعض ولد أبي موسى الأشعري عيّر بأنه كان حجاماً ، فقال: ما حجم قط غير النبي صلى الله عليه وسلم. فقيل له: كان ذلك الشيخ اتقى لله من أن يتعلم الحجامة في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. قال صاحب: وأنا أقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحزم من أن يمكن من حجامة من لم يحجم قط أحداً). نثر الدر ١٥٠/١. ويفهم من الرواية هذه أن صاحب بن عباد شكك في صحتها. ولم يرد في قوائم صناعات الأشراف أن أبا موسى كان حلاقاً.

٣ - وهو حرفة من يدبغ الجلود. ينظر عن هذه الحرفة: جواد علي، الفصل ٢٢٥/١٤ - ٢٢٧.

٤ - ورد اسمه في المخطوطة مصحفاً ، والصحيح: الحارث بن صُبَيْرَة أبو وداعة ، وهو الحارث بن صبيبة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب أبو وداعة السهمي ، كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسر ، وهو أول من اقتدي من أسرى قريش ، وأسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة عمر (رضي الله عنه). ينظر عنه: ابن الكلبي، جمهرة النساب ١٠٣ ؛ الزبير ، نسب قريش ٤٠٦ ؛ ابن سعد ، الطبقات ٥٢٦/٨ - ٥٢٧ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٤١٨/١. ولم يرد اسمه في قوائم صناعات الإشراف.

٥ - لم يرد في قوائم صناعات الأشراف أن أبا لهب كان دباغاً.

٦ - ينظر عن مقامرة أبي لهب لبعض رجالات قريش: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣٠٨/٢ ؛ التويري ، نهاية الأرب ١٢/١٧ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ٣٧٧/٢.

٧ - قرأها المحققان الطائفي والدجيلي (تسليم) ينظر: ص ٣٢ ؛ ٥٦ ، على التوالي ، وما أثبتناه عن المخطوطة.

كعب بن تيم بن مرة^(١) ، وهو دعي ادعى خالد معه^(٢).

ومن كان يأكل الربا الوليد بن المغيرة كان يرسي في ثقيف^(٣) وولده بالمدينة ،
والعباس بن عبد المطلب^(٤).

قال: ولما افتتح رسول الله ﷺ الطائف كلمه خالد بن الوليد في ربا أبيه الذي
كان في ثقيف لوصية أبيه إياه فانزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)^(٥).

ومن كان ينادي على طعام ابن جدعان^(٦) سفيان بن عبد الأسد

١ - قال الزبير شئتم بن قيس بن خالد بن مدلج بن خالد بن عبد مناف السهمي. نسب قريش
٢٩٤ : وقيل أن شئتم أحد بني سهم أسلم وروى عن النبي ﷺ. ابن حجر . الإصابة ٢/ ٢٥٤ .
العيني ، مفاتيح الأختار ٤٣٣/٥ . وذكر ابن سعد أن الذي أسلم هو عتاب بن سليم بن قيس بن
خالد بن مدلج بن أبي الحشر بن خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، أمه
عمرة بنت رباح من الأزد ، أسلم يوم فتح مكة ، وقتل يوم اليمامة شهيدا سنة ١٢ هـ . الطبقات
٥١٢/٨ . وهذا يعني أن شئتم الذي ذكره ابن الكلبي يقابل سليم عند ابن سعد ؛ وأسماء
البلاذري شيعم بن قيس بن خالد بن عبد مناف ، أنساب الأشراف ١٠/ ١٦٦ .

٢ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، ولكن ذكر أن خالد بن عبد مناف بن كعب
كانت فيه بقي وشرة ، وكانت أمه سبيعة بنت لاجب النصرية تقول له ناصحة :

ابني لا تظلم بمكة ... لا الصغير ولا الكبير

ابني من يظلم بمكة ... يلحق أطراف الشمرور

الزبير ، نسب قريش ٢٩٣ : البلاذري ، أنساب الأشراف ١٠/ ١٦٦ . إلا أنه ذكر أبيات الشعر
بشيء من الاختلاف.

٣ - ينظر الرواية : ابن هشام ، السيرة النبوية ٢/ ٤١٤ : السهيلي ، الروض الأنف ٢/ ٢١٥ : الصالحي
الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٨/ ٤٦٩ : السيوطي ، الدر المنثور ٢/ ١٠٢ .

٤ - كان العباس بن عبد المطلب من المرابين في الجاهلية ، وعندما نزل تحريم الربا قال
الرسول ﷺ (وربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضع ، ربانا ، ربا عباس بن عبد المطلب فإنه
موضوع كله) . الواقدي ، المفازي ١/ ١١٠٣ : ابن هشام ، السيرة النبوية ٤/ ٦٠٣ : ابن ماجه ،
السنن ٢/ ١٠٢٢ .

٥ - سورة البقرة آية ٢٨٧ . وينظر الرواية : ابن هشام ، السيرة النبوية ٢/ ٤١٤ : السهيلي ، الروض
الأنف ٢/ ٢١٥ .

٦ - وهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، كان سيد قريش في
زمانه ، وكان يطعم كل يوم في داره الدهر كله جزوراً ، فينادي مناديه : من أراد اللحم
والشحم فليعب بدار ابن جدعان ، وهو ممن حرم الخمر على نفسه ، وفي داره كان عقد حلف =

المخزومي^(١) وولده بمكة ، وأبو قحافة عثمان بن عامر بن سعد^(٢) وولده بالمدينة ، وفيه يقول أمية بن أبي الصلت^(٣) يمدح ابن جدعان:

لله داع بمكة مشمعل^(٤)

وآخر فوق دارته ينادي

إلى رُدح من الشيزى عليها^(٥)

لباب البُر يُلبكُ بالمشهاد^(٦)

= الفضول الذي حضره النبي (ﷺ) ومات كافرا بعد البيعة. الزبيري، نسب قریش ٢٩١- ٢٩٢؛ البلاذري، انساب الأشراف ١٥٥/١٠ - ١٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢/٢٧٧.

١ - وهو سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، ذكره ابن هشام أنه من المؤلفات قلوبهم. السيرة النبوية ٤/٤٩٥؛ ونفى ابن عبد البر وابن الأثير ذلك. الاستيعاب ٢٩٦؛ أسد الغابة ٢/٢٩٩؛ فيما ذهب البعض أنه مات كافرا. ابن حجر، الإصابة ٢/١٢٤.

٢ - ورد عند الفاكهي أبو عبد قحافة. أخبار مكة ٥/١٩٦، وهو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي والد أبي بكر الصديق (ﷺ) أسلم يوم فتح مكة، وتوفي سنة ١٤هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٣١٥ - ٣١٦؛ ابن حجر، الإصابة ٤/٤٥٢ - ٤٥٣.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي: أمية بن أبي الصلب، ينظر: ص ٣٢؛ ٥٧ على التوالي، والصحيح ما أثبتناه من أصل المخطوطة، وهو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة بن قسي وهو ثقيف، الثقيفي، كان ممن رغب عن عبادة الأوثان وأخذ يترقب ظهور نبي، فلما بُعث رسول الله (ﷺ) حسده وكفر، ومات كافرا سنة ٥هـ. ابن سلام، طبقات فضول الشعراء ١/٢٦٢ - ٢٦٧؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٧٩ - ٢٨١.

٤ - مشمعل أي المبادر والمجتهد، وأشعمل القوم في الطلب إذا بادروا فيه وتفرقوا. ابن دريد، الاشتقاق ٥٥٥. (مادة العين والشين)؛ ابن منظور، لسان العرب ١١/٣٧٢ (مادة شمعل).

٥ - ووردت أيضا في بعض الروايات (ملاء). وينظر الشعر: ابن حبيب، المنمق ٢٧٢؛ الجاحظ، البيان والتبيين ٢٥؛ ابن دريد، الاشتقاق ١٤٤؛ الميداني، مجمع الأمثال ٢/١٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢/٢٧٧.

٦ - اللببكة اقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ، واللبكة اللقمة من الثريد وقيل القطعة من الثريد أو الحبس؛ والشهد العسل. الزبيدي، تاج المروس ١٣/٦٣٤ (مادة لبك) و ٥/٤٨٨ (مادة شهد).

فالمشمعل هو سفيان بن عبد الأسد ، والآخر أبو قحافة^(١).

ومن كان يضرب بالعود ويغني: هشام عن أبي مسكين محرد بن جعفر^(٢) عن جعفر بن عمرو الضمري^(٣) ، قال: كانت قریش إنما تغني ويغني لها بالنصب وهو نصب الأعراب^(٤) ولا تعرف غيره ، حتى قدم النضر بن الحارث^(٥) وأقداً على كسرى ، كسرى ، فمر بالحيرة فتعلم ضرب العود وغناء العباد ، فعلم أهل مكة^(٦) وفيه نزلت: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)^(٧).

١ - قال الفاكهي عن ابن الكلبي قال: (كان لعبد الله بن جدعان مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة والآخر بأعلى مكة وكان المناديان سفيان بن عبد الأسد وأبو عبد قحافة وكان أحدهما ينادي إلا من أراد اللحم والشحم فليات دار ابن جدعان وهو أول من أطمع الفالوذج بمكة). أخبار مكة ١٩٦/٥.

٢ - يبدو أن اسمه ورد مصحفاً عند ابن الكلبي ، وقد أشارت المصادر أنه: أبو مسكين الحربين مسكين الأودي روى عن هزيل بن شرحبيل وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي روى عنه الثوري ، كان محدثاً ثقة. ينظر ترجمته: البخاري ، التاريخ الكبير ٨٢/٢ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٢٧٧/٣ ؛ ابن حبان ، الثقات ٢٣٩/٦ . كما ذكره ابن الكلبي في جمهرة النساب ٢٧ ؛ وقال ابن سعد: روى عنه ابن الكلبي ، الطبقات ٢٩١/١.

٣ - جعفر بن عمرو بن أمية بن إياس الضمري المدني ، كان أخو عبد الملك بن مروان من الرضاة ، روى عن أبيه روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري توفي سنة ٩٥ هـ. ابن سعد ، الطبقات ٢٤٧/٥ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٤٨٤/٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ١٠٤/٤.

٤ - غناء النصب ، وهو غناء لهم يشبه الحداء إلا أنه أرق منه ، وسمي بذلك لأن الصوت فيه يُرفع ويعلى. ابن منظور ، لسان العرب ٧٦٢/١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢٧٢/٤ (مادة نصب).

٥ - ورد أنه كان يضرب بالعود ويغني. ابن قتيبة ، المعارف ٥٧٥ ؛ ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٩٣.

٦ - قال ابن خرداذبة (ولم تكن قریش تعرف من الغناء إلا النصب حتى قدم النضر بن الحرث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي العراق فتعلم بالحيرة ضرب العود وغناء العبادين فقدم مكة فعلم أهلها فاتخذوا القيان) المختار من كتاب الله والملاهي ٢.

٧ - سورة لقمان ، آية ٦. وعن عبد الله بن مسعود (ﷺ) أن هذه الآية نزلت في الغناء. الطبري ، جامع البيان ١٢٧/٢٠.

باب السراق ومن قطعت يده في السرقة

هشام عن أبيه قال: كان عوف بن عتبة بن عمرو بن مخزوم^(١) سارق في الجاهلية مراراً ، ففُطعت يده قرش ، ثم عاد فسرق فُرْجِمَ حتى مات ، والخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية^(٢) ودبيل ، ودبيل^(٣) مَن سرق غزال الكعبة ففُطعا^(٤) ،

١ - قال ابن الكلبي هو عوف بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي. جمهرة النسب ٩١ ونقلت المصادر اسمه عن ابن الكلبي فيمن سرق في الجاهلية ففُطعت يده ، ذكر ابن حبيب عوف بن عمر بن مخزوم وابنه مدرك بن عوف. المحبر ٢٢٨ وقال ابن حجر هو عوف بن عبد بن عمرو بن مخزوم. فتح الباري ٧٧/١٢.

٢ - هو الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٦٦. أشارت المصادر إلى أنه سرق في الجاهلية ففُطعت يده ، ابن حبيب. المحبر ٢٢٨ ؛ المنق ٤٢١ ؛ البيهقي ، المحاسن والمساوئ ١٦٢ ؛ وأشارت بعض المصادر إلى أن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف سرق في الإسلام وقطع الرسول (ﷺ) يده. ابن قتيبة ، المعارف ٥٥٦ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ١٦٠/٦.

٣ - ورد أسماءهم في بعض المصادر ديك وديك من خزاعة. ابن حبيب ، المنق ٦٠ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٣٠٤/٤.

٤ - جاء في حكاية غزال الكعبة أن جرهم دفنتها وطمتها ، فلما احتضرها عبد المطلب وجد غزالاً من ذهب وفضة مقرطاً مشنفاً ، فصيره في الكعبة ، وكان لمقيس بن قيس بن عدي السهمي قنيتان يقال لهما أسماء وعثمة ، وكان بيته مالفاً لرجال من قريش ، وكان أبو لهب بن عبد المطلب ، والحكم بن أبي العاص بن أمية ، والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، وأبو أهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم حليف بني نوفل بن عبد مناف ، وديك وديك موليا خزاعة يجتمعون عنده ، فإن هؤلا جميعاً لعنده إذ نقدت خمرهم وأقبلت ضافطة من الشام فقال أبو لهب: ما أعلم موضع شيء نبتاع به خمرًا إلا غزال أبي الذي في الكعبة ، فاعظم القوم ذلك وأبوه فقال: أنا أحق الناس به قوموا بنا ، فقاموا معه فسرَقُوا الغزال واشتروا ببيعضه خمرًا وحلّى أبو لهب منه =

ومقس^(١) بن قيس بن علي بن سعد بن سهم قُطعت يده في الجاهلية^(٢) خبيثاً ، وعبد الله بن عثمان بن عمر بن سعد بن تيم^(٣) قُطعت يده في الجاهلية في سرق إبل^(٤) ، ويُقال إنه دعيّ ، وأن أصله من الشام ، وادعته هالة بنت عبد الدار^(٥) ، وكانت تحت عثمان بن عمرو التيمي ، وكانت سوى بنت ملكان بن أقصر^(٦) من خزاعة تحت عبد الدار بن قصي فولدت له ولده^(٧) كلهم غير هالة ، وكانت لها جارية جاءت بها معها فوقع عليها عبد الدار فأعتقها هالة ، فقال حسان:

الم تر أن هالة^(٨) من قريش

تعد^(٩) من القماقم^(١٠) المظالم

= القينتين ، فطلبت قريش سرقة الغزال فقطعوا بعضهم وهرب بعض ، ولجأ أبو لب إلى أخواله من خزاعة فمنعوه ودفعوا قريشا عنه. ينظر: ابن حبيب ، المنق ٧٠-٦٩ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ١٢٥ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٤١٤/٤ .

١ - قرأها المحقق الطائي (مقبس) والدجيلي (مقييس) ، ينظر ، ص ٢٨ : ٥٨ ، على التوالي ؛ وما أثبتناه عن المخطوطة ؛ والصحيح مقيس. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٠١ .

٢ - قال ابن الكلبي : مقيس بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي كانت له قينتان وفي بيته اقتسم غزال الكعبة . جمهرة النسب ١٠١ ؛ ينظر أيضاً : البلاذري ، أنساب الأشراف ١٠ / ٢٧٠ .

٣ - قال ابن الكلبي هو : عبيد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم . جمهرة النسب ٨٢ ؛ ينظر أيضاً : الزبير ، نسب قريش ٢٨٠ .

٤ - ينظر الرواية : ابن حبيب ، المحبر ٣٢٨ ؛ المنق ٤٢١ .

٥ - وهي هالة بنت عبد الدار بن قصي ، أم عبيد الله ومعاذ ابني عثمان بن كعب بن سعد بن تيم . الزبير ، نسب قريش ٢٨٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٥٩ / ٢٥ .

٦ - قال ابن الكلبي هي بنت بوي بن ملكان من خزاعة . جمهرة النسب ٦٣ ؛ وقال الزبير هي هند بنت بوي بن ملكان بن خزاعة . نسب قريش ٢٥٠ .

٧ - ذكرها المحققان الطائي والدجيلي (ولداً) ، ينظر: ص ٢٨ : ٥٨ على التوالي ؛ والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة .

٨ - في ديوان حسان : ألم تر أن طلحة من قريش... ، ص ٤٠٦ . ولم يذكر هنا هالة .

٩ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (تقد) ، ينظر: ص ٢٨ : ٥٨ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة ؛ والصحيح (يعد) ، ديوان حسان ٤٠٦ .

١٠ - القماقم هو الأمر العظيم والمعدد الكثير . الزبيدي ، تاج العروس ٣٠١ / ٢٣ .

وكان أبوه بالبطحاء^(١) دهرأ
يسوق الشول^(٢) في غلس الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن عمرو^(٣)
وعثماناً^(٤) من البلد الحرام^(٥)
هو الرجل الذي حدث عنه
مقيماً بين زمزم والمقام^(٦)
فإنك إن نُسبتَ إلى قريش
كأُمّ البَر^(٧) كابية^(٨) المرام^(٩)

- ١ - في ديوان حسان: وكان أبوه، بالبطحاء، دهرأ...، ص ٤٠٦.
- ٢ - الشول هي الإبل إذا شولت فلزقت بطونها بظهورها، وشالت الناقة ذنبها إذا رفعتها. الفراهيدي، العين ٥٠١ (مادة شول).
- ٣ - في ديوان حسان: هو الرجل الذي جلب ابن سعن...، ص ٤٠٦.
- ٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (وعثمان)، ينظر: ص ٢٨؛ ٥٩؛ على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة والديوان.
- ٥ - الشطر الثاني من البيت في ديوان حسان: وعثماناً من البلد الشام...، ص ٤٠٦.
- ٦ - الشطر الثاني في ديوان حسان: غريب بين زمزم والمقام. ص ٤٠٦.
- ٧ - البَر هو البار بذوي قرابته. الفراهيدي، العين ٦٢ (مادة بَر).
- ٨ - الكابية: الرغوة من اللبن، وكبا وجهه أي انتفخ من الغيظ، وكبا لون الصبح أي أظلم. الزبيدي، تاج العروس ٢٧٧/٢٩ (مادة كبو).
- ٩ - هذا البيت من الشعر غير موجود في ديوان حسان فكأنه أضيف عمداً، ونص الأبيات عن ديوان حسان:

ألم تَرَ أن طليحة من قريش
وكان أبوه، بالبطحاء، دهرأ
هو الرجل الذي جلب ابن سعن
هو الرجل الذي حدث عنه
يعدُّ من القماقمسة الكرام
يسوق الشول في جنح الظلام
وعثماناً من البلد الشام
غريب بين زمزم والمقام

ديوان حسان ٤٠٦.

هشام عن أبيه قال: كانت أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد المخزومي^(١) وأُمها وأُمها ابنة عبد العزى بن أبي قيس عبد ودّ من بني عامر بن لؤي، خرجت تحت الليل، فوقعت بركب بجانب المدينة، فأصاب عيبة لبعضهم، فأخذت فأتى بها إلى النبي ﷺ، فعانت بحَقْوَيَّ أم سلمة بنت أمية^(٢)، فبعث النبي ﷺ فأخرجها فقطع يدها، وقال: لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها^(٣)، فخرجت تقطر يدها يدها دماً حتى دخلت على امرأة أسيد بن خضير بن سماك الأشهلي^(٤)، ففرقتها فرحمته فأوتتها ووضعت لها طعاماً، وجاء أسيد من عند النبي ﷺ، فقال لامرأته قبل أن يدخل: يا فلانة هل علمت ما أصاب أم عمرو بنت سفيان؟ قالت: ها هي هذه عندي، فرجع في طريقه الذي جاء منه، فأخبر النبي ﷺ فقال: رحمته

١ - هناك روايتين وردت فيها، الأولى: أنها فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والثانية: أنها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٨٠/٨ - ٢٨١.

٢ - أي أنها عاذت بها لتمنهما. الفراهيدي، العين ٢٠٢ (مادة حقو). وأم سلمة هي زوج النبي ﷺ كما في الرواية أدناه.

٣ - جاء في الحديث: أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ فكلمه أسامة فقال رسول الله ﷺ: (اتشفع في حد من حدود الله). ثم قام فاختطب ثم قال: (إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها). البخاري، الجامع الصحيح ١٣٨٢/٢.

٤ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي اسمه (أسيد بن خضير)، ينظر: ص ٢٩ : ٥٩، على التوالي. والصحيح هو أسيد بن خضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، أسلم على يد مصعب بن عمير قبل هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة، وكان سيد قومه، فأسلموا بإسلامه، وقد شهد بيعة العقبة وكان أحد النقباء الاثني عشر، ثم شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ، وتوفي سنة ٢٠ هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٠٥/٢ - ٢٠٧ : ابن الأثير، أسد الغابة ١٣٩/١ - ١٤١.

رحمها الله ، فلما رجعت إلى أبيها ، قال: اذهبوا بها إلى بني حويطب بن عبد العزى
أحوالها فإنها تشبههم^(١) ، فقال يعلى بن منبه^(٢) حليف بني نوفل وهو ابن العدوية من
من بني حنظلة بن مالك بن زيد بن تيم^(٣):

يا رب بنت لابن سلمى جعدو^(٤)

سُرَّاقَةُ لِحَقَائِبِ الرِّكْبَانِ

١ - ذكر هذه الرواية ابن سعد ، وقال هي رواية أهل مكة قال: (أن التي سرقت فقطع رسول الله
يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمها بنت
عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي أخت حويطب بن
عبد العزى ، وأنها خرجت من الليل وذلك في حجة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عيبة لهم
فأخذها القوم فأوثقوها ، فلما أصبحوا أتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فمادت بحقوي أم
سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأمر بها فأفككت يداها من حقويها
وقال: والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها ، ثم أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها
دماً حتى دخلت على امرأة أسيد بن حضير أخي بني عبد الأشهل فعرفتها فأرنتها إليها وصنعت
لها طعاماً سخناً فأقبل أسيد بن حضير من عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فتأدى امرأته قبل
أن يدخل البيت: يا فلانة هل علمت ما لقيت أم عمرو بنت سفيان ؟ قالت ها هي هذه عندي ،
فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال رحمتها رحمك الله ، فلما رجعت
إلى أبيها قال: اذهبوا بها إلى بني عبد العزى فإنها أشبهتهم ، فزعموا أن حويطب بن عبد العزى
قبضها إليه وهو خالها). الطبقات ٢٨١/٨.

٢ - هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن
مالك بن زيد مائة بن تميم التميمي الحنظلي ، المعروف بـ يعلى بن منبة وهي أمه ، وهي منية بنت
غزوان أخت عتبة بن غزوان ، وكان حليف بني نوفل بن عبد مناف ، أسلم يوم الفتح وشهد
حنيئا والطائف وقبوك ، وشهد الجمل مع الزبير وطلحة (رضي الله عنهما) وصفين مع علي بن
أبي طالب (عليه السلام) وقتل فيها. ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٤٠/٤ - ٥٤١ : ابن حجر ، الإصابة ٦/٦٨٥.

٣ - ذكر ابن سعد أن قاتل هذه الأبيات هو الحسين بن الوليد بن يعلى بن أمية غضب على عبد
الله بن سفيان بن عبد الأسد ، وأم عمرو هي أخت عبد الله بن سفيان. الطبقات ٢٨١/٨ ، وقد
عثره بعمل أخته.

٤ - شطر البيت الأول عند ابن سعد: رب ابنة لأبي سليمى جعدة... ، الطبقات ٢٨١/٨.

باتت تجر عيابهم في كفها

حتى أقرت غيباً ذاك بناني^(١)

كونوا عبيداً واقتدوا بأبيكم

وذروا التبختري يا بني سفيان^(٢)

اخشوا^(٣) فإن الله ثم يجعلكم

كبني المغيرة أو بني عمران

انتم بارضهم ولستم مثلهم

كالنور جاور منبت الحوذان^(٤)

انتم بغاة بني كلاب كلها

واللوم عندكم بني جدعان^(٥)

١ - ورد هذا البيت عند ابن سعد بشكل مختلف إذ قال:

باتت حموس عيابهم بيمينها ... حتى أقرت غير ذات بنان
الطبقات ٣٨١/٨ ؛ وينظر أيضاً البيتين عند ابن حجر، الإصابة ٢٦٨/٨.

٢ - ورد هذا البيت عند ابن حجر وقد نسبته إلى حبيش بن يعلى بن أمية إذ قال:

فسدوا عبيداً واقتدوا بأبيكم ... ودموا التبختري يا بني سفيان
الإصابة ٢٧/٢.

٣ - قراها المحققان الطائفي والدجيلي (اخشوا)، ينظر: ص ٢٩ ؛ ٥٩ ، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٤ - الحوذان نبات عشبي من ذوات الفلقتين منه أنواع تزرع لزهرها وأخرى تثبت برية. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٢٠٥/١ (مادة حاذ) ؛ ينظر أيضاً: ابن منظور، لسان العرب ٤٨٥/٣.

٥ - الأبيات الثلاثة الأخيرة لم نعث عليها في المصادر التي بين أيدينا ؛ ويبدو أنها مقحمة على النص لأن إشارته بذي بني جدعان وهم من تيم قريش توجي بذلك، إذ ليس لهم علاقة بأطراف القصة لأن المرأة من بني مغزوم وأخوالها من بني عامر بن لؤي.

ومن سائر العرب: سرق سمرة بن جندب^(١) جملاً فقطعت يده بالمدينة ، وسرق
وسرق سيار بن نصر بن سيار^(٢) فقطعه زياد بن أبيه ، وعمرو بن شاس المرادي^(٣)

١ - أجمعت المصادر على أن الذي قطعت يده هو عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشي المعروف بالأقطع ، فروى (عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري عن أبيه أن عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني سرقت جملاً لبني فلان. فطهرني. فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا افتقدنا جملاً لنا ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقطعت يده ، قال ثعلبة أنا أنظر إليه حين وقعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني منك ، أردت أن تدخلني جسدي النار). ابن ماجة ، السنن ٨٣١/٢ ؛ ينظر أيضاً: ابن قتيبة ، المعارف ٥٥٦ ؛ ابن رسته ، الأعلام ١٧٤ ؛ الطحاوي ، معاني الآثار ٤٢٤/٦ ؛ أبو نعيم ، معرفة الصحابة ٢٨٤/٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٢١٣/١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ٢٩٦/٤ ؛ أما سمرة بن جندب الفزاري فهو حليف الأنصار كان غلاماً على عهد النبي ﷺ ولم يرد أنه قُطِع ، توفي سنة ٥٩هـ. ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٤١/٢ - ٣٤٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١٧٨/٢ ، وفي الرواية خلط وتحريف فإذا كان من ابن الكلبي فهو متعمد إذ من غير المعقول أن يخلط النسابة بين القرشي والفزاري ، وإن كان من غيره فهو دس عليه.

٢ - هنا تصحيف أو تلاعب في الأسماء ، فليس في ولد نصر بن سيار من عاصر زياد بن أبيه ، إذ أن نصر نفسه كان آخر ولاية بني أمية في خراسان توفي سنة ١٣١هـ. وزياد توفي سنة ٥٤هـ ، وعليه يصعب قبول هذه الرواية بهذا الشكل ، ويبدو أن الأصح هو سيار بن رافع بن جري بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جندع ، أبو نصر بن سيار الوالي الأموي ، فذكر البلاذري أن سيار هذا كان يدعى الأقطع ، وفي ذلك قولان: الأول أنه قُطِع يده في القتال مع مصعب بن الزبير ، والثاني: أن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب والتي سجستان في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قطعه في غيبة سرقها ، ورجح البلاذري الرواية الأولى ، قال: وكان يُقال لنصر بن سيار ابن الأقطع. أنساب الأشراف ١٠١/١١. ١٠٢ ؛ ينظر أيضاً: ابن قتيبة ، المعارف ٤٠٩ ؛ مؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية ٢٩٩ ، وهنا تحريف واضح في الرواية أما من ابن الكلبي أو من غيره ونسبه إليه.

٣ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وهو عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيب بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية وشهد الحديبية وكان ذا بأس شديد ونجدة وكان شاعراً جيد الشعر معدود في أهل الحجاز ، وروى عنه أنه قال: خرجت مع علي (رضي الله عنه) إلى اليمن فجعفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نغمي ، فلما قدمت أظهرت شكوايته في المسجد فبلغ ذلك النبي ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه فلما رأيته حدد إلي النظر ، حتى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد أذيتني ، قلت: أعوذ بالله من أن أؤذيك يا رسول الله ؛ قال: بلى من أذى علياً فقد أذاني. ينظر: ابن حنبل ، المسند ٢٨٤/٣ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ٣٠٧/٦ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٠٢/٣ - ٥٠٣ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٦٤٥/٤ - ٦٤٦.

فقطعه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، والأسقع الكندي وهو رجل من الصدف فقطعه زياد^(١) ، ويرد بن المناقب لأسدي فقطعه زياد أيضا ، وكان الأسقع ويرد بن المناقب والمنثى ابن أخي جرير^(٢) سرقوا فطلبهم زياد ، فأفلت المنثى ، وظفر بالأسقع ويرد فقطعهما ، وقال المنثى في ذلك:

تحرزوا عن زياد في مقامكم

يا معشر المُرَد والشُبَّان والشُّبَّاب

كيف القرازُ بدار لا يزال بها

مقطع أو طويل الجذع مصلوب

قد احكموا الأسقعَ الكنديَ بصرغته^(٣)

والأشمطَ الشيخَ بردَ بن المناقيب^(٤)

١ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ولا على ترجمة الأسقع.

٢ - لم نعثر على تراجمهم في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (بصرغته) ، ينظر: ص ٢٩ ؛ ٦٢ ؛ والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٤ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

باب اللاطة^(١)

هشام عن أبيه قال: كان مَنْ يَتَّهَمُ باللاطاة كرز بن ربيعة بن حبيب^(٢) جدّ عبد الله بن عامر بن كرز^(٣) وولده بالبصرة والنجاش^(٤)، وحاطب بن عمرو^(٥) أخو سهيل بن سهيل بن عمرو^(٦) له صحبة، ولا عقب له، والعقب لأخيه سهيل بالمدينة، ويقال إنّ

- ١ - جعل المحقق الدجيلي هذا الباب والذي يليه واحداً، ينظر: ص ٦١، ٦٢، وما أثبتناه عن المخطوطة، واللاطاة وهو اكتفاء الرجال بالرجال في الأديار وهو من الأعمال المحرمة في الإسلام، ينظر: الشافعي، الأم ٨٢١/٩: ابن بابويه، فقه الرضا ٢٧٦: الشيخ الصدوق، المقنع ٤٢٩.
- ٢ - ورد اسمه في ابن الكلبي: كَرَزُ بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي. جمهرة النسب ٥٤.

٣ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا؛ يذكر أن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس كانت عنده أم البيضاء بنت عبد المطلب عمّة النبي (ﷺ) وهي شقيقة عبد الله وأبي طالب فولدت له عامر وأروى، وكان أبو طالب يقول لعامر بن كرز نافر من شئت وأنا خالك، ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ٦٧: الطبري، ذخائر العقبى ٢٥٠/١: ابن سيد الناس، عيون الأثر ٣٧٤/٢.

- ٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (البناج)، ينظر: ص ٢٨: ٦٣؛ والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة، وقد سبق التعريف بها.

٥ - لم نعثّر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا؛ وهو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشي، كان من السابقين في الإسلام وهو أول من هاجر إلى الحبشة، وكان من كتّاب النبي (ﷺ). ينظر عنه: ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ١٤٤، ١٧٧: الصالحى الشامي، سبل الهدى والرشاد ٣٨١/١١: ابن حجر، الإصابة ٧/٢.

٦ - هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب غالب بن فهر القرشي أحد أشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم، أسر يوم بدر كافراً وكان يؤذي المسلمين، فقال عمر: يا رسول الله انزع ثيابه فلا يقوم عليك خطيباً أبداً فقال (ﷺ): دعه يا عمر فمضى أن يقوم مقاماً تحمده عليه، فكان ذلك المقام أن رسول الله (ﷺ) لما توجّه ارتجت مكة لما رأت قريش من ارتداد العرب، فقام سهيل بن عمرو خطيباً فقال: يا معشر قريش-

سُهِلاً لا عقب له أيضا ، وهشام بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي^(١) وهو أبو وهيب^(٢) جدّ ابن أبي نؤب المحدث^(٣) ، مات في الإسلام^(٤) ، عقبه في المدينة ، ويُقال إن العباس بن عبد المطلب^(٥) كان أحد اللاطة^(٦) ، والله أعلم.

«لا تكونوا آخر من أسلم وأول من ارتد والله إن هذا الدين ليمتد امتداد الشمس والقمر من طلوعهما إلى غروبهما ، وثبتت قریش على الإسلام ، وكانت وفاته في طاعون عمواس في الشام سنة ١٨هـ ابن الأثير ، أسد الغابة ٣٦٤/٢ - ٣٦٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٢١٢/٣ - ٢١٤ .

١ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا هذه الرواية ؛ وهو هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن عامر بن لؤي القرشي المعروف بأبي ذئب ، كان قد قدم الشام فسمي بهم عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى عند قيصر لأنهم رفضوا تمليكه على مكة باسم قيصر ، فحبسهم فمات أبو ذئب في سجن قيصر وكان ذلك قبل الإسلام . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ٤٨٥ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٤/٦ .

٢ - قال ابن الكلبي : هو أبو ذئب . جمهرة النسب ١١٠ .

٣ - هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود العامري القرشي ، روى عن نافع وأهل المدينة ، روى عنه الحجازيون وأهل العراق ، وكان من فقهاء أهل المدينة ، توفي سنة ١٥٩هـ . ابن حبان ، الثقات ٢٩١/٧ ؛ الباجي ، التجريح والتعديل ٧٢١/٤ .

٤ - قال ابن الكلبي مات في حبس ملك الروم وكان ذلك قبل الإسلام . جمهرة النسب ١١٠ .

٥ - أهمل المحقق الدجيلي ذكره ، ينظر : ص ٦٢ ؛ وهو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة الهاشمي القرشي ، كان أسن من رسول الله ﷺ بسنتين ، وكان في الجاهلية رئيسا في قریش وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية ، أسر في بدر مع المشركين ، واختلف في وقت إسلامه ، ولكنه شهد مع النبي ﷺ فتح مكة ، وكان النبي ﷺ يعظمه ويكرمه بعد إسلامه ، توفي سنة ٢٢هـ . ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٢٩/٢ - ٥٣٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٦٣١/٣ .

٦ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وقد قلل ابن الكلبي من شأن هذه الرواية ، ويبدو أنها وضعت فيما بعد إذ ليس من المعقول أن يذكر العباس بن عبد المطلب عند الخليفة المهدي العباسي .

باب البغائين^(١) والمخنثين^(٢)

هشام عن أبيه قال: كان ممن يلعب به ويتخنث عبد الله أبو طلحة بن عبد الله بن عمرو بن كعب^(٣) وولده بالمدينة والكوفة^(٤)، وعفان بن أبي العاص بن أمية^(٥)، ومسافع بن طلحة بن أبي طلحة^(٦) من بني عبد الدار بن قصي قُتل يوم أحد كافراً

١ - البغي هو (الطلب لما ليس بحق بالتقليب وأصله في العربية شدة الطلب ومنه يقال دفعنا بغي السماء خلفنا أي شدة مطرها، وبغي الجرح يبغي إذا ترامى إلى فساد يرجع إلى ذلك، وكذلك البقاء وهو الزنا)، أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ٢٤٢؛ ينظر أيضاً: ابن سيده، المخصص ٢٦/٥؛ الزبيدي، تاج المروس ١٨٣/٢٧ (مادة بغي).

٢ - من خنث أي فعل فعل المخنث، استرخى وتثنى وتحكسر وكلامه شبيها بكلام النساء لينا ورخامة، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٢٥٨/١ (مادة خنث).

٣ - ورد تصحيف في اسمه، والصحيح عن ابن الكلبي هو: عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. جمهرة النساب ٨٠.

٤ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا سوى أن ابن طاووس ذكرها نقلاً عن ابن الكلبي، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٤٩٩.

٥ - وهو عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي القرشي، تزوج أروى بنت عامر بن كريب وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه النبي ﷺ. ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ٦٧؛ ابن الكلبي، جمهرة النساب ٤٢. ولم نعثر على رواية اللاتمة المنسوبة إليه في المصادر التي بين أيدينا، وسيأتي تفصيل رواية عبد الرحمن بن حنبل إذ ليس فيها ما يشير إلى ذلك.

٦ - قتله يوم أحد عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري، وقد حلفت أمه سلامة ثن ظفرت به أن تشرب في رأسه الخمر، وكان عاصم قد أعطى الله عهداً أن لا يمس مشركاً ولا يمسه، فقتله المشركون يوم بئر الرجيع وأخذوا رأسه ليبيعوه من سلافة فمنعه الله منهم. ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ٣٢٩ - ٣٣٠؛ الواقدي، المغازي ٨٦/١؛ الطبري، تاريخ الرسل ٦٦/٢.

وولده بالمدينة^(١)، وجعفر بن رفاعه العائذي^(٢) من بني مخزوم^(٣)، والعيص بن وائل وائل السهمي^(٤) عم عمرو بن العاص^(٥)، مات لا عقب له، والعلاء بن وهب السهمي^(٦)، وأبو عليط بن عتبة بن أبي لهب^(٧) وولده بمكة، ومحمد بن أبي حبيب حبيب بن أمية بن خلف الجمحي^(٨) لا عقب له، وخالد بن أسيد بن أبي العيص

١ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا غير ما رواه ابن الكلبي هنا.

٢ - رفاعه بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتل يوم بدر كافرا، ولم يشر ابن الكلبي إلى ولده جعفر. جمهرة النسب ٩٢؛ قال ابن حجر مات جعفر بن رفاعه قبل فتح مكة ولم يشر إلى إسلامه. الإصابة ٦١٢/٢.

٣ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - الأعياص في بني أمية وليس في بني سهم. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٨/٥؛ ولم نثر في المصادر التي بين أيدينا على من اسمه العيص بن وائل في بني سهم، ويبدو أن الصحيح: العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي، ابن الكلبي، من ١٠٤؛ وعند الزبير العاص بن وائل كان من أشراف قريش، وهو من المستهزئين برسول الله ﷺ مات كافرا بعد الهجرة بأشهر. نسب قريش ٤٠٨؛ ينظر أيضا: البلاذري، أنساب الأشراف ١٣٨/١، ١٢٩.

٥ - الصحيح هو والد عمرو بن العاص وليس عمه. ينظر أعلاه.

٦ - ورد اسمه ونسبه هنا محرفا، قال ابن الكلبي: العلاء بن وهب بن عبد الله بن وهبان بن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، صاحب الفتوح. جمهرة النسب ١١١ - ١١٢. وقال البلاذري: شهد القادسية وولي الجزيرة في خلافة عثمان (رضي الله عنه) وفتح الله على يديه ماء وهمذان. أنساب الأشراف ٢٢/١١؛ ينظر أيضا: الزبير، نسب قريش ٤٢٥؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٧٣؛ ولم نثر في المصادر التي بين أيدينا على هذه الرواية.

٧ - ولد أبو لهب بن عبد المطلب عتبة ومعتبا وعتيبة، والآخر مات كافرا في حياة النبي ﷺ، وأما عتبه ومعتب أسلما بعد الفتح وشهدا مع النبي ﷺ حنينا، وكانا ممن ثبت معه وعقبهما بمكة. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٦؛ الزبير، نسب قريش ٨٩ - ٩٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٠٥/٢ - ٣٠٦. ولم تشر المصادر أي من ذريته يكنى أبا عليط، وروي ابن عساكر أن أبا غليظ بن أبي لهب وفد على معاوية بن أبي سفيان. تاريخ دمشق ١٨١/٥٩؛ ولم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - قتل أمية بن خلف الجمحي يوم بدر كافرا، وابنه علي بن أمية قتل مع أبيه يوم بدر كافرا، وربيعة بن أمية أسلم ثم تقصر ولحق بالروم فمات هناك، وصفوان بن أمية أسلم في فتح مكة، ومسمود بن أمية بن خلف، والجميد بن أمية وولده بالكوفة. ينظر عنهم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٥؛ الزبير، نسب قريش ٣٨٧ - ٣٩١، ولم نجد في ذريتهما من اسمه محمد بن أبي حبيب بن أمية بن خلف، كما لم نثر على رواية اللطاة هذه في المصادر التي بين أيدينا.

بن أمية^(١) ولده بالبصرة وصله^(٢) وأخوه كلب^(٣) بن أسيد عامل النبي ﷺ على مكة ، ومن ولده عتاب خليلان^(٤) الفاتك^(٥) بالبصرة.
وفي عفان بن أبي العاص يقول عبد الرحمن بن حنبل^(٦) يعبر عثمان بن عفان ، عفان ، وكان عثمان يضرب بالدف:

١ - وهو خالد بن أسيد بن أبي الميصر بن أمية بن عبد شمس القرشي ، أسلم بعد فتح مكة وتوفي فيها. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٤٧ : الزبيري ، نسب قريش ١٨٧ - ١٨٨ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٧٤/٦ . ٧٥ : ابن الأثير ، أسد الغابة ١١/٢ - ١٢ . ولم تجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا

٢ - في ابن عساكر: ومكة ، تاريخ دمشق ٥/١٦.

٣ - هذا غير صحيح وفيه تحريف ولا ندري من أين أتت هذه الكلمة ؛ والصحيح أن عامل الرسول ﷺ على مكة هو عتاب بن أسيد بن أبي الميصر ولاء الرسول ﷺ مكة يوم الفتح ، ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٤٧ : كما لم نجد هذه الرواية عن عتاب في المصادر التي بين أيدينا ، بل هو محل ثناء المصادر إذ حَسُنَ إسلامه ، وقال للرسول ﷺ : يا رسول الله أصبحك وأكون معك ، فقال له ﷺ : أو ما ترضى بأن استعملتك على أهل الله ، وبقي واليا على مكة حتى وفاته سنة ١٣هـ . ابن سعد ، الطبقات ٤٩٦/٨ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٧٢/٦ : ابن عبد البر ، الاستيعاب ١٠٢٣/٢ - ١٠٢٤ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٩٦/٣ - ٢٩٧ : ابن حجر ، الإصابة ٤٣٩/٤.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (ظيلان) ، ينظر: ص ٢٠ : ٦٤ ، على التوالي ، وما أثبتناه عن المخطوطة.

٥ - قال ابن الكلبي: خليلان وهو عتاب بن عتاب بن سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي الميصر بن أمية ، جمهرة النسب ٤٩ : وقال البلاذري: وكان من فتيان أهل البصرة ، وصاحب حمام وصيد ولهو وشرب يتنابها الفتيان والمغنون وأصحاب الشطرنج والنرد ، وكان ذا يسار وسخاو يصوغ الغناء ويتقن للناس أيضاً . أنساب الأشراف ٧٤/٦ . ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير أنه كان يلعب بالفاتك.

٦ - هو عبد الرحمن بن حنبل بن مالك أبوه من أهل اليمن سقط إلى مكة وتزوج أم صفوان بن أمية الجمحي فصار في بني جمع ، أسلم عام الفتح ، شهد مع خالد بن الوليد فتح الحيرة ثم الشام ، كان شاعرا هجاء ومن سودان مكة ، وقع بينه وبين الخليفة عثمان (رضي الله عنه) شيء ذلك أنه أتى الخليفة فذكر له أن ناقته ماتت فأعطاه ناقة ثم أتاه ثانية بمثل الأولى فأعطاه ثم جاء ثالثة فمنعه وقال له : ما هذا في كل يوم تتفق ناقتك فهذا سبب هجائه للخليفة فحبسه في خيبر ، ثم أطلق سراحه بوساطة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وشهد معه الجمل وصفين حيث قتل فيها . ينظر عنه: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٤ / ٣١٩ - ٣٢٢ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٠٨/٣ : ابن حجر ، الإصابة ٢٩٧/٤ - ٢٩٨.

زعم ابن عفان وليس بهازل

أَنْ (الضارة)^(١) وما يحوز المشرق

خَرَجَ له من شاء أعطى فضله

ذهباً وتلك مقالة لا تصدق^(٢)

ألى لعفان أبيك سبيكة

صفراء فالنهر العباب الأزرق^(٣)

وورثته دفأ وعود اراكمة

جزعاً تكاد له النفوس تطل

١ - هكذا وردت في المخطوطة والصحيح (الفرات).

٢ - لم تكن هذه المقالة للخليفة عثمان (رضي الله عنه)، بل قالها والله على الكوفة سعيد بن العاص ذلك (إنه سمر عنده ليلة وجوه أهل الكوفة منهم مالك بن كعب الأرحبي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان وفيهم مالك الأشر في رجال فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش، فقال الأشر: أنزع من السواد الذي أقاءه الله علينا بأسيافتنا بستان لك ولقومك، والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيباً إلا أن يكون كأحدنا). الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٣٧٢/٢.

٣ - تحامل الشاعر هنا على الخليفة لما كان بينهما من تنافر، فالخليفة عثمان (رضي الله عنه) كان من أغنياء المسلمين ووصف بكثرة الإنفاق على المسلمين على عهد رسول الله (ﷺ) مثل شرائه بشر رومة وعطائه في جيش المسرة، وكان كثير الإنفاق من ماله الخاص، وقد عبّر عن هذا الموقف عندما كان خليفة إذ قال: (وقالوا: إني أحب أهل بيتي وأعطيتهم، فأما حبي فإنه لم يمل معهم على جور، بل أحمل الحقوق عليهم، وأما إعطائهم فإنني ما أعطيتهم من مالي، ولا استحل أموال المسلمين نفسي، ولا لأحد من الناس، ولقد كنت أعطي العطية الكبيرة الرغبية من صلب مالي أزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأنا يومئذ شحيح حريص، أفحين أتيت على أسنان أهل بيتي، وقتي عمري، وودعت الذي لي في أهلي، قال الملعونون ما قالوا وإني والله ما حملت على مصر من الأمصار فضلاً فيجوز ذلك لمن قاله، ولقد رددته عليهم، وما قدم علي إلا الأخماس، ولا يحل لي منها شيء، فولي المسلمون وضعها في أهلها دوني، ولا يتلفت من مال الله بفلس فما فوقه، وما أتبلغ منه ما أكل إلا مالي).

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٧٣/٢.

وبودنا لو كنت أنثى مثله

فَكُونْ دَه^(١) فَتَاكُم لَا تَعْتَق^(٢)

وقال حسان بن ثابت ، في ابن^(٣) ربيعة^(٤) ، يهجو هند بنت عتبة^(٥) :

أَقْبَلْتُ يَا بَرَّةَ مِمَادِرَةٍ

بَابِيكَ وَأَبْنِكَ يَوْمَ ذِي بَدْرٍ

وَيَعْمُكَ الْمُسْتَوَّهَ يُعْطِي دَبْرَةً

فَتِيَانٌ مَكَّةَ غَيْرَ ذِي سِتْرٍ^(٦)

وزعمت قريش أنَّ هشام بن المغيرة وابنه أبا جهل بن هشام كان يُلعب بهما ،

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي ، (دَقْفًا) ينظر: ص ٢١ : ٦٤ ، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٢ - ذكر الأبيات ابن ملاووس عن كتاب المثالب لابن الكلبي بشيء من الاختلاف إذ قال:

زعم ابن عفان وليس بهازل	إن القرات وما حواه المشرق
خرج له من شاء أعطى فضله	نمبا وتيسك مقالة لا تصدق
أنى لعفان أبيك سبيكة	صفرا فاطعم العتاب الأزرق
وورثته دها وصودا يراعة	جوعا يكاد بلبسها يستنطق
بودنا لو كنت تأتي مثله	فيكون دها فتاكم لا تفسق

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٤٩٩ ؛ ولم نثر عليها في المصادر الأخرى التي بين أيدينا.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (أبي) ينظر: ص ٢١ : ٦٤ ، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٤ - وهو شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي ، قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بد كاهرا. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٥٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ٧٠٩/٢ .

٥ - هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية ، امرأة أبي سفيان بن حرب وأم معاوية ، وشهدت أحد كاهرة ، وأسلمت في فتح مكة ، شهدت اليرموك مع المسلمين ، وتوفيت في خلافة عمر (رضي الله عنه). ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٧٠/٥ : ٥٧١. ابن حجر ، الإصابة ١٥٥/٨ .

٦ - جاءت الأبيات في ديوان حسان بن ثابت بشكل مختلف مما يدل على التلاعب بها ، قال حسان:

أَقْبَلْتُ زَائِرَةً مِمَادِرَةٍ	بَابِيكَ وَأَبْنِكَ يَوْمَ ذِي بَدْرٍ
وَيَعْمُكَ الْمَسْلُوبُ بِزَقَةٍ ،	وَإِخِيكَ مُنْعَفَرِينَ فِي الْجَفْرِ

الديوان ٢٣١.

قَدْ أَنْ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٌ
 شَتَاءَ أَرْضِهَا لِقَوْمٍ وَضِعَ
 يَصْلِي بِهَا صَدْرِي وَاحْسَنُ حَوْكُهَا
 وَإِخَالُهَا سَتَقَالُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ
 ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَلَاءِ، وَأَنْتُمْ
 تَمْشُونَ مَشْيَ الْمُومِسَاتِ الْجَنْدِجِ^(١)
 فَدَعُوا التَّهَاجِيَّ^(٢)، وَامْنَعُوا اسْتَهَاجَكُمْ
 وَامْشُوا عَلَى رِجْلِ الطَّرِيقِ الْمُهَيِّجِ^(٣)
 أَنْتُمْ بَقِيَّةُ قَوْمٍ لَوْطٍ، فَاعْلَمُوا
 وَإِلَى خَنَائِكُمْ يُشَارُ بِأَصْبَعٍ
 وَإِذَا قُرَيْشٌ خَطَلَتْ أَنْسَابُهَا،
 فَيَا لِأَشْجَعِ فَافْخَرُوا بِالْمَجْمَعِ^(٤)

١ - والجندج: الجذذب وهو شبه الجرادة إلا أنه أضخم من الجرادة، الفراهيدي، المين ١٥٩ (مادة جندج).

٢ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (التجلي)، ينظر: ص ٢٦، ٦٤ على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة؛ وفي ديوان حسان (فدعوا الخاجي)، ص ٢٦٨.

٣ - طريق مهيج أي منبسط. الفراهيدي، المين ٢٨/١٠ (مادة هيج).

٤ - وردت القصيدة في ديوان حسان باختلاف كثير من الألفاظ، قارن مع القصيدة أدناه:

قَدْ حَانَ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ،	شَتَاءَ أَرْضِهَا لِقَوْمٍ وَضِعَ
يَغْلِي بِهَا صَدْرِي وَاحْسَنُ حَوْكُهَا	وَإِخَالُهَا سَتَقَالُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ
ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَلَاءِ، وَأَنْتُمْ	تَمْشُونَ مَشْيَ الْمُومِسَاتِ الْخُرُجِ
فَدَعُوا الْخَاجِيَّ، وَامْنَعُوا اسْتَهَاجَكُمْ	وَامْشُوا بِمَدْرِجَةِ الطَّرِيقِ الْمُهَيِّجِ
أَنْتُمْ بَقِيَّةُ قَوْمٍ لَوْطٍ، فَاعْلَمُوا	وَإِلَى خَنَائِكُمْ يُشَارُ بِأَصْبَعٍ
وَإِذَا قُرَيْشٌ خَطَلَتْ أَنْسَابُهَا	فَيَا لِأَشْجَعِ فَافْخَرُوا بِالْمَجْمَعِ
خُرُقِ مَعَارِيزِ إِذَا جَدَّ الْوَفَى	يُطْلَقُ إِذَا مَا جَارُهُمْ لَمْ يَشْبَعِ

قال: وكان يقظة بن مرة^(١) وقع على نهرة^(٢)، فولدت مخزوما^(٣)، وكانت أمة لبني بكر بن كنانة، فذهب مخزوم إلى كلاب وتيم فاشترىه فأعتقه، فقال عثمان بن الخويرث الأنصاري^(٤)، يهجو بني مخزوم:

كلاب وتيم امتقا ابن أخيهما

ولولاهما كنت عبيد بني بكر

فجاءت بمخزوم أبيكم فليتهم

شروء وكان العبد عبد بني نصر

فامسوا أهد الناس طرأ عداوة

وأقربهم جهلاً إليهم بلا وتر^(٥)

وقال حسان يهجو المغيرة:

نالت قريش ذرى العليا فانخنشت^(٦)

بنو المغيرة عن مجد اللهماميم^(٧)

- ١ - هو يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٥.
- ٢ - ذكر المحققان الطائي والدجيلي أن هناك في الأصل فراغا مكان هذه الكلمة ولم نرد ذلك، ينظر: ص ٢١؛ ٦٥، على التوالي.
- ٣ - قال ابن الكلبي: فولد مرة بن كعب كلابا وأمه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، وتيم بن مرة، بطن، ويقظة، وأمه اسماء بنت سعد بن عدي بن حارثة بن بارق من الأزد، وولد يقظة بن مرة مخزوم وأمه كلبة بنت عامر بن لوي بن غالب. جمهرة النسب ٢٥، ٨٤؛ ولم يشر ابن الكلبي في الجمهرة إلى الأمة المسماة نهرة والتي قال هنا إنها ولدت مخزوما، وهو ما يضعف هذه الرواية كثيرا. ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٢٩٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١٦٩.
- ٤ - ومما يجعلنا نقطع بوضع هذه الرواية أن أحد القواطع من أمهات النبي (ﷺ) هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة، وهي أم عبد الله بن عبد المطلب، وهي أقرب القواطع إلى رسول الله (ﷺ) ومعروف أنه (ﷺ) لم يولد من سفاح. ابن سعد، الطبقات ١/٢٧؛ الحسيني، جمهرة أنساب أمهات النبي (ﷺ) ٥٥، ٥٨ - ٥٩.
- ٥ - عثمان بن الحويرث سبق التعريف به، لم يكن من الأنصار بل هو من أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٧٥؛ وهذا ما يزيد الشكوك في هذه الرواية.
- ٦ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.
- ٧ - استقط المحققان الطائي والدجيلي هذه الكلمة من أصل المخطوطة، ينظر: ص ٢١؛ ٦٥، على التوالي. وهي في ديوان حسان أيضا، ص ٤٠٤.
- ٨ - اللهم هو الجواد من الناس والخيل. ابن منظور، لسان العرب ١٢/٥٤٧؛ الزبيدي، تاج العروس ٣٣/٤٦٠ (مادة لهم).

وافتخروا بأموار أهلها لمن

أحسابها من قصير في الفلاصيم^(١)

بنسوة من قريش كان وارثها

ويا اللواتي سحاب للقماقيم^(٢)

من جوهر في قريش فالتمس بدلا

منهم معانيق في الهيجا مقاديم

واتركه مآثر قوم في بيوتهم

وافخر بمكرم في بيت مخزوم

أو في بني أشجع^(٣) إن كنت ذا نسب

زائر من القوم منسوب ومعلوم^(٤)

١ - في هذا البيت تحريف كبير فاستبدل كلمة (نضر) بـ (لمن) و (قصي) بقصير، يبدو أن ذلك لزيادة الانتقاص، إذ جاء في الديوان:

وافتخروا بأموار أهلها نضر أحسابهم من قصي في الفلاصيم

والغصمة هي رأس الحلقوم، ورجل في غصمة من قومه، أي في شرفه وعره. ابن منظور. لسان العرب ٤٤١/١٢ (مادة غلصم).

٢ - في هذا البيت تحريف كبير أيضا، فاستبدل كلمة (قصي) بـ (قريش) وغير الشطر الثاني بآجمه، جاء في الديوان:

بنسوة من قصي كان وارثها، ويا اللواتي سحاب للقماقيم

ديوان حسان ٤٠٥، غير فخاقيم وهو من خيتم حكاية عن الصوت، إلى قماقيم من قم أي كنس. ينظر: ابن منظور، لسان العرب ١٨٩/١٢ (مادة خقم)، ٤٩٣/١٢ (مادة قم).

٣ - الصحيح بني شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة، ينظر أدناه.

٤ - جاء هذا البيت في الديوان:

أو من بني شجع إن كنت ذا نسب حر من القوم منسوب ومعلوم

ذكر البلاذري أن ممن يلتمس الطعن على المغيرة بن عبد الله المخزومي أنه استترّض للمغيرة في بني شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة، فمات فجعلت الشجعية ابنها مكانه، وسمته المغيرة، وادعت أن الميت ابنها فوقع لما شب في بئر فقال: يا أخوتي يا شجع، أنساب الأشراف ١٧٠/١٧١.

هَلَا مَنَعْتُمْ مِنَ الْخِزَاةِ أَمْكُمْ

عند الثنية^(١) من عمرو بن يحموم^(٢)

أسلمتموها فباتت غير مطاهرة

ماء الرجال^(٣) على الفخذين كاللوم^(٤)

بنو المفيرة فحش في نديهم

توارثوا الضحش^(٥) بعد الكفر واللوم^(٦)

وعمر بن يحموم الذي ذكره رجل من خزاعة ، وكان يقال : أنه كان يأتي أمهم ، وهو فيما تزعم قريش أبو جهل والحارث بن هشام .
(ومن سائر العرب) هشام عن أبيه قال : كان ممن يلعب به مشهوراً حاجب بن زرارة^(٧) ،

- ١ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (التمعمة) ، ينظر: ص ٢٢ : ٦٦ ، على التوالي ؛ وما أثبتاه عن المخطوطة ؛ والصحيح ما ورد في الديوان (الثنية) ، ديوان حسان بن ثابت ٤٠٥ .
- ٢ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (عمرو بن مخزوم) ، ينظر: ص ٢٢ : ٦٦ ، على التوالي ، وما أثبتاه عن المخطوطة وكذا في الديوان أيضاً ؛ ولم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .
- ٣ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (الرجل) ينظر: ص ٢٢ : ٦٦ على التوالي ، وما أثبتاه عن المخطوطة .
- ٤ - هذا البيت زيادة أفحج في القصيدة ولم ترد في الديوان ، ينظر القصيدة في ديوان حسان أدنام .
- ٥ - جاء في الديوان (توارثوا الجهل) ٤٠٥ .
- ٦ - وردت القصيدة في ديوان حسان باختلاف كبير ، قال :

نالَتْ قَرِيْشٌ ذُرَى الْعُلِيَاءِ ، فَادْخَنْثَتْ	بَنُو الْمَفِيْرَةِ مِنْ مَجْدِ اللّٰهَامِيْمِ
وَالْتَخَرَوْا بِأَمْوَالِهَا نَفْسَ ،	أَحْسَابِهِمْ مِنْ قَصِيٍّ فِي الْغَلَاصِيْمِ
بَسُوْقٍ مِنْ قَصِيٍّ كَانَ وَرَثَهَا ،	وَبِالْغُلُوِّ ، وَحُجَابِ فَخَاقِيْمِ
مَنْ جَوَّهَرٍ مِنْ قَرِيْشٍ فَالْتَمَسَ بَدَلًا	مِنْهُمْ مَعَانِيْقَ فِي الْهَيْجَا ، مَقَادِيْمِ
وَاتَرَكَ مَا كَرِهَ قَوْمٌ فِي بُيُوتِهِمْ ،	وَأَفْخَرُ بِمَكْرُمَةٍ فِي بَيْتِ مَخْزُومِ
أَوْ مِنْ بَنِي شَجٍّ إِنْ كُنْتَ ذَا نَسَبِ	حَرٍّ مِنَ الْقَوْمِ ، مَنْسُوبِ ، وَمَعْلُومِ
هَلَا مَنَعْتُمْ مِنَ الْخِزَاةِ أَمْكُمْ ،	عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مِنْ عَمْرِو بْنِ يَحْمُومِ
بَنُو الْمَفِيْرَةِ فُحْشٌ فِي نَدِيهِمْ ،	تَوَارَثُوا الْجَهْلَ ، بَعْدَ الْكُفْرِ وَاللَّوْمِ

ديوان حسان ٤٠٤ - ٤٠٥ .

- ٧ - حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم الدارمي التميمي ، كان أحد سادات بني تميم وفرسانهم وخطبائهم في الجاهلية ، وقد على النبي ﷺ وأسلم فبمته ﷺ على =

وعمر بن أم كلثوم الشاعر^(١) ، وقابوس بن المنذر^(٢) عم النعمان^(٣) ، والأبيادي^(٤) الذي جعله الحارث بن جفنة^(٥) في مصلحة بين العراق والشام ، وهو الذي قتل عمرو الطائي^(٦) ، وعبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي^(٧) عم الحجاج بن يوسف^(٨) ، ويزيد

= صدقات بني تميم فما لبث أن مات. ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ٦٠٨ : ابن حجر ، الإصابة ٥٦١/١ : ولم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، بل إن حاجبا قتل خاله فراد بن حنيفة بن عبد مناة لأنه شهب بأمراته. البلاذري . أنساب الأشراف ٥٥/١٢ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٣٢.

١ - عمرو بن كلثوم بن مالك بن عثاب بن سعد بن زهير بن بكر حبيب بن عمرو بن غنم بني تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن الإسمى بن دهمي بن جكيلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار ، كان فارس ثقيب وسيدهم ، وله إحدى قصائد المعلقات السبع ، كان عزيز النفس ، قتل ملك الحيرة عمرو بن هند لما أراد إزالته ، وكانت وفاته قبل الإسلام. ينظر: ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ١٥١/١ : ابن حبيب ، المحبر ٢٠٢ - ٢٠٣ : ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ١١٧ - ١٢٠ : العموتبي ، الأنساب ٦٠/١ : ولم نجد في الرواية أعلاه صدى في المصادر التي بين أيدينا بل إن في سيرته ما يوحي عكس ما أشار إليه ابن الكلبي هنا.

٢ - وهو قابوس بن المنذر بن أمراء القيس بن النعمان بن أمراء القيس عمرو بن أمراء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ملك الحيرة مدة أربع سنين. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٤٨٣/١ : النويري ، نهاية الأرب ٢٣/٢ : البغداد ، خزانة الأدب ٣٦٨/٢ : ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا هذه الرواية التي تزري بملوك العرب في الحيرة.

٣ - وهو أبو قابوس النعمان بن المنذر بن المنذر بن أمراء القيس بن النعمان بن أمراء القيس عمرو بن أمراء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ، ملك الحيرة لمدة اثنين وعشرين سنة ، ورفض الخضوع لكسرى أبرويز فقتله. ابن قتيبة ، المعارف ٦٤٩ - ٦٥٠ : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٤٨٣/١ : جواد علي ، المفصل ٢٦١/٥ - ٢٧٠.

٤ - لم نثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - وهو الحارث بن جفنة بن عمرو مزريقه بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن أمراء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد الركب بن الأزد. ينظر: ابن الكلبي ، نسب معد واليمن ٤٣٢/١ : العموتبي ، الأنساب ١٧٦/١ ، ولم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - عمرو الطائي لم نثر له على ترجمه ولعل هناك تحريف في الاسم فاشكل التعرف عليه.

٧ - عبد الرحمن بن أبي عقيل بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن عفيف الثقفي ، له وفادة إلى النبي ﷺ. ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٣٦/٢ : ابن كثير ، البداية والنهاية ١٠٠/٥ : ابن حجر ، الإصابة ٢٢٦/٤ : ولم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفي ولي=

بن حوشب بن يزيد الشيباني^(١)، وقيس بن الخطيم الأوسي^(٢)، وسجاع بن ورقا الأسدي^(٣)، ويقال: إنَّ أبا بكر الصديق أحرقه بالنار، والفجاءة واسمه إياس بن عبد الله بن عبد ياليل السلمي أحرقه أبو بكر الصديق حيًّا بالنار^(٤)، حين أقيمت عليه البينة أنه نكح في دبره، ويزيد بن عمرو الصعق الكلابي^(٥)، وقال رجل من

- العراق للأمويين عشرين سنة، وتوفي سنة ٩٥هـ. ابن قتيبة، المعارف ٣٩٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٩٢/٢ - ٣٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٣٦/١١ - ٢٤٢.

١ - ذكر ابن عساكر: يزيد بن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني روى أخبار الحسن البصري وعمر بن عبد العزيز. تاريخ دمشق ٣٧٧/٥٧ - ٣٧٨، وكان أبوه حوشب عاملاً للحجاج على الكوفة. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٦٥٠/٣؛ ولم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - وهو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الظفري الأوسي، كان أحد شعراء يثرب، قتل أبوه وجده وهو صغير فلما بلغ أخذ بثاره، ثم قتلته الخزرج لنكايته بهم وهو كافر قبل قدوم النبي (ﷺ) المدينة. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢/٣ - ٢٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٢١٩/٢٤ - ٢٢٠؛ ولم نجد لرواية المخنفين عن قيس ذكر في المصادر التي بين أيدينا بل على العكس كان في مقدمة قومه إقداما وشجاعة وشرفا.

٣ - ورد اسمه: شجاع بن ورقاء الأسدي أحرقه أبو بكر (ﷺ) بالنار لأنه يؤتى في دبره. اليعقوبي، التاريخ ١٣٤/٢؛ ابن حزم، رسائل ابن حزم ٢٩٣/١.

٤ - كان من قصته أن ناس جاءوا إلى خالد بن الوليد فأخبروه عن رجل منهم أنه ينكح كما توطأ المرأة. وقد أحصن فقال أبو بكر (ﷺ): عليه الرجم، وتابعه أصحاب رسول الله (ﷺ) على ذلك من قوله، فقال له علي (ﷺ): يا أمير المؤمنين إن العرب تأنف من عار المثل وشهرته. أنفا لا تأنفه من الحدود التي تمضي في الأحكام فأرى أن تحرقه بالنار فقال أبو بكر (ﷺ): صدق أبو الحسن وكتب إلى خالد بن الوليد: أن أحرقه بالنار، ففعل، وقيل أنه أحرقه بعد أن قتله. ابن حزم، المحلى ٢٨٠/١١ - ٢٨١؛ ابن عبد البر، التمهيد ٣١٤/٥ - ٣١٥؛ وفي رواية أخرى أن الفجاءة إياس بن عبد الله بن عبد ياليل السلمي جاء إلى أبي بكر (ﷺ) فقال أعني بسلاح ومرني بما شئت، فأعطاه، فكان يقطع الطريق ويخيف السبيل، فحرقه أبو بكر (ﷺ) في النار. اليعقوبي، التاريخ ١٣٤/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٦٦/٢.

٥ - وهو يزيد بن عمرو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة، فارس وشاعر بني كلاب ومن أشrafها في الجاهلية وكان شديد السواد، والصعق لقب جده ذلك أنه اتخذ طعاما لقومه =

طُهْيَةٌ^(١) يقال له رق الخرق^(٢):

يقولون واهو حاجباً وابن حاجب

وما رغبتي في حاجب وابن حاجب

له إليه حياكة فارسية

تنش على المتنين سود النوايب

جواداً إذا ما سيل يوما بديره

بخيل بما ضمت عليه الرواكب^(٣)

قال: وكان لحاجب ابن خال، يقال له قراد، فيقال أن قراداً نكحه، فنظر إليه يوما وهما على شراب لهم، وقام حاجب لحاجة وكان كبير الألتين، فقال قراد ما كان أحوجه إلى أن يكون أيري في إلبته، وسمعه حاجب فتغفله حتى إذا سكر ضربه بالسيف حتى برد^(٤).

= في الموسم بمكاف، فهبت ربح القت فيه التراب، فلعنها، فاصابته صاعقة فمات، وكانت وفاة يزيد قبل الإسلام. ينظر: الجاحظ، البرصان والعرجان ١٩، ٤٩؛ الحيوان ٥٣٦/٢؛ النويري، نهاية الأرب ٢٨٧/١٥ - ٢٨٨؛ البغدادي، خزنة الأدب ٤١٠/١؛ ولم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا، ويصعب قبول الرواية فهو فضلا عن كونه سيدا وشريفا وفارسا كان شديد السواد حتى أن أعداءه كانوا يعبرونه بشدة سواده.

١ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (طهسة)، ينظر: ص ٢٢؛ ٦٧ على التوالي، وما أثبتناه عن المخطوطة؛ وبنو طهية هم أحد بطون بني مالك بن زيد مناة بن تميم. البلاذري، أنساب الأشراف ١٤١/١٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٦٧.

٢ - الصحيح ذو الخرق، واسمه قرظ بن شريح بن شنيف بن أبان بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي، وسمى ذا الخرق بقوله:

وما خطبنا إلى قوم يتاقهم ... إلا بأرعن في حالته الخرق

البكري، التنبيه على أوهام أبي علي القالي ١٠٤؛ البغدادي، خزنة الأدب ٦٠/١ - ٦١.

٣ - أهل المحقق الدجيلي البيتين الأخيرين، ص ٦٧.

٤ - لم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب الأدعياء^(١) من قریش

فقیس بن مخزومة بن المطلب دعيّ يقال إنّ أصله من يهود خيبر^(٢).
هشام عن أبي مخنف^(٣) عن الشعبي^(٤) قال: كان أبو عبد الله الجلي^(٥) عبداً
للأزد ثم لحق بعدوان بن عمرو بن قيس عيلان وهم جديلة ، فاستلحقه آل عامر بن

- ١ - الأدعياء من دعو، وهو الانتماء إلى غير أبيه، الفراهيدي، المين ٢٩٤ (مادة دعو).
- ٢ - قال ابن الكلبي: قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي كان يعمكو بحراء فيُسمع مكأوه بالكعبة ٦٠؛ وقال الزبيري: إن أم قيس بن مخزومة أسماء بنت عبد الله بن سبع بن مالك بن جنادة بن الحارث بن سعد بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وقد أطمع رسول الله (ﷺ) قيس بن مخزومة بخيبر خمسين وسقاً. نسب قریش ٩٢؛ ولم ترد رواية أنه من يهود خيبر في مكتب النسب التي بين أيدينا، وينظر التفاصيل عن قيس بن مخزومة ص ١٠٢.
- ٣ - وهو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الكوفي، جده سليم صاحب النبى (ﷺ) وروى عنه، وكان صاحب أخبار، توفى سنة ١٥٧هـ. ابن قتيبة، المعارف ٣٢٧: ابن التميم، الفهرست ١٢٦.
- ٤ - عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي من شعب همدان من أهل الكوفة، كان فقيهاً شاعراً، سمع من العديد من الصحابة منهم علي وأبي هريرة وابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وتوفى سنة ١٠٤هـ. ابن سعد الطبقات ٢٤٦/٦: ابن حبان، الثقات ١٨٥/٥ - ١٨٦.
- ٥ - هو أبو عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن بشكر بن عدوان الجدلي نسبوا إلى أمهم جديلة بنت مر بن طابخة، قيل اسمه وكنيته واحد وقيل اسمه عبد بن عبد، كان من أنصار محمد بن الحنفية، ثم صار إلى المختار الثقفي، وكان أحد وفد أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يدعونه للمراق، توفى سنة ١٠١هـ. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين ٢٦: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٤٤: ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٤٧/٢٠: الذهبي، تاريخ الإسلام ٥٣٣/٦.

الظرب^(١)، فتخاصمت فيه الأزد وعدوان إلى عمر بن الخطاب، فقال له عمر: ممن أنت؟ قال: من عدوان، فقال لعدوان: ما تقولون؟ فقالوا: من أوسطنا ففضى به لعدوان، حتى إذا كان زمن عثمان في آخر زمانه قعد للناس، فقال: من نالته مظلمة فليقم فقام أبو عبد الله الجدلي فقال: يا عثمان حبست طعامي محبس الحماسة في حوصلتها، فقال عثمان: ما أنت وذاك لا أم لك يا عبد خريبة، ألم تأتني قومك فتزعم أنك عبد، فقلت: أرى جلدة عربية، وهذا ابن عم خير من عبد^(٢)، فأتحفتك في ألفين، وزوجتك امرأة عربية من قومك، فلم تحفظ ولم تشكر قم لا أم لك، قال الشعبي: وكان عثمان غضباً سباً^(٣).

هشام عن أبيه قال: الحكم بن عوانة^(٤) مولى كلب ادعى فيهم صبياً، وشرف بعد ونال حظاً^(٥)، ومرّ الحكم بمسجد في واسط وذو الرمة^(٦) ينشد، وقد اجتمع عليه

- ١ - عامر بن الظرب بن عمرو بن عياض بن يشكر المدواني، كان من حكام العرب في الجاهلية. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٤٢: النيسابوري. مجمع الأمثال ٢٧/١.
- ٢ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (وهذا ابن عمر خير من عندي)، ينظر: ص ١٧: ٦٩، على التوالي، وما اثبتناه عن المخطوطة، وكذا عند ابن شبة، تاريخ المدينة ١٠٦٥/٣.
- ٣ - وردت الرواية عند ابن شبة النعمري، إلا أنه قال في آخرها: (قال الشعبي: وكان عثمان عرض سنًا) ١٠٦٥/٣، أي من الفضب عليه، وجاءت المباراة محرفة في النسخ هنا، أما المحققان الطائي والدجيلي فقرأها (وكان عثمان غضباً سباً)، ص ١٧: ٦٩ على التوالي؛ والراجع هنا رواية ابن شبة عن الشعبي لأنه لا يوجد فيها أن عثمان (سب) أو شتم الجدلي بل ذكره بما سبق.
- ٤ - هو الحكم بن عوانة بن عياض بن ورد بن عبد الحارث بن أبي حصن بن ثعلبة بن خبيري بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة من كلب بن وبرة، وكان علامة بالأخبار والأنساب، ولي السند أيام هشام بن عبد الملك، وقُتل بها سنة ١٢٢هـ. ابن الكلبي، نسب معد ٦٢٦/٢: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ٩٧.
- ٥ - نقلت بعض المصادر الرواية عن ابن الكلبي من كتاب المثالب، فإشارت أن أباه كان عبداً خياطاً ادعى بعد ما احتلم، وكانت أمه أمة سوداء لآل أيمن بن خزيم بن فاتك الأسدي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٢٢/٢.
- ٦ - ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن بهيش من بني صعيب بن ملكان بن عدي بن عبد مناة من شعراء العصر الأموي وأكثر شعره في التشبيب، توفي سنة ١١٧هـ. ينظر: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء ٥٤٩/٢ - ٥٧٠: ابن هتيبة، الشعر والشعراء ٣٣٣ - ٢٤٢.

الناس ، فقال: من هذا؟ فقالوا غيلان ، قال: وَمَنْ غيلان؟ قالوا: ذو الرّمة ينشد ، قال: أو المسجد موضع شعر ، فبلغ ذلك ذو الرّمة فقال يهجوهُ^(١):

وانسي لهدى يا قرات ابثها

إلى حَكَمٍ من غير حبٍّ ولا قرب

فلو كنت من كلب سليماً لقرئوا

جميعاً ولكن لا أخالك من كلب

ولكنني أنبلت أنك ملصق

كما تصقت غير الثليمة بالقصب^(٢)

وجدتك من كلب إذا ما تسبّتها

بمنزلة السنؤوز من ولد الضب

ومن هؤلاء هراسة بن عمرو الطائي^(٣) وشبرة بن سلم الجدلي^(٤) ، وكان خياطاً

١ - وردت الأبيات في ديوان ذي الرمة باختلاف كبير ، إذ قال:

لكنني فإني مرسى برسائفة	إلى حكمٍ من غير حبٍّ ولا قرب
وجدتك من كلبٍ إذا ما تسبّتها	بمنزلة الحيثان من ولد الضبِّ
ولو كنت من كلبٍ مسمياً حجّوئها	جميعاً ، ولكن لا أخالك من كلبٍ
ولكنني خبّرتُ أنك ملصق	كما الصقت من غيرها ثلثة القصب

ديوان ذو الرمة ٢٧٩؛ وذكر ابن سلام الأبيات باختلاف أيضاً ، ينظر: طبقات فعول الشعراء ٥٨٦/٢.

٢ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (بالعقب) ، ينظر: ص ١٨ ؛ ٦٩ على التوالي ؛ وما أثبتاه عن المخطوطة.

٣ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - ذكر الجاحظ شجرة بن سليم الجدلي ، أنه من المقاليج ، قال: خرج يوماً إلى الحرب فرأى جاريته التي ألبسته السلاح تشرف ، فقال لها بعد ذلك: أنظرت إلى الرجال؟ فقالت ، والله ما نظرت إلا إليك تخوفاً مني عليك. فعمد إلى مسمار فضربه في عينها حتى أثبتته في الحائط فماتت وأصبح شجرة مفلوجاً. البرصان والمرجان ٥٢ ؛ ويبدو أن هذا غير المقصود في الرواية ، لأن صاحب الرواية كان خياطاً ، وقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني أن الخياط الدعي كان=

بالكوفة^(١) ، وادعته جديلة قيس^(٢) ، وأبو السمحاء البجلي فإنه تسمى على اسم أمه^(٣) ، وعمرو بن ناشرة الأسدي^(٤) ، فأما هراسة فكان غلاماً تابعاً لهراسة بن عمرو الطائي فانتمى إليه ، وأما ابن ناشرة فكان مملوكاً لابن ناشرة أعتقه فسمي على اسمه ، فقال أعشى همدان^(٥) في هراسة وكان غلاماً من أبناء الدهاقين:

كَمْ خَالَجَ لَكَ يَا هِرَاسَ وَعَمَّوْ

لَمْ تَجِنَ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ بَرِيرَا

فَإِذَا دَنَا لِلزَّرْعِ يَوْمَ حَصَادِهِ

قَطَعَ النَّهَارَ تَأَوُّهَا وَصَغِيرَا^(٦)

= يدعى شجرة بن سليمان العبسي ، الأغاني ٦٧/٦ ؛ ويبدو لنا أن رواية أبي الفرج الأصفهاني هي الأقرب للصحة لأن الشمر الذي ذكره ابن الكلبي لاحقاً قيل فيه .

١ - قال أبو الفرج الأصفهاني: (يقال إن شجرة كان خياطاً وقد سكان ولي للحجاج بعض أعمال السواد ، فلما قدم على الحجاج قال له يا شجرة أرني إصبعك انظر إليها قال: أصلح الله الأمير وما تصنع بها ، قال: أنظر إلى صفة الأعشى فنجعل شجرة ، فقال الحجاج لحاجبه مر المعطي أن يعطي الأعشى من عطاء شجرة كذا وكذا ، يا شجرة إذا أتاك امرؤ ذو حسب ولسان فاشتر عرضك منه). الأغاني ٦٧/٦ .

٢ - هي جديلة بنت مرو ولدت فهما وعدوان ابني عمرو بن قيس عيلان ، وإليها ينتسبون يقال لهم جديلة قيس . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٤٧١ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٢ .

٣ - وهو شريك بن السمحاء ، وهي أمه ، واسم أبيه عبدة بن مفيث بن الجعد بن العجلان البلوي حليف الأنصار ، ذكر في الصحابة شهد أحد مع النبي ﷺ . ابن الأثير ، اسد الغابة ٣٩٦/٢ ؛ ابن حجر الإصابة ٣/٤٤٤ .

٤ - عمرو بن ناشرة الأسدي لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

٥ - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن عوف بن همدان ، وهو شاعر عاصر الدولة الأموية ، وخرج مع ابن الأشعث فأسره الحجاج وقتله سنة ٨٢ هـ . ينظر أخباره: أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٤١/٦ - ٧١ .

٦ - ذكر الجاحظ هذا البيت قائلاً: قال أعشى همدان يهجو رجلاً:

وَإِذَا جِئْنَا لِلزَّرْعِ يَوْمَ حَصَادِهِ قَطَعَ النَّهَارَ تَأَوُّهَا وَصَغِيرَا

الحيوان ١٦٢/٤ .

فبلغ ذلك هراسة فقال: نرى المشان^(١) والله أحبّ إليّ من بربرهم^(٢) الخبيث ، وقال
الأعشى لشجرة:

قد كنت خياطاً فأصبحت فارساً

تعدّ إذا عدّ الفوارس من مضر

فإن كنت تابها ما أقول فقل كذا

يبين لك الجرح القديم الذي دثر

وأصبعك الوسطى عليك شهيدة

وما ذاك إلا كصبعك الدون بالإبر^(٣)

قال^(٤): وكان عمّار بن ياسر^(٥) مولى لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

١ - المشان، نوع من التمر بالبصرة، وهو أيضاً: المرأة السليطة المشاتمة. الزبيدي، تاج العروس
١٨٧/٣٦ (مادة مشن).

٢ - البربر هو حمل الأراك. الفراهيدي، العين ٦٣ (مادة بر).

٣ - وردت الأبيات عند أبي الفرج الأصفهاني بشيء من الاختلاف:

لقد كنت خياطاً فأصبحت فارساً ... تُعدّ إذا عدّ الفوارس من مضر
فإن كنت قد انكرت هذا فقل كذا ... ويبين لي الجرح الذي كان قد دثر
وأصبعك الوسطى عليه شهيدة ... وما ذاك إلا وخزها الثوب بالإبر

الأغاني ٦٧/٦.

٤ - أهمل المحقق الديجيلي هذه الفقرة عن عمّار بن ياسر، ينظر: ص ٧٠.

٥ - هو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديع بن
ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب
المدحجي ثم النعسي، من السابقين الأولين إلى الإسلام وهو حليف بني مخزوم، وأمه سمية وهي
أول من استشهد في سبيل الله عز وجل وهو وأبوه وأمه من السابقين، وكان إسلام عمار بعد
بضعة وثلاثين، وهو ممن عذب في الله، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ، وتولى الكوفة
في خلافة عمر (رضي الله عنه)، واستشهد مع علي (رضي الله عنه) في صفين سنة ٣٧ هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات
١٣١/٣ - ١٤١: ابن الأثير، أسد الغابة ٤٢٢/٢ - ٤٢٦.

بن مخزوم^(١) ، وأمه سمية أمة لهم^(٢) ، وابنه محمد بن عمار^(٣) اتهمه المختار بن أبي عبيدة^(٤) بامرأته أم ثابت^(٥) بنت سمرة بن جندب الفزاري فقتله^(٦) ، وكانت تحت تحت عمار بنت سعيد بن حريث^(٧) أخي عمرو بن حريث^(٨) .

١ - هو أبو حذيفة واسمه مهشم بن المفيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي مات في الجاهلية. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النساب ٨٥ : الزبيري، نسب قريش ٢٩٩ - ٣٠٠ : ابن سعد، الطبقات ١٣١/٢ : ابن الأثير، أسد الغابة ٤٩٧/٤ .

٢ - وهي سمية بنت خُباب مولاة أبي حذيفة بن المفيرة المخزومي، وكان ياسرا حليفه فزوجه سمية ، فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذيفة ، وكانت من السابقين إلى الإسلام ، وممن يُعذَّب في الله عز وجل ، طعنها أبو جهل بحرية في قبلها فماتت ، فكانت أول شهيدة في الإسلام. ابن سعد، الطبقات ٢٨١/٨ : ابن الأثير، أسد الغابة ٥٧٠/٥ .

٣ - وهو محمد بن عمار بن ياسر، محدث ثقة ، عده ابن سعد من الطبقة الثانية من التابعين، قتله المختار بن أبي عبيد الثقفي ظلما لأنه سألته أن يحدث عن أبيه كذبا فلم يفعل. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٤٤/٥ : البخاري، التاريخ الصغير ١٧٥/١ : الرازي، الجرح والتعديل ٤٢/٨ : ابن حبان، الثقات ٣٥٧/٥ : المزي، تهذيب الكمال ١٦٦/٢٦ : ابن حجر، الإصابة ٣٥٠/٦ .

٤ - وهو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف، تابع أول الأمر عبد الله بن الزبير، ثم فارقه ، وأخذ يدعو إلى محمد بن الحنفية ، والنثار من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) ، وتمكن من الغلبة على الكوفة وطرد منها عمال بني أمية ، وتبع قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) ، وأخيرا اصطدم بجيش مصعب بن الزبير الذي تمكن من قتله سنة ٦٧هـ. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٤٠٠ - ٤٠١ : الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٣٩٥/٣ وما بعدها .

٥ - كانت تحت المختار زوجتان أم ثابت بنت سمرة بن جندب الفزاري وعمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري، فلما قتل ، قال مصعب بن الزبير لام ثابت ما تقولين فيه قالت أقول ما تقولون ، فأطلق سراحها ، وأما عمرة فقالت كان عبدا صالحا فقتلها. الطبري ٤٩٢/٣ : ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢٩٥/٦٩ .

٦ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، ويبدو أن هذه الرواية غير صحيحة لإجماع المصادر التي بين أيدينا على أن محمد بن عمار كان محدث ثقة ، وأن المختار قتله ظلما لما أراد من الكذب ، ولعل المختار نفسه هو من أشاع ذلك لتبرير قتله ، كما أن هذه الرواية لو صحت لماذا لم يفارق المختار زوجته ، إذ كانت معه في المعركة التي قتل فيها ، ينظر أعلاه .

٧ - هو سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أسلم قبل فتح مكة ، وهو أسن من أخيه عمرو بن حريث ، شهد فتح مكة مع النبي (ﷺ) وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم نزل الكوفة ، وغزا خراسان ، وقتل بالحيرة ، قتله عبيد له. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٨١/٢ : ابن حجر، الإصابة ١٠١/٣ .

٨ - هو عمرو بن حريث المخزومي القرشي سبق ترجمته ؛ وهنا عرّض ابن الكلبي بعمار بن ياسر إذ كان ابن حريث تياسا .

باب الزناة^(١)

من قريش: هشام عن أبيه قال: مَن شهر بالزنا من قريش ، أمية بن عبد شمس^(٢) ، وأبو سفيان بن حرب^(٣) ، وعبد الرحمن بن الحکم بن أبي

١ - عند عرب الجاهلية ينبغي التفريق بين حالتين للمرأة ، فهناك المرأة الحرة التي كانت تتمتع بمكانة مرموقة في المجتمع ، فكانت تعتبر من أهم عناصر الشرف ، والدفاع عنها من المروءة ، وحرص العربي المفرض عليها آنذاك أوجد ظاهرة الوأد خشية الاعتداء عليها فيلحقه العار ، والحرة عندهم لا تزني . ينظر: ابن الجوزي ، أخبار النساء ٢٩٢ : الرازي ، التفسير ٥٩/٦ : البيضاوي ، التفسير ١٦٨/٤ ، أما الأماة فهن أقل درجة من الحرة ومصدرها أما من الأسر أو السبأ أو الشراء من أسواق النخاسة فهن اللاتي قد لا يتحرجن البقاء لعدم معرفة أصولهن ، فضلاً عن أن هناك بعضهن من يمتنّ البقاء . ينظر: القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ١٢/٢٤٢ - ٢٤٤ .

٢ - وهو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي وأمه تعجز بنت عبيد بن رؤاس بن كلاب ، روي أنه كان رجلاً جميلاً ، وكان طريقه على منزل وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وكانت لوهب قينتان ، فكره وهب ممره على رحله ، فنهاه عن ذلك فأبى ، فضربه وهب بالسيف على إبطه

فتفرت لذلك بنو عبد مناف بن قصي ، والمطلب بن عبد مناف يومئذ حي ، فغضب لابن أخيه ، فأجمعوا على إخراج بني زهرة من مكة ، فعزم بنو زهرة على الرحلة ، فبينما هم على ذلك إذ صاح عدي بن قيس السهمي وكان سيداً عزيزاً: ألا إن الركب مقيم ، فقالت بنو عبد مناف: من الصارخ؟ قيل: عدي بن قيس بن عدي ، وكان ذا ثروة وعدد ومنعة ، فاجتمع بنو عبد مناف إلى المطلب بن عبد مناف بأسفل مكة وتجمعت بنو سهم وبنو زهرة ، فعرف بنو زهرة أنهم ممنوعون ، وكان أمية حليماً ، فلما رأى ذلك أتى عمه المطلب فقال: يا عماء قد وهبت الضريبة لبني عمي فاصطلحوا ، فسمي ذلك اليوم عز الركب ، ويوم الصلح ، وبسبب ذلك قيل أنه صاحب عهار ، وقيل أنه خرج إلى الشام فأقام هناك عشر سنين ووقع على يهودية هناك من صفورية فولدت له أبو أبي ميطد ، مات في الجاهلية . ينظر: ابن أبي جدي ، شرح نهج البلاغة ١١٦/٢ : المقرئ ، النزاع والتخاصم ٤٠ .

٣ - كانت الطائفت محل اصطيفاء قريش بها بيوت للبقايا في الجاهلية ، ومنهم أمة فارسية جاء بها الحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور أهداها إليه دهقان الأبله ، فأهداها إلى زوجته صفية ، فدفعها صفية إلى عبد لها يقال له عبيد ، فأتاها أبو سفيان فولدت زياد ، فلما كان أيام عمر^(٤) ، قدم زياد عليه من البصرة فتكلم بأحسن بيان وأفصح لسان ، وكان في المجلس كبار رجالات الدولة آنذاك منهم أبو سفيان بن حرب وعلي بن أبي طالب^(٥) ، قال أبو=

العاص^(١) أخو مروان^(٢) ، وولده بالشام ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق^(٣) وولده

سفیان لعلی: أیچیک ما سمعت من هذا الفتی؟ قال: نعم. قال: أما إنه ابن عمك؟ قال: فكيف ذلك؟ قال: أنا قد فتنه في رحم أمه سمية. قال: فما يمتنع أن تدعيه؟ قال: أخاف هذا الجالس على المنبر، يعني عمر، فلما ولي معاوية استلحقه بهذا الحديث، وأقام له شهوداً عليه، فلما شهد الشهود قام زياد فقال: هذا أمر لم أشهد أوله ولا علم لي بآخره، فلما عبید - الذي كان ينسب إليه أولاً - فإنما هو والد مبرور، أو ربيب مشكور، فقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل يزيد بن مفرغ اليماني وقيل عبد الرحمن بن الحكم بن مروان:

ألا ابلغ معاوية بن حرب ... فقد ضاقت بما يأتي الیہدان

اتفضب أن يقال أبوك صفًا ... وقرضی أن يقال أبوك زان

وكان لسمية من الولد غير زياد، أبو بكرة ونافع أبنا الحارث بن كلدة، وكانوا ينفون التهمة عن سمية. ينظر: ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٦/١٨٧ - ١٩٠: ابن الطقطقي، الفخري ١٠٩ - ١١١: الصفدي، الواجع بالوفيات ٦/١٥ - ٨.

١ - هو عبد الرحمن بن الحكم بن مروان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي القرشي، كان شاعراً ماجناً سليل اللسان، ومع ذلك فإن هواه لم يكن مع بني أمية، فلما جئ به برأس الحسين (عليه السلام) ووضع بين يدي يزيد بن معاوية في طست، بكى عبد الرحمن ثم قال:

أبلغ أمير المؤمنين فلا تكس ... كموترقوس لم ليس لها نسل

لهام يجنب الطف أدنى قرابة ... من ابن زياد الوغد ذي الحساب الرذل

سمية أمسى نسلها عدد الحمى ... وبت رسول الله ليس لها نسل

وكان يُتهم بامرأة أخيه، ولعل في ذلك علاقة بعداوته لبني أمية، كانت وفاته في حدود المبعين للهجرة. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٣/٢٨٤ - ٢٩٤: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٤/٣١١ - ٣١٩: الصفدي، الواجع بالوفيات ١٨/٨٢.

٢ - يعني مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٣٩.

٣ - هو عبد الرحمن بن أبي بكر عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، كان اسمه عبد المزى فسماه رسول الله (ﷺ) عبد الرحمن، أسلم في هدنة الحديبية، وشهد اليمامة، وهو من قال عند بيعة يزيد بن معاوية إنما تريدون أن تجعلوها كعمروية أو هرقلية كلما هلك كسرى أو هرقل ملك كسرى أو هرقل وأبي البقية ليزيد، لعله رمي بذلك لأنه كان يشبه بامرأة في الجاهلية تدعى ليلى بنت الجودي بنت ملك من ملوك الشام، كانت وفاته في حدود سنة ٥٨ هـ ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٧/٣٥٦ - ٣٦٢: ابن الأثير، مسد الغاية ٣/٢٢٨ - ٢٣٠: ابن حجر، الإصابة ٤/٢٢٦ - ٢٢٧: صفوت، جمهرة خطب العرب ٢/٢٥٢.

بالمدينة، وعبد الرحمن بن عمر بن الخطاب^(١)، وأبو شجرة^(٢) لا عقب له، وعتبة بن أبي سفيان بن حرب^(٣) وولده بالمدينة والبصرة، وعقبة بن أبي معيط^(٤)، وسعد^(٥) بن هشام بن عبد الملك^(٦) وولده بالشام، وإبراهيم بن محمد بن سعد بن المغيرة المخزومي^(٧). ومن أشرف العرب؛ هشام عن أبيه قال: مَن شهر في الزنا من أشرف العرب، امرؤ القيس بن حجر الكندي^(٨) الشاعر الشهير، وعامر بن الطفيل

١ - وهو عبد الرحمن الأوسط بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يكنى أبا شعمه وهو الذي ضربه عمرو العاص بمصر في الخمر ثم استدعاه أبوه فضربه فقتل مات تحت السياط وقيل مرض فمات بسببها. التتوي، تهذيب الأسماء، ٤٢٤/١؛ النويري، نهاية الأرب، ٨٧/٤؛ ابن حجر، الإصابة ٤٤/٥.

٢ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا من يكنى بأبي شجرة من قريش، أما من غيرها فهناك العديد من كُتبي بذلك منهم: أبو شجرة سليم بن عبد العزيز بن عبيد السلمي أمه الخنساء الشاعرة، كان ممن ارتد ثم أسلم؛ وأبو شجرة كثير بن مرة الحضرمي من كبار التابعين وهو محدث ثقة؛ وأبو شجرة يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي مختلف في صحبته؛ وأبو شجرة معاوية بن محصن بن علس الكندي قيل إن له صحبة أيضاً. ينظر: ابن حجر، الإصابة ١٦٨/٣، ٦٣٨/٥، ٦٦٢/٦، ١٥٨/٦ على التوالي؛ ولم نجد في سيرتهم ما يدل على صحة هذه الرواية.

٣ - عُتْبَةُ بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، ولد على عهد رسول الله ﷺ، ولاء عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كنانة ثم عزله وقاسمه ماله، ثم ولي مكة والطائف والبصرة ومصر على فترات أيام أخيه معاوية، وتوفي بمصر سنة ٤٤هـ. ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢٨/٢٦٤ - ٢٧٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٢٩٩؛ ابن حجر، الإصابة ٦٠/٥؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى هذه الرواية.

٤ - عقبة بن أبي معيط ذكر أنه كان خمّاراً، سبق ترجمته، ينظر ص ٩١.

٥ - الصحيح سعيد، ينظر أدناه.

٦ - وهو سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحُكَم بن أبي العاص بن أمية بن حرب القرشي، عم عبد الرحمن بن معاوية الداخل للأندلس، ولي لأبيه حمص، وكان يُرمى بالشراب والنساء، فلما سمع أبوه هشام بذلك استقدمه وغلاه بالخيزرانة وقال: يا ابن الخبيثة، كُزني وأنت ابن أمير المؤمنين، ويليكَ أعجزت أن تُشجّر فجور قريش؟ أو تُتري ما فُجور قريش لا أم لك؟ قُتِلَ هذا، وأخذ مال هذا، والله لا تلي لي عملاً حتى تموت، فكان كذلك. الصفدي، الوافي بالوفيات ١٦٨/١٥؛ وينظر ترجمته: ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢١٧/٢١ - ٢١٩ إلا أنه لم يشر إلى الرواية أعلاه وقال أنه صاحب غزو في أرض الروم قتل في أواخر خلافة مروان بن محمد.

٧ - لم نجد له ترجمة ولعل في اسمه تصحيف.

٨ - وهو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، كان من أشعر الناس، ميلاً إلى النساء يشب بهن، كمَن يوماً إلى نسوة نزلن في-

«الغدير وفيهن عشيقته، فأتاهن محتالا وهن غوافل، فأخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليهن (وقال: والله لا أعطي جارية منكن ثوبها ولو ظلت في الغدير إلى الليل حتى تخرج كما هي متجردة فتكون هي التي تأخذ ثوبها، فأبين ذلك عليه حتى ارتفع النهار، وخفن أن يقصرن دون المنزل الذي يردنه، فمئذ ذلك خرجت إحداهن، فوضع لها ثوبها ناحية، فمشيت إليه فأخذته فلبسته، ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت عُنَيْزَة عشيقته، فتناشدته الله أن يضع لها ثوبها، فقال: لا والله لا تمسه دون أن تخرجي عُرْيَانَة كما خرجن، فخرجت، فنظر إليها مُقْبِلَة ومُدْبِرَة، فوضع لها ثوبها فأخذته فلبسته، وأقبلت النسوة عليه فقلن: غَدْنَا فقد حبستنا وجوعتنا، فقال إن نحررت لكن ناقتي أناكلن منها؟ فقلن: نعم فاخرط سيفه وعرقب ناقتة ثم كشطها، وجمع الخدم حطباً كثيراً وأجج ناراً عظيمة، وجعل يقطع لهن ويشربن من فضلة خمر كانت معه في ركوة له، ويُغْنِيهن، وينبذ إلى العبيد من الكباب حتى شبعن وطرين وطريوا، فلما ارتحل النهار وارتحلوا قالت إحداهن: أنا أحمل طُنْفَصَة وأنساعه، وقالت الأخرى أنا أحمل خشبته ورحله، فقسمن متاع راحلته بينهن وزاده، وبقيت عنيزة لم تحمل شيئا، فقال لها امرؤ القيس: يا بنت الكرام ليس لك بُدٌ من أن تحمليني معك، فإني لا أطيق المشي ولم أتموده، فحملته على عارب بعيرها، وكان يعيل إليها ويدخل رأسه في خدرها ويقبلها، فإذا مال مال هودجها، فقالت يا امرؤ القيس قد عَقَرْتُ بعيري، فحكى امرؤ القيس قولها في قصيدته التي أولها:

لما نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول لحومل

تقول وقد مال القبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرؤ القيس فانزل

الموتبي، الأنساب ١٤٦/١ - ١٤٧؛ ينظر أيضا: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٧ - ٥٦؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٩٢/٩ - ١٢٤.

١ - هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب الزماني، كان فارس قيس، وسيد بني عامر، أخذ المرباع أربعين سنة، لقب بملاعب الأسنة، ووصف بأنه كان عامراً، أتى النبي (ﷺ) فقال له: تجمل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني ولي الأمر من بعدك وأسلم؟ فقال النبي (ﷺ): اللهم اكفني عامراً واهد بني عامر، فانصرف وهو يقول: لأملأنها عليك خيلاً جرداً، ورجلاً مرداً، ولأرطبن بكل نخلة فرساً، فظمن في طريقه، فمات ابن هشام، المسيرة النبوية ٥٦٧/٤ - ٥٦٩؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٩١ - ١٩٢.

٢ - هو مغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس الثقفي، أسلم عام الخندق وشهد الحديبية واليمامة وفتح الشام والقادسية، ولاء عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) البصرة ثم الكوفة، واعتزل الفتنة، ثم ولي الكوفة لمعاوية حتى وفاته سنة ٥٠ هـ، قيل أنه كان نكاحاً للنساء، وكان يقول صاحب الواحدة إن حاضت حاض معها، وإن مرضت مرض معها، وصاحب الشايا بين نارين يشعلان، فكان ينكح أربعاً ويطلقهن جميعاً، تزوج ثمانين امرأة، وقيل ثلاث مائة امرأة، وقيل أحصن بألف امرأة، وقد اتهم بالزنى، وملخص ذلك: أن امرأة كان يقال لها أم جميل بنت الأفقم، من نساء بني عامر بن صعصعة، =

وحككة^(١) بن قيس الفزاري^(٢)، ومالك^(٣) وعقبة^(٤) ابنا أسماء بن خارجة

= كان زوجها من ثقيف قد توفي عنها، وكانت تفشى نساء الأمراء والأشراف، وكانت تدخل على بيت المغيرة بن شعبة وهو أمير البصرة، وكانت دار المغيرة تجاه دار أبي بكرة، وكان بينهما الطريق، وكان بين المغيرة وبين أبي بكرة شنان، فبينما أبو بكرة في داره وعنده جماعة يتحدثون، إذ فتحت الريح باب دار المغيرة، فقام أبو بكرة ليقلعها، فإذا كوة المغيرة مفتوحة، وإذا هو على صدر امرأة وبين رجلها، وهو يجامعها، فقال أبو بكرة لأصحابه: تعالوا فانظروا إلى أميركم يزني بام جميل، فقاموا فنظروا إليه وهو يجامع تلك المرأة، فقالوا لأبي بكرة، ومن أين قلت إنها أم جميل؟ وكان رأسهما من الجانب الآخر، فقال: انتظروا، فلما فرغا قامت المرأة فقال أبو بكرة: هذه أم جميل، فقال المغيرة إنما واقعت امرأتي، فرفع الأمر إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فجاء للشهادة أبو بكرة، وناقع بن كلدة، وشبل بن معبد البجلي وزباد، فقال المغيرة: كيف راؤني؟ مستقبلهم أو مستدبرهم؟ وكيف راوا المرأة وعرفوها، فإن كانوا مستقبلي فكيف لم يستتروا؟ أو مستدبري فكيف استحلوا النظر في منزلي على امرأتي؟ والله ما أتيت إلا امرأتي وكانت تشبهها، فشهد ثلاثة منهم أنه مع أم جميل، أما زياد فقال: رأيته جالسا بين رجلي امرأة، قيل: فهل تعرف المرأة؟ قال: لا ولكن أشبهها، فلم يتم الخليفة الحد على المغيرة لعدم اكتمال الشهود الأربعة، وقال له أما لو تمت الشهادة لرجمتك بأحجارك، وقد قال تعالى (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) سورة النور، آية ٤. ينظر: التفاصيل: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٩٢/٢ - ٤٩٤؛ السرخسي، المبسوط ٦١/٩؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢٢٧/١٢ - ٢٢٨. وهو يرى أن زيادا قد غيّر في شهادته؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٩٣/٧ - ٩٤.

١ - الصحيح حلحلة ولعل ذلك كان تصحيفا، ينظر أدناه.

٢ - هو حلحلة بن قيس بن الأشيم بن يسار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض الفزاري القيسي، كان على فزارة عندما وقعت بينهم وبين كلب حرب في أيام الدولة الأموية، فاصالح بينهم عبد الملك بن مروان ودفع الديات، ولكن حلحلة عدا على كلب بعد أخذ الدية وقتل منهم، فظفر به عبد الملك وذكره بنقضه خفارته ثم دفعه إلى كلب فقتلوه. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٢، ٣٩٢؛ الزمخشري، المستقصى من أمثال العرب ٢٠٢/١ - ٢٠٣؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ١٣٩/١٥؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي أعلاه.

٣ - هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، كان أبوه من أشراف الكوفة، وتزوج الحجاج أخته، فولد فاساء السيرة، وكان صاحب شراب ونساء، فعزله الحجاج وأودعه السجن مدة طويلة، وكانت وفاته حوالي سنة ١٠٠هـ. ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤٩٢ - ٤٩٣؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٣١/١٧ - ٢٣٥؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢٤٨/٥٦ - ٢٦٠.

٤ - لعل المراد هنا عيينة بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري الكوفي، =

الفزاري، وأبو محجن الثقفي^(١)، والأحوص بن محمد الشاعر الأنصاري^(٢)، وسعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي^(٣)، وخوات بن جبير الأوسي^(٤) في الجاهلية، وعبد

كان شاعراً من أشرف الكوفة، وكان يهوى جارية اخته هند زوجة الحجاج، فشكا لأخيه ما به منها، فإذا أخيه وقع في نفس ما وقع به هو، وكان لهم في ذلك أشعار. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٤٩٢؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٣٦/١٧؛ القالي، الأمالي ١٩٨/٢؛ البكري، التنبيه على أوهام أبي علي القالي ١١١.

١ - هو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، كان يكنى بأبي محجن، أسلم سنة ٩هـ، وكان شاعراً، ومن الشجعان المشهورين بالشجاعة في الجاهلية والإسلام، وكان كريماً جواداً إلا أنه كان منهمكاً في الشرب ويشبب بالنساء، وجلده الخليفة عمر (رضي الله عنه) مراراً، ونفاه إلى جزيرة في البحر، وبعث معه رجلاً فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية يحارب الفرس فكتب الخليفة إلى سعد ليحبسه فحبسه، فلما كان بعض أيام القادسية واشتد القتال بين الفريقين سأل أبو محجن امرأة سعد أن تحل قيداً وتمطيه فرس سعد البلقاء وعاهدها أنه إن سلم عاد إلى حاله من القيد والسجن وإن استشهد فلا تبعة عليه، فقاتل قتالاً عظيماً وكان يكبر ويحمل فلا يقف بين يديه أحد وكان يقصف الناس قصفاً، فمجب الناس منه وهم لا يمرضونه ورآه سعد وهو فوق القصر ينظر إلى القتال ولم يقدر على الركوب لجراح كانت به، فقال: لولا أن أبا محجن محبوبوس لقلت: هذا أبو محجن وهذه البلقاء تحته، فلما تراجع الناس عن القتال عاد إلى القصر وأدخل رجله في القيد فأعلمت سلمى زوجة سعد خبر أبي محجن فأطلقه، فتاب أبو محجن حينئذ، كانت وفاته سنة ٢٠هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢١٢/٥ - ٢١٥؛ ابن حجر، الإصابة ٣٦٠/٧ - ٣٦٤.

٢ - هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة بن النعمان بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوسي الأنصاري، المعروف بالأحوص، كان يرمي بالابنة والزنا ويشبب بنساء الأشراف، وشككي إلى عمر بن عبد العزيز فنفاه من المدينة إلى قرية من قرى اليمن على ساحل البحر وبقي، ثم أطلق سراحه ومات في حجر عشيقته سنة ١٠٥هـ. ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٢٩ - ٣٣١؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٣٧/٤ - ٢٦٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٩٧ - ٢٢١.

٣ - هو سعيد بن أسلم بن زرعة بن علس بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي، ولاء الحجاج ثغري السند والهند، ففزا هناك وقتل سنة ٧٥هـ. ينظر: خليفة بن خياط، التاريخ ٧٣؛ البلاذري، فتوح البلدان ٥٣٣/٣؛ ابن مأكولا، الإكمال ٩٥/٦؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي أعلاه.

٤ - وهو خوات بن جبير بن أمية بن امرئ القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، وهو أحد فرسان رسول الله (ﷺ) قيل أنه شهد بدرًا وأحداً، وهو صاحب ذات النخعين في الجاهلية، ذلك أنه (رأى امرأة معها نحيًا سمن فقال: أريني هذا. ففتحت له أحد النخعين، فنظر إليه ثم قال: أريني الآخر. ففتحته، ثم دفعه إليها، فلما شغل =

الرحمن بن محمد بن الأشعث^(١) وخالد بن عتاب بن ورقاء التميمي^(٢)، وعكرمة بن ربيع بن تيم الله بن ثعلبة^(٣)،

- = يديها وقع عليها، فلا تقدر على الامتناع خوفاً من أن يذهب السمن، فضربت العرب المثل بها، وقالت أشغل من ذات النحين)، توفي سنة ٤٠هـ. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٩٦/١٢ - ٢٩٧؛ البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٥٠٣: ابن الأثير، إسد الغابة ٦٧/٢ - ٦٩.
- ١ - هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، ولده الحجاج بن يوسف سجستان وأوكل إليه حرب الملك رتبيل الذي كان كثير الفدر بالمسلمين، فعمل ابن الأشعث معه الحيلة والتروي إلا أن ذلك لم يعجب الحجاج الذي هدهد بالمزل وهو ما دفع ابن الأشعث إلى الثورة على الحجاج، واندفع بجيشه إلى العراق وتوالت الهزائم عليه كان منها معركة دير الجماجم التي انهزم فيها ابن الأشعث ونجا إلى رتبيل وصالحه، إلا إن الحجاج راسله وهدده أن لم يسلم ابن الأشعث أو يرسل إليه ألف ألف مقاتل، فلما أحس ابن الأشعث بقدر رتبيل ألقى بنفسه من فوق القصر فمات سنة ٨٥هـ. ينظر أخباره: اليعقوبي، التاريخ ٢٢١/١ - ٢٢٢: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٢٩/٢ - ٦٣١، ٦٣٨ - ٦٤٦: ابن كثير، البداية والنهاية ٣٩/٤ - ٤٠: الصفدي، الوفيات ١٣٤/١٨ - ١٤٦: ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي.
- ٢ - هو خالد بن عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الرياحي الليروعي، كان جواداً، ولده الحجاج الري، ثم وقع بينهما شر ذلك أن خالدًا كانت أمه أم ولد، فكتب إليه الحجاج يلخن أمه ويقول يا ابن اللخنة أنت الذي هربت عن أبيك حتى قتل، وقد كان حلف أن لا يسب أحد أمه إلا أجابه كائنًا من كان، فكتب إليه خالد كتبت تلخني وتزعم أنني فررت عن أبي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعدما قتل، وحين لم أجد لي مقاتلاً، ولكن أخبرني عنك يا ابن اللخنة المستقرمة بمعجم زيب الطائف حين فررت أنت وأبوك يوم الحرة على جمل فقال أيكما كان أمام صاحبه)، ثم خاف من بطش الحجاج فاستجار بعبد الملك بن مروان فأجاره، وكان بينه وبين أعشى همدان الشاعر شيء أن قصر عنه عطاءه فهجاه وذكر جواريه. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٣٤/١٧ - ٢٣٥، ٥٠/٦ - ٥٢: ينظر أيضاً: البلاذري، أنساب الأشراف ١٦٢/١٢: ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧٢/١٦ - ١٧٥: ولعل التهمة التي ذكرها ابن الكلبي كانت مما قاله فيه الأعشى الشاعر بسبب الشنآن الذي بينهما.
- ٣ - هو عكرمة بن ربيع بن عمير بن صبيح بن لاي التميمي البصري من تيم الله بن ثعلبة المعروف بالفياض لجوده وعكرمه، كان على شرطة بشر بن مروان الأموي بالبصرة، ثم عمل للحجاج إلا أن علاقته ساءت عندما هرب من قتال الأزارقة في رستقباذ فقتله الحجاج سنة ٧٥هـ، وكان يتهم بامرأة وأصل بن مساور بن رباب. ينظر: ابن الكلبي، نسب معد واليمن ٤٩/١: خليفة بن خياط، التاريخ ١٧٠: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٠/٤١ - ٥٤.

(و) حوشب بن يزيد السامي^(١)، والفردق بن غالب الشاعر^(٢).

قال هشام: مرَّ حَكْحَكَة بن قيس في بلاد طيٍّ فوقَ على أمةٍ لبعضهم فحملت فولدت غلاماً فسَمَّته ثواباً وبه يُكنى حَكْحَكُتُمْ اشتراه بعد فمقبه اليوم من ولد ثواب^(٣).
قال هشام: وليس في العرب أكثر من قيس عيلان في الرِّثاء^(٤) ثم بعدهم تغلب^(٥).

١ - ورد اسمه هنا مصحفاً، والصحيح: هو حوشب بن يزيد بن رُويم بن عبد الله بن سعد بن مرة بن ذهل الشيباني، كان من أشرف أهل الكوفة وعلى شرطة الحجاج، وأبوه كان على شرطة مصعب بن الزبير، وأمه جارية أهداها علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى يزيد تدعى لطيفة، وقد قتلها الخوارج في الري عندما فرَّ حوشب فكان يُعيرُ بذلك. ابن الكلبي، نسب معد واليمن ٣٠/١؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ١٦٨/٧، ١٦٩؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٢٤٤/٢٢؛ ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي أعلاه.

(٢) أهمل المحقق الدجيلي ذكر عكرمة بن ريمي وحوشب بن يزيد، ينظر: ص ٧٢.

٣ - هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي، لقب بالفردق لقلظه وقصره، من كبار شعراء العصر الأموي، كان مفتناً بالنساء مشهور بذلك، منها أنه أنشد عند الخليفة سليمان بن عبد الملك قائلاً:

ثَلَاثٌ وَثَلْتَانِ فَهَنْ خَنْسٌ وَسَادِصَةٌ تَمِيلُ إِلَى هَمَامٍ
فَبِتْنِ جَنْبَائِي مُنْزَحَاتٍ وَبِتْ أَفْضُ الْأَفْلَاقِ الْخَمَامِ
كَأَنَّ مَسَالِقَ الرُّمَانِ فِيهِ وَجَمْرَ غَضَى قَصْدُنَ عَلَيْهِ حَامِ

فقال له سليمان: أخلفت بنفسك، أقررت عليها عندي بالزنا، وأنا إمام فلا بد لي من إقامة الحد عليك، قال: ومن أين أوجبه علي؟ قال: لقول الله عز وجل: "الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة" قال الفردق: فإن كتاب الله يدرؤني، يقول الله تبارك وتعالى: "والشعراء يتبعهم الغاؤون، ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون". فأننا قلت ما لم أفعل). ينظر: ابن هتيبة، الشعر والشعراء ٢٨٩ - ٣٠١؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٧/١٠ وما بعدها.

٤ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - لعل ابن الكلبي أخذ ذلك من هجاء بعض الشعراء لهم مثل قول الشاعر عبد الله بن الحر الجعفي:
ألم تر قيساً قيس عيلان برقعت لحامها وباعت فبلها بالمقارل

الباحظ، الحيوان ١٣٤/١؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٤/٧. ومنها أن منهم قوماً أعراباً وكان نساؤهم لا يحتجبن، فروي أنه (نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان وكان فيهم بيان وفصاحة فكان يشار إليهم وينشدهم أشعاره التي يمدح بها قيساً فيجلونه لذلك ويعظمونه وكان نساؤهم يجلسن معه ويتحدثن إليه وينشدهن أشعاره في الغزل وكنَّ يعجبين به). أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٠٢/٣.

٦ - تغلب بن وائل بن قاسم، بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٦٩.

باب المجلودين^(١)

من قرش: العاص بن سعد^(٢) بن العاص^(٣) ، والعاص بن هشام بن المغيرة^(٤) ،
ومخرمة الزهري^(٥) ، وأبو النجم^(٦) بن حذيفة العدوي^(٧) ، وعبد الله بن السائب بن أبي
حبيش من بني أسد بن عبد العزى^(٨) ،

١ - وهي من جلد أي ضربة الفراهيدي، العين ١٤٩ (مادة جلد) : وهو هنا يقصد من جلد في حد الزنا.

٢ - الصحيح سعيد، ينظر أدناه.

٣ - هو العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، كان من أشداء قرش في الجاهلية، وقتل يوم بدر كافرا. الواقدي، المغازي ٩٢/١ : ابن هشام، السيرة النبوية ٧٠٨/٢ : ابن حبيب، المحبر ٧٥. ولم نجد رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، قتله عمر بن الخطاب يوم بدر كافرا وكان خاله. الواقدي، المغازي ٩٢/١ : ابن هشام، السيرة النبوية ٧١١/٢ : البلاذري، أنساب الأشراف ١٨٤/١٠. ولم نجد رواية ابن الكلبي في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - هو مخرمة بن نوفل بن أhib بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، جلده عمر بن الخطاب(ﷺ) ذلك أن عقيل بن أبي طالب قال (للمسيب بن حزن أبي سعيد بن المسيب الفقيه: يا ابن الزانية، فرفعه إلى عمر وكانت أم المسيب قد أسلمت، فقال عمر لعقيل: ما تقول؟ قال: عندي البينة على ما رميتها من الزنا، فقال: هلم بينتك فأتى بمخرمة بن نوفل بن أhib بن عبد مناف بن زهرة، وبأبي جهم بن حذيفة العدوي من قرش، فقال لهما عمر: ما تشهدان؟ قال: نشهد أنها زانية، قال: وبأي شيء عرفتما ذلك؟ قال: نكناها في الجاهلية، فجلدهم عمر الحد ثمانين، ثمانين). البلاذري، أنساب الأشراف ٩/١٠.

٦ - الصحيح أبو الجهم، ينظر أدناه.

٧ - وهو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، جلده عمر بن الخطاب(ﷺ)، ينظر ترجمة مخرمة بن نوفل أعلاه.

٨ - هو عبد الله بن السائب بن أبي حبش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، كان شريفا، قيل أنه أسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة معاوية، وأنكر ابن الأثير أن تكون له صحبة. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥٤٥/٥ : ابن الأثير، أسد الغابة ٦٩/٢ : ابن حجر، الإصابة ١٨/٢. ولم =

والمسور بن مخزومة^(١)، وهشام بن المسور^(٢)، وخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد^(٣)
ضربه عبد الله بن الزبير في شراب

قال هشام: جلد عمر بن الخطاب مخزومة بن نوفل في شهادة، وحُدَّ ابنه المسور
في شهادته على يزيد بن معاوية بشرب الخمر، فكتب يزيد بن معاوية إلى عامله
بالمدينة بحمد فحلّه^(٤)، فقال ابن أبي عروة^(٥):

أشربها صهباء كالمسك ريحها^(٦)

أبو خالد ويضرب الحد المسور

«يكن هذا من المجلودين وإنما جلد ابنه أبا الحارث بن عبد الله بن الصائب أيام عمر بن عبد
العزیز. الصنعاني، المصنف ٣٧٤/٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٦/٦٦ - ٤٧.

١ - هو المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، ولد بمكة
بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيهاً من أهل العلم والدين، وكان هواه فيها مع علي (رضي الله عنه)، وأقام
بالمدينة إلى أن قتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية وكره
بيعة يزيد، وشهد أنه كان يشرب الخمر فأمر يزيد عامله على المدينة فحده، قتل في وقعة
الحرّة سنة ٦٤ هـ البلاذري، أنساب الأشراف ٩/١٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٥٨/٥٨ -
١٧٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٧٧/٤ - ٢٧٨؛ ابن حجر، الإصابة ١١٤/٦.

٢ - ورد في المصادر التي بين أيدينا اسمه: هشام بن المسور بن مخزومة الزهري القرشي، قيل إنه
اقتدى على رجل من قريش بالمدينة فكتب عامل عبد الملك بن مروان على المدينة يخبره بذلك،
فكتب إليه بحدّ ابن حبيب، المنق ٢٩٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١٠.

٣ - هو خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي كان أبوه مع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
بصفين، وهو أيضاً مع بني هاشم، ودخل معهم الشعب أيام ابن الزبير فاضطفن عليه فألقوا
عليه زق خمر وصبّ بعضه على رأسه وشنّع عليه بأنه وجد ثملاً من الخمر فضرب الحد، كانت
وفاته في حدود المائة للهجرة. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦٤/٣؛ أبو الفرج الأصفهاني،
الأغانى ٢٠٩/١٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ١٦٢/١٣.

٤ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنق ٣٩٩.

٥ - في البلاذري، ابن حزة، أنساب الأشراف ٢٩٢/٢.

٦ - جاء البيت في بعض المصادر:

أشربها صهباء يقض ختامها ... أبو خالد ويضرب الحد مسور

البلاذري، أنساب الأشراف ٩/١٠، وفيه: ويُجلد الحد مسور، قال وصاحب البيت هو المسور
نفسه. ينظر أيضاً: ابن قتيبة، المعارف ٤٢٩ - ٤٣٠.

وافترى هشام بن المسور على رجل من قرش فاستعدى عليه عبد الملك بن مروان فكتب إلى عامله حذّه فإنه ابن محدودين.

ومن سائر العرب ، يوسف بن عمرو الثقفي^(١) ، وقطن بن عبد الله بن الحسين من بني الحرث بن كعب^(٢).

وضرب عمر بن الخطاب ، شبل بن معبد البجلي^(٣) ، وأبا بكرة واسمه نقيع بن مسروح^(٤) ، ونافع بن الحرث بن كلدة الثقفي^(٥) في شهادتهم على المغيرة^(٦).

١ - هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفي، تولى اليمن ثم العراق في خلافة هشام بن عبد الملك، وثار في أيامه في الكوفة زيد بن علي بن الحسين فقتله وصلبه، وكان مهيباً جباراً ظلوماً، إلا أنه كان جواداً لا يأكل لمفرده، أخذ وعذب في خلافة يزيد بن الوليد ثم قتل وهو مسجون سنة ١٢٧هـ. ابن قتيبة، المعارف ٢٩٨: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٥٠/٤ - ٢٥٩: الذهبي، تاريخ الإسلام ٢١٥/٨ - ٢١٧.

٢ - قطن بن عبد الله بن الحصين بن زيد بن أسد بن شداد بن قنان الحارثي، ولي الكوفة لمعبد الملك بن مروان بعد مقتل مصعب بن الزبير ثم عزله، وكان شريفاً فقتل عينه بأذريجان. ينظر: ابن خياط، تاريخ خليفة ٢٢٧: ابن عساکر، تاريخ دمشق ١٢/١٧٨. ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى رواية ابن الكلبي.

٣ - هو شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمر بن الفوث بن أنمار البجلي، ليس له صحبة ويعد في التابعين، وأمه سمية وهو ممن شهد على المغيرة بن شعبة بالزنا، ولم تكتمل الشهادة فجلبه الخليفة عمر (رضي الله عنه). ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٢٨٠ - ٢٨١: ابن حجر، الإصابة ٣/٣٧٧ - ٣٧٨.

٤ - هو نقيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، اشتهر بكنيته أبي بكرة، وهو ممن نزل يوم الطائف إلى رسول الله (ﷺ) من ضمن الطائف في بكرة فأسلم وكني أبا بكرة واعتقه رسول الله (ﷺ)، وهو معدود في مواليه، سكن البصرة، وهو ممن شهد على المغيرة بن الزنا ولم تكتمل الشهادة فجلبه الخليفة عمر (رضي الله عنه)، كانت وفاته سنة ٥٢هـ. ابن سعد، الطبقات ١٠/٧: ابن الأثير، أسد الغابة ٣٠/٥ - ٣١: ابن حجر، الإصابة ٦/٤٦٧.

٥ - هو نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي أخو أبي بكرة لأمه سمية، كان نافع بالطائف لما حصره النبي (ﷺ) فأمر النبي (ﷺ) منادياً فتأدى: من أتانا من عبيدهم فهو حر، فخرج إليه نافع وأخوه أبو بكرة فأعتقهما، وهو أحد الشهود على المغيرة بالزنا فجلبه الخليفة عمر (رضي الله عنه)، سكن البصرة، وهو أول من ابتى بها داراً واقتنى خيلاً. ابن سعد، الطبقات ٧/٢٥: ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٣٧٢ - ٣٧٤: ابن حجر، الإصابة ٦/٤٠٥.

٦ - ينظر الرواية في ترجمة المغيرة بن شعبة أعلاه.

باب نكاح المقت^(١)

هشام عن أبيه قال: كانت برة بنت مرّ بن أد^(٢) أخت تميم بن مرّ تحت خزيمة بن بن مدركة^(٣) فولدت له أسد بن خزيمة ثم هلك عنها ، فخلف عليها ابنه كنانة بن خزيمة نكاح المقت ، فولدت له ولده كلهم إلا عبد مناف بن كنانة^(٤) ، فإنه لغير برة ، لكنانة النضر ومالك وملكان وسعد وعامر^(٥).

١ - نكاح المقت كان في الجاهلية أن يتزوج الرجل امرأة أبيه ، وقد حرّمه الإسلام ، قال تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَعْتَا وَسَاءَ سَبِيلًا) سورة النساء آية ٢٢.

٢ - هي برة بنت مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٩١.

٣ - هو خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٢٤.

٤ - ليس لكنانة من الولد من اسمه (عبد مناف) . إنما عبد مناة. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٢١ ؛ الزبير ، نسب قريش ١٠ ، ولعل ذلك تصحيف وهو ما أجمعت عليه المصادر ، ينظر أيضا : الهامش أدناه.

٥ - قال ابن الكلبي : (فولد كنانة : النضر وهو قيم ، ونضير ، ومالك ، وملكان ، وعامر ، وعمر ، والحارث ، وعروان ، وسعد ، وعوف ، وغنم ، ومخرمة ، وجرولا ، بني كنانة ؛ وأهم برة بنت مرّ بن أخت تميم بن مرّ خلف عليها بعد أبيه خزيمة ، وعبد مناة وأمه الذفراء وهي فكهة بنت هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة). جمهرة النسب ٢١ ؛ ينظر أيضا : الزبير ، نسب قريش ١٠ ، وأضاف مليكاً وفيه حدال بدل جرولا ، وغزوان بدل عروان ، ومجرية بدل مخرمة ، ولعل ذلك كان تصحيفاً ؛ ويخالف ابن هشام رواية ابن الكلبي والزبيرى أعلاه إذ قال : فولد كنانة بن خزيمة أربعة نفر : النضر ومالك وعبد مناة وملكان ، وأم النضر برة بنت أد ، وسائر بنيها لامرأة أخرى ولم يشر إلى أن برة بنت أد تزوجت نكاح مقت. السيرة النبوية ٩٣/١ ؛ وحسب رواية ابن الكلبي فإن النضر بن كنانة الجد الأعلى للنبي ﷺ كان قد ولد من سفاح ، وهو يمرض الحديث الذي روي عن النبي ﷺ قال : (ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام). الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٩/١٠ ؛ ينظر أيضا =

قال: وكانت ناجية بنت جرم بن زيان بن قضاة عند سامة بن لؤي ، فولدت له غالباً ثم هلك فخلف عليها ابنه الحارث بن سامة نكاح المقت ، فولدت له عدة بنين^(١) ، وهم الذين خرجوا على علي (عليه السلام) ، وكانوا مع الحارث بن راشد^(٢) . وكانت^(٣) واقدة بنت أبي عدي من بني مازن بن صعصعة عند عبد مناف بن قصي فولدت له نوفلا وأبا عمرو^(٤) ثم هلك فخلف عليها هاشم بن عبد مناف نكاح المقت فولدت له خالدة وضعيفة^(٥) . وكانت أمية بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عند أمية بنت عبد شمس ، فولدت له الأعباس ، ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه أبو عمرو بن أمية نكاح المقت^(٦) ، فولدت له أبا معيط^(٧) .

- ١- بلقب مختلف: الصنعاني، مصنف عبد الرزاق ٢٠٣/٧ : ابن أبي شيبة، المصنف ٤٣١/١١ ؛ البيهقي، السنن الكبرى ١٩٠/٧ ؛ الطبرسي، الإحتجاج، ١٧٠/١ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٦٢/٢٨ ؛ وناقش الشيخ الألباني ذلك بالتفصيل ثم قال: إنه حديث حسن، إرواء الغليل ٣٢٩/٦ - ٢٣٤ ؛ وعليه فإن رواية ابن الكلبي هذه غير صحيحة.
- ٢ - قال ابن الكلبي (وولد سامة بن لؤي: انحارث، وغالباً، وأم غالب ناجية بنت جرم بن ربان من قضاة، فهلك غالب وهو ابن اثني عشر سنة، فولد الحارث بن سامة: لؤياً، وعبيدة، وربيعه، وسعداً، وأهمهم سلمى من بني فهر ؛ وعبد البيت، وأمه ناجية، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت). جمهرة النسب ١١٣ - ١١٤.
- ٣ - ويقال له انخريت بن راشد أيضاً، وقد سبق الحديث عنه ص ٧٥.
- ٤ - أهمل المحقق الدجيلي هذه الفقرة من أصل المخطوطة، ينظر: ص ٧٦.
- ٥ - قال ابن الكلبي: نوفل بن عبد مناف وأبا عمرو بن عبد مناف واسمه عبيد، وأميمة، أهمهم واقدة بنت أبي عدي بن عبد نهم. جمهرة النسب ٢٦ ؛ ينظر أيضاً: الزبيري، نسب قريش ١٥.
- ٦ - ذكر الرواية أيضاً الزبيري قال: ومن أولاد هاشم بن عبد مناف: ضميقة وخالدة، وكانت تسمى قبة الديباج، وأمهما واقدة بنت أبي عدي، وأخواهما لأمهما نوفل وأبو عمرو ابنا عبد مناف، خلف عليها هاشم بعد أبيه. نسب قريش ١٦.
- ٧ - ذكر الرواية الزبيري قال: أمية بنت أبان خلف عليها أبو عمرو بن أمية بعد أبيه وزوجه إياها ابنها أبو العاصي بن أمية أخوه لأبيه، قال: وكان نكاحاً تنكحه الجاهلية. نسب قريش ٩٩ ؛ ولكن البلاذري ذكرها مقلداً من شأنها بقوله (يزعمون أنه عبد كان يسمى ذكوان، فاستخلفه أمية فكناه أبا عمرو فخلف على أمية بعد أمية). أنساب الأشراف ٢٣٩/٩ ؛ ينظر أيضاً: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ١٥/١.
- ٨ - هو أبو معيط واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، سبق ترجمته.

قال هشام: وتزعم جرم أنّ ناجية بن جرم بن زيان تزوج هند بنت سامة بن لؤي، فولدت له الحارث، فلذلك قول علقمة بن الحصين التميمي^(١) من بني ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم يهجوهم:

زعمتم ان ناجية بن جرم

عجوز بعد ما بلي السلام

فإن كانت كذلك فالبسوها^(٢)

فإن الحلبي للأنثى تمام^(٣)

هشام عن أبيه قال: كانت أم خولة وهي مليكة بنت خارجة بن سنان^(٤) أخي هرم بن سنان^(٥) عند زيان بن سيار^(٦)، فهلك عنها زيان، ولم تلد له، فخلف عليها

١ - الصحيح: هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم، شاعر جاهلي، كان يلقب بعلقمة الفحل لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه فطلقها فخالفه عليها. ينظر أخباره: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٠٧ - ١١٠: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٠٥/١٠ - ٢١٠: البغدادي، خزنة الأدب ٢٦٦/٢.

٢ - ذكر المحقق الدجيلي (فقرطوها)، ينظر: ص ٧٧، وما أثبتناه من أصل المخطوطة، وسبق أن ذكر ابن الكلبي بيت الشعر هذا في سياق الحديث عن أبناء لؤي، وذكر في البيت الثاني كلمة (فقرطوها). ينظر: ص ٨٢.

٣ - لم نجد الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - وهي مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان المرية، وكانت واحدة من أربع نسوة فرق الإسلام بينهن وبين أبناء بعولتهن، وكانت تحت زيان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة الفزاري فخلف عليها ابنه منظور بن زيان. ابن مأكولا، الإكمال ٢٤٢/٦: ابن الأثير، أسد الغابة ٥٥٢/٥: ابن حجر، الإصابة ٢٢١/٦.

٥ - هو هرم بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، أحد أجواد العرب في الجاهلية، وضربوا به الأمثال في الجود، وأشهر من مدحه زهير بن أبي سلمى. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٦١ - ٦٢: التويري، نهاية الأرب ١٩٩/٣: البغدادي، خزنة الأدب ٢٩٥/٢.

٦ - هو زيان بن سيار الفزاري، كان سيداً وشاعراً في قومه، توفي قبل الإسلام، وكانت عنده مليكة بنت خارجة، فتزوجها بعده ابنه منظور بن زيان فولدت له ابنة اسمها خولة، فلما جاء الإسلام فرق بينهما، وقد تزوج خولة الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فولدت له ابنه

ابنه منظور بن زيان نكاح المقت ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فأرسل إليه
فأتاه ، فقال: يا منظور تزوجت أمك قال: وهل يتزوج الرجل أمه؟ قال: نعم امرأة
أبيك أمك ، أما علمت أن الله حرم ذلك؟ قال: لا والله.
قال: وبلغني أنك شربت الخمر قال: نعم ، قال: أفما علمت أن الله حرم ذلك؟
قال: لا والله ، فأمر به عمر فاستحلف عند القبر بعد العصر أنه لا يعلم أن الله حرم
نكاح نساء الآباء ، ولا عَلمَ أن الله حرم الخمر ، فحلف فخلى سبيله^(١).
ويروى عن عمر أنه قال لمنظور: أما والله لولا حلفك لضربت عنقك ، فذلك قول
منظور:

الا لا أبالي اليوم ما صنع^(٢) الدهر
إذ ذهب عني^(٣) مليكة والخمر
فإن يكن الإسلام فرق بيننا
فحب ابنة المري وما وضع الفجر
لعمرك ما كانت مليكة سوء
ولا ضم في بيتي على مثلها ستر

«الحسن بن الحسن. ابن حبيب، المحبر ٢٢٦؛ ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٢/٢٠٤؛ ابن
حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٥٨.

١ - ينظر الرواية: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٢/٢٢٦-٢٢٧؛ ابن حجر، الإصابة ٦/٢٢١ - ٢٢٢.

٢ - ذكر المحقق الدجيلي (صنع)، ينظر: ص ٧٨، وما أثبتناه من أصل المخطوطة؛ وقد وردت
الآيات عند الأصفهاني بشيء من الاختلاف وهي:

الا لا أبالي اليوم ما صنع الدهر	إذا متعتني مليكة والخمر
فإن تك قد امست بعيداً مزارها	فحب ابنة المري ما طلع الفجر
لعمري ما كانت مليكة سوء	ولا ضم في بيتي على مثلها ستر

الأغاني ١٢/٢٢٧.

٣ - وردت عند المحقق الدجيلي (مني)، ينظر: ص ٧٨، وما أثبتناه من أصل المخطوطة.

نكاح الجاهلية

هشام قال: حدثني أبو السائب المخزومي^(١) عن الزهري عن سعيد بن المسيب^(٢) أنه قال: نكاح قريش في الجاهلية على أربعة أوجه^(٣):

١ - هو أبو السائب عبد الله بن السائب المخزومي المدني، كان أديبا فاضلا مشتهرا بالنزل يهش عند سماع الشعر ويضطرب له، ومع ذلك فهو مذكورا بالصلاح والعفاف، قدم الأنبار على أبي العباس السفاح. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٤٦٠/٩ - ٤٦٢.

٢ - هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي المدني، ولد في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) روى عنه وعن كبار الصحابة، وكان من جلة فقهاء التابعين ونساکهم وخيارهم في المدينة، توفي سنة ٩٤هـ. ابن سعد، الطبقات ٦٠/٥ - ٧٤: المزي. تهذيب الكمال ٦٨/١١.

٣ - قال الطحاوي (إن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل ابنته فيصدقها ثم ينكحها، ونكاح آخر كان الرجل يقول لامراته إذا ظهرت من طمثها أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسه أبدا حتى يبين حملها من ذلك الرجل الذي يستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إن أحب وإنما يصنع ذلك رغبة في نجابة الولد وكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر يجتمع الرهط دون العشرة يدخلون على المرأة فكلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومرت ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمرها وقد ولدت وهو ولدك يا فلان وتسمي من أحببت منهم باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع، ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة فلا تمتنع ممن جاءها وهن البقايا كن ينصبن على أبوابهن رايات فمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة فالحقوا ولدها بالذي يرون ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك). بيان مشكل الآثار ٨٧/١٢ - ٨٨.

- كما حكم الله في المهور والبيّنات.

- ونكاح آخر كانت المرأة من قريش تصيبها العاهة فيأتي الرجل فتستطرقة نفسه ، فيعرف نسله وولده.

- ونكاح آخر كان الرجل يشب على أمة قوم فتلد له ، فإما أن تمن عليه ، وإما أن تفادي.

- ونكاح آخر يجتمعون عند المرأة من ذوات الرأيات فتحمل فإذا حضر ولادها حكموها في الولد ، فمن ألحقته الولد خقه ووصله.

هشام أخبرني معروف بن خربوذ^(١) (عن^(٢) موسى بن مخزوم قال: كان مسافر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف^(٣) يُتهم بهند ، وكان معاوية يُقال إنّه من العباس بن عبد المطلب^(٤) إذ كان يُتهم بهند^(٥) ، وكان نديم أبي سفيان بن

١ - هو معروف بن خربوذ المكي مولى قريش ، روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي وعبد الله بن بريدة ، روى عنه جعفر بن زياد الأحمر ، وأبو داود الطيالسي وآخرون ، وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين توفي حوالي سنة ١٥٠ هـ. ابن حبان ، الثقات ٤٣٩/٥ ؛ الذهبي ، من له رواية في الكتب الستة ٢٨٠/٢ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ٣٩٢/٧.

٢ - الكلمة غير موجودة في الأصل تطلبها السياق.

٣ - الصحيح مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٥١ ، كان من فتيان قريش وشعرائها ، وهو أحد أزواد الركب في قريش ، فكان إذا سافر لم يتزود معه أحد ، وكان نديما لأبي طالب ، قدم الحيرة في تجارة له فمات فترثه أبو طالب. الزبير ، نسب قريش ١٣٥ - ١٣٧ ؛ الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش ٩٦ ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ١٦٦ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٦١/٩ ؛ البغدادي ، خزنة الأدب ٤٩٥/١٠.

٤ - ينظر الرواية: الزمخشري ، ربيع الأبرار ٣٦٣/١ ؛ ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٣٢٦/١١.

٥ - هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية ، كانت عند الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبانا فقتل عنها ثم تزوجت أخاه حصص بن المغيرة فمات ، فتالت لأبيها : إني امرأة قد ملكت أمري فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي ، فقال لها ذلك لك ، ثم قال لها يوما : إنه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسميا لك واحدا منهما حتى أصفه لك ، فوصفهما لها ، قالت أما الأول فسيد مضياع لكريمته موات لها فيما عسى إن تم تعصم أن تلين بعد إياها وتضيق تحت جناها إن جاءت له بولد أحمقت وإن أنجبت فمن خطأ ما أنجبت اطلو ذكر هذا عني فلا تسمه لي ، وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة إني لأخلاق هذا

لواقمة وإني له لمواقفة وإني لأخذة بأدب البعل مع لزومي قتي وقلة تلفتي وإن السليل بيني وبينه =

حرب ، فقال: إنّه نادمه لمكانها^(١) ، ويُقال إنّه لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، وكان عمارة من رجال قريش جمالاً وسخاءً ، وهو الذي مشى^(٢) به عمرو بن العاص إلى النجاشي ، فدعى السحرة ففتش في إحليله ، فهام مع الوحش^(٣) .
ويُقال إنّه من مسافر بن عمرو ، وكان من أشد الناس حباً لهند ، فلما حملت

لحري أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتها المحامي عن حقيقتها الزائن لأرومتها غير مواكل ولا زميل عند ضعضة الحوادث فمن هو . قال: ذاك أبو سفيان بن حرب ، قالت فزوجته ولا تلتني إليه إلقاء المتسلل السلم ولا تسمعه سوم المواطس الضرم ، استخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء ، وقد شهدت هند مع المشركين أحد ، وقيل أنها مثلت بحمزة بن عبد المطلب لقتله أباه وأخاه يوم بدر ، ثم أسلمت في فتح مكة ، وشهدت اليرموك مع زوجها ، وتوفيت في خلافة عمر (رضي الله عنه) . ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٢٦٧/٨ - ٣٦٩ ؛ ابن حبيب ، المحبر ٤٢٧ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٧٠/٥ - ٥٧١ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١٥٥/٨ - ١٥٦ .

١ - لم ترد هذه الزيادة عند ابن حبيب ، المنق ٢٦٥ .

٢ - قراها المحقق الدجيلي (وشي) ، ينظر ص ٨٠ : وما أثبتناه من المخطوطة .

٣ - عمارة بن الوليد المخزومي هو الذي جاء به قريش إلى أبي طالب ليتبناه ويدفع إليهم ابن أخيه محمد (ﷺ) فقال لهم: بنس ما ستموني أدفع إليكم ابن أخي فتقتلونه ، وأتبنى ابنكم لكم وأغذوه ، وكانت له مع عمرو بن العاص حكاية وهي: أن عمرا وعمارة خرجا في تجارة إلى الحبشة قبل الإسلام ، وكانت مع عمرو امرأته ، فقال لها عمارة ، وهما يشريان في السفينة: قبليني ، فقال لها عمرو: قبلي ابن عمك ، فقمعت ، وحذره عمرو ، فأرادها عمارة على نفسها ، فامتنعت ، وفطن عمرو بذلك ، ثم أن عمرا جلس على حرف السفينة ، فدفعه عمارة في البحر ، وكان يجيد السباحة وأخذ بالقلس وتخلص ، فاضطفتها عليه ، ولم يلبث عمارة حين دخل أرض النجاشي ، أن دب لامرأة النجاشي ، فاختلف إليها ، ويقال: إنها راته فعمشته ، وكان جميلا ، فدعته ، فجعل يختلف إليها ، وكان يحدث عمرا بما يجري بينهما ، فكان عمرو يظهر تكذبه ، فقال له ذات ليلة: إن كنت صادقاً ، فأتني بدهن من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره ، فإني أعرفه ، وكان أصفر ، فأعطته قارورة منه ، وثوباً أصفر من ثيابه ، فجاء بذلك إلى عمرو ، فقال له عمرو: لقد نلت ما لم ينله قرشي قبلك ، وأخذ الدهن والثوب إليه ، فلما أصبح ، أتى النجاشي بذلك وحده الحديث ، فيقال: إن النجاشي أخذه ، فقطعه آراباً ثم أحرقه ، وأخذ امرأته فدققتها وهي حية ، وقيل أن النجاشي دعا بالسواحر ، فسحرته ، فكان يهيم ، ثم أنه مات على تلك الحال . البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٢١/١ - ٢٢٢ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٢٧/١٨ - ١٢٢ .

منه خاف أن يظهر أمره فرحل إلى عمرو بن هند^(١) ملك الحيرة ، فأقام عنده حتى مات ثم تزوج أبو سفيان هنداً فولدت معاوية على فراشه ، فقام^(٢) أبو سفيان بن حرب على عمرو بن هند بالحيرة في حاجة له ومساfer عنده ، فجعل مسافر يسأله عن أهل مكة فيخبره حتى جرى الحديث إلى أن قال أبو سفيان: وهل علمت أنني تزوجت هنداً؟ فقال له مسافر: وقد فعلت؟ قال: نعم ، فأخذ مسافر الهلامس حتى سقى بطنه ، فجعل يذوب ، فقبل للملك ليس له دواء إلا الكي ، فقال له الملك ما ترى؟ قال: ذاك إليك ، فجعل الذي يكويه يحمي المكاوي ، فقال مسافر: (قد يضطر العير والمكواة من النار) فأرسلها مثلاً ، ونزل به الموت ، فاستأذن الملك في الخروج إلى أهله فأذن له ، فخرج ومات في موضع يُقال له هباله^(٣) ، فقال أبو طالب يرثيه:

رباً ميت على هباله قد حا

لت صحار من دونه ومتون^(٤)

- ١ - هو عمرو بن المنذر الثالث بن امرئ القيس بن النعمان بن الأسود من بني لخم من كهلان ، كان يعرف بعمرو بن هند نسبة إلى أمه ، اشتهر في وقائع كثيرة مع الروم والفساسنة وأهل اليمامة ، وكان يعرف بالمرق لإحراقه بني تميم ، وهو الذي قتل الشاعر طرفة بن العبد ، حكم الحيرة خمسة عشر سنة ، وفي أيامه ولد النبي (ﷺ) ، قتله عمرو بن كلثوم سنة ٥٧٨م. ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ٥٤٧ - ٦٤٨ ؛ الزركلي ، الأعلام ٨٦/٥ - ٨٧.
- ٢ - قرأها المحقق الديلمي (فقدم) ، ينظر ص ٨٠ ؛ وما أثبتاه من المخطوطة.
- ٣ - هباله موضع فيه مياه بني نعيم. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٣٩٠/٥.
- ٤ - ذكر الرواية أبو الفرج الأصفهاني عن ابن الكلبي ، وساق رواية أخرى عن غيره قال: كان مسافر يهوى هنداً فخطبها إلى أبيها بعد فراقها الفاكه بن الغيرة فلم ترض ثروته وماله ، فوفد على النعمان يستعينه على أمره ، ثم عاد فكان أول من لقيه أبو سفيان فاعلمه بتزويجه من هند ، فطمئن من الغم فمات إذ ناله من الأسف ما لم يتلها. الأغاني ٦٢/٩ - ٦٣ ؛ ينظر أيضاً: ابن حبيب المنعم ٢٦٩ ؛ البغدادي ، خزنة الأدب ٤٩٥/١٠.
- ٥ - قرأها المحقق الطائي (ومتوك) ، ينظر ص ٣٦ ؛ وما أثبتاه من المخطوطة.

وكان مسافر نديماً لأبي طالب^(٢).

قال هشام: وكانت هند من المغتلمات^(٣)، وكان أحب الرجال إليها السودان، فكانت إذا ولدت أسود قتلته^(٤).

قال هشام: وقع بين يزيد بن معاوية وبين إسحاق بن طلحة بن عبد الله^(٥) كلام

١ - أهمل المحقق الدجيلي هذه العبارة وهي موجودة في أصل المخطوطة. ينظر ص ٨١.

٢ - أشادت بعض المصادر بمسافر بن أبي عمرو، فقد امتدحه أبو طالب بن عبد المطلب ورثاه فقال:

ليت شعري مسافرين أبي عفا	رو، وليست يقولها المحزون
ككيف كانت مذاقة الموت إذ مر	ت، وماذا بعد الممات يكون ١٩
رحل الركب قاهلين إلينا	وخليلي في مرمس مدفون
بورله الميت الغريب كما بو	رك تضر الريحان والزيتون
رؤء ميتة على هباله قد حا	لت فياه من دونه وحزون
مبتره يدفع الخصوم بأنيبر	ويوجو يزينه العرنيين
كم خليل وصاحب وابن عم	وحميم قضت عليه المنون
فتعزيت بالجلادة والصبي	ر، وإنني بصاحبي لضنين

وأشارت المصادر إلى أن مسافرا كان كريماً شريفاً، ومن شعره:

يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافِرِ إِنَّكُمْ	مَعْمُرٌ أَهْلُ جَلَالٍ وَكَرَمٍ
فَاخْفَظُوا الْأَرْحَامَ بَيْنَكُمْ	قَرِيبَ الْأَرْحَامِ هَالِكٌ ابْنُ عَمٍّ
قَدْ أَرَانِي وَخَدِيعٌ مَوْلِي	وَنَنَا جَمْعُ رَجِيْعِ الْمُرْتَزَمِ
حِينَ لَا تَمْنَعُ أُنْثَى فَرْجَهَا	وَوَجُوهَ الْقَوْمِ سُوءَ كَالْحَمَمِ

ينظر: ابن حبيب، المنق ٢٧٠؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢١٩/١٥؛ البغدادي، خزنة الأدب ٤٩٤/١٠.

٣ - وهي من غلم، والغلام والجارية المغتلمة، إذا اشتدت الحاجة للزكاح، ابن منظور، لسان العرب ٤٣٩/١٢ (مادة غلم).

٤ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي أمه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة، وكانت عند أبان بن سعيد بن العاص فاستشهد عنها في معركة أجنادين سنة ١٢هـ في خلافة أبي بكر (ؓ)، فعندما عادت إلى المدينة تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له إسحاق بن طلحة فهو ابن خالة=

عند معاوية وهو خليفة ، فقال يزيد: إِنَّ خيراً لك أن تدخل بنو حرب كلهم الجنة فقال إسحاق: وأنت والله إِنَّ خيراً لك أن تدخل بنو العباس كلهم الجنة ، فانكسر يزيد ولم يدر ما عنى ، ولم يكن سمع ذلك ، فلما قام إسحاق قال معاوية: يا يزيد أتدري ما أراد إسحاق؟ قال: لا والله ، قال: فكيف تشاتم الرجال قبل أن تعلم ما يُقال فيك ، قال يزيد: وما أراد إسحاق يا أمير المؤمنين؟ قال: يزعم الناس أن أبي العباس بن عبد المطلب^(١).

هشام وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال: لما أتى النساء النبي ﷺ يبائعهن أته هند ، فقال لها: النبي ﷺ في كلام البيعة: ولا تزني ، فقالت يا رسول الله وهل تزني الحرة؟ فنظر النبي ﷺ إلى عمر بن الخطاب فبسم^(٢).

معاوية بن أبي سفيان ، وكان في نفس يزيد بن معاوية على إسحاق ، إذ خطب إليه أخته أم إسحاق بنت طلحة كما خطبها الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فزوجها للحسن ، كانت وفاته سنة ٥٦ هـ. ينظر: الزبيرى ، نسب قريش ٢٨٢ - ٢٨٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٢٨/٨ - ٢٣١ ، ٧٠ / ١٩٧ - ١٩٩ ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة ٥٧٤/٥ ؛ الذهبي ، سير ٢٦٨/٤ - ٢٦٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١٦٤/٨.

- ١ - ينظر الرواية: الأميني القدير ١٧٠/١٠ . وهي اتهام منه بأن العباس بن عبد المطلب كان زانياً .
- ٢ - وردت الرواية في المصادر أن النبي ﷺ لما فرغ بعد فتح مكة من بيعة الرجال ، أخذ في بيعة النساء وكان معه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال (رضي الله عنه): «أبائكم على ألا تشركن بالله شيئاً ، فقالت هند: والله إنك لتأخذ علينا شيئاً ما رأيتك أخذته على الرجال ، فقال (رضي الله عنه): «ولا تمسرن» ، فقالت هند: إن أبا سفيان رجل شحيح ، وإنني أصبت من ماله هَنَاتٍ ، فقال أبو سفيان: هو لك حلال ، فقال (رضي الله عنه): «ولا تزني» ، فقالت هند: «أوتزني الحرة؟» فقال (رضي الله عنه): «ولا تقتلن أولادكن» ، فقالت هند: «رَبِينَاهُمْ صَغَارًا وَتَقْتُلُوهُمْ كِبَارًا ، وكان ابنها قُتِلَ يوم بدر ، فقال (رضي الله عنه): «ولا تاتين بيهتان» ، فقالت هند: والله إن البهتان لقبيح ، وما تأمرنا إلا بالزُّد ومكارم الأخلاق ، فقال (رضي الله عنه): «ولا تعصين في معروف» ، منعهن أن ينحن وكان أهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور ، فقالت: وما جلسنا في مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء ، فاقَرَّ النسوة بما أخذ عليهن. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٢٤٥/٨ ؛ الماوردي ، الحاوي الكبير ١٤١/١٤ - ١٤٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٨٠/٧٠ ؛ ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ١٧/١٨ أضاف أن رسول الله ﷺ لما قال: «ولا»

قال هشام: وكان عبد عوف بن عبد الوارث بن زهرة^(١) من أهل عين التمر يُعزى إلى تغلب، وكان يُسمى عرقوباً^(٢)، وابتاعه رجل من قريش فقدم به مكة، فاشتراه عبید بن الحارث^(٣) فادَّعاه وأحقه به، فقال في ذلك مسافر بن عبد عوف^(٤):

سائل قريشاً وأحلافها

من كان عوف لها يُنسب

وكان عوف بن عبد عوف عبداً لخزاعة^(٥)، وكان يُسمى سحيماً، وكان حجاًماً،

"يقتلن أولادهن، فقالت هند: قد لعمرى رييانهن صفاراً وقتلتهم كباراً بيدر، فأنت وهم أعرف، فضحك عمر بن الخطاب من قولها حتى أسفرت نواجذ. الصالحى الشامى، سبل الهدى والرشاد ٢٤٨/٥؛ الحلبي، السيرة الحلبية ٤٦/٢.

١ - قال ابن الكلبي: عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وأم عبد هي هند بنت أبي قيلة وجر بن غالب بن عامر بن الحارث وهو غشيان من خزاعة، وعبد عوف جد عبد الرحمن بن عوف. جمهرة النسب ٧٧- ٧٨؛ ينظر أيضاً: الزبيري، نسب قريش ٢٦٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٣٩/٢٥؛ وقال ابن حبيب أن خزاعة بسبب ذلك دخلوا في حلف بني زهرة فحالفوا عوف بن عبد عوف. المنق ٢٤٤.

٢ - ورد اسم عرقوب أنه من تغلب وأنه ولد عوف في شعر لحسان بن ثابت قال:

سائل قريشاً وأحلافها	من كان عوف لها يُنسب
أهيم ما مضى نسب ثابت	فيعلم أم دعوة تكذب
فإن قريشاً ستفديكم	إلى نسب، غيرة القلب
إلى جذم قين كريم القرو	ق عرقوب والبدو أصنوب
إلى تغلب لئهم شر جيل،	فليس لكم غيرهم مذهب
وقد كان عهدى بها لم تزل	سنيأ ولا شرفاً تغلب

ديوان حسان بن ثابت ٦٢- ٦٣.

٣ - سياق النسب عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. ينظر أدناه.

٤ - لم نجد له ترجمة ولعله لحسان بن ثابت إذ أن الشعر أدناه في ديوانه ص ٢٩.

٥ - ذكر ابن الكلبي أن عوف بن عبد عوف أمه مُمتعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل من خزاعة كانت عند عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنه الفيداق واسمه نوفل، فهو أخو عوف بن عبد عوف لأمه، وهو أبو عبد الرحمن بن عوف. جمهرة النسب ٢٩؛ ينظر أيضاً: الزبيري، نسب قريش ١٨ إلا أنه ذكر أن الفيداق اسمه مصعب.

وكان في أخوة ثلاثة سحمة ، ودبل ، ودبيل^(١) ، وكانوا عبيداً خزاعة ، وأمههم ممتعة ، وأما غزالة^(٢) ، وأما دمامة^(٣) ، طرقها غيره فولدت له أربعاً كنَّ خزاعة^(٤) . وكانت ممتعة وتسمى فارة الحبك^(٥) ، وكانت بغياً من بغايا الجاهلية ذات راية^(٦) ، فلما سحيم فاشتره أضره بن عبد عوف^(٧) فألحقه بأبيه ، وكان أكبر من عبد عوف وسمّاه يوم ألحقه عوفاً^(٨) ، وأما سحمة فاشتره عبد المطلب وألحقه بنفسه وسمّاه حجلاً^(٩) .

- ١ - ورد اسمهم في المصادر ديك ودبيك أنهما موليا خزاعة كانا مع أبي لهب في سرقة غزال الكعبة ، وقد مرّ ذكرهم في ص
- ٢ - لم نجد لها ذكر في المصادر التي بين أيدينا.
- ٢ - لم نجد لها ذكر في المصادر التي بين أيدينا.
- ٤ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.
- ٥ - لم نعثر على هذا اللقب لممتعة (ممتعة) وقد أجمعت المصادر على أنها مُمتعة بنت عمرو بن مالك بن مُؤمّل بن سويد بن أسعد بن مشثوء بن عبد بن حنتر من خزاعة ، تزوجت عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنه الفيداق ، وأخوه لأمه عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن عوف. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٢٩ : الزبيري ، نسب قريش ١٨ : ابن سعد ، الطبقات ٤٣/١ : ابن حبيب ، المنقذ ، ٨٧ : ابن قتيبة ، المعارف ١١٩ : اليعقوبي ، تاريخ ١٠٨/١ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١١٦/٣ .
- ٦ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.
- ٧ - هو أضره بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري عمّ عبد الرحمن بن عوف ، أسلم يوم فتح مكة ، وهو أحد من جدد أنصاب الحرم في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وابناه المطلب ومطلب من مهاجري الحبشة توفيّا هناك. ينظر: الزبيري ، نسب قريش ٢٧٤ : ابن سعد ، الطبقات ٥١٢/٨ : ابن الأثير ، أسد الغابة ١٠٥/١ - ١٠٦ : ابن حجر ، الإصابة ٤٦/١ .
- ٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، إلا بعض الإشارات الواردة في شعر حسان بن ثابت أعلاه والتي ذكر فيها أن عوف يعود إلى تغلب ، ينظر الأبيات أعلاه.
- ٩ - ذكر ابن الكلبي أن حجل بن عبد المطلب واسمه المغيرة وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وهو الأخ الشقيق لحمزة . جمهرة النسب ٢٨ : ينظر أيضاً : ابن هشام ، السيرة النبوية ١٠٩/١ وفيه أن حجلاً يلقب بالفيداق : الزبيري ، نسب قريش ١٧ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٣٩٧/٤ ؛ ولم نجد الرواية أعلاه في المصادر التي بين أيدينا.

وأما دبل وديبل فكانا بمكة ابني زنا لا يُدرى من أبوهما^(١)، فزعموا أنَّ رجلا من من بني عدي بن عمرو بن خزاعة اشتراها فادّعاها وألحقها بنفسه^(٢)، وكانا سرقا سرقا غزال الكعبة مع أبي لهب فقطعا، وأمُّ عوف ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مويل بن سويد بن أسعد بن مشتر بن عبد بن حبتر بن خزاعة وأخوه لأمّ حجل بن عبد المطلب^(٣).

-
- ١ - ذكر أنهما كانا من موالى خزاعة سرقا غزال الكعبة مع أبي لهب بن عبد المطلب فقطعا ولم تذكر المصادر حالة الزنا. ينظر: ابن حبيب، المنق ٦٠ : الزمخشري، ربيع الأبرار ١/٣٢٩.
 - ٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.
 - ٣ - هنا تناقض في رواية ابن الكلبي فهو يذكر أن حجلا اشتراه عبد المطلب وألحقه بنفسه أي تبناه، ويعود هنا فيقول أنه ابن عبد المطلب وأمّه ممنعة بنت عمرو الخزاعية، وهو ما يجعل الرواية محل شك، أو أنَّ إضاهاة ألحقت بالرواية فأوجدت التناقض.

باب تسمية ذوات الرايات^(١) وأماهن ومن ولدن

هشام عن أبيه قال: أرنب وهي الزرقاء ، وكريمة ، ومزنة ، وبتنا خباب الأقطع ،
والنابغة ، ومنعة ، ودوحة ، ومارية الهموم ، وعناق ، وأم مهزول ، وأم عبد الله ، ومارية بنت
أبي مارية ، وصفية ، وعقيلة ، وأم أبي الجهم ، وحمامة ، وصفية بنت الحضرمي ، وهي
الزرقاء بنت موهب الليثي ، وكان علوكاً لبني جدعان فاشتراه بعض قرش وأعتقه
فالزرقاء^(٢) هي جدة مروان بن الحكم ، وأم مروان أمينة بنت علقمة بن صفوان

١ - أشارت المصادر إلى أن من شهر من أصحاب الرايات في الجاهلية قبل الإسلام في مكة تسعة
نصوة هن: أم مهزول جارية السائب بن أبي السائب المخزومي ، وأم عليط جارية صفوان بن أمية ،
وحنة القبطية جارية العاصي بن وائل ، ومرية جارية مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار ،
وحلالة جارية سهيل بن عمرو ، وأم سويد جارية عمرو بن عثمان المخزومي ، وسريفة جارية زمعة
بن الأسود ، وقرسة جارية هشام بن ربيعة بن حبيب بن حذيفة بن جبل بن مالك بن عامر بن لؤي ،
وقريباً جارية هلال بن أنس بن جابر بن نمر بن غالب بن فهر ، وكانت بيوتهن تسمى في
الجاهلية المواخير ، وقد كانت في المدينة إماء بغايا منهن ست إماء لعبد الله بن أبي بن سلول
وهن: مُعَاذَة ومُسيكة وأميمة وعمرة وأزوى وقتيلة ، وكان يُكرههن على البغاء بعد الإسلام ،
واللاتي كن بمكة لم تشر المصادر إلى أنهن قد أسلمن ، وأما اللاتي كن بالمدينة فقد أسلمت
منهن معاذة ومسيكة وأميمة ، وقد رُفعت كل امرأة منهن على بابها علامة ليُعرف أنها زانية
موجرة ، وكان اليفاء في الجاهلية معدوداً من أصناف النكاح وكان مقصوداً على الإمام ، فلما
جاء الإسلام حرّم ذلك. ينظر: الطبري ، جامع البيان ٩٨/١٩ - ٩٩ : ابن أبي حاتم ، تفسير ابن
أبي حاتم ٢٥٢٨/٨ : البغوي ، معالم التنزيل ٩/٦ : الطباطبائي ، تفسير الميزان
٨٤/١٤ .

٢ - الزرقاء هي أم مروان بن الحكم ، واسمها أرنبة - وقيل مارية - بنت موهب بن عمران
عمران بن عمر بن وهب بن نعمان بن كندة ، قيل أنها كانت صاحبة راية في الجاهلية وذلك
قبل أن يتزوجها أبو العاص بن أمية والد الحكم ، وقد كان بنو مروان يعمرون بها. ينظر:
الزبير ، نسب قرش ٢٥١ وقال هي أرنب بنت موهب بن نمر بن عمرو بن النعمان. ابن حبيب ،
المحبر ٢٣ . وقال أنها مارية بنت موهب وكان موهب قينا. ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٨٧ : //

بن أمية بن محرث الكناني ، وأُمّها الصعبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، وأُمّها الزرقاء بنت موهب .
 قال: وكان صفوان بن أمية^(١) خليعاً يكنى أبا الفواحش ، ويُقال: إنَّ أباه من ملوك اليمن .
 وأما مزنة^(٢) فوقع عليها معمر بن حبيب بن صداقة بن جمح^(٣) فولدت له الحارث^(٤) بن معمر^(٥) .
 وأما كريمة^(٦) فوقع عليها عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فولدت له ثور بن عبيد الله^(٧) أخا طلحة بن عبيد الله .

- = ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٢٣/٥٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ١٩٤/٤ .
 ١ - وقيل إن أم مروان بن الحكم وهي أمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن محدث بن جمل بن شق بن رقية بن مجد بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر كانت زرقاء ، ولذلك يقال لمروان: ابن الزرقاء . ابن سعد ، الطبقات ٣٥/٥ .
 ٢ - هو صفوان بن أمية بن محرث بن خمل بن شق بن رقية بن مخرج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ، جد أمنة بنت علقمة بن صفوان أم مروان بن الحكم . الزبيرى ، نسب قريش ١٥٩ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤١٣/١١ .
 ٣ - لم نجد لمزنة هذه ذكر في المصادر التي بين أيدينا .
 ٤ - ورد اسمه هنا محرّفاً أو مصحّفاً ، والصحيح هو معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وهو أحد الرؤوس يوم الفجار وقتل فيها وكانت قبل الإسلام . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٩٧ ؛ الزبيرى ، نسب قريش ٢٩٤ ؛ ابن حبيب ، المنقب ١٧٧ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ١٠/٢٥٣ .
 ٥ - هو الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي صحابي أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة ومعه امرأته بنت مظلون ولدت له بارض الحبشة ابنه حاطب . ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٣٧/١ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٦٠١/١ .
 ٦ - عند الزبيرى أن أم الحارث بن معمر هي الزرقاء بنت موهب جدة مروان بن الحكم السالفة الذكر . نسب قريش ٣٩٤ .
 ٧ - أشار الزبيرى أن كريمة بنت موهب بن نمران من كندة هي زوجة عبيد الله بن عثمان التيمي وولدت له ابنه عثمان بن عبيد الله ولم يذكر أنها من أصحاب الرايات . نسب قريش ٢٨٠ ؛ ينظر أيضا: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٩/٣٥ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٣١٦/٣ .
 ٨ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لعبيد الله بن عثمان التيمي ولدا اسمه ذر ، وأشار إلى أن له من الأولاد هم: طلحة بن عبيد الله ، وعثمان بن عبيد الله ، ومالك بن عبيد الله . الزبيرى ، نسب قريش ٢٨٠ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٢٨ .

قال حسن في طلحة يذكر أخاه ، وكان بمكة .

بني ذرمهر لا أباً لأبيكم

تتقون في النادي نقيق الضفادع^(١)

ويقال إن أصلهم من فارس ، وكان ذرمهر قيناً بمكة^(٢) .

وأما بنتا خباب ، فإن خباباً كان عبداً لبعض قرش فسرق فقطعت يده ، فوقع على أحدهما عبد الله بن أبي^(٣) خلف فولدت له عبيد الله بن عبد الله^(٤) ، والله^(٥) ، وأما الأخرى فوقع عليها أبو آحيجة^(٥) فجاءت^(٦) بخالد بن سعيد^(٧) .
وأما النابغة أم عمرو بن العاص^(٨) فإنها كانت بغياً من طوائف مكة ، فقدمت

١ - لم نجد لهذا البيت من الشعر ذكر في ديوان حسن بن ثابت ، وكذلك في المصادر التي بين أيدينا .

٢ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا .

٣ - زيادة على الأصل اقتضاها السياق .

٤ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وذكرت أن من ولده عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي خلف ، الزبيري ، نسب قريش ٢٩٢ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٦٠ .

٥ - أبو آحيجة هو سعيد بن العاص بن أمية بن عيد شمس كان من أشرف مكة ورجالها البارزين ويدعى ذا التاج ، مات وهو كافراً سنة ٢٧هـ . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٤٤ : البلاذري ، أنساب الأشراف ١٤١/١ .

٦ - لم نشر المصادر التي بين أيدينا إلى هذه الرواية ، بل ذكرت أن أم خالد هي بنت خباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الثقفية ، وكان خالد بن سعيد قديم الإسلام وذلك أنه أسلم بعد إسلام أبي بكر (ﷺ) وهاجر إلى الحبشة ، واستعمله الرسول (ﷺ) على صدقات اليمن وقتل في الشام شهيداً في خلافة أبي بكر (ﷺ) . ابن سعد ، الطبقات ٣٦٦/٤ - ٣٦٩ : ابن الأثير ، أسد الغابة ١٨/٢ - ٢٠ .

٧ - أهمل المحقق الطائي ذكر خالد بن سعيد ، ينظر : ص ٨٥ .

٨ - ذكر ابن الكلبي أن أم عمرو بن العاص هي النابغة بنت خزيمة قال ينسبون لها إلى عنزة ولم يعرفها . جمهرة النسب ١٠٤ . وأشار الزبيري إلى أن أمه سبية من عنزة . نسب قريش ٤٠٩ : ينظر أيضاً : البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٧٧/١٠ . وسئل عمرو بن العاص عن أمه فقال : سلمى بنت حرملة ، تلقب بالنابغة من بني عنزة ، أصابتها رماح العرب ، فبيعت بمعكاف فاشتراها ألفاكه بن المفيرة ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ثم صارت إلى العاص بن وائل فأنجبت ، ابن عبد البر الاستيعاب ١١٨٥/٣ : ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ٢٨٤/٦ . وفيه أنها النابغة بنت عبد الله . ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٠٦/٣ .

مكة ومعها بنات لها ، فوق عليها العاص بن وائل في الجاهلية في عدة من قريش منهم ، أبو لهب ، وأمّية بن خلف ، وهشام بن المغيرة ، وأبو سفيان بن حرب ، في طهر واحد فولدت عمراً ، فاختصم القوم جميعاً فيه كل يزعم أنه ابنه ، ثم إنه أضرب عنه ثلاثة وأكب عليه اثنان ، العاص بن وائل ، وأبو سفيان بن حرب ، فقال أبو سفيان: أنا والله وضعت في حر أمّه ، فقال العاص: ليس هو كما تقول هو ابني فحكما أمّه فيه ، فقالت: للعاص ، فقيل لها بعد ذلك ما حملك على ما صنعت وأبو سفيان أشرف من العاص؟ فقالت: إنّ العاص كان يتفق على بناتي ولو ألحقته بأبي سفيان لم يتفق عليّ العاص شيئاً وخفت الضيعة ، وزعم ابنها عمرو بن العاص أنّ أمّه امرأة من عنزة بن أسد بن ربيعة.

وأما منعة فهي فارة الحبك^(١) وهي أمة^(٢) عوف بن عبد عوف الزهري جدّة عبد عبد الرحمن بن عوف وحجل بن عبد المطلب^(٣).

وأما دوحه بنت عفر الأعور فأمة كانت لها راية عند الثنية فولدت الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى^(٤) وهباراً وهبيرة وزمعة^(٥) جدّ أبي البحتري

١ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا ، كما أن منعة جدة عبد الرحمن بن عوف تزوجها عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنه حجلاً ، ولم تذكر المصادر أنها كانت من البغايا. ينظر هامش ص ٥ ص ١٦٥.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (أم). ينظر: ص ٢٤ ، ٨٦ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - ذكر ابن الكلبي أن عوف بن عبد عوف أمه مُنَعَةُ بنت عمرو بن مالك بن مؤمل من خزاعة كانت عند عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنه الفيداق واسمه نوفل ، فهو أخو عوف بن عبد عوف لأمه ، وهو أب لعبد الرحمن بن عوف. جمهرة النسب ٢٩ ؛ ينظر أيضاً: الزبير ، نسب قريش ١٨ إلا أنه ذكر أن الفيداق اسمه مصعب.

٤ - ورد اسمه في المخطوطة فيه زيادة والصحيح هو: الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٧٢. ولم يشر ابن الكلبي في الجمهرة إلى اسم أمّه ، وذكر الزبير أن أمّ الأسود بن المطلب بن أسد هي: فهيرة بنت أبي قيس راعب البريد بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. نسب قريش ٢١٨ ، وهو ما يضعف الرواية أعلاه ، خاصة وأن أبا قيس راعب البريد بن عبد مناف بن زهرة من رجال قريش البارزين.

٥ - ذكر ابن الكلبي أن زمعة وهبارا هما ابنا الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. جمهرة النسب ٧٢ ؛ وأضاف الزبير عقيّل بن الأسود ، وهبيرة وحزن أخوة لهبار بن الأسود لأمهم فاخنة بنت عامر بن قرط القشيري. نسب قريش ٢١٨.

القاضي^(١) ، وهو وهب بن وهب بن عبد الكبير^(٢) بن عبد الله بن زمعة ، وكانت دوحة تكتى بأَمّ الأعور ، فعاتبته بنو أسد^(٣) الأسود على إمساكها فأنشأ يقول:

لا تأمرن بفراق دوحة أنه

رزء عليّ ففراق أمّ الأعور

ان لا يكن نسب فإن مجانة

ونخير زانية إذا قلت انخري^(٤)

قال: وكان بمكة قبطي يقال له حرّاث بن قيسون^(٥) يختلف إلى أمّ المغيرة بن أبي جهل المخزومي^(٦) ، وفي ذلك يقول عثمان بن الحويرث^(٧) يهجو المغيرة بن أبي جهل:

١ - هو أبو البختری وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، تولى قضاء بغداد سنة ١٩٢ هـ للخليفة الرشيد ثم للخليفة الأمين سنة ١٩٥ هـ. وكيع ، أخبار القضاة ٢/ ٢٤٤.

٢ - ورد في جمهرة النسب: وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله ، ص ٧٢.

٣ - أهمل المحققان الطائفي والدجيلي (أسد) ، ينظر: ص ٢٤ ؛ ٨٧ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - لم نثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم تشر كتب النسب التي بين أيدينا إلى أن لأبي جهل عمرو بن هشام ابن اسمه المغيرة ، فأولاده هم: أبو علقمة زرارة وأبو حاجب تميم وأمهات بنت عمير بن معبد بن زرارة بن عدس ، وعلقمة بن أبي جهل وأمه عائشة بنت الحارث بن ربيع بن زياد من بني عبس ، وعكرمة بن أبي جهل وأمه أم مجالد من بني هلال بن عامر ، وأربع بنات أمهنّ أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد مناف. ينظر: الزبيري ، نسب قريش ٢١٠ - ٢١٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٤٥ . ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى أي من النساء اللاتي كنّ عند أبي جهل كانت من البغاة ، ولعل الرواية إن صحت هي مما همز به الشاعر قومه لعدم نصرتهم له عندما أراد التبعية لقيصر الروم ، وقد سبق إيضاح ذلك.

٧ - سبق ترجمته ، وقال عنه ابن الكلبي كان هجاءً لقريش. نسب قريش ٧٥.

لا بارك الله ربّ الناس في رجل
امسى يشارك حرّاث بن قيسون
هل كنت إلا لحرّاث ومومسة
حتى ترقّيت مثا في المرانين^(١)
وما^(٢) المقيرة إلا صنو مومسة
لا حسب يرتجى منه ولا دين
عيرتني إن طلبت الدين مجتهداً
حتى صفا الدين في رهم ابن ذي النون
لا يسرقون إذا ما جنّ ليلهم
ولا هم لبنات الناس يزنون
إنني تركت أسافاً عند نائلة^(٣)
والفجرتين^(٤) وإخوان الشياطين

١ - المرانين الأول من كل شيء، وعرائين الناس سادتهم وأشرافهم. الزبيدي، تاج المروس ٢٩٠/٣٥ (مادة عرن).

٢ - وردت هذه الكلمة عند المحققين الطائي والدجيلي (ولد)، ينظر: ص ٢٥ : ٨٨، على التوالي، وما ألبته من المخطوطة.

٣ - إساف ونائلة صنمان لقريش الأول بالصفا والآخر بالمروة، وخبرهما كما تدعي العرب أن رجلاً من جرهم يقال له إساف بن يعلى، ونائلة بنت زيد من جرهم، كان يتمشقا في أرض اليمن فأقبلوا حجاجاً، فدخلوا الكعبة، فوجدوا غفلة من الناس وخلوة في البيت، ففجر بها في البيت، فمسخا، فأصبحوا فوجدوهما مسخين، فأخرجوهما فوضعهما موضعهما، فعبدتهما خزاعة وقريش، ومن حج البيت بعد من العرب. ابن الكلبي، الأصنام ١.

٤ - الفجور الانبعاث في المعاصي والتوسع فيها وقد خصّ بالزنا واللواط. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ٤٠٥.

قال: وكان يُتهم بابتة عمر فجر^(١).

وأما مارية فهي جدة سعيد بن المسيب بن الحارث بن أبي وهب^(٢) وقع عليها أبو
أبو وهب المخزومي^(٣) وهيرة أبو جعدة بن هيرة بن أبي وهب^(٤)، ففي ذلك يقول
يقول مسافع بن عبد مناف الجمحي^(٥):

اغزياً بعد ثنهك في قريش

فقد اخزتك مارية الهموم^(٦)

١ - لم نجد في مصادرنا أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) له ابنة اسمها فجر.

٢ - لم يكن الحارث في أجداد سعيد بن المسيب والصحيح هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب
بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي من كبار التابعين من أهل المدينة روى عن كبار
الصحابة وتوفي سنة ٩٤هـ. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٤: ابن سعد، الطبقات ٦٠/٥ -
٧٤.

٣ - هو أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم كان من أشراف قريش في الجاهلية.
الزبيري، نسب قريش ٢٤٤: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٤١، وأشار الزبيري إلى أن أم حزن
جدة سعيد بن المسيب هي فاختة بنت عامر بن قوط بن سلمة بن قشير، كانت عند الأسود بن
المطلب فولدت له هبار بن الأسود فهو أخوهم لأهمهم. نسب قريش ٢٤٥ - ٢٤٦: أما البلاذري فقد
أشار إلى رواية ابن الكلبي أعلاه إذ قال (وأم حزن مارية الهموم، وكان يُقال فيها وهي أيضاً أم
هبار بن الأسود من بني عبد العزى بن قصي، ورمى عقيل بن أبي طالب أم المسيب بن حزن بما
رماها به حين شهد له مغرمة). أنساب الأشراف ٢٢١/١٠.

٤ - هو أبو جعدة هيرة بن أبي وهب بن عائذ المخزومي، كان شاعراً من الفرسان، تزوج أم
هانئ بنت أبي طالب فولدت له ابنه جعدة الذي ولي خراسان لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ومات
هيرة في نجران كافراً. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٣: الزبيري، نسب قريش ٢٤٤.

٥ - هو مسافع بن عبد مناف بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جهم القرشي الشاعر كان ممن
حرض على حرب المسلمين في أحد ولم يشر في مصادرنا أنه أسلم. ابن الكلبي، جمهرة النسب
٩٩: الزبيري، نسب قريش ٢٨٩: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٥٩/٢: الذهبي، تاريخ الإسلام
١٦٩/٢. وقال ابن حبيب إن أمه يهودية من خيبر. المنق ٤٠٣.

٦ - ورد هذا البيت عند البلاذري مختلفاً في شقه الأول:

ألا يا حزن أقصر من فخر فقد اخزتك مارية الهموم

أنساب الأشراف ٢٢٢/١٠.

فلمستم في المعاقل من قريش

ولا في الفرع منها والصميم

ولكن كنتم خدماً لهائكم

توارثكم من الكهل العظيم^(١)

وأما عناق فهي بنت مالك رجل من بني عامر بن لؤي وكانت صديقة لمرثد بن أبي مرثد الغنوي^(٢).

وأما أم مهزول^(٣) فهي بنت مرثد رجل لبني جمح، وجاء مرثد^(٤) إلى النبي (ﷺ) فسأله عن نكاحها فأنزل الله هذه الآية (وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ)^(٥).

١ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - هو مرثد بن كنان بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى الغنوي شهد بدرا مع النبي (ﷺ) كان حليفاً لحمزة بن عبد المطلب واستشهد في غزوة الرجيع سنة ٢هـ، وكان قد تولى حمل الأسارى من مكة إلى المدينة، وكانت بمكة صديقة له في الجاهلية تدعى عناق، وكان وعد رجلاً أن يحمله من أهل مكة فجاء إلى حائط منها في ليلة قمراء فابصرته عناق ودعته إلى البيت عندها، فقال لها: يا عناق إن الله تعالى حرّم الزنا، فصاحت به أهل مكة فاهطل منهم وقدم المدينة، فقال يا رسول الله، انكح عناق؟ فامسك رسول الله (ﷺ) حتى نزلت الآية أعلاه من سورة التور، فقال (ﷺ) لا تنكحها. النسائي، السنن الكبرى ٢/٢٦٩ - ٢٧٠؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة ١٨/٢٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٢٤٧؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٦٨.

٣ - أشارت المصادر إلى أن أم مهزول هي جارية السائب بن أبي السائب الخزومي وكانت من أصحاب الرايات فاستأذن رجل من المسلمين نبي الله (ﷺ) في نكاحها وكانت اشترطت له أن تتفق عليه، فأنزل الله سبحانه هذه الآية ونهى المؤمنين عن ذلك وحرّم عليهم. ينظر: مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل ٢/٤٠٨؛ الطبري، جامع البيان ١٩/٩٨؛ البغوي، معالم التنزيل ٦/٩.

٤ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا من الصحابة من اسمه مرثد ينتسب إلى بني جمح.

٥ - سورة النور آية ٣.

وأما أم عبد الله^(١) فإنه وقع عليها زهرة بن النطاح بن كعب بن سعد بن تيم^(٢)
فجاءت بعبد الله فكثيت به ، وكانت لها راية بالأبطح^(٣) ، وهي أمة لبني عياض بن
صخر بن كعب بن سعد بن تيم^(٤) .
وأما أم غانم فهي من بني عدي بن كعب^(٥) ، كانت لها راية^(٦) ، وفيها يقول أبو
أبو طالب لثوب بن حبيب^(٧) :

١ - لم نعثر في المصادر التي بين أيدينا على رواية ابن الكلبي هذه.

٢ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا اسم زهرة بن النطاح بن كعب في بني تيم ، فولد كعب بن
تيم: عمرو وعبد مناف وعامر ، فولد عمرو بن كعب: عامرا وعثمان وهو شارب الذهب
وجدعان ، فولد عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم: عبيد الله ومعاذا ومعمرا وعميرا
وزهيراً وبناتا اسمها زهرة. الزبيرى ، نسب قريش ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، وأضاف ابن حزم إلى ولد عثمان بن
عمرو ، فقال: عمرو قتل يوم القادسية وأبو مطاع قتل يوم عكاظ قبل الإسلام. جمهرة أنساب
العرب ١٢٨ ، وقد عدّ البلاذري زهرة رجلاً وقال هو زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم له ولد يدعى هشام ويقال هاشم كان يصارع الرجال وقد صارع رجلاً تحداه أيام عمر بن
الخطاب(ؓ) فصرعه. أنساب الأشراف ١٠/١٥٤.

٣ - الأبطح الرمل المنبسط على وجه الأرض ، وهو مكان يضاف إلى مكة وإلى منى لأن المسافة
بينهما واحدة ، وقيل إنما سمي بذلك لأن آدم(ؑ) بطّح فيه. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ١/٧٤.
٤ - قال ابن الكلبي هو عياض بن صخر بن عامر بن سعد بن تيم بن مرة. جمهرة النسب ٨٣ :
ينظر أيضاً: الزبيرى ، نسب قريش ٢٩٤ . وأضاف أن من ولده نضلة وخالد ومسافع وأم الخير
وهي أم أبي بكر الصديق(ؓ). ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٣٥.

٥ - من بني عدي: غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي ، وأمه قلابة بنت حريثان بن
سياه بن هني بن عامر بن ظرب بن الحارث العدواني من بني عدوان. الزبيرى ، نسب قريش ٣٦٩.
٦ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، ولم نجد في بني عدي أم غانم سوى أم غانم
بنت الياسع بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة بن غانم وهي أم خالد بن إلياس بن صخر بن أبي
الجهم بن حذيفة بن غانم والذي ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل المدينة ومن أهل
النصف الأول من القرن الثاني الهجري ، وهي غير أم غانم التي أشارت إليها رواية ابن الكلبي
والتي كانت معاصرة لأبي طالب. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٥/٢٨٥.

٧ - الصحيح تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى ، وليس في بني عدي من اسمه تويت (ثويب)
وكما قال ، وقد سبق ترجمته. ينظر عنه: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٧٥ : الزبيرى ، نسب
قريش ٢١١ : ابن حبيب ، المنق ٤٠٣.

تسامي رجلاً من قريش أمة

وقد فضحتكم قبلها أم غانم^(١)

وأما مارية بنت أبي مارية^(٢) فإنها أمة كانت للعاص بن وائل السهمي ، وهي أم أم عدي بن نوفل بن عبد مناف^(٣).

وأما سمراء فهي أم أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب^(٤) وفيها يقول حسان

١ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - لم يرد في قوائم أسماء البغايا والرايات في مكة اسم مارية بنت أبي مارية ، بل ذكرت اسم حنة القبطية جارية العاص بن وائل وكانت من ذوات الرايات ولم تذكر أي علاقة لها بعدي بن نوفل بن عبد مناف. ينظر عن حنة القبطية: مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل ٤٠٨/١ : الطبري ، جامع البيان ٩٨/١٩ : ابن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز ١٩٧/٤ . وقد أشارت المصادر إلى أن للعاص بن وائل السهمي مولى اسمه بديل بن أبي مارية كان قد أسلم وخرج في تجارة وعندما حضرته الوفاة في الطريق ترك ماله ودفع إلى رفاقه وصية لأهله ، فأسسك رفاقه بمض ماله ودفعوا الباقي لأهله ، فعندما قرأوا الوصية وجدوا بعض المال غير موجود فرفضوا الأمر إلى النبي ﷺ ففيه نزل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ الثَّانِي دُونَ عَدْلِ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ صَرِّيتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسَبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ) فَتُسَمَّنُ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبَكْتُمْ لَأُتَشْتَرِيَ بِهِ لَكُمْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكُتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّهَا إِذَا لَمِنَ الْيَاسِينَ) سورة المائدة آية ١٠٦ ؛ ينظر: مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل ٢٢٧/١ : الطبري ، جامع البيان ، ١٨٧/١١ . فلا ندري إن كان لبديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل أخت اسمها مارية.

٣ - هو عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي كان من أشرف قريش وله سقاية بمكة ، وأمه هند بنت نسيب بن زيد من بني مازن بن منصور بن عكرمة وتوفي قبل البعثة ، والراجع أن رواية ابن الكلبي أعلاه غير صحيحة. ينظر عن أمه: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٦١ : الزبير ، نسب قريش ١٩٧ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٩٧/٩.

٤ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي (بن عبد المطلب). ينظر: ص ٢٦ : ٩٠ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وهو أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كان ترب النبي ﷺ وشبيهه وأخاه من الرضاعة ، وكان شاعراً فأنصب الرسول ﷺ العداء وأهمل الرسول ﷺ دمه ، إلا أنه دخل على الرسول ﷺ مستخفياً فأسلم قبيل فتح مكة ، فرضي عنه ، وشهد معه الفتح وحُبَّتْ وأبلى فيها بلاء حسناً ، كانت وفاته سنة ٢٠هـ ، وكانت أمه تدعى غزية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٣٥ : الزبير ، نسب قريش ٨٥ . قال واسم أمه عدي بنت قيس ؛ ابن سعد ، الطبقات ٣٤٣/٥ - ٣٤٦ : ابن الأثير ، أسد الغابة ١١٢/٥ - ١١٥ .

حسان بن ثابت لأبي سفيان بن الحارث:
فإن امرؤاً كانت سمية أمه

وسمراء مغلوب وإن^(١) بلغ الجهد

وأما صفية فهي أم^(٢) معمر بن حبيب : وهي أم صفوان بن أمية الجمحي ،
وأخوه من أمه الحنبل بن مليك^(٣) ، وفيها يقول حسان بن ثابت^(٤) :
رايت سواداً من بعيد فراعني

ابو حنبل ينزو على أم حنبل^(٥)

١ - في ديوان حسان (إذا بلغ الجهد) ص ١٦١.

٢ - أشار حسان في شعره هنا إلى أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسم أمه سمية واسم أم أبيه الحارث بن عبد المطلب تدعى سمراء ، وقد أشارت المصادر أعلاه ومنهم ابن الكلبي إلى أن اسم أمه غزية بنت قيس ، أما اسم أم أبيه الحارث بن عبد المطلب فهي صفية وقيل سمراء بنت جندب بن حجير بن رثاب بن حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٢٨ : ابن هشام ، السيرة النبوية ١٠٩/١ : الزبيري ، نسب قريش ١٨ : ابن حزم جمهرة أنساب العرب ١٥ . ولم تذكر المصادر التي أشارت إلى نسب أمهم أنها كانت من البغايا أو أصحاب الرايات كما جاءت رواية ابن الكلبي أعلاه ، ولم يفهم من شعر حسان أنهما من البغايا ، ولعل ذكر حسان لأمهات أبي سفيان بن الحارث هو من قبيل أنهما لم تكونا من قريش.

٣ - هذا وهم في الرواية والصحيح أن صفية هي بنت معمر بن حبيب الجمحي وهي أم صفوان بن أمية بن خلف الجمحي. ابن سعد ، الطبقات ٥٢٨/٨ : الزبيري ، نسب قريش ٣٨٨.

٤ - الصحيح هو كعدة بن الحنبل بن مليل حليف بني جمح ، وهو أسود من سودان مكة ، وأخو صفوان بن أمية الجمحي لأمه أسلم بعد فتح مكة بإسلام صفوان ، وقيل أنه ابن أخت صفوان صفية بنت أمية بن خلف. ابن هشام ، السيرة النبوية ٤٤٤/٤ : ابن سعد ، الطبقات ٥٣٢/٨ : الزبيري ، نسب قريش ٣٨٨ : ابن الأثير ، أسد الغاية ١١٨/٤ - ١١٩.

٥ - ذكر ابن هشام أن حسان قال يهجو كعدة بن الحنبل وذلك لقوله يوم حنين عندما انهزم المسلمون أول الأمر ألا بطل السحر اليوم. السيرة النبوية ٤٤٤/٤ : ينظر أيضاً : الواقدي ، المغازي ٩١٠/١.

٦ - لا يفهم من هذا الهجاء أن أم حنبل كانت بقياً فهو يعيب على أبي حنبل سواده.

كَانَ الَّذِي يَنْزُو بِهِ ^(١) فَوْقَ بَظَرِهَا ^(٢)

ذِرَاعَ قَلْوَصٍ ^(٣) مِنْ نِتَاجِ ابْنِ أَمَزَلٍ ^(٤)

وأما ممتعة فهي ابنة كعب بن أبي كعب من بني الأحمر بن الحارث بن عبد مناف بن كنانة ^(٥) وهي أم الضحاك بن قيس الفهري ^(٦) ، وفيه يقول مسلم بن عبد الغلبي ^(٧) :

هَلْ كُنْتَ يَا ضَحَّاكُ ^(٨) إِلَّا لَقِينَا

بِفِيٍّ وَحِجَّامٍ بِخَيْبَرٍ أَصْهَبَا ^(٩)

-
- ١ - قرأ المحققان الطائفي والدجيلي (بها)، ينظر: ص ٢٦ : ٩٠ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة .
 - ٢ - قرأ المحقق الدجيلي الكلمة (فوق ظهرها) ، ينظر: ص ٢٦ ، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وفي ديوان حسان (فوق بطنها) ، ص ٣٣٧ .
 - ٣ - القلوص أنشئ الإبل طويلة القوائم . الفراهيدي ، العين ٨١٢ (مادة قلوص) .
 - ٤ - قرأ المحقق الدجيلي الكلمة الأخيرة (بن خزعل) ، ينظر: ص ٩٠ ، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وفي ديوان حسان (بن عَزْهَلٍ) ٣٣٧ ، والعزهل هو الجمل المُهْمَلُ . الجوهري ، تاج المروس ٤٧١/٢٩ (مادة عز ه ل) .
 - ٥ - الصحيح بنو الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . ابن الكلبي ، جمهرة النعمب ١٦١ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ١١/١٣٧ .
 - ٦ - هو الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبيان بن محارب بن فهر ، وكان على شرط معاوية ، وكان يثق به ، ثم تحول إلى طاعة عبد الله بن الزبير فولاه الشام ، وقتل يوم مرج راهط سنة ٦٤ هـ . البلاذري ، أنساب الأشراف ١١/٤٦ - ٥٦ . وقال ابن الكلبي أن أم خالد بن وهب بن ثعلبة هي بنت كعب بن وائلة بن كعب ولم يشر إلى اسمها . جمهرة النعمب ١٢٠ . وبالتالي هي أم جده خالد بن وهب ، ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى أنها كانت من البغايا أو أصحاب الرايات .
 - ٧ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .
 - ٨ - كان قيس أبو الضحاك حدادا . الجاحظ ، المحاسن والأضداد ١٠٧ .
 - ٩ - الأصهب هو لون حمرة في شعر الرأس واللحية إذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد . الفراهيدي ، العين ٥٣٢ (مادة صهب) .

وأما عقيلة فهي أم أبي صيفي بن هاشم ومخرمة بن المطلب فإنها^(١) سورية من أهل فذك سبيت فصارت لسلول بن مالك بن قيس بن الخزرج فولدت لهم عبد سلول ، فأقاموا عنده ثم دعاها أبوها حين كبرا ، وكانت لها راية بندي المجاز^(٢) ، وكان أبوها حدّاداً بفدك^(٣).

قال حسان بن ثابت يهجو أبا صيفي ومخرمة:

إذا ذكرت عقيلة بالمخازي

تقتنع من مخازيها اللام

أبو صيفي إلا كان منها^(٤)

ومخرمة الدعي المستهام

إذا سبوا بأيديهم تولوا

سلاماً ما يبين لهم كلام^(٥)

١ - أسقط المحقق الدجيلي عبارة (بن هاشم ومخرمة بن المطلب فإنها). ينظر: ص ٩١ ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - ذو المجاز موضع سوق على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام. يافوت الحموي ، معجم البلدان ٥٥/٥.

٣ - رواية ابن الكلبي هذه فيها الكثير من الاضطراب ، فقد أشار ابن الكلبي نفسه في كتاب النسب: أن ولد المطلب بن عبد مناف بن قصي: مخرمة ، وأبا رهم واسمه أنيس ، وأمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن سلول ، من الأنصار ، وأخوهما لأمهما أبو صيفي بن هاشم بن عبد مناف. جمهرة النسب ٦٠ ؛ ينظر أيضاً: الزبيري ، نسب قريش ٩٢ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٣٦٦/٢.

٤ - في ديوان حسان: أبو صيفي الذي قد كان منها... ص ٤٠٦.

٥ - ورد هذا البيت في ديوان حسان بشيء من الاختلاف قال:

إذا هُتِموا بآمهم تولوا سراحاً ما يبين لهم كلام

ديوان حسان ٤٠٦ . ولم نثر على رواية ابن الكلبي هذه في المصادر الأخرى التي بين أيدينا ، كما أن حسان الذي هجأها قال إنّ أمهما تدعى عقيلة ، والمعروف أنهما لم يدركا الإسلام.

قال: وكانت أم أبي الجهم^(١) توافي مكة من ذوات الرايات ، ويقال لها رميثاء^(٢).

وأما حمامة فهي بعض جدّات معاوية^(٣) كانت لها راية بذى الجواز ، وقال الشرقي^(٤): هي جدّته على ولادة الجدّات

وأما صفية فهي بنت الحضرمي^(٥) كانت لها راية ، فاستبضعت بأبي سفيان فوقع

١ - هو أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرظي العدوي ، سبق ترجمته ، قال الزبيري: وأمه يسيرة بنت عبد الله بن إداة بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب بن غالب بن نسب قريش ٢٦٩ ؛ ينظر أيضا : ابن سعد ، الطبقات ٥٢٥/٨ . قال واسم أمه يسيرة بنت عبد الله بن إداة . ابن الأثير ، اسد الغابة ٤٦/٥ .

٢ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا .

٣ - لم يرد في أنساب ابن الكلبي أن حمامة إحدى جدّات معاوية ، فأمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمه تعجز بنت عبيد بن رؤاس بن كلاب ، وحرب بن أمية أمه بنت أبي ههممة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر ، وأبو سفيان بن حرب أمه صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم من بني عامر بن صعصعة ، ومعاوية بن أبي سفيان وأمّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . جمهرة النسب ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٩ على التوالي ؛ ينظر أيضا : الزبيري ، نسب قريش ٩٧ . قال هي نعمة بنت عبيد ، ص ١٠٠ ، ص ١٢١ ، ص ١٢٥ ، على التوالي . وقد نقل البلاذري عن ابن الكلبي أن حمامة امرأة من بني غفار نالت معاوية ولادتها وكان يُقال فيها . أنساب الأشراف ٣٦٥/٩ ؛ ينظر أيضا : ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ١٢٥/٢ وفيه أن حمامة أم أبو سفيان كانت صاحبة راية في الجاهلية . المجلسي ، بحار الأنوار ٢٣/٢٠٠ وفيه أنها أم أبي سفيان .

٤ - هو الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك بن بني عمرو بن أمية القيس بن عامر بن النعمان بن عامر الأكبر بن عوف من بني عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي المعروف بالشرقي بن القطامي الكوفي استقدمه الخليفة المنصور مؤدبا لإبنه المهدي كان عالما بالنسب صاحب سمر ضعيف الحديث سكن بغداد وتوفي سنة ١٥٥هـ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٧٨/٩ .

٥ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن صفية بنت الحضرمي كانت من أصحاب الرايات أو البغايا ، بل أشارت المصادر إلى أنها كانت زوجة زيد بن عمرو بن نفيل الذي كان طلب الحنفية على دين إبراهيم (عليه السلام) وفارق دين قومه ، وصفية بنت الحضرمي بن عامر بن مالك بن ربيعة بن لكيز بن مالك بن عوف ، ولا علاقة لها بصعبة بنت الحضرمي أم طلحة . ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٢٦/١ ، ٢٢٩ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ٢٨٩/١ ؛ الكلاعي ، الإكتفاء =

فوقع عليها أبو سفيان ، وتزوجها عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، فجاءت بطلحة بن عبد الله لسته أشهر^(١) ، فاختصم أبو سفيان وعبد الله في طلحة فجعلوا أمره إلى صقية فألحقته بعبد الله ، ف قيل لها: تركت أبا سفيان؟ فقالت: يد عبد الله طلقة^(٢) ، ويد أبي سفيان كزة^(٣) ، فقال حسان بن ثابت وعتب على طلحة:

فيا عجباً من عبد شمس وتركها

أخاها ذنابى بعد ريش القوادم^(٤)

= ١٤٨/١ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٩٨/١٩ : ابن كثير ، البداية والنهاية ٢٩٧/٢ : ابن سيد الناس ، عيون الأثر ٩٣/١ .

١ - لم تكن هذه الرواية صحيحة وفيها الكثير من الوهن إذ أجمعت المصادر ومن بينهم ابن الكلبي على أن أم طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي هي الصعبة بنت الحضرمي وأما عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب وكان وهب بن عبد بن قصي صاحب الرفاضة في أيامه دون قريش كلها . ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٢٧ : ابن سعد ، الطبقات ١١٤/٣ : الزبير ، نسب قريش ٢٨٠ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٦٠/٢٥ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٧١/٢ : ابن كثير ، السيرة النبوية ٦٩٣/٤ : ابن حجر ، الإصابة ٥٣٠/٢ . كما أشارت المصادر أن صعبة بنت الحضرمي كانت قد تزوجت أول الأمر أبا سفيان بن حرب ثم طلقها فتزوجها عبيد الله بن عثمان التيمي فولدت له ابنه طلحة بن عبيد الله قبل الإسلام ثم أسلمت وقيل أنها توفيت على عهد رسول الله ﷺ وفي رواية أنها حضرت قتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) . ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ٢٢٩ : الدارقطني ، المولف والمختلف ١٥/٤ : ابن عبد البر ، الاستيعاب ٥٨٠ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٨٢/٣ ، ٤٨١/٥ : ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٢٢٥/١ : المزني ، تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٢ . وفي رواية نادرة ذهب ابن قتيبة الدينوري إلى القول أن صعبة أم طلحة بن عبيد الله كانت من بنات فارس تزوجها أبو سفيان بن حرب فلم تزَلْ به زوجته الأخرى هند حتى طلقها فتزوجها بعده عبيد الله بن عثمان التيمي . عيون الأخبار ٤٠٢ .

٢ - يقال رجل طلق اليمين أي سمح بالعطاء . الفراهيدي ، العين ٥٧٥ (مادة طلق) .

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (كره) ، ينظر: ص ٢٧ : ٩٢ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة : ورجل كزة أي صلب قليل الخير . الفراهيدي ، العين ٨٤٠ (مادة كن) .

٤ - لم نجد هذا البيت من الشعر في ديوان حسان بن ثابت .

قال: وكان أبو سفيان يعشقها بعد ذلك ، وقال فيها: ^(١)

والسي وصفية فيمما نرى

بعيدان والودود قريب

فإن لا يكن ^(٢) نسب ثاقب

ف عند الفتاة بهاء وطيب

فمن لا مني اليوم في حبها

يحاول رمحاً عليه الجنوب ^(٣)

قال: وتزوج طلحة بعد ذلك في الإسلام بنت أبي سفيان بن حرب ^(٤) ، فقال أهل

١ - وردت الأبيات بشكل مختلف ، إذ جاء فيها اسم صعبة وليس صفية ، ذلك أن نفس أبي سفيان تتبعها بعد طلاقها وقال فيها:

السي وصعبة فيمما يرى بعيدان والوددان قريب

فإن لم يكن نسب ثاقب ف عند الفتاة جمال وطيب

في آل قصي إلا فاصجبوا هزير يصيد الفزال الريب

ابن قتيبة ، المعارف ٢٢٩ . وهي بشيء من الاختلاف. ابن قتيبة الدينوري ، عيون الأخبار ٤٠٢ .

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (لم يكن) ، ينظر: ص ٢٧ : ٩٢ ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - الجنوب ريع تجيء عن يمين القبلة. القراهيدي ، المين ١٥٧ (مادة جنب) ، أي كمن يحاول إخفاء ريع الجنوب.

٤ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن طلحة بن عبيد الله تزوج ابنة لأبي سفيان بن حرب ، قال ابن سعد في أزواج طلحة بن عبيد الله وأولاده: (وكان لطلحة من الولد محمد وهو السجاء وبه كان يكنى ، قتل يوم الجمل مع أبيه ، وعمران بن طلحة وأمهما حمنة بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وموسى بن طلحة وأمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرة بن عدس بن زيد من بني تميم ، وكان يقال للقعقاع تيار الفرات من سخائه ، ويعقوب بن طلحة وكان جواداً قتل يوم الحرة ، وإسماعيل وإسحاق وأمهم أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وزكرياء ويوسف وعائشة وأمهم أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وعيسى ويحيى وأمهما سمدي بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري ، وأم إسحاق بنت طلحة =

المدينة: إن الحرام لا يحرمه الحلال^(٩).

قال هشام: وقال عمرو التيمي^(١٠) لبني طلحة:

«تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب فولدت له طلحة ثم توفي عنها فخلف عليها الحسين بن علي فولدت له فاطمة وأمها الجرباء وهي أم الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء من طيء، والصعبة بنت طلحة وأمها أم ولد، ومريم ابنة طلحة وأمها أم ولد، وصالح بن طلحة درج وأمها الفرعة بنت علي سبية من بني ثعلبة). الطبقات ١١٤/٢؛ ينظر أيضاً: الزيري، نسب قريش ٢٨١ - ٢٨٢. أما بنات أبي سفيان فلم يرد في أزواجهن طلحة بن عبيد الله، وهن: أم حبيبة تزوجها عبيد الله بن جحش فمات مرتداً في أرض الحبشة فتزوجها رسول الله ﷺ، وأميمة بنت أبي سفيان تزوجها حويطب بن عبد العزى ثم خلف عليها صفوان بن أمية، وجويرية بنت أبي سفيان تزوجها السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أمية، وأم الحكم بنت أبي سفيان تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله الثقفي، وصغرة بنت أبي سفيان تزوجها سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي، وهند بنت أبي سفيان تزوجها الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وميمونة بنت أبي سفيان تزوجها عروة بن مسعود الثقفي ثم خلف عليها المغيرة بن شعبه، ورملة بنت أبي سفيان تزوجها سعيد بن عثمان بن عفان ثم خلف عليها عمرو بن سعيد بن العاص. ينظر عن بنات أبي سفيان: ابن سعد، الطبقات ٤٨١/٨ - ٤٨٢.

١ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي العبارة (إن الحرام لا يحلله الحلال)، ينظر: ص ٢٧، ٩٢، وما أثبتناه عن المخطوطة؛ ولا يحرم الحرام الحلال هو حديث ضعيف أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال: لا يجوز الإحتجاج به لأن في رواه من هو متروك وكذاب. ينظر العلل المتناهية ٦٢٦/٢. وممن أورد الحديث وضمنه: المناوي، الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي ٨٦٤/٢. ولكن هذا القول أورده الفقهاء في باب الزنى لا يحرم الحلال، فأشاروا أن هذه الجملة يتفرع عليها مسائل منها: أن نكاح المرأة الخامسة بعد الأربع لا يحرم التي قبله، ومنها أن نكاح الأخت الأخرى لا يحرم الأخت الأولى، وإلى غير ذلك، فعنه إن ارتكاب الحرام لا يحرم الحلال الذي كان قبله ولكن هذا ليس على الإطلاق. ينظر التفاصيل عن هذه المسألة: البخاري، الجامع المختصر ١٩٦٢/٥؛ الشريف المرتضى، الانتصار ٣٦٦؛ الماوردي، الحاوي الكبير ٥٥٢/٩؛ الطوسي، الخلاف ٣٠١/٤ - ٣٠٤؛ العيني، عمدة القاري ٢٤٨/١٧؛ السيوطي، شرح سنن ابن ماجه ١٤٥.

٢ - لم نجد له ترجمة، كما لم نجد لأبيات الشعر أدناه ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

انستم جوهره لولا السدي

نالكم من لطخ بنت الحضرمي

مسكة معجونة لا جيفة

غلب النتن على المسك الذكي

فاصدقونا قومنا أنسابكم

واقيمونا على الأمر الجلي

لعبيد الله أنت معشر

أم أبي سفيان ذاك الأموي

قلتم إنا كرام سادة

قلت فالكاذب منّا قصمي^(١)

١ - القَصْمُ دَقُّ الشَّيْءِ، وقَصَمَ اللَّهُ ظَهْرَهُ الْفَرَاهِيدِي، الْعَيْن ٧٩٤ (مادة قصم).

باب تسمية من قدين بسفاح^(١) الجاهلية

سفيان بن أسد المخزومي^(٢) أخو أبي سلمة ولده بمكة^(٣) ، والأسود بن عبد الأسد المخزومي^(٤) لا عقب له ، والحارث بن معمر بن حبيب الجمحي ولده بالكوفة^(٥) ، وذر بن عبيد الله أخو طلحة^(٦) ، وعمرو بن العاص^(٧) ، والحويث بن

١ - السفاح في لغة العرب هو الزنا ، وقيل للزنا سفاح لأن سبيل الفاعل له أن يسفح عليه الماء ، فجعل كناية عنه ، فكان الرجل منهم في الجاهلية يقول للمرأة سافحيتي يريد زانيتي استقباحاً للتصريح ، وأن تقيم المرأة معه على الفجور من غير تزويج صحيح. ابن دريد ، الاشتقاق ١٣٥/٢ ؛ الجوهرى ، تاج العروس ٤٧٦/٦ (مادة سفح).

٢ - الصحيح هو سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٩١.

٣ - ولد سفيان بن عبد الأسد هبار قتل يوم مؤتة وعمر من مهاجري الحبشة وعبيد الله قتل يوم الثرموك وعبد الله وأمه ربيعة بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصر العامري ، وأبو سلمة والحارث وعبد الرحمن الأكبر وعبد الرحمن الأصغر وعبد الله ومعاوية وسفيان أمهم أم جميل بنت المفيرة بن أبي العاصي بن أمية. الزبيرى ، نسب قريش ٣٣٨ . ولم ترد رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي قتلة حمزة بن عبد المطلب يوم بدر. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٩١ ، ولم يرد في رواية ابن الكلبي هنا أن الأسود وإخاه سفيان ولدا من سفاح ، فيما أشار الزبيرى إلى أن أمهما من كندة وإخاهما من أمهما أنس بن أذاة بن رياح. نسب قريش ٣٣٧.

٥ - الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة مع امرأته قتيلة بنت مظلوم. ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٣٧/١ ، وأمه كما ذكر الزبيرى الزرقاء بنت موهب بن ثمران. نسب قريش ٣٩٤.

٦ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا أن لطلحة بن عبيد الله أخا اسمه ذر ، ينظر أيضا: ص ١٦٧
٧ - ينظر عن عمرو بن العاص ص ١٦٨ ، إذ سبق وأن تطرق ابن الكلبي لهذا الموضوع عند الكلام عن أصحاب الرايات.

ذباب بن عبد الله^(٣) لا عقب له ، وهو من بني الحارث بن حارثة بن سفيان^(٢) بن تيم ، وطلق بن أبي طالب لا عقب له^(٤) ، وفضل بن عبد العزى بن رباح^(٥) ، وعمرو وعمرو بن ربيعة بن حبيب^(٦) وهو أخو نفيل لأمه من بني عامر بن لؤي ونضلة بن هاشم بن عبد مناف^(٧) ، وقيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي^(٨) لا عقب له ، وعبد الرحمن بن عدي بن نوفل بن أسد^(٩) ولده بمكة ، وعروة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري^(١٠) وعبد الله بن عبد الله بن أبي بن خلف الجمحي^(١١) ،

١ - وهو الحويرث بن ذباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٨٤.

٢ - الصحيح بن سعد بن تيم. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٧٩.

٣ - ثم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لأبي طالب بن عبد المطلب ولد اسمه طليق ، وقد ذكره ابن الكلبي في حديثه عن ذباب التيمي وتابعه في ذلك البلاذري ، وقد نفى ذلك ابن دريد قائلا : فأما طليق بن أبي طالب فليس من سائر أولاده. ينظر على التوالي: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٨٤ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٩٦/٢ ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ٦٣.

٤ - الصحيح نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي كان تتحاكم إليه قريش. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٠٥ - ١٠٦ ؛ الزبير ، نسب قريش ٣٤٧.

٥ - هو عمرو بن ربيعة بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حمل بن عامر بن لؤي. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١١١ ؛ الزبير ، نسب قريش ٣٤٧. وفيه (بن حبيب).

٦ - نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وأمّه أميمة بنت ود بن عدي بن ذبيان بن مالك بن سلامان بن سعد بن زيد من قضاعة ، وأخوه لأمه نفيل بن عبد العزى وربيعة بن حبيب. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٢٧ ؛ الزبير ، نسب قريش ٣٤٧.

٧ - هو قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي قتل أبوه يوم اليمامة شهيدا سنة ١٢هـ ، وأمّه أم ولد. ابن سعد ، الطبقات ٥٢١/٨.

٨ - هو عبد الرحمن بن عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي كان أبوه واليا لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على حضرموت وأمّه أم عبد الله بنت أبي البحتري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى. الزبير ، نسب قريش ٢٠٩.

٩ - هو عروة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي وأمّه بحرية بنت هاني. بن قبيصة بن مسعود الشيباني ، قتل في فتوح إفريقية. الزبير ، نسب قريش ٢٦٧ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ٤٤٣ وفيه اسم أمه بجيرة بنت هاني.

١٠ - الصحيح هو عبيد الله بن عبد الله بن أبي بن خلف الجمحي. ابن الكلبي ، جمهرة النسب =

وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي^(١) ، وهشام بن الحكم بن حزام بن أسد بن عبد العزى^(٢) ، وزيد بن الخطاب بن نفيل^(٣) عقبه بالجزيرة وليس من أم عمر.

هشام عن أبيه قال: كان ابن جدعان^(٤) يبيع الرقيق ، وكان قد أمر جواريه أن لا تدفعن كفّ لأمس^(٥) ، فكانت رجال من قريش يقعن عليهنّ فيلدن ، فإذا سأل الجارية منّ أبو ولدك قالت: فلان ، فرما وهبه لأبيه ، وربما باعه من أمّه ، وربما باع أمّه من غيره أو أمسكها ، فلذلك كثر ماله ، فكان ثمن عُرِفَ وشُهِرَ منهم سفيان بن عبد الأسد

٩٦٥: البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/٢٥٢.

١ - هو عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عمر بن مخزوم هو أول خلق الله خلق يزيد بن معاوية وقتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ، ابن الكلبي، جمهرة النساب ٨٩؛ الزبيري، نسب قريش ٢٣٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٧/١٨.

٢ - الصحيح أنه هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي أمّه زينب بنت العوام بن خويلد ، وقيل إن أمّه مليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر ، وتزوج أم نهشل بنت عبد الله بن الحارث بن أسد ، أسلم يوم فتح مكة وتوفي قبل أبيه في فتوح الشام. ابن سعد ، الطبقات ٥٠٦/٨؛ الزبيري، نسب قريش ٢٣١. وقيل إن أمّه من بني فراس بن غنم. ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٤٤٧.

٣ - هو زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي أخو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأبيه ، وأمّه أسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عيس بن قعين من بني أسد ، كان قديم الإسلام شهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) وقتل شهيداً في اليمامة سنة ١٢هـ. ابن سعد ، الطبقات ٢٠٢/٣ - ٢٠٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/١٩٤.

٤ - وهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وكان نخاساً يبيع الجواري سبق ذكره.

٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (أن لا يدفعن كف لأمس) ، ينظر: ٣٩؛ ٩٤ على التوالي، وما أثبتته من المخطوطة ؛ ولا تدفع كف لأمس أي أنها لا ترد المقيّل والمراد، الزبيدي، تاج العروس ١٣/٣٩٢ (مادة قرر).

والأسود بن عبد الأسد^(١) ، وأخوه^(٢) الحارث بن معمر بن حبيب^(٣) ، وابنه حاطب بن الحارث بن معمر^(٤) عقبه بالكوفة^(٥) .

قال هشام: وأخبرني أبي قال: كان لوهب^(٦) بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم^(٧) إمام ، فوقع على إحداهنّ ذباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم ، فولدت له الحويرث فوهبه أبو لهب^(٨) لأبيه ، ثم وقع عليها أبو طالب وبعض^(٩) ولد الحضرمي ، فولدت له طليقا فاخصما فيه فقال أبو طالب^(١٠):

هبني كدباب وهبت له ابنه

وإني بخير من نذالك حقيق

- ١ - لم ترد رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا ، وقد أشار الزبيري إلى أن سفيان والأسود ابني عبد الأسد أمهما من كندة وأخوهما لأمهما أنس بن أذاة بن رياح. نسب قريش ٣٣٧.
- ٢ - إذا كانت هذه تمود على الأسود فإن أم الحارث بن معمر الجمحي هي غير أم الأسود بن عبد الأسد المخزومي.
- ٣ - الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي من الصحابة الذين هاجروا إلى الحبشة سبق ذكره ، وأمه الزرقاء بنت موهب بن نمران ، ينظر: ص ١٨٤.
- ٤ - حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي أمه قتيلة بنت مظعون بن حبيب الجمحي أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة مع زوجته فاطمة بنت المحلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود العامري وتوفي بأرض الحبشة وعادت زوجته وأولاده مع جعفر بن أبي طالب. ابن سعد ، الطبقات ٤٢١/٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٥٣/١ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٦/٢.
- ٥ - لم نجد رواية السفاح التي ساقها ابن الكلبي عنهم في المصادر التي بين أيدينا ، فيما ذكر ابن حبيب أن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي كان من الأجواد المطعمون للطعام في الكوفة. المحبر ١٥٣.
- ٦ - قرأها المحقق الدجيلي (لأبي لهب) ، ينظر ص ٩٥ ؛ وما أبتناه من المخطوطة.
- ٧ - كان أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم من أشراف قريش في الجاهلية وهو الذي أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد إبراهيم. الزبيري ، نسب قريش ٣٤٤.
- ٨ - الصحيح (فوهيه أبو وهب لأبيه). البلاذري ، أنساب الأشراف ٤١/١.
- ٩ - أسقط المحقق الدجيلي حرف الواو من (بعض) ، ينظر: ص ٩٥ ؛ وما أبتناه من المخطوطة.
- ١٠ - ذهب المحقق الدجيلي إلى أن أبا طالب المقصود هنا هو من حضرموت ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يثبت ذلك ، وعلى الرغم من ضعف الرواية ، فإن ابن الكلبي والبلاذري ينسبونها لأبي طالب بن عبد المطلب. جمهرة النساب ٨٤ ؛ أنساب الأشراف ٤١/١.

أبي وأبيكم إن يباع مطلق^(١)

فوجه أبو لهب^(٢) لأبي طالب

هشام عن أبيه قال: كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف ، فوقع عليها ، فجاءت بنضلة بن هاشم ، ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح ، فجاءت بنفيل جدّ عمر بن الخطاب ، ثم وقع عليها ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة^(٣) فجاءت بعمرو بن ربيعة^(٤).

قال هشام: وأخبرني أبي ، أن عبد الله بن أبي خلف وقع على ابنة خباب الأقطع^(٥) ، وكان خباب عبدا لبعض قريش فسرق ، فقطعت يده ، فولدت ابنة خباب

١ - الأبيات في البلاذري ، قال: قال أبو طالب:

أعوذ بخير الناس عمرو بن هاشم	أبي وأبيكم إن يباع مطلق
أخو حضرموت كاذب ليس فعله	ولكن كريم قد ناه عتق
هبوني كدباب وهبتم له ابنه	والتي بخير منكم لحقيق

أنساب الأشراف ٤١/١: ينظر أيضاً: ديوان أبي طالب ٢٤٠.

٢ - الصحيح أبو وهب: وهو أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن مغزوم المذكور أعلاه.

٣ - سبق التمرّيف بهم ، ولم ترد الرواية بهذا عند ابن الكلبي في جمهرة النسب بل ذكر نضلة بن هاشم بن عبد مناف وأخته الشفاء بنت هاشم ، وقال أن أمهما بنت عدي بن عبد الله من قضاة من بني سلامان وأخواهما لأمهما نفيل بن عبد العزى وعمرو بن ربيعة بن حبيب ، ولم يشر إلى السفاح. جمهرة النسب ٣٧: ينظر أيضاً: الزبيرى ، نسب قريش ٤٣١ . وقد أشار ابن حبيب إلى أنّ أم نضلة بن هاشم بن عبد مناف ونفيل بن عبد العزى وعمرو بن ربيعة بن حبيب حبشية تدعى صهال. المنعق ٤٠٠ ، المحبر ٣٠٦ . ولم يشر أيضاً إلى السفاح.

٤ - هو عمرو بن ربيعة بن حبيب بن الحارث بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وابنه هشام بن عمرو الذي قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش لمقاطعة بني هاشم ، وكان يتعمد المسلمين بالشغب لأنه أخو نضلة بن هاشم لأمه. ابن هشام ، السيرة النبوية ٣٧٤/١ - ٣٧٥: الزبيرى ، نسب قريش ٤٣١ . فلو كانت صلته من سفاح لما تعلق برحمه منها.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

قال: وأمّ الخطاب بن نفيل حبشية ، يقال لها حنتمة أمة لجابر بن حبيب الفهمي^(٢) ، وهم ينسبونها أنها ابنته.

قال هشام: وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري^(٣) ، لعمر بن الخطاب ، يابن السوداء^(٤) فأُنزل الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ)^(٥).

١ - لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وذكرت أن من ولد أبي بن خلف الجمحي عبيد الله بن عبد الله بن أبي بن خلف. الزبيري ، نسب قريش ٢٩٢ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٦٠.

٢ - هنا خلط في الرواية ، فذكرت المصادر أن أمّ الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي تدعى حبة بنت جابر بن أبي حبيب من فهم ، كانت تحت نفيل فولدت الخطاب ، ثم تزوجها عمرو بن نفيل فولدت زيد بن عمرو ، فالخطاب أخو زيد لأمه. ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ١١٧ : الزبيري ، نسب قريش ٣٤٧ : ابن قتيبة ، المعارف ١١٢. أما حنتمة فهي أم عمر بن الخطاب كما في أدناه.

٣ - هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن أمية القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، كان خطيباً ، شهد أحد وما بعدها مع النبي (ﷺ) وقتل شهيداً في اليمامة سنة ١٢هـ. ابن الأثير ، أسد الغابة ١/٢٩٧.

٤ - كانت أم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تدعى حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومية القرشية وهي سوداء اللون وهي ليست أمة كما زعمت هذه الرواية. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٠٥ : ابن سعد ، الطبقات ١٤١/٣ : الزبيري ، نسب قريش ٣٤٧ : المعقوبي ، تاريخ ١/١٦٠ : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٥٦٢/٢ : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢/٤٣٤.

٥ - سورة الحجرات ، آية ١١. وروي في سبب نزولها أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوماً يريد الدنو من رسول الله (ﷺ) ، وكان به صمم ، فقال لرجل بين يديه اقمص ، فقال له الرجل قد أصبت مجلساً ، فجلس مضطرباً ، ثم قال للرجل من أنت ، قال: أنا فلان ، فقال ثابت: أنت ابن فلانة ، فذكر أمّا له كان يعمر بها في الجاهلية ، فأغضى الرجل ونكس رأسه ، وقيل في سبب نزولها أن وفد تميم استهزؤوا بقراء أصحاب رسول الله (ﷺ) مثل عمار وخباب وابن هيرة وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى أبي حذيفة لما رأوا من رثالة حالهم فنزلت. ينظر: البغوي ، تفسير البغوي ٧/٢٤٢ : الطبرسي ، مجمع البيان ٩/٢٢٢ : ابن الجوزي ، زاد المعسر ٧/٤٦٥ : القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ١٦/٣٢٤ : الطباطبائي ، الميزان ١٨/٣٣١.

قال: وكانت أم هشام بن حكيم بن حزام^(١) ولا عقب له ، امرأة بغية ، فأتت حكيم بن حزام فقالت: يا حكيم إني امرأة في حسب قومي ولي مال وقد أحببني قومي ، وقد جئت لك لشرفك أن تطرقتني نفسك ، فوقع عليها ، فجاءت بهشام سفاحا فاستلحقته ، ولم يحفظ أبو منذر هشام من أي العرب كانت^(٢).

قال هشام: وكانت أم قدامة أمة للعاص بن وائل ، فوقع عليها الخطاب بن نفيل ، فجاءت يزيد ، فوهبه العاص لأبيه ، وهم ينسبون لها إلى بني عباس بن قين من بني أسد بن خزاعة^(٣).

قال هشام: وأم عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة^(٤) ، كانت سوداء بغيا بغيا في الجاهلية^(٥) ، ولا عقب لعبد الله بن مسافع.

١ - هو هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، عمه أبيه أم المؤمنين خديجة بنت خويلد سبق التعريف به.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ؛ وقد أشارت إلى أن أم زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لأبيه هي أسماء بن وهب بن حبيب بن الحارث بن عيس بن قعين من بني أسد بن خزيمة. ابن سعد ، الطبقات ٢/٢٠٢ ؛ الزبير ، نسب قریش ٣٤٨ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ١٩٤/٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٦٠٤/٢.

٤ - هو عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي أمه سوداء تدعى سلمى بنت قطن من بكر بن وائل ، قتل في معركة الجمل سنة ٣٦هـ. ينظر: الزبير ، نسب قریش ٢٥٢ ؛ ابن حبيب ، المحبر ٢٠٧ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٢٢٨/٤.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب أولاد الزنا^(١) الذين شرفوا من العرب

النعمان بن المنذر اللخمي^(٢) والحطيئة العبي^(٣) وعامر بن طفيل الجعفري^(٤) وعبيد بن مقاعس السعدي^(٥) والفرزدق الشاعر^(٦) وصعصعة وخبيبة ابنا ناجية بن

- ١ - وردت عند المحقق الدجيلي (أولاد الإمام) ينظر: ص ٩٧؛ وما أثبتناه من المخطوطة.
- ٢ - هو النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة ملك العرب في الحيرة اثنتين وعشرين سنة، وكانت أمه تدعى سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فداك وهي أمة للحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب من كلب وكان يميّر بها، ينظر: عن نسبه وأمه: الجاحظ الحيوان ٢٧٩/٤: الضبي، أمثال العرب ٥٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٧٣/١؛ أبو الفدا، تاريخ أبي الفدا ٦٠/١.
- ٣ - هو جرول بن أوس بن مالك بن جوية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيمة بن عيص بن بغيض بن ريث بن غطفان، لقب بالحطيئة لقصره وقريه من الأرض، شاعر مخضرم كان رفيق الإسلام لثيم الطبع، وكان هجاء حتى هجا أباه وأمه ونفسه، وأمه اسمها الضراء أمة لبني أسد، وقال أبو الفرج الأصفهاني عن ابن الكلبي أنه كان مغموز النعيب وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا، وتوفي حوالي سنة ٤٥هـ، ينظر نسبه وأخباره: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٨٠-١٨٧؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٤٩/٢-١٩٤؛ ابن حجر، الإصابة ١٧٦/٢-١٧٧.
- ٤ - هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأمه كبشة بنت عمرو الرحال بن عتبة بن جعفر وهي إحدى جدات العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد على النبي (ﷺ) وسأله أن يرسل إلى قومه من يعلمهم الإسلام إلا أنه غدر بالمسلمين في بئر معونة فدعا عليه الرسول (ﷺ) فمات كافراً. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢١٩؛ الضبي، مجمع الأمثال ٣٦٢/٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٨٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٠/٢؛ أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٨٨.
- ٥ - هو عبيد بن مقاعص بن عمرو بن حكيم بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي، وأمه تدعى تنها بنت مخدج بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، كان ضعيف العقل محمقاً. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٢١؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٩/١٢.
- ٦ - هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأمه ليثة بنت قريظ الضبي، سمي بالفرزدق لفظه=

عقال^(١) وحسان بن جارية^(٢) بن ذؤيب بن معاوية بن عبد الله بن دارم^(٣) وأرطاة بن سهية^(٤). قال هشام: حدثني أبو مسكين قال: أمّ عامر بن الطفيل كبشة بنت عروة الرّحال كان يرحل إلى الملوك ففجرت بعامر ملاعب الأسنة^(٥) وهو عمّ عامر بن الطفيل حين بان حملها فولدت له عامر على فراش الطفيل^(٦).

موقصره، ولعل رمي ابن الكلبي له بذلك أن أمّ جده صمصمة تدعى قفيزة بنت سكين من بني عبد الله بن دارم وكانت أمها أمة وهبها كسرى لوزارة فرهنها زارة لهند بنت يثري بن عدس فولب أخو زوجها واسمه سكين بن حارثة من بني دارم على الجارية فأحبها فولدت له قفيزة أم صمصمة فكان جرير يعيب الفرزدق بها، وكانت وفاته سنة ١١٠هـ. ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٨٩ - ٢٠١؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٧٨/١٠ - ٢٩٠؛ البغدادي، خزائن الأدب ٢٢١/١.

١ - صمصمة وخبيبة ابنا ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهما في آباء الفرزدق ولعل ذكرهما هنا بسبب أمهما قفيزة بنت سكين أعلاه.

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - ينظر عن بني عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٧٩٢٠؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٣١ - ٢٣٢.

٤ - وهو أرطاة بن زهر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن ضمرة بن عصفان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وسهية أمه وهي بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن خديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن عامر بن عوف شيبه بن كلب، كانت تحت ضرار بن الأزور ثم صارت إلى زهر وهي حامل فجاءت بأرطاة على فراش زهر، فتمسب إلى أمه، وهو من شعراء الدولة الأموية توفي في خلافة عبد الملك بن مروان. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٣٢.٣٣٣؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٤٩٣٢/١٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٨٣/٨.

٥ - هو أبو براء مالك بن جعفر بن كلاب عمّ عامر بن الطفيل، يلقب بملاعب الأسنة لشجاعته، وفد إلى النبي ﷺ واختلف في إسلامه، وهو الذي خفر المسلمين في بئر معونة فلم يجز ابن أخيه عامر بن الطفيل ذلك فقتل المسلمين هناك. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٩٧/٢٦ - ١٠٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥١٠/٢ - ٥١١.

٦ - لم ترد الرواية بهذا الشكل بل أشارت المصادر إلى أن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب كانت له امرأة من بَلْصَيْن فولدت عقيل بن الطفيل فتهبته ضربتها كبشة بنت عروة الرّحال فعزم عقيل على أمه يوماً فضربته فجاءتها كبشة فمتمتها وقالت: ابني ابني فقالت القينية: ابنك من دمي عقيبك، تمنني الذي نفسنوبه حتى أدمي النفاس عقيبك، فأنثت كبشة مكسورة مغمومة إذ لم يكن لها ولد وولدت عليها ضربتها القينية بولدها، فاشتملت على عامر بن الطفيل في تلك =

وعمار بن ياسر مولى لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ،
وأمه سمية أمة لهم ، وابنه محمد بن عمار اتهمه المختار بن أبي عبيدة بامرأته أم
ثابت بن سمرة بن جندب الفزاري قتلته ، وكانت تحت عمار ابنة سعيد بن حريث
أخي عمرو بن حريث^(١) .

قال: ويقال: أن عامر بن فهيرة مولى الطفيل الأزدي من بني النضر بن عثمان ،
أخو عائشة وعبد الرحمن بن أبي بكر من أمهما^(٢) .

وخباب بن الأرت^(٣) أمه مولاة لأم غار^(٤) حفافة بمكة ، وكانت نسبت بعد إلى

= الليلة فولدته أسود أهل زمانه وأنجد أهل زمانه وأفرس أهل زمانه. ينظر: البكري، شرح
كتاب الأمثال ٢٢٤؛ الميداني، مجمع الأمثال ٣٦٣/٢.

١ - أسقط المحقق الدجيلي هذه العبارة إلى آخر الفقرة، ينظر: ص ٩٨؛ وما أثبتناه من المخطوطة.
٢ - كثر ابن الكلبي هذه الرواية هنا وكان قد ذكرها في باب الأدياء، ولم ترد في المصادر
التي بين أيدينا، وقد رجحنا أنها غير صحيحة، ينظر التعليق: ص ١٤١.

٣ - هذه الرواية فيها خلط كبير وغير صحيحة، إذ أشارت المصادر إلى أن أم رومان بنت عامر بن
عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة سكنت تحت الحارث بن سيرة
بن جرثومة بن عادية بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن ضبر بن النمر بن عثمان بن نصر بن
زهران الأزدي، فولدت له الطفيل، وقدم مكة ومعه امرأته أم رومان فخالف أبا بكر
الصديق^(٥)، فلما مات تزوج أبو بكر^(٦) أم رومان فولدت له ابنه عبد الرحمن وعائشة أم
المؤمنين، فكان الطفيل بن الحارث الأزدي أخاهما لأُمهما، أما عامر بن فهيرة فكان مملوكا
للطفيل بن الحارث الأزدي، وأسلم قديما قبل أن يدخل الرسول^(ﷺ) دار الأرقم، وكان ممن
يُعذب في الله ليرجع عن دينه فاشتراه أبو بكر الصديق^(٥) واعتقه، وشهد عامر بن فهيرة
بدرأ واحد مع النبي^(ﷺ) وقتل شهيدا في بئر معونة سنة ٤هـ ولا علاقة له من حيث النسب
بأبناء أبي بكر^(٥). ينظر: ابن سعد، الطبقات ١٢٢/٢ - ١٢٣؛ ٣٨٧/٨؛ خليفة بن خياط،
طبقات خليفة ١٩٤/١؛ البخاري، التاريخ الكبير ٢٦٣/٤؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق
٣٤١/٤ - ٣٤٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٧/٢ - ٥٠٨؛ ابن حجر، الإصابة ٥٩٤/٢.

٤ - الرواية هنا عنه فيها خلط، فهو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم، عربي من بني تميم أصابه سباء في الجاهلية فبيع بمكة فاشترته أم
أنمار وهي أم سباع الخزاعية حليقة بني زهرة، فهو تميمي النسب خزاعي الولاء زهري الحلف،
من السابقين الأولين في الإسلام أسلم قبل دخول الرسول^(ﷺ) دار الأرقم، وكان من
المستضعفين الذين يُعذبون في الله، شهد بدرأ واحدًا والمشاهد كلها مع النبي^(ﷺ)، نزل
الكوفة وتوفي بها سنة ٣٧هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٨٧٠٨٩/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة
٣٦/٢ - ٣٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٤٤/٧؛ ابن حجر، الإصابة ٢٥٨/٢.

٥ - هكذا وردت في المخطوطة، والصحيح هي أم أنمار ويقال لها أيضا أم سباع وهو سباع بن
عبد العزى الخزاعي الذي بارز حمزة بن عبد المطلب^(ﷺ) يوم أحد فقال له حمزة^(ﷺ): (إني=

عدي ، وهي أم سباع وثابت^(١) ابني عبد العزيز بن شريف بن فضلة بن غبشان^(٢) من خزاعة من بني ملكان بن قصي ، وخزاعة لا تقرّ بهم ، وسباع الذي يدعو بيدل وأحد إلى المبارزة ، فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقتله وأكب عليه فأخذ درعه ، فزرقه وحشي^(٣) بحربة فقتله^(٤) ، وشدّ عليه أيضا معاوية بن المغيرة بن أبي العاص^(٥) بفقر

= يابن مقطعة البطور ، فقتله حمزة ، وكانت أمه قابلة بمكة. البلاذري ، انساب الأشراف ١٧٥/١ : ابن قتيبة ، المعارف ٢١٧.

- ١ - لم يرد اسم ثابت في مصادرنا ولم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.
- ٢ - ورد الاسم هنا مصحفاً ، والصحيح: سباع بن عبد العزى بن فضلة بن عمرو بن غبشان الخزاعي. البلاذري ، انساب الأشراف ٢٨٥/٤.
- ٣ - هو أبو دسمة وحشي بن حرب الحبشي من سودان مكة ، مولى لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف قاتل حمزة بن عبد المطلب (ﷺ) يوم أحد ، أسلم سنة ٩هـ ، واشترك في قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة. ابن الأثير ، أسد الغابة ٤/٤٧٧ : ابن حجر ، الإصابة ٦/٦٠١.
- ٤ - ينظر الرواية عن مقتل حمزة (ﷺ). ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ٢٢٩ : ابن هشام ، السيرة النبوية ٦٩/٢.
- ٥ - هو معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية الأموي ابن عم مروان بن الحكم وهو والد عائشة أم عبد الملك بن مروان وأمّه بسرة بنت صفوان من بني أسد بن عبد المزى أسلمت وبايعت النبي (ﷺ) ، وقيل إن معاوية بن المغيرة هو الذي مثل بحمزة بعد مقتله ثم انهزم يوم أحد فمضى على وجهه ، فبات قريبا من المدينة ، فلما أصبح ، دخل المدينة ، فأتى منزل عثمان بن عفان (ﷺ) فضرب بابه ، فقالت له امرأته أم كلثوم بنت رسول الله (ﷺ) : ليس هو ها هنا ، فقال: ابعثي إليه ، فإن له عندي ثمن بغير ابتعته عام أول وقد جئت به ، فأرسلت إليه وهو عند رسول الله (ﷺ) فلما جاء ، قال لمعاوية: اهلكتني ونفستك؛ ما جاء بك ؟ قال: يابن عم ، لم يكن أحد أقرب إلي ولا أحرص رحما بي منك ، فجئت لك لتجيرني ، فأدخله عثمان داره ، وصيره في ناحية منها ، ثم خرج إلى النبي (ﷺ) ليأخذ له منه أمانا ، فسمع رسول الله (ﷺ) يقول: إن معاوية بالمدينة وقد أصبح بها ، فاطلبوه ، فقال بعضهم: ما كان ليعدو منزل عثمان ، فاطلبوه فيه ، فدخل منزل عثمان ، فأشارت أم كلثوم إلى الموضع الذي فيه ، فاستخرجوه ، فأنطلقوا به إلى النبي (ﷺ) ، فقال عثمان حين رآه ، والذي يمضك بالحق ، ما جئت إلا لأطلب له الأمان منك ، فهبه لي ، فوهبه له ، وأجله ثلاثا وأقسم: لئن وجد بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها ، ليقتلن ، وخرج عثمان ، فجهزه واشترى له بعيرا ، ثم قال له: ارتحل ، وصار رسول الله (ﷺ) إلى حمراء الأسد ، وأقام معاوية إلى اليوم الثالث ليتعرف أخبار النبي (ﷺ) ويأتي بها فريشا ، فلما كان في اليوم الرابع ، قال رسول الله (ﷺ) : إن معاوية أصبح قريبا ولم ينفذ ، فاطلبوه ، واقتلوه ، فأصابوه قد أخطأ الطريق ، فأدركوه ، فلحقه زيد بن حارثة وعمار بن ياسر فقتلوه. البلاذري ، انساب الأشراف ١/٣٣٧. ٣٢٨.

بطنه وجدعه ومثل به ، وهو جدّ عبد الملك بن مروان أبو أمّه لم يلد غيرها ، فولد ثابت بن عبد العزيز عاصماً وجميعاً^(١) ، فمن ولد جميع الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري^(٢) ، حالفوا بني زهرة لما أبت خزاعة أن تقرهم^(٣).

وأما أروطاء بن سهية^(٤) فسهية أمّه ، وهو اليوم ابن زفر بن عبد الله ، ويقال هو أروطاء بن زيد الحليل الطائي ، ومن نسب إلى نفسه اليوم ، قال: أروطاء بن زفر بن عبد الله ، ويقال عبد الله بن رقية بن مالك عصفان^(٥) ، ويقال في عصفان هو حنظلة بن رواحة العبسي ، ويقال في عبس: أنه كعب أخو الحارث بن كعب ، ونسبهم اليوم عبس بن بغيض من غطفان^(٦) ، ويقال: أن غطفان بن سعد بن إياس بن خزام بن جذام^(٧). وحاطب بن أبيّ كان ولده ينسبونه إلى عمرو بن أسد بن عبد العزى ، وكان

١ - لم يرد اسم ثابت بن عبد العزيز وولديه عاصم وجميع ، في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - هو الوليد بن عبد الله بن جميع محدث روى عن الصحابي أبي الطفيل عامر بن واثلة ، واختلفت المصادر في نسبته فذهب اليمض إلى أنه زهري سكن الكوفة ، فيما أشار آخرون إلى أنه حليف بني زهرة ، وانفرد ابن سعد بالقول إلى أنه خزاعي ، وتقادي آخرون ذكر نسبه وقالوا أنه منسوب إلى جده. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٥٣١/٦ ؛ ابن حبيب ، المنلق ١٤٩ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ١٥٠/٢ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٤٥٨/٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١٤٢/٧ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ١٣٢/٧ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ٧٩/٢.

٣ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - سبق ترجمته في ص ١٩٢.

٥ - لم يرد (عصفان) في نسب أروطاء بن سهية ، والصحيح عصفان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة. البلاذري أنساب الأشراف ١٣/ ١٩٨ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢٢/١٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤/٨. وفي ابن حزم: غطفان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ. جمهرة أنساب العرب ٢٥٢. وفي ابن كثير أن (غطفان) بن حنظلة بن رواحة بن ربيعة بن ملازن بن الحارث دخلوا في بني مرة بن نشبة فقالوا بني غطفان بن أبي حارثة بن مرة. البداية والنهاية ٨٤/٩.

٦ - هو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. البلاذري ، أنساب الأشراف ١٩٢/١٣ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٥٠ ؛ السمعاني ، الأنساب ١٤٠/٤.

٧ - أن غطفان في حين من العرب ، أولهما: غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وآخر غطفان بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام. ابن حبيب ، مختلف القبائل ومرتلفها ٦٩ ؛ العوتبي ، الأنساب ١٦٢/١.

عمرو عقيفاً ، فلم تقبلهم بنو أسد ، فانتسبوا إلى لحم^(١).

والنعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلّاس بن أبي صيفي بن هاشم^(٢) ،
قال رجل فيهم:

ابـلـغ لـديـك بـني مـالـك

ولـيس المـعـلـم كـالـعـائـم

بـأنـكـم في بـني مـالـك

عـن النـسـب الكـاذـب الـائـم

وأنـكـم مـن بـني هـالـب

وأنـكـم مـن بـني هـاشـم^(٣)

١ - الرواية فيها خلط ولم ترد بها الشكّل ، فالمصادر التي بين أيدينا أشارت إلى أن أسد بن عبد
المزى لم يكن له من الولد من اسمه عمرو ، كما ذكرت أن حاطباً هو : حاطب بن أبي بلتعة
بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صععب بن سهل بن العتيك بن سعاد بن راشد بن جزيمة بن لخم ،
حليف بني أسد بن عبد المزى ، دخل في حلف الزبير بن العوام وأسلم معه في أول الدعوة ، وشهد
المشاهد مع النبي (ﷺ) ، وقد أرسله (ﷺ) إلى المقوقس حاكم مصر ، وكانت وفاته سنة
٣٠هـ. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٦١/٣ : الزبير ، نسب قريش ٢٠٧ : ابن الأثير ، أسد الغابة
٤٩١/١ - ٤٥٣.

٢ - في هذه الرواية خلط كبير يصعب قبوله ، وذلك لأن أبا صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي ، لم يعقب إلا ابنة واحدة وهي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم. ينظر: ابن الكلبي ،
جمهرة النسب ٢٧ : الزبير ، نسب قريش ١٦ . وأسماء رقية ، وهي التي قالت للنبي (ﷺ) إن
قريش تريد بياتك الليلة فتحول عن فراشه وترك مكانه علي بن أبي طالب (عليه السلام). ينظر عنها:
ابن سعد ، الطبقات ٣٦١/٨ . وأما النعمان فهو: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلّاس بن
زيد بن مالك الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ولد قبل وفاة
النبي (ﷺ) بشماني سنين وقتله مروان بن الحكم بالشام سنة ٦٤هـ. ينظر عنه: ابن سعد ،
الطبقات ٢٨٧/٦ : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣٩٤/٤ - ٣٩٥ : ابن حجر ، الإصابة ٤٤٠/٦ ،
والخلط هنا بين عندما نسب إلى أبي صيفي بن هاشم القرشي.

٣ - لم نجد لهذه الآيات ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

وروح بن زنباع(بن)^(١) روح بن سلامة ، ويقال فيه زنباع بن روح بن أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة^(٢) ، وكان يقال لأبي قيس البريد لكثرة تطوافه في البلاد ، فأتى فأتى الشام أيام فتنته فتزوج امرأة من جذام ، فمات عنها وهي حبلى ، فتزوجها سلامة ، فولدت روحا على فراشه^(٣).

هشام عن عبد المجيد بن أبي عيسى الأنصاري^(٤) عن أبي كعب بن مالك^(٥) عن أبيه قال: مات ابن الدحداحة^(٦) وليس له وارث فسأل النبي ﷺ عنه: هل

١ - كلمة اقتضاها السياق لم تكن في الأصل.

٢ - قال ابن الكلبي: هو روح بن زنباع بن سلمة بن حداد بن حديدة بن أمية بن امرئ القيس بن جمانة بن وائل بن مالك بن زيد مناة بن أقمى بن سعد بن إلياس بن أقمى بن حرام بن جذام. نسب معد ٢٠٢/١: وفي مصادر أخرى: هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حداد... الجذامي كان ملازما لعبد الملك بن مروان وأشبهه بالوزير له توفية سنة ٨٤هـ ينظر عنه: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٢٠. ابن ماضولا، الإكمال ٢٧١/٢: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤٠/١٨ - ٢٥١: ابن الأثير، اسد الغابة ١٤٧/٢: ابن كثير، البداية والنهاية ٦٧/٩: ابن حجر، الإصابة ٥٠٦/٢.

٣ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا رواية ابن الكلبي هذه سوى قول البلاذري عند كلامه عن أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة القرشي: (ويزعمون أن روح بن زنباع الجذامي ابنه). أنساب الأشراف ٧/١٠.

٤ - هو عبد المجيد بن أبي عيسى بن محمد بن أبي عيسى بن جبر بن عمرو بن زيد بن جثم بن حارثة بن الحارث الأوسي الأنصاري محدث من أهل المدينة ، كان قليل الحديث لنا ، وتوفي سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي. ابن سعد ، الطبقات ٢٩٥/٥ : البخاري ، التاريخ الكبير ١١١/٦ : الرازي ، الجرح والتعديل ٦٤/٦.

٥ - لم نجد له ترجمة ، ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا أن عبد المجيد بن أبي عيسى يروى عن غير أبيه عن جده عيسى الذي كان من الصحابة. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٢٩٥/٥ : البخاري ، التاريخ الكبير ١١١/٦ : الدولابي ، الكنى والأسماء ٢٢٧/١ : الذهبي ، ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤ : ابن حجر ، لسان الميزان ٥٥/٤.

٦ - اختلف في اسمه فقيل أنه: أبو الدحداحة بن الدحداحة الأنصاري ، وقيل أنه: ثابت بن الدحداحة بن نعيم بن غنم بن إلياس يكنى أبا الدحداح كان في بني أنيف وأوفى بني العجلان من بلى حليف بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ، وذكر أنه استشهد في أحد سنة ٢هـ وإن رسول الله ﷺ

دعا عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: هل كان له فيكم نسب ، قال: لا ، فأعطى ميراثه ابن أخته أبا لبابة بن عبد المنذر ، ولم نثر في المصادر التي بين أيدينا على رواية ابن الكلبي كونه من أولاد الزنا. ينظر عنه: الصنعاني ، مصنف عبد الرزاق ٢٨٤/١٠ : ابن سعد ، الطبقات =

تعرفون نسبه؟ قالوا: لا نعرف له نسباً فأعطى ميراثه ابن أخيه أبا لبابة بن عبد المنذر^(١).

وعمر بن الشريد^(٢) وفد على النبي ﷺ مع وفد ثقيف، وكان به جذام فبعث النبي ﷺ إليه إنا قد بايعناك فأنصرف^(٣).

وأم غطفان بن سلمة بن المغيث الثقفي كانت وهي كنة المثالبة^(٤) وأكثر من غير واحد^(٥).

٨٠/٤٣٧؛ البيهقي، السنن الكبرى ٦/٦٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٨٠٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥/٧٦؛ ابن حجر، الإصابة ١/٣٨٦؛ السيوطي، جامع الأحاديث ٢٨/١٩٧.

١ - هو أبو لبابة بشير بن عبد المنذر بن زهير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف الأنصاري الأوسي، لم يشهد بدرًا، وشهد أحداً وما بعدها توفي في خلافة علي (عليه السلام). ابن سعد، الطبقات ٢/٢٤١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥/٢٠٥ - ٢٠٦.

٢ - هو عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي وفد وهم هنا ابن الكلبي بأن جعله صحابياً، فهو تابعي روى عن أبيه الصحابي الشريد بن سويد الثقفي الذي وفد على النبي ﷺ واستشده النبي ﷺ شعر أمية بن أبي الصلت، وشهد معه بيعة الرضوان. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥/٢٤٠؛ البخاري، التاريخ الكبير ٦/٣٤٢؛ ابن حبان، الثقات ٥/١٨٠؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة ٢/٢٥٧؛ ابن حجر، الإصابة ٢/٣٤٠.

٣ - وردت هذه الرواية بشكل مختلف في المصادر، إذ لم يكن الشريد هو المجذوم بل أن عمرو بن الشريد بن سويد روى عن أبيه قال (كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: إنا قد بايعناك فارجع). ينظر الحديث: ابن أبي شيبة، كتاب الأدب ٢٢٠؛ ابن حنبل، مسند أحمد ٣٢/٢١٨؛ مسلم، صحيح مسلم ٧/٣٧؛ البيهقي، السنن الكبرى ٤/٣٧٥؛ الحميدي، الجمع بين الصحيحين ٣/٢٧٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٣٩٥؛ ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى مسألة الزنى بشأن عمرو بن الشريد، إلا أن المصادر أعلاه ذكرت أن الشريد بن سويد أصله من حضرموت قتل قتيلًا في قومه فهرب إلى مكة وحالف ثقيفا وتزوج في قريش من ربحانة بنت أبي العاص بن أمية بن عبد مناف.

٤ - الصحيح ثمانية بطن من الأزد وهو نسبة إلى: ثمانية بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن القوثة الممعماني، الأنساب ١/٥١٢؛ العوتبي، الأنساب ١/٣٣٤.

٥ - في هذه الرواية خلط وتصحيف وربما تحريف، فالصحيح هو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن معشر بن زينة بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، ينسب إلى بني كنة، وكنة أمه، وتدعى كنة بنت كسيرة بن ثالة من الأزد، وكان شقيقاً في الجاهلية وأدركه =

وأم يزيد بن شريح بن الأحوص عيساء بغي كانت أمة لخالد بن جعفر بن كلاب ، فوق عليها شريح بن الأحوص ، فولدت له يزيد وزيان^(١) ، فمن ولد يزيد السندري^(٢) الشاعر الذي يقول:

إنني لمن يمسأل عَنِّي السندري

أنا الفلام الأحوصي الجعفري^(٣)

ممن ولد الأحوص أخو والي عدي^(٤)

=الإسلام فأسلم وكان تحته عشرة نسوة، فامرهم رسول الله (ﷺ) أن يُطلق ستاً ويختار أرباعاً، توفيت

في خلافة عمر(رضي الله عنه). ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٢٧/٥ : ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٢٢/٤٨ -

١٤٢ : ابن الأثير، أسد الغابة ١١/٤ : ابن حجر، الإصابة ٢٣٠/٥ - ٢٣١. ولم تشر المصادر التي بين

أيدينا إلى رواية الزنى عن أم غيلان التي أسماها ابن الكلبي أم غطفان.

١ - قال ابن الكلبي: هو شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة،

له من الولد عبد عمرو وأمه فاخنة بنت خالد بن جعفر، وزيان وشهاب ويزيد، وأمهم أمة يُقال لها

عيساء بها يعرفون ويُقال لهم بنو عيساء، وكانت لفاخنة بنت خالد بن جعفر، وعبد عمرو،

فولدت لشريح ثم ولدت بعده لعبد عمرو. جمهرة النسب ٣١٦ - ٣١٧ : ينظر أيضا: ابن حزم،

جمهرة انساب العرب ٢٨٤ - ٢٨٥ : ابن مأكولا، الإكمال ١١٥/٤ : القلقشندي، صبح

الأعشى ٤٤٢/١.

٢ - هو السندري بن يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب من بني عامر صعصعة،

كان فارسا وشاعرا من العصر الجاهلي. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣١١/١٦ : الأمدي،

المؤلف والمختلف ٦١ : القلقشندي، صبح الأعشى ٤٤٢/١.

٣ - ورد هذا البيت عند ابن الكلبي بشيء من الاختلاف قال:

إنني لمن أنكر صوتي السندري من وكل الأحوص أخوالي غني

(

جمهرة النسب ٣١٧.

٤ - ينظر هذه الأبيات بشيء من الاختلاف: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣١٢/١٦ :

القلقشندي، صبح الأعشى ٤٤١/١٢.

باب الأمهات

هشام عن أبيه قال: كانت الجزور ، وهي قتيلة سميت الجزور لعظمها^(١) ، بنت عامر بن مالك بن جذيمة المصطلق^(٢) ، تحت هاشم بن عبد مناف ، فولدت له أسد بن هاشم فولد أسد فاطمة وخالدة^(٣) ، أمهما بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر^(٤) .

وولد أسد حنيناً ، وأمّه جهينة رومية^(٥) ، يُقال إنه وقع عليها فجاءت بحنين ،

١ - قال السمعاني: الجزور وهو البعير الذي يجزر وهو لقب قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق ، لقبها الجزور ، وإنما لُقبَت بهذا لعظمها ، وهي أم أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي جدة ولد أبي طالب بن عبد المطلب لأُمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم ، فكل من انتسب إليه يقال له الجزوري نسبة إلى قيلة. الأنساب ٥٧/٢ .

٢ - اسمها ابن الكلبي قيلة ، وقال هي أم أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي الحزوز بنت عامر بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق من خزاعة. جمهرة النسب ٢٧ : ينظر أيضاً: الزبيرى ، نسب قريش ١٦ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٢٨/٤ .

٣ - أشار ابن الكلبي إلى أن أسد بن هاشم لا عقب له. جمهرة النسب ٢٧. فيما ذكر الزبيرى إلى أن أسد بن هاشم انقرض إلا من فاطمة بنت أسد وخالدة بنت أسد وحنين. نسب قريش ١٦ ، ٩١ ؛ وذكر البلاذري أن له ابنتين هما فاطمة وخالدة تزوج الأولى أبو طالب بن عبد المطلب والأخرى الأرقم بن نضلة بن هاشم ، أنساب الأشراف ٤٢٨/٤ .

٤ - ذكر ابن سعد أن أم فاطمة بنت أسد هي فاطمة بنت قيس بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بغيض بن عامر بن لؤي. الطبقات ٣٦١/٨ .

٥ - أشارت بعض المصادر إلى أن لأسد بن هاشم ولداً اسمه حنين وبنت اسمها خالدة أو خلدة وأمهما أم ولد رومية تدعى سمية وقيل مارية ، فولد حنين بن أسد بن هاشم عبد الله وأمّه من بني زهرة ، فولد عبد الله ابنة اسمها أم هارون تزوجها موسى بن سعد بن أبي وقاص. ينظر: الزبيرى ، نسب قريش ٩١ : البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٢٨/٤ . وقيل أن حنينا أتى عبد المطلب بن هاشم وادعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف وعليه خفان أحمران ، فلم يقبله وقال له: لا أعرف فيك شئاً لهم فرجع ، فقالوا رجع حنين بخفيه فذهبت مثلاً. البكري ، فصل المقال =

هَلْ كَانَتْ فِي تَزَارٍ وَمَعْد

هَلْ كَانَتْ الرُّومُ عبيداً لأحد^(١)

وقال رجل:

حَنَّ حَنِينِ الْيَوْمِ لِلرُّومِ

أَرْضُ بَهَا الْكَرَاتِ وَالْثُومِ^(٢)

قال هشام الكلبي: فلذلك قالت العرب: بما ظلَّ حنين، يعنون قول علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين ادَّعى حنيناً وقال: هو خالي^(٣). وكانت فاطمة بنت أسد علوقاً^(٤)، فولد^(٥) حنين عمراً وعبد الرحمن، أمهما

= ٢٥٤: الزمخشري، المستقصى من أمثال العرب ١٠٦/١.

١ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، وقد ورد ما يقارب البيت اعلاه في رواية أخرى وهي أن أبا هلال العسكري قال (يلفني أن عبد الرحمن بن حسان كان يخبر أباه قال: خرجت حاجاً في الجاهلية فإذا أنا بشاب حسن العينين، وضوء، وبشيخ يسابه، قال: فسبه الفتى، ثم إن الشيخ غيره بأن أمه من بني الأصفر فغزي الفتى، فبلغ ذلك أمه فاقبلت ترقل إرقال الناقة الصعبة حتى أخذت بمنكبي الشيخ وهزته وقالت:

سائل وخلل في إيراد بني معد	هل كانت الروم عبيداً لأحد
هم الربيع والسَّنام المعتمد	والذُّرَّة العلياء والركن الأشد
وانت حرمي لثيم المستند	عُصاة اللوم التي فيها تلذ

فمائت عن الشيخ فقيل: المغيرة بن عبد الله المخزومي، وسألت عن الشاب، فقيل: ورقة بن نوفل. ديوان المعاني ٢٩.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - المرأة الملوقة هي التي لا تحب غير زوجها. الفراهيدي، العين ٦٧٣ (مادة علق).

٥ - قرأها المحقق الطائفي فولد عمراً وعبد الرحمن... وأسقط كلمة حنين، ينظر، ص ٤٣؛ فيما قرأها المحقق الدجيلي فولدت عمراً وعبد الرحمن... وأسقط أيضاً اسم حنين، ينظر: ص ١٠٢؛ وما أثبتناه أعلاه من المخطوطة.

سخطى بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، وتزوج عمرُ امرأة تزوجها المثلث بن مالك بن حمار^(١).

وكانت أمّ جرم^(٢) وهي سلمى بنت حنين بن عامر بن كعب بن أسد بن تيم^(٣) أمّ أبي بكر تعفر الطيب لكل عروس وتعين العرائس^(٤).

وكانت أمّ فروة بنت أبي قحافة^(٥) عند تميم بن أوس الدارمي من لحم^(٦) ، فطلقها

١ - وردت الرواية عند البلاذري بشيء من الاختلاف قال (كان لحنين المدعي أنه ابن أسد بن هشام من الولد: عمرو ، وعبد الرحمن ، وأمهما سخطى بنت عبد عوف بن عبد الحارث الزهري ، وولد عبد الرحمن بن حنين امرأة تزوجها المثلث بن جبار الفزاري فولدت له ، وولد عمرو بن حنين امرأة ولدت في آل سعد بن أبي وقاص ، ويقال إنه كان لحنين ابن يقال له عبد الله فولدت له ابنة يقال لها أم هارون ، كانت عند موسى بن سعد بن أبي وقاص). أنساب الأشراف ٤٢٩/٤. ينظر أيضا هامش (٥) ص ٢٠٠ بخصوص ما ذكره الزبيري عن ولد أسد بن هاشم بن عبد مناف.

٢ - في المصادر أدناه أن لقبها أمّ الخير.

٣ - أشارت المصادر إلى أن أمّ أبي بكر (رضي الله عنه) هي أمّ الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٢٧ : الزبيري ، نسب قريش ٢٧٥ : ابن سعد ، الطبقات ٩٠/٣. ولم يرد اسم حنين وأسَد في آباءها.

٤ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - وهي أمّ فروة بنت أبي قحافة التميمية أخت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وأمّها هند بنت نقيذ بن بجير بن عيد بن قصي بن كلاب ، ذكر ابن الكلبي أن أمّ فروة تزوجها أبو أمية من بني صعب فولدت له جارية اسمها أميمة تزوجها عبد الله بن الزبير. نسب معد ٥٠١/٢ - ٥٠٢ ؛ وقال ابن حبيب : تزوجها تميم بن أوس الدارمي فطلقها ، ثم أبو أمية بن عبد الله البجلي ، ثم أميم بن الحارث الأزدي ، من بني الصقبة فولدت له جارية ، ثم الأشعث بن قيس ، فولدت له محمدا وإسحاق وإسماعيل ، المحبر ٤٥٢ ؛ وقال العوتبي إن أمّ فروة كانت عند سعيد بن قيس الهمداني ثم خلف عليها بعده الأشعث بن قيس. الأنساب ١٥٢/١.

٦ - هو أبو رفقة تميم بن أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ بن يعرب بن يشجب بن قحطان الداري ، قال ابن الكلبي وقد على النبي (ﷺ) سنة تسع للهجرة مع أخيه نعيم بن أوس فتزوجا امرأتين من بني هاشم ، واقطعهما النبي (ﷺ) أرضاً بالشام ، نسب معد ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ؛ وأشار ابن حبيب إلى أنه تزوج أم فروة بنت أبي قحافة ، ص ٤٥٣ ؛ ينظر ترجمته : ابن سعد ، الطبقات ١٩٥/٧ ؛ السمعاني ، الأنساب ٤٤٢/٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٥٢/١١ - ٨٢ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٨٠/١ - ٢٨١ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٣٦٧/١.

فخلف عليها أبو أمية الأزدي^(١) من بني الصقعب^(٢)، فلما خطبها أبو أمية امتنع أبو بكر، فقال: لا أبا لك ياشر فإن الخير في اليسير^(٣) وإن الحرة لا تباع إذا جاء الكفر^(٤)، فزوجه، فولدت له جارية يُقال لها أميمة، فتزوج أميمة عبد الله بن الزبير، ثم تزوج أم فروة الأشعث بن قيس^(٥)، فولدت له محمدا وإسحاق وإسماعيل^(٦).

وأم عبد الله بن أبي أمية المخزومي^(٧) يقال لها فراحى رومية نصرانية^(٨) كانت لظرب بن الخطّاب الفهري^(٩)، ثم ابتاعها حداج^(١٠) مولى أبي أمية، وهم ينسبونها إلى كنة^(١١).

١ - أبو أمية الأزدي الزهراني قيل اسمه مالك له صحبة، ولم تشر كتب التراجم إلى زواجه من أم فروة. ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢٩٢/١١: ابن الأثير، أسد الغابة ١٦/٥: ابن حجر، الإصابة ٢٢٧/٧.

٢ - عند ابن الكلبي بني صعب بن دهمان بن نصر بن زهران، نسب معد ٥٠٥/٢.

٣ - قرأ المحققان الطائي والدجيلي هذه العبارة: لا أبالك ما شر فإن الخير في اليسير، ينظر: ص ٤٢: ١٠٢ على التوالي؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - ليس المقصود هنا الكفر ضد الإيمان، بل من كفر الشيء إذا ستره فهي تأتي بمعنى الستر. ينظر: الزبيدي، تاج العروس ٥٠/١٤ - ٦٤ (مادة كفر).

٥ - هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جلبة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور الكندي، وفد إلى النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستين راكبا فأسلموا، ثم ارتد بعد وفاة النبي ﷺ فسير أبو بكر (رضي الله عنه) الجنود إلى اليمن فأخذوا الأشعث أسيرا، فعاد إلى الإسلام وتزوج أم فروة ابنة أبي حنيفة، وشهد فتح العراق وسكن الكوفة، وتزوج الإمام الحسن (رضي الله عنه) ابنته وتوفي بالكوفة سنة ٤٠ هـ وصلى عليه الإمام الحسن (رضي الله عنه). ابن سعد، الطبقات ٢٧٥/٦: ابن الأثير، أسد الغابة ١٤٥/١ - ١٤٧: ابن حجر، الإصابة ٨٧/١ - ٨٨.

٦ - ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٧٢/٨: ابن حبيب، المحبر ٤٥٢: ابن الأثير، أسد الغابة ٦٣٤/٥.

٧ - هو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أسلم عام الفتح بشفاعة أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) وهو أخوها لأبيها وقتل مع النبي ﷺ عند حصار الطائف، وأمّه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة النبي ﷺ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٦٤/٨: الزبيدي، نسب قریش ٣١٦: ابن الأثير، أسد الغابة ٩٠/٣ - ١٠: ابن حجر، الإصابة ١١/٤ - ١٣.

٨ - واية ابن الكلبي هذه غير صحيحة إذ أشارت المصادر أعلاه إلى أن أمه هي عاتكة بنت عبد المطلب.

٩ - لم يرد عند بني الحارث بن فهر هذا الاسم، والراجع هو ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر القرشي كانت أم ولده سلمى بنت لوي بن غالب. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٢٤: الزبيدي، نسب قریش ٤٤٤: البلاذري، أنساب الأشراف ٦٥/١١.

١٠ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي حراج ينظر: ص ٤٢: ١٠٢، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

١١ - لم نثر على رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا.

وكانت ربطة بنت ربيعة بن أبي أمية بن المغيرة^(١) عند قسطنطين^(٢) مولى جبير بن مطعم^(٣)، فطلقها فتزوجها صهيب بن سنان^(٤) مولى أبي بكر^(٥)، فولدت له محمداً.
وكانت فاطمة بنت عتبة بن الحجاج السهمي^(٦) عند قسطنطين فولدت له بمكة^(٧).

وكانت سلمى بنت عمرو^(٨) أم عبد المطلب بن هاشم من النسوة اللاتي طلاقهن إليهن، إذا كرهت زوجها تركته^(٩).

١ - لم نجد في المصادر التي بين أيدينا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي له ولد اسمه ربيعة، فقد أشارت المصادر إلى أن أولاده هم: عبد الله وزهير وقريبة الكبرى وهشام ومسمود والمهاجر وأم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) وعلقمة وقريبة الصغرى. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النعمب ١٢٤؛ الزبير، نسب قريش ٣١٥-٣١٦؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٨٨/١، ٢٠٠/١٠. ولكن هناك رواية أشارت عند الحديث عن أملاف النبي (ﷺ) أن من أسلافه صهيب بن سنان كانت عنده ربطة بنت أبي أمية، ويقال أن ربطة هي بنت أبي ربيعة بن المغيرة ابنة عم أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) وليس أختها. ينظر: ابن حبيب، المحبر ١٠٢؛ البلاذري، أنساب الأشراف ١٩١/١.

٢ - لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي سبق ترجمته.

٤ - هو صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن طفيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من النمر بن قاسط، قيل له الرومي لأن الروم سبته صغيراً وكانت منازلهم الموصل فتشاً عندهم ثم باعوه فاشتراه عبد الله بن جدعان وأعتقه، وكان من السابقين في الإسلام، شهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ)، وتوفي بالمدينة سنة ٢٨هـ. ينظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات ١٢٠/٢-١٢٢؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢٤/٢٠٩-٢٤٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/٢-٤٣٧؛ ابن حجر، الإصابة ٣٥٠/٢-٣٥١.

٥ - أجمعت المصادر على أن صهيب بن سنان الرومي كان مولى لعبد الله بن جدعان وليس أبي بكر (رضي الله عنه). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير ٢١٥/٤؛ الرازي، الجرح والتعديل ٤٤٤/٤؛ ابن حبان، الثقات ١٩٣/٢؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة ٤٢٠/١-٤٢١.

٦ - لم نعثر لها على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا، كما لم نجد في أنساب بني سهم من اسمه عتبة بن الحجاج.

٧ - لم نعثر على رواية ابن الكلبي هذه في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - هي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. ابن الكلبي، جمهرة النعمب ٣٧؛ الزبير، نسب قريش ١٥.

٩ - قال ابن هشام كانت سلمى لا تتكح الرجال لشرفها في قومها حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها، إذا كرهت رجلاً فارقت فتزوجها هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب وهو شيبة. السيرة النبوية ١٣٧/١.

وكانت أم سعيد بن العاص أبي أحيحة فاطمة بنت البياع^(١)، وكان البياع خياطاً بالأبطح، وكان صاحب تيوس يطرقتها، فلما مات أخذ أبو أحيحة تيوسه فكان يطرقتها^(٢).

وكانت للبياع ابنة أخرى^(٣) عند أبي المطاع بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، فولدت زهرة بن أبي المطاع^(٤).

وكانت أم المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان^(٥) عليجة من أهل البحرين^(٦).

وكانت حنة بنت أبي سفيان من أمية^(٧) بن عبد شمس أخت طريف بن سفيان^(٨)،

١ - الصحيح أن أم أبي أحيحة سعيد بن العاصي بن أمية ريطة بنت البياع بن عبد باليل بن ناشب بن غيرة بن سعد. ينظر: الزبيري، نسب قريش ١٧٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤١/٦؛ النيسابوري، معجم الأمثال ١٤٩/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠٥/٢١ - ١٠٦؛ ابن حجر، الإصابة ٢٨٩/٢.

٢ - ذكر ابن الكلبي هذه الرواية في باب الصناعات. ينظر ص ٩٥ - ٩٦.

٣ - هي هند بنت البياع بن عبد باليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر تزوجت عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فولدت له معمر وعمير الزبيري، نسب قريش ٢٨٠.

٤ - ذكر الزبيري أن زهرة وزهيراً ابني عثمان بن عمرو التيمي أمهما أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف. نسب قريش ٢٨٠.

٥ - المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي واسمه عمرو وأقرب بالمهاجر لأنه عندما أراد الهجرة إلى المدينة أخذه المشركون فمذبوه فهرب منهم ولحق بالرسول (ﷺ) فقال: هذا المهاجر حقاً، ولي الشرطة للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، ثم سكن البصرة وتوفي بها. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة ٢٥٩/٤؛ ابن حجر، الإصابة ٢٢٩/٦.

٦ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، وقد أشار ابن سعد إلى أن أمه هي هند بنت الحارث بن مسروق من بني غنم بن مالك بن كنانة. الطبقات ٣١٢/٥، وهو ما يجعل رواية ابن الكلبي ضعيفة ومحل شك.

٧ - قراها المحققان الطائي والدجيلي حمدة بنت أبي سفيان بن أمية... ينظر: ص ٤٢؛ وص ١٠٣، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة؛ والرواية هنا أيضاً مضطربة، والصحيح هي: حمدة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وهي أخت طليق بن سفيان كان ابنه حكيم بن طليق من المؤلف قلوبهم، وهي أيضاً أم سعد بن أبي وقاص. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٣؛ ابن سعد، الطبقات ٧٣/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٤٢/١، ٢٦٥/٢.

٨ - الصحيح طليق بن سفيان. ينظر أعلام.

وهي أم سعد وعمير ابنا أبي وقاص رغبة^(١) ادعاهما سفيان الجمالها ، وأمها أمة مولدة من سفاح^(٢).

وكانت أم حبيب بن أسد بن عبد العزى مولدة بني دارم^(٣).

وكانت أم الأسود بن العوام^(٤) أم مورك واسمها علة أمة لأبي كبير^(٥) من بني عبد الدار ، وكانت لا تمتنع^(٦).

وأم ثابت بن شرحبيل بن أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير^(٧) من بني عبد الدار ، وفيهم نزلت (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)^(٨) نزلت في بني عبد الدار^(٩) وذلك أنه لم يهاجر منهم أحد إلا مصعب بن عمير^(١٠).

١ - رغبة من رغو ، ورغى الشيء أي أخذه واحتصاه الزبيدي ، تاج المروس ١٦٩/٢٨ (مادة رغو).

٢ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، وقد أشار فقط إليها تقي بن نجم الحلبي ، تقريب المعارف ٣٦٠.

٣ - ناقض ابن الكلبي في روايته هذه ما جاء في جمهرة النسب أن أم حبيب بن أسد بن عبد العزى هي خلدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي وكانت تلقب بقبة الديباج. جمهرة النسب ٦٩ ؛ ينظر أيضا : الزبيري ، نسب قريش ٢٠٧.

٤ - ذكر الزبيري أن أم الأسود بن العوام هي: غيلة بنت نقيذ بن بجير بن عبد بن قصي من قريش. جمهرة النسب ٣٧٠ ؛ ينظر أيضا : ابن مأكولا ، إكمال الكمال ٢٠٧/٦ وفيه العيلة بنت نقيذ بن بجير. القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ٧٢/٦.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري ، أسلم قديما ، وهاجر إلى الحبشة ثم عاد قبل هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة ، وأرسله (ﷺ) سفيراً إلى المدينة ليعلم الأنصار الإسلام ، واشترك في معركة بدر واستشهد في أحد سنة ٣هـ. ابن سعد ، الطبقات ٦٢/٣ - ٦٥ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٨٤.٢٨٢/٤.

٨ - سورة الأنفال ، آية ٥٥.

٩ - قال الطبري : ((إن شر الدواب عند الله الذين كفروا)) ، (الذين عاهدت منهم) ، يا محمد ، يقول : أخذت عهودهم ومواثيقهم أن لا يحاربوك ولا يظاهروا عليك محاربا لك ، كقريظة ونظرائهم ممن كان بينك وبينهم عهد وعقد ثم يتقضون عهودهم ومواثيقهم كلما عاهدوك وواثقوك ، حاربوك وظاهروا عليك ، وهم لا يتقون الله ، ولا يخافون في فعلهم ذلك أن يوقع بهم وقعة تجتاحهم وتهلكهم). جامع البيان ٢١/١٤ - ٢٢. وقال الطبرسي نزلت في بني عبد الدار لم يسلم منهم غير مصعب بن عمير وحليف لهم يدعى سويبط. التبيان ٩٩/٥.

١٠ - قال ابن الكلبي (لم يهاجر من بني عبد الدار ولم يسلم منهم قبل الهجرة إلا مصعب بن عمير ، وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل ، وأبو الروم منصور بن عبد شرحبيل). جمهرة النسب ٦٧ ، وهو ما يضمن روايته هنا

ورهيمة^(١) كانت متغالة^(٢).

أم عمر وهاشم وهشيم وبرة ، وأم أسد بن سفيان بن عبد العزى ناهبة بنت سعد بن سهم قرابة حبشية بغني ، وأخوهم لأمتهم جبيل بن عامر بن لؤي^(٣).
وأم عمرو وأبان ابني عثمان بن عفان أم عمرو الدوسية^(٤) التي كانت تجعل

١ - قرأها الحققان الطائي والدجيلي رحيمة ، ينظر: ص ٤٤؛ وص ١٠٤ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - رواية ابن سعد مختلفة ، قال: إن رُهيمة هي أم جهم بن قيس بن عبد بن شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وأخوه لأمه جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي وكان جهم بن قيس من مهاجري الحبشة ، قال: ورهيمة لم تنسب لنا. الطبقات ٣٨٠/٤ ، ٤٩٨/٨؛ والمتغالة من غلم ، أي غلب شهوة ، القراهيدي ، العين ٧١٨ (مادة غلم).

٣ - في هذه الرواية خلط كبير ، فنذكر هنا ابن الكلبي أن سفيان بن عبد العزى له ولد يسمى أسد وأمه ناهبة ، وأشار في جمهرة النسب أن ناهبة هي زوجة أسد بن عبد العزى ، ولكن الزبيرى أكد في كتابة نسب قريش أن له ولداً يسمى الأسود وأمه صفية بنت الخطاب أخت الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) ، كما أضاف إلى أن هاشماً ومهشماً وعمراً بني أسد بن عبد العزى أمهم نهيبة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هميص وأن عمرو بن عبد العزى هو الذي زوج أم المؤمنين خديجة بنت خويلد(رضي الله عنها) من النبي (ﷺ) ، كما ذكر ابن الكلبي أن ناهبة لها ولد آخر يسمى جبيل بن عامر بن لؤي ولكن ابن حزم ذكر أن عامر بن لؤي ليس له إلا حصل ومعيص ، وربما يكون حصل هو ذاته جبيل ، ولكن البلاذري يقول أن أمه هي خارجة بنت عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٦٨ - ٦٩ ، ٢٠٧ ؛ الزبيرى ، نسب قريش ٢٤٧ ؛ ابن حزم ، جهرة أنساب العرب ١٦٦. ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى أن ناهبة (نهيبة) كانت من البغايا ، وهو ما يجعل هذه الرواية في محل شك.

٤ - وهي أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس من الأزد زوجة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) جاء بها أبوها إلى المدينة وخرج إلى الشام مجاهداً في خلافة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) وأصى الخليفة أن يزوجه من شاء فزوجها عثمان وولدت له عمر وأبان وآخرين. ينظر عنها: ابن شبة ، تاريخ المدينة ٩٨٤/٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢٧٠/١ - ٢٧١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٢٥/٤٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١٧٤/١.

الخنفساء في فيها ، وتقول لزوجها: حاجيتك^(١) على ما في فمي^(٢).
 أم عبد الله بن خالد بن أسيد^(٣) نعمة بنت خزاعي من ثقيف^(٤) ، وأم خزاعي
 حبشية بغي لبني سليم^(٥).
 أم أسيد بن أبي العيص بن أمية^(٦) ، بنت أسيد بن علاج من سفاح^(٧).

١ - حاجيتك من الحجيا وهي المحاجات وهو من اللعب الذي يلعب به الصبيان. ابن دريد ،
 الاشتقاق ١٢٤.

٢ - أشار الطبري إلى هذه الرواية قائلا (إن عمرو بن عثمان لم يكن فيمن خرج من بني أمية ،
 وأنه أتى به يومئذ إلى مسلم بن عقبة فقال: يا أهل الشام تعرفون هذا قالوا لا قال هذا الخبيث
 ابن الطيب هذا عمرو بن عثمان بن عفان أمير المؤمنين هيه يا عمرو إذا ظهر أهل المدينة قلت أنا
 رجل متكم وإن ظهر أهل الشام قلت أنا ابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، فأمر به فنتقت
 لحيته ثم قال: يا أهل الشام إن أم هذا كانت تدخل الجمل في فيها ثم تقول يا أمير المؤمنين
 حاجيتك ما في فمي ، وفي فيها ما سامها ونامها ، فخلى سبيله وكانت أمه من دوس). تاريخ
 الرسل والملوك ٢٥٨/٢. وقال ابن قتيبة الدينوري: إنها كانت حمقاء تجعل الخنفساء في فيها ثم
 تقول: حاجيتك ما في فمي. عيون الأخبار ١٥٦/١.

٣ - هو عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبيد شمع بن عبيد مناف ، من
 التابعين كان قليل الحديث ، استعمله زياد على فارس وهو الذي صلى عليه عند موته. ابن
 سعد ، الطبقات ٣٢٢/٥ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٧٥٧٤/٦ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٤/٣.

٤ - أشارت المصادر إلى أن أمه هي ريطة بنت عبد الله بن خزاعي بن أسيد من ثقيف. ابن سعد ،
 الطبقات ٢٢٢/٥ ؛ الزبير ، نسب قريش ١٨٨ ؛ ابن حبان ، الثقات ٨/٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق
 ٤/١٦.

٥ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - قال البلاذري: أسيد بن أبي العيص ، أمه أروى بنت أسيد بن علاج الثقيفي ، وأمها صفية بنت
 وهب بن الحارث بن زهرة من قريش ، وكانت أم أسيد الثقيفي سوداء ، فكان أبو سفيان وولده
 يُسمون بالمواد ، وعُمي أسيد بن أبي العيص ، ولم يدرك الإسلام. أنساب الأشراف ٧٧/٦ ؛
 ينظر أيضا: الزبير ، نسب قريش ١٨٧ ؛ ولم يشر إلى السفاح.

٧ - خلط المحقق الطائي بين أم عبد الله بن خالد بن أسيد وبين أم أسيد بن أبي العيص وجعلهما
 واحدا وأهمل ذكر أم خزاعي. ينظر: ص ٤٤ ، وما أثبتناه من المخطوطة.

وأمّ أبي سفيان بن حرب صفية بنت حرب^(١) بن بجير الهلالي^(٢)، وأمّها غلة بنت عجرة السلمي، وأمّها حمامة، وكانت لها راية بالأبطح أمة سوداء تنسب إلى غفار^(٣).
وأمّ بجير بن الهرم^(٤) أمة كانت لجعفر بن كلاب تدعى سعدى^(٥).
وأمّ الوليد بن عنيقة بن أبي سفيان بن حبيب ابنة عبد العزى بن رفعة من بني عامر بن لؤي وهي دراعة القرية^(٦).
وأمّ عبد بن زمعة أمة سوداء من سفاح^(٧).

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (صفية بنت حزن). ينظر: ص ٤٤؛ وص ١٠٤، وما أثبتاه من المخطوطة.

٢ - أمّ أبي سفيان بن حرب بن أمية هي: صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي عمة أمّ الفضل بنت الحارث بن حزن أم عبد الله بن العباس وإخوته، وعمّة ميمونة زوج النبي (ﷺ). ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٧، ٣٦٨؛ الزبيري، نسب قريش ١٢١؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٥٧/٦؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٧٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٤١٤/٢.

٣ - مر ذكر هذه الرواية والتعليق عليها في باب أمّهات الرايات.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي أمّ بجير بن الهرم، ينظر: ص ٤٤؛ وص ١٠٥ على التوالي، وما أثبتاه من المخطوطة.

٥ - لم يشر ابن الكلبي إلى هذه الرواية عند حديثه عن بني هلال كما لم نجدها في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، وخاصة في أنساب بني أمية وعامر بن لؤي، ولعل فيها من الخلط والتصحيف ما يجعل صعوبة العثور على المقصود فيها.

٧ - هذه الرواية فيها خلط كبير، إذ أن لزمنة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي من الولد: عبداً وأمّه عاتكة بنت الأخيف من بني معيص بن عامر، وسودة أمّ المؤمنين تزوجها الرسول (ﷺ) وأمّها الشمسوس بنت قيس من بني النجار، وعبد الرحمن وأمّه أمة كانت لزمنة، وهو الذي ولد من سفاح، ذلك أن عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن إذا قدمت مكة فاقبض إليك ابن وليدة زمعة (عبد الرحمن)، فاختصم عبد بن زمعة مع سعد فيه ورفّع الأمر إلى رسول الله (ﷺ) فقتضى (ﷺ) (أن الولد للفراش وللعاهر الحجر) وأمر زوجته سودة بنت زمعة أن تحتجب من عبد الرحمن بن زمعة. ينظر: الزبيري، نسب قريش ٤٢١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢١٤/٢ - ٢١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٣٦٣/٤.

وأم حرب وأبي حرب وسفيان وأبي سفيان وبنو أمية أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى الفهري^(١) ، وأم أبي همهمة رعية كانت لهلال بن أبي معيط الكتاني من سفاح^(٢).

وأم سهيل بن عمرو من خزاعة وأمها سوداء^(٣).

وكانت عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي تحت الحضرمي ذرمهر ، فولدت له الصعبة أم طلحة بن عبيد الله ، وكانت من ذوات الرايات ، وقد ذكرنا خبرها^(٤).

قال هشام: حدثني يعقوب بن طلحة بن إسحاق بن عبد الله الثقفي^(٥) ، وابن ثمامة الدثلي^(٦) ، وعبد الله بن بحر بن غالب الليثي^(٧) ، زاد بعضهم على بعض في الحديث قالوا: وكانت قصة ذرمهر^(٨).

١ - ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٨: الزبيري، نسب قريش ١٠٠: البلاذري، أنساب الأشراف ٨/٥.

٢ - في هذه الرواية تحريف كبير، قال ابن الكلبي في جمهرة النسب: إن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر له من الولد: أبا همهمة وهو عمرو، وطريقا، وسلامان، وجابرا، وأمهم قلابة بنت عبد مناف بن قصي. ص ١٢٤: ينظر أيضا: الزبيري، نسب قريش ٤٤٣: البلاذري، أنساب الأشراف ٦٤/١١.

٣ - أشارت المصادر إلى أن أم سهيل بن عمرو هي: حبي بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو بن خزاعة. ابن الكلبي، جمهرة النسب، (نسخة الشاملة) ص ١٠٩: ابن سعد، الطبقات ٥٤٣/٨: الزبيري، نسب قريش ٤١٨: ابن الأثير، أسد الغابة ٣٦٤/٢.

٤ - سبق أن ذكر ابن الكلبي هذه الرواية في باب ذوات الرايات، ينظر التعليق عليها ص.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - قال العلامة الحلي: (عبد الله بن بحر كوفي، روى عن أبي بصير، والرجل ضعيف، مرتفع القول). خلاصة الأقوال ٣٧٤.

٨ - ذكر ابن حبيب اسمه ذرمهر، وأورد روايتين فيها بعض الاختلاف عن رواية ابن الكلبي هذه وهما: أن كسرى بعث بلطيمه إلى عكاظ فتعرضت له بنو تميم وبنو شيبان فاقتطعوا فبعث إليهم كسرى خيلا واستعمل عليهم وهرز، فخرجوا حتى لقيتهم تميم وشيبان بذئ قار فقتلوا وهرز وأسروا منهم، فباعوهم في اليمامة والبحرين وعمان، وردوا بزمهر فباعوه وكان صنعا، فابتاعه صخر بن رزن الدثلي، ثم قدم عليه رجل من حضرموت وخرج به إلى حضرموت فاقتاده بأربعة آلاف درهم وقدم به، فسمي الحضرمي لقدمه من حضرموت، فعتق الحضرمي ونزل مكة وكثر ماله وولد نساء حسنا ورجالا فأنجبهم، فتزوج بنوه حيث أحبوا وهم يدعون حلف حرب بن أمية، وليس

أن كلثوم الدثلي^(١) كان شريفاً خرج إلى حضرموت فوجد الحضرمي هناك وهو
 فرمهر فاشتراه وكان فارسياً فقدم به مكة عبداً فأعتقه ورغب فيما رأى من جلده ، وكان
 الحضرمي تاجراً يتجر في أسواق العرب ، فأصاب مالا فدخل مكة ، فتزوج عاتكة بنت
 وهب^(٢) ، وتزوج حيث شاء ، وحل في بني أمية ، وانقطع إليهم وحالفهم ، ويقال إنه
 حالفهم لحلف كان بين بني نفاثة بن عدي من بني الدثلي^(٣) وحرب بن أمية .
 قال هشام : وكانت أم مروان بن الحكم أمية بنت صفوان بن علقمة بن
 محرث^(٤) ، وجدة صفوان أم أبيه ودعاه أمة بني عامر بن لؤي ومذحج ، وأمه الزرقاء
 بنت أرتب^(٥) .

= لهم حلف من أحد من فريش ؛ أما الرواية الثانية قال : كان أمر الحضرمي أن كلثوم بن رزن وأخاه
 الأسود بن رزن بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن الدليل خرج تاجراً إلى حضرموت فرأى بها عبداً فارسياً
 نجاراً يقال له زرمهر لرجل من حضرموت يكنى أبا رفاعه فاعجب به وبمقله فخدعه حتى أبق به ،
 فقدم مكة فأقام يعمل بها ، ودكر مكانه لمولاه فاقبل في طلبه حتى أخذه ، فلم يزل ابن رزن حتى
 اشتراه منه ودفع إليه بعض الثمن واشترط عليه أنه متى أتاه بثمنه دفع العبد إليه ، فجاء وأعطاه ذلك ،
 وخرج أبو رفاعه راجعاً إلى حضرموت ، فلم يزل ابن رزن حتى جمع بقية ثمن العبد ثم خرج متوجهاً
 إليه فدفع الثمن إلى مولاه وقبضه وأقبل به إلى مكة فتركه يعمل بها فقال أهلها : الحضرمي ، حتى
 غلب ، فلم يكن يعرف إلا به ، ثم أعتقه مولاه فعمل لنفسه حتى أيسر وكثر ماله ، ولجأ إلى أبي
 سفيان بن حرب فجاوره ، وانقطع إليه وكانت بنو نفاثة فيما يقال خلفاء لحرب بن أمية فانضم إليه
 بذلك السبب . المنق ٢٦٣ - ٢٦٥ .

- ١ - ورد اسمه عند ابن حبيب صخر بن رزن الدثلي . ينظر أعلاه .
- ٢ - هي عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب تزوجها عبد الله بن العماد الحضرمي
 فولدت له ابنة اسمها الصمبة وهي أم طلحة بن عبيد الله . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٢٧ ؛ ابن
 سعد ، الطبقات ١١٤/٢ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ١١٥/١٠ .
- ٣ - وهم بنو نفاثة بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ابن الكلبي ، جمهرة
 النسب ١٤٩ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٨٤ - ١٨٥ .
- ٤ - ورد في المصادر اسمها فيه شيء من الاختلاف عن الرواية أعلاه ؛ فهي أمية بنت علقمة بن
 صفوان بن أمية بن محرث بن خمل بن شق بن ربيعة بن معرج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن
 كنانة . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٢٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات ٤٩٧/٨ ؛ الزبير ، نسب فريش
 ١٥٩ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٥٥/٦ . واختلف ابن حزم عن المصادر أعلاه بقوله أن أمه
 (اسمها أرتب) وهي من بني مالك بن كنانة ؛ وهي الزرقاء التي كان يعير بها عبد الملك وغيره
 من بني مروان ، وهي بنت علقمة بنت صفوان الكنانية () . جمهرة أنساب العرب ٨٧ .
- ٥ - اختلفت رواية البلاذري عن رواية الكلبي أعلاه إذ قال : وكانت أم أمية أم مروان تدعى =

وكانت أم عمرو بن سهيل من بني عامر بن لؤي^(١) أم خليطة الحبشية^(٢).
 هشام عن أبيه قال: كان سفیان رجلاً من الأنصار ينتمي إلى آل المعلی بن لوزان
 إلى حارثة بن يزيد بن علي بن مالك بن عبد مناف بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك
 بن الضب بن خشيم بن الخزرج، وهم حلفاء بني رزق فقدم مكة وأقام بها، فانقطع إلى
 معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح^(٣) فتنه، وزوجه معمر امرأة يقال لها
 حسنة، وهي عدوية^(٤)، وتنسب إلى جزيرة من جزائر البحر لا يعرف لها نسب، ولها
 ابن يقال له شرحبيل بن حسنة من رجل لا يعرف جاءت به معها، وكانت مولاة لمعمر
 بن حبيب، فولدت حسنة لسفيان رجلين جنادة وجابر، فهلى الله شرحبيل وجنادة
 وجابر للإسلام وأكرمهم الله به، وكانوا جميعاً من مهاجرة الحبشة، فهلك سفيان وابناه
 جنادة وجابر في خلافة عمر بن الخطاب، وهاجرت حسنة أيضاً معهم إلى الحبشة، فلما
 هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدموا عليه من أرض الحبشة، فنزلوا على قومهم من
 بني رزق وفي ريعهم، ونزل شرحبيل مع أخويه جنادة وجابر في بني سفيان، فهلك
 الأخوان في زمن عمر بن الخطاب ولم يتركا عقباً، فتحول شرحبيل بن حسنة إلى بني
 زهرة بن كلاب من قريش، فخاصمه أبو سعيد بن المعلی بن لوزان، وكان وارث جنادة
 وجابر وعقبهما، إلى عمر بن الخطاب، وقال: حليفي ليس له أن يتحول إلى غيري،
 فقال شرحبيل: يا أمير المؤمنين والله ما كنت لهم حليفاً ولكني نزلت مع أخوي جنادة
 وجابر ابني سفيان في ريعهما وفي قومهما، وكانا أحب الناس إلي وأقربهم مني رحماً،

= صفيه، ويقال الصمبة، بنت أبي طلحة العبدي القرشي، وأمها مارية بنت موهب كندية، وهي

الزرقاء التي يعمرون بها فيقال بنو الزرقاء، وكان موهب قيناً أنساب الأشراف ٢٥٧/٦.

١ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لسهل بن عمرو العامري ولداً اسمه عمرو فولده: عبد الله
 وأبو جندل وعتبة وأم كلثوم وهند وسهلة. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥٣٤/٨؛ الزبير، نسب

قريش ٤١٩؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٦.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - قال ابن الكلبي كان معمر بن حبيب الجمحي أحد رؤوس قريش يوم الفجار. جمهرة النسب ٩٧.

٤ - تعرف بدولوى وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن. الزبير، نسب قريش ٣٩٥؛ ياقوت
 الحموي، معجم البلدان ٩٠/٤.

فلما هلكا اخترت لنفسي مخالفة من أردت ، فقال عمر: صدق يا أبا سعيد إن جئت بينة أنه حالفهما فهو لك ليس له أن يتحول إلى غيرك ، وإن لم يكن إلا ما ذكر الرجل فهو أولى بنفسه أن يضعها حيث أحب ، فلم يأت أبو سعيد على حلفه بينة وثبت شرحبيل في بني زهرة ، وغلب معمر على سفيان فقبل سفيان بن معمر بن حبيب وجنادة وجابر ابنه ، وانتسب شرحبيل إلى الغوث بن مرة ، فقال: شرحبيل بن مطاع بن عبد العزى بن ربيعة^(١) ، ورحم أبو عبد الله بن الحارث بن معمر^(٢) فزوج ولده^(٣).

قال هشام: وأخبرني الرجال من بني خالد بن عرفطة^(٤) قال: قدم عرفطة بن سنان بن الهيلة بن برهة بن صيفي بن غيلان بن الجواد بن كاهل بن عذرة ومالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة^(٥) أبو سعد بن مالك وهما عند رباب مكة^(٦) ، فحالف مالكا وهو أبو وقاص بني زهرة فصار نسبه فيهم ، فقال في ذلك عثمان بن الحويرث^(٧) من أبناء أسد بن عبد العزى ، ووقع بينه وبين مالك شر:

امسى يفاخرنا ثميم ساقط

وسط المحافل مالك بن غراب

- ١ - قيل أنه انتسب إلى: عبد الله بن المطاع بن عبد الله الفطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك الكندي ويقال التميمي ويقال إنه من ولد الغوث بن مر أخى تميم بن مرقيل له التميمي لذلك. ابن الأثير، أسد القابة ٢/٣٨٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣/٣٢٨.
- ٢ - هو معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، أسلم قبل دخول رسول الله (ﷺ) دار الأرقم وشهد بدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ابن سعد، الطبقات ٢/٢١٥ ؛ ابن الأثير، أسد القابة ٤/٢٢٦ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦/١٨٦.
- ٣ - ينظر الرواية باختلاف قليل: ابن سعد، الطبقات ٤/٢٨٢ ؛ الزبيرى، نسب قريش ٢٩٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٦٤، ٢٢٠ - ٤٧٩ ؛ ابن الأثير، أسد القابة ٢/٣٨٨ - ٢٨٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٣/٣٢٨.
- ٤ - هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهيلة بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن حراز، حليف بني زهرة، كان مع سعد بن أبي وقاص يوم القادسية، وتوفي سنة ٦٠ هـ. ابن سعد، الطبقات ٦/٣٧٤ ؛ ابن الأثير، أسد القابة ٢/٢٤ - ٢٥ ؛ ابن حجر، الإصابة ٢/٢٢٤.
- ٥ - لعل هنا تصحيفاً، والصحيح أبو وقاص من بني زهرة.
- ٦ - رباب وهو موضع عند بئر ميمون بمكة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢/٢٢.
- ٧ - كان شاعراً مخالفاً لقريش هجاءً لهم سبق ترجمته في ص ٩٧.

فاخبر بمسيرة ألهم أبائكم

واترك تنحل زهرة بن كلاب

وإذا ظلمت^(١) فقل بأنك منهم

يا آل عترة عند كل خطاب

إن قلت إنك من قريش كلها

نسب تمت ولا أروم نصاب^(٢)

وقال حسان بن ثابت لعتبة بن أبي وقاص^(٣) وقد أدمى وجه النبي (ﷺ) يوم

أحد^(٤):

إذا الله حيّسى معشرا بفعالهم

بنصرهم الرحمن ربّ المشارق

فاخزأك ربي يا عتيب بن مالك

ولقائك قبل الموت إحدى الصواعق

بسطت يميننا للنبي تعمدا^(٥)

فادميت فاه قطععت بالبيوارق

١ - قراها المحققان الطائي والدجيلي ظللت. ينظر ص ٤٦ ، ١٠٨ على التوالي ؛ وما اثبتناه من المخطوطة.

٢ - لم نجد لهذا الشعر ذكراً في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو عتبة بن أبي وقاص مالك بن أمييب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب اشترك مع المشركين في معركة أحد وهو الذي أصاب ربيعة الرسول (ﷺ) قيل أنه مات كافراً وقيل بل أصاب دماً في مكة فانتقل إلى المدينة ومات في الإسلام. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٧٧ : الزبيري ، نسب قريش ٢٦٣ ؛ ابن الأثير ، إسد الغابة ٢/٢٠٨.

٤ - كان الذي شج وجنتي رسول الله (ﷺ) عتبة أخو سعد بن أبي وقاص وكان سعد يقول: ما حرصت على قتل أحد ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص وأن كان ما علمت لسيء الخلق مفضاً في قومه. ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ٢٢٢.

٥ - في ديوان حسان (برميّة) ، ص ٢٩٢.

هيا عجباً من عبد عذرة بعدما

هوى في دجوجي من الفجر نائق^(١)

وقال حسان أيضاً في أم مروان بن الحكم^(٢) وكانت سرقت غزالاً من الكعبة
فقطعت:

وما طلعت شمس النهار ولا بدت

عليك بمجد يابن مقطوعة اليد^(٣)

١ - هذا البيت من الشعر غير موجود في قصيدة حسان ويبدو أنه قد حُثِرَ فيها عمداً للظعن في نسب ابن أبي وقاص، أما تكملة القصيدة من ديوان حسان بعد البيت أعلاه فقوله:
فَهَلْأُخْشِيتُ اللّهَ وَالْمَنْزِلَ الَّذِي تُصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْدَى الصُّفَافِ
لَقَدْ كَانَ خُزَيْباً فِي الْحَيَاةِ لِقَوْمِهِ وَيَا الْبَغْيُ، بَعْدَ الْمَوْتِ، (إحدى المواقف
ديوان حسان بن ثابت ٢٩٢.

٢ - كانت أم مروان هي أمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن محرز الكناني. ابن الكلبي،
جمهرة النسب ١٢٨؛ ولم يرد في المصادر التي بين أيدينا أنها سرقت.

٣ - هذا البيت من الشعر ورد في أبيات قالها حسان بن ثابت في أبي البخترى العاص بن هاشم بن
الحارث بن أسد بن عبد العزى وكان قتل يوم بدر كافرين، والأبيات هي:
وما طلعت شمسُ النهار ولا بدت عليك بمجد، يا ابنَ مقطوعة اليد
أبوكَ لَقَرِيعَةً الْأُمِّ النَّاسِ مَوْضِعاً تبتى عليكَ اللُّؤْمُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
إِذَا الدُّهْرُ عَفَسَ فِي ثِقَادِمٍ هَدَرٍ عَلَى عَارِ قَوْمٍ كَانَ لَوْمُكَ فِي ضِدِّهِ

ديوان حسان بن ثابت ١٥٦ - ١٥٧؛ وهذا يدل على أن ابن الكلبي هنا كان يحرف الروايات
للقدح في بعض الشخصيات.

باب أبناء الحبشيات^(١) من قریش

نضلة بن هاشم بن عبد مناف لا عقب له أمه صهاك ، ونفيل بن عبد العزى بن رياح من بني عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي أمه صهاك ، وعمرو بن ربيعة بن الحرث بن جذيمة من بني عامر بن لؤي أمه صهاك ، فأم هؤلاء صهاك حبشية^(٢) كانت لهاشم بن عبد مناف^(٣) ، والخطاب بن نفيل أمه حبشية كانت كانت لجابر بن حبيب الفهمي^(٤).

وذكروا أن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري عبّر عمر بن الخطاب فقال: يا بن السوداء فأنزل الله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ)^(٥) ، وعمرو بن العاص السهمي^(٦) ، ومعمر بن عثمان التيمي^(٧) ، والحارث بن

١ - الحبشيات نسبة إلى بلاد الحبشة. السمعاني، الأنساب ١٦٧/٢ ؛ ولعل هنا يقصد من كانت أمه سوداء.

٢ - سبق ذكر هذه الرواية في باب من تدنّ بسفاح الجاهلية ، ولم ترد الرواية بهذا الشكل عند ابن الكلبي في جمهرة النسب بل ذكر نضلة بن هاشم بن عبد مناف وأخته الشفاء بنت هاشم ، وقال أن أمهما بنت عدي بن عبد الله من قضاة من بني سلامان وأخواهما لأمهما نفيل بن عبد العزى وعمرو بن ربيعة. ابن حبيب ، جمهرة النسب ٢٧ ؛ ينظر أيضا: الزبير ، نسب قریش ٤٣١ ؛ وقد أشار ابن حبيب إلى أن أم نضلة بن هاشم بن عبد مناف ونفيل بن عبد العزى وعمرو بن ربيعة بن حبيب حبشية تدعى صهاك. المنق ٤٠٠ ، المحبر ٣٠.

٣ - أسقط المحقق الدجولي الفقرة أعلاه في هذا الباب ، ينظر ص ١٠٩ ؛ وهي موجودة في أصل المخطوطة.

٤ - سبق ذكر هذه الرواية في باب من تدنّ بسفاح الجاهلية وكذلك التعليق عليها ، ينظر ص

٥ - سورة الحجرات ، آية ١١ ؛ سبق ذكر هذه الرواية في باب من تدنّ بسفاح الجاهلية وكذلك التعليق عليها وسبب نزول هذه الآية ، ينظر ص

٦ - أم عمرو بن العاص النايغة بنت خزيمة سبية من بني جلال بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عذرة. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ١٠٤ ؛ الزبير ، نسب قریش ٤٠٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٠٩/٢.

٧ - هو معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي أمه هند بنت البياح

بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وأمّه سحماء^(١) حبشية نصرانية^(٢)، وعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(٣)، وصفوان بن أمية بن خلف الجمحي عَقِبَهُ بِمَكَّةَ^(٤)، وهشام بن عقبة بن أبي معيط^(٥) عَقِبَهُ بِالشَّامِ، ومالك بن عبد الله بن عثمان التيمي^(٦) وولده بالمدينة والبصرة، وعمير بن جدعان التيمي^(٧)، وأبو مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمي^(٨)، وعبيد الله بن عبيد الله بن معمر بن عثمان

- عبد الله بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر، أسلم يوم فتح مكة. الزبيري، نسب قريش ٢٨٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٢٧/٤؛ ابن حجر، الإصابة ١٩٠/٦.
- ١ - ذكر ابن حبيب أن اسمها سبحاء. المحبر ٣٠٧؛ وقال ابن دريد إن أمّه سبية حبشية بيضاء كأنها القلب، تعليق من أمالي ابن دريد، ص ١٤.
- ٢ - هو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الذي يقال له القباغ استعمله عبد الله بن الزبير على البصرة فمر بالسوق فرأى مكياً فقال: إن مكياً لكم لقباق أي كبير، وأمّه حبشية ابنة إبرهة نكحها أبوه عبد الله وهي نصرانية، وعندما ماتت حضر الناس جنازتها فقال لهم أينها الحارث: جزاكم الله خيراً أن لها أهل دين أولى بها. ابن سعد، الطبقات ١٥/٥ - ١٦؛ الزبيري، نسب قريش ٢١٨ - ٢١٩؛ ابن حبيب المحبر ٣٠٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٣٧/١٢ - ٤٤٧.
- ٣ - سبق ترجمته في ص ٩٧، وذكر الزبيري أن أمّه قرشية تدعى تماضر بنت عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح. نسب قريش ٢٠٩؛ فيما أشار ابن حبيب أنه من أبناء الحبشيات. المحبر ٣٠٧ دون أن يشير إلى اسمها؛ وهو ما يجعلنا نرجح رواية الزبيري خاصة وأن عثمان بن الحويرث كان شاعراً هجاءً لقريش طاعناً في أنساب بعضهم.
- ٤ - سبق ترجمته في ص ١٧٦؛ وأمّه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحية القرشية. ابن سعد، الطبقات ٥٢٨/٨؛ الزبيري، نسب قريش ٢٨٨؛ فيما أشار ابن حبيب أنه من أبناء الحبشيات دون أن يصرح باسمها. المحبر ٣٠٧.
- ٥ - هو هشام بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي قال ابن الكلبي أمّه سوداء. جمهرة النسب ٥٣؛ ينظر أيضاً: الزبيري، نسب قريش ١٤٦؛ ابن حبيب، المنق ٤٠١.
- ٦ - الصحيح هو مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي، ذكر أن أمّه من خزاعة قتل يوم بدر كافرين. الزبيري، نسب قريش ٢٨٠؛ وقال ابن حبيب هو مالك بن عبيد الله بن عثمان الأموي كان من أبناء الحبشيات. المحبر ٣٠٧، المنق ٤٠١؛ والراجع هو ما ذهب إليه الزبيري لأن ليس في أنساب بني أمية من يعرف بهذا الاسم.
- ٧ - هو عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي ذكر ابن حبيب أنه من أبناء الحبشيات، ورجح ابن الأثير أنه لم يدرك الإسلام. المحبر ٣٠٧؛ أسد الغابة ٥٣٧/٢.
- ٨ - أبو مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي له صعبة يعد في أهل الحجاز، قال ابن حبيب أن أمّه حبشية، المحبر ٣٠٧؛ ويذكر أن عبد الله =

التيمي^(١) ، ومسافع بن عياض بن صخر بن كعب التيمي^(٢) عَقِبَهُ بالمدينة ، وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل^(٣) أبو فاختة بنت قرظة امرأة معاوية^(٤) ، السباق بن عبد الدار بن قصي^(٥) ، وعبد الله بن قيس بن عبد الله بن الزبير بن العوام^(٦) ، وسمرة بن عبد الله بن جندب بن عبد شمس^(٧) ، وعبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة^(٨) من

"بن جدعان كان عقيماً فادعى بنوة زهير وكناه أبو مليكة فولد ابن جدعان منه. البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١٥٩.

١ - قال ابن حبيب هو عبيد الله بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي أمه حبشية. المحبر ٣٠٧. وقال البلاذري أنه ولي البصرة لمصعب بن الزبير وعقبه فيها. أنساب الأشراف ١٠/١٤٢.

٢ - هو مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم القرشي قال ابن حبيب أن أمه حبشية. المحبر ٣٠٧ ؛ فيما ذكر الزبيري أن أمه من قريش وهي سلمى بنت نفير بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب. نسب قريش ٢٩٤ ؛ قيل أن له صحبة ، وكان شاعراً فتعرض لحسان بن ثابت فرد عليه. ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٢٥٨ - ٢٥٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦/٨٩.

٣ - وهو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي أمه عاتكة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن هيصم بن عامر بن لؤي القرشية. الزبيري، نسب قريش ٢٠٤. وأشار ابن حبيب إلى أن أمه حبشية ولم يذكر اسمها. المحبر ٣٠٧. ٤ - وهي فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشية تزوجها معاوية بن أبي سفيان وشهدت معه فتح قبرص. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٧٠/٦ - ٨ ؛ ابن حجر، الإصابة ٨/٧٧.

٥ - قال ابن الكلبي السباق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب أمه النافضة بنت ذؤيبة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن. جمهرة النسب ٦٣ ؛ الزبيري، نسب قريش ٢٥٠. وفيه اسمها النافضة ؛ وعده ابن حبيب من أبناء الحبشيات، المحبر ٣٠٧.

٦ - ذكر الزبيري أن قيس بن عبد الله بن الزبير وأخاه هاشماً أنقرض ولدهم. نسب قريش ٢٤٣. فيما أشار ابن حبيب إلى أن عبد الله بن قيس بن عبد الله بن الزبير أمه حبشية. المحبر ٣٠٧.

٧ - ذكره ابن الكلبي : سمرة بن حبيب بن عبد شمس وقال أن أمه أم ولد. جمهرة النسب ٥٤ ؛ وقال الزبيري أن سمرة بن حبيب أمه أم ولد سوداء. نسب قريش ١٤٦ ؛ وأشار البلاذري إلى أن أمه سوداء يقال لها زبيبة. أنساب الأشراف ٩/٣٥٣ ؛ واختلف في إسلامه فقيل أنه أسلم في أول الإسلام ثم مات. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٧٤ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٢٤٢.

٨ - هو عبد الله بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي قال الزبيري: وأمّه أم سلمى زعموا أنها من بكر بن وائل، وقتل عبد الله يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها). نسب قريش ٢٥٢. وقيل إن اسم أمه سلمى بنت قطن من بكر بن وائل. ابن حجر، الإصابة ٤/٢٢٨. وذكر ابن حبيب أن أمه حبشية، المحبر ٣٠٧.

بني عبد الله جدّ الحجبي^(١) من قبل أمّه بنت عبد الله بن ربيعة من بني عامر بن لؤي^(٢) نسبة بالمدينة والبصرة ، وعبد الله بن زمعة^(٣) أحد بني عامر بن لؤي ، وعمر بن هصيص بن كعب بن لؤي وأمّه قسامة^(٤) ، وعبد الله بن عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس^(٥) ، وأسامة بن زيد بن حارثة^(٦) مولى رسول الله ﷺ ، ومحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي^(٧) ، وموسى وعلي ومحمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي^(٨) ، وجعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر^(٩) ، ومحمد وجعفر ابنا إبراهيم بن حسن^(١٠) ، وأبو

١ - لقبوا بالحجبي لأن حجابة الكعبة كانت إليهم ، التسمعاتي ، الأنساب ١٧٧/٢ .

٢ - لم نعثري مصادر النسب التي بين أيدينا على مصاهرة بين بني عبد الله الحجبي الداري وبني عامر بن لؤي .

٣ - الصحيح هو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب وهو أخو أم المؤمنين سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ من أبيها ، وأمّه عاتكة بنت الأخيف بن علقمة بن عيد بن الأزب بن منقذ بن عمرو بن هصيص (معيص) بن عامر . الزبيري ، نسب قريش ٤٢١ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٣/٢٦٦ : ابن حجر ، الإصابة ٤/٢٨٦ .

٤ - هو عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب وأمّه قسامة سودة وهي قسامة بنت كهف الظلم بن عمرو بن الحارث . الزبيري ، نسب قريش ٤١٢ : ابن حبيب ، المحبر ٣٠٧ : البلاذري ، أنساب الأشراف ١٠/٢٤٥ .

٥ - قال الزبيري إن أم عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشي كيسة بنت الحارث بن كرز القرشية . نسب قريش ١٤٩ . وذكر ابن حبيب أن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كرز أمه حبشية . المحبر ٣٠٧ . وهو الراجح إذ أشار البلاذري إلى أن أم عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر أم ولد ، أنساب الأشراف ٩/٣٦١ .

٦ - وهو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس الكلبي مولى رسول الله ﷺ وأمّه أم أيمن حاضنة الرسول ﷺ وهي حبشية سودة اعتقها رسول الله ﷺ وزوجها من زيد بن حارثة . ابن سعد ، الطبقات ٨/٣٦١ - ٢٦٣ : ابن الأثير ، أسد الغابة ١/١٠٧ - ١٠٩ ، ٥/٥٧٧ - ٥٧٨ .

٧ - وهو محمد الثاني بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمه أم ولد نوبية يُقال لها سبيكة . الكليني ، أصول الصلوة ١/٣٧٦ .

٨ - ذكر ابن حبيب أن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي الملقب بنفاطة أمه حبشية . المنق ٤٠١ .

٩ - هو جعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال ابن حزم قتله ابن الأغلب بإفريقية . جمهرة أنساب العرب ٦٤ .

١٠ - ذكر ابن حزم إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) له =

همام بن سليمان بن حسن^(١) ، ومحمد بن داود بن محمد بن سليمان الحسيني^(٢) ،
وأحمد بن العباس بن الحسن بن عبد الله من بني العباس بن علي^(٣) ، وأحمد بن
عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عفان من ولد عثمان^(٤) ، وأحمد بن صالح
المخزومي^(٥) الأرقم وهو...^(٦).

ومن العرب^(٧)

وكعبة بن شرحبيل^(٨) جد مخوس ومشرح وجمعة^(٩) ، وأبو ضبة^(١٠) يزيد بن كيان

= العديد من الأولاد منهم محمد وجعفر قال وأهمهم زرزالة السوداء. جمهرة أنساب العرب ٤٤.

١ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - ذكر ابن حبيب محمد بن داود بن محمد بن سليمان الحمصي. المحبر ٣٠٩. فيما ذكر ابن
حزم أن محمد بن سليمان بن داود الحسيني قام في المدينة أيام المأمون. جمهرة أنساب العرب ٤٣.
ولعل هناك تداخلاً أو تصحيفاً في الأسماء.

٣ - هو أحمد بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال
ابن حزم كان العباس شاعراً ومن صحابة الخليفة الرشيد ولم يشر إلى ابنه أحمد. جمهرة
أنساب العرب ٦٦. كما ذكر أن عقب العباس الشاعر من رجل واحد اسمه عبد الله. أبو نصر
البيخاري، سر المسلسلة العلوية ٩٥ : الفخر الرازي، الشجرة المباركة ١٨٤ : العلوي، المجدي في
أنساب الطالبين ٢٣٦ : فيما ذكر ابن عتبة أن له ابناً اسمه أحمد درج ولم يشر إلى أمه. عمدة
الطالب ٢٨٢.

٤ - ذكر ابن حبيب فيمن أمه حبشية: أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عفان من ولد
عثمان بن عفان. المحبر ٣٠٩.

٥ - ذكر ابن حبيب فيمن أمه حبشية: أحمد بن محمد بن صالح المخزومي. المحبر ٣٠٩.

٦ - فراغ هكذا ورد في المخطوطة.

٧ - أي من أبناء الحبشيات.

٨ - الصحيح هو وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القود (وقيل الفرد) بن الحارث الولادة بن
عمر بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية بن ثور الكندي. ابن حزم،
جمهرة أنساب العرب ٤٢٨.

٩ - وهو مخوش (مخوس) ومشرح وجمد أولاد معدي بن وليمة بن شرحبيل بن معاوية
الكندي، وكانت لهذه الأخوة أودية يملكونها فسموا الملوك الأربعة، وقد سكانوا وفدوا على
النبي ﷺ ثم ارتدوا في وقت الردة. ينظر: ابن الكلبي، نسب معد ١٧٥/١ : ابن سعد،
الطبقات ١٦/١ : ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٢٨ : العوتبي، الأنساب ١٥٥/١ : السمعاني،
الأنساب ٨٦/٢.

١٠ - قراها المحققان الطائي والدجيلي أبو ضرار، ينظر: ص ٤٧ و ١١١ على التوالي، وما أثبتناه
من المخطوطة.

الصخري^(١) ، وكردوس بن السفاح التغلبي^(٢) ، وعنترة بن معاوية العبسي^(٣) أمّه زبيبة ، والسليك بن يثرب السعدي^(٤) أمّه السلكة ، وخفاف بن عمير^(٥) أمّه نذبة وبها يعرف ، وعبد الله بن خازم السلمي^(٦) أمّه عجلى بنت العقاب الجعفري^(٧) ، وعمر بن الحباب السلمي^(٨) أمّه الصحفاء^(٩) ، وهمام بن مطرف التغلبي^(١٠) ، ويعلى بن الوليد

١ - في ابن حبيب يزيد بن كبان الضمري أمّه حبشية. المحبر ٢٠٧.

٢ - ذكره ابن حبيب معن كانت أمّه حبشية. المحبر ٢٠٧. وأشار ابن سعد إلى كردوس بن عباس وقال أنه ثعلبي كان قليل الحديث من أهل الكوفة. الطبقات ٤٦٥/٦. فيما قال الرازي أنه كردوس بن عباس التغلبي كوفي روى عن عبد الله بن مسعود. الجرح والتعديل ١٧٥/٧ : ينظر أيضا: المزي، تهذيب الكمال ١٧٠/٤ : قلعله المقصود.

٣ - وهو عنترة بن شدّاد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن قُطيعة بن عبس، كان شاعرا وفارسا مقداما شريف الهمة ، كانت أمّه حبشية سوداء يقال لها زبيبة. ينظر عنه: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠٢/١٢ - ٢٠٣ : ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٣٠ - ١٣١ : أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٤٤/٨.

٤ - هو السليك بن عمرو بن يثربي أحد بني مقاعس الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويعرف بالسليك بن السلكة وهي أمّه أمة سوداء ، كان أحد صعليك العرب ومن أغربتها. ينظر عنه: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢١٢ - ٢١٤ : أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٩/٢٠

٥ - هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، ونذبة أمّه وهي أمة سوداء وكان خفاف أسود أيضا من أغربة العرب ، وهو شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانهم ، أدرك الإسلام وعاش إلى خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ينظر عنه: ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٩٦ : أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٨١/١٨ : ابن الأثير، أسد الغابة ٥٩/٢ - ٦٠.

٦ - هو عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سمّال من قيس عيلان ، ولي خراسان لمعاوية بن أبي سفيان وكذلك لابن الزبير وقتل هناك سنة ٧١هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٣١٠/٤١٣ - ٣١٣ : ابن قتيبة، المعارف ٤١٨ : الذهبي، تاريخ الإسلام ٤٣٤/٥.

٧ - كانت عجلى الحبشية امرأة سوداء ولها دور في أحداث البصرة سنة ٢٨هـ. ينظر ترجمتها: الدرويش، أعلام نساء البصرة ١٣٤ - ١٢٥.

٨ - هو عمير بن الحباب بن جمدة بن إلياس بن حزابة بن محاريب بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، أحد فرسان العرب المشهورين في حرب الروم قتل في الفتنة الثانية سنة ٧٠هـ. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٣١/١٣ : ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٥٢٩/٣ - ٢٠٩/٤.

٩ - قيل اسمها الصمعاء. ابن حبيب، المحبر ٣٠٨ : البلاذري، أنساب الأشراف ٥٩/٩.

١٠ - هو همّام بن مطرف بن معقل بن مخلد بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر التغلبي ، ذكر أنه أول من ساد قلب في الإسلام وأصلح بين بكر وقلب ، وأعطى من ماله مائتي راحلة وتحمل =

بن عقبة بن أبي معيط^(١)، وله يقول الشاعر:

كَانَ عَلَى مَفَارِقِ رَأْسِ يَعْلى

خَنَافِسُ مَرَّتْ زَمَنُ الْبَطَاحِ

عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَنْ يُولَدَ غَلامٌ

نَسَمِيهِ بِأَطْلَحِ أَوْ رِيَّاحِ^(٢)

وأُسْبَقَةُ بن هَانِي بن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي^(٣)، وسَعِيد بن عمرو الجَرَشِي^(٤)، وأَسِيد بن

عِلَاجِ الثَّقَفِي^(٥)، وَعَبْدُ اللَّهِ بن سَبَأٍ صَاحِبُ السَّبْأَةِ^(٦)، وَالمُتَمَلِّسُ الشَّاعِرُ^(٧)،

«دية الف رجل وزوج من تغلب في بكر خمسمائة رجل وزوج من بكر في تغلب خمسمائة رجل ودفع الصدقات من ماله فتم الصلح بينهم، اليميني القرطبي (ت ٥٥٠هـ). التعريف بالأنساب ٨٢ (غير موافق)؛ قال ابن حبيب كانت أمه سوداء حبشية، المحبر ٣٠٨.

١ - هو يعلى بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٥٣؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٤-١١٥.

٢ - ورد بيتا الشعر عند ابن الكلبي بشيء من الاختلاف قال وهي من هجاء الحارث الدعي:

كَانَ عَلَى مَفَارِقِ رَأْسِ يَعْلى

عَلَى اسْمِ اللَّهِ ثُمَّ لَدَى غَلاماً

فَسَمِيهِ بِأَطْلَحِ أَوْ رِيَّاحِ

جمهرة النسب ٥٣؛ ينظر أيضاً: المحبر ٣٠٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٣٤٥/٩.

٣ - هَانِي بن قَبِيصَةَ بن هَانِي بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٩٢؛ نسب معد ٢٤/١. ولم يشر إلى ابنه أسقية.

٤ - قال ابن الكلبي هو سعيد بن عمرو بن أسود بن مالك بن كعب بن وقدان الحرشي شارك في فتح بلاد الخزر وولي خراسان لهشام بن عبد الملك. جمهرة النسب ٣٥٧-٣٥٨؛ ذكر ابن حبيب سعيد بن عمرو الحرشي من أبناء الحبشيات، المحبر ٣٠٨. والحرشي منسوب إلى بني حريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور. السمعاني الأنساب ٢٠٢/٢.

٥ - هو أسيد بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، ذكره ابن حبيب ممن كانت أمه حبشية. المحبر ٣٠٨.

٦ - عبد الله بن سبا أصله من اليمن كان يهودياً فأظهر الإسلام أمه أمة سوداء، كان يقول بالرجعة وإن محمداً (ﷺ) سوف يرجع كما يرجع عيسى بن مريم (عليه السلام)، وتنسب إليه الفرفة المسمية. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣/٢٩-١٠؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٨٩/٣. سامي عطا حسن، عبد الله بن سبا اليهودي بين الحقيقة والخيال، جامعة آل البيت، الأردن.

٧ - المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوقن بن علبه بن حارث بن حلى بن أحمر بن ضبيعة الضبيعي، وهو شاعر جاهلي مقل وهو أشهر المقلين. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٨٥-٨٨؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢١٦/٢٤-٢٢٣؛ قال ابن حبيب كانت=

والضبيعي^(١) أمه سحمة^(٢)، وأبرهة بن الصباح الحميري^(٣) أمه بنت أبرهة بن الأشرم الحبشي، وحاتم بن النعمان الباهلي^(٤)، وابنه عبد العزيز بن حاتم^(٥)، وجعونة^(٦) بن الحارث العامري^(٧)، وسفيان بن الأفرد^(٨) الكلبي^(٩)، وخالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي^(١٠)،

= أمه حبشية. المحبر ٣٠٨.

- ١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (الصيفي)، ينظر: ص ٤٧، و ١١١ على التوالي، وما أثبتاه من المخطوطة.
- ٢ - قال ابن حبيب الملتبس الضبيعي الشاعر أمه سحمة حبشية. المحبر ٣٠٨. وهو نفسه أعلاه وقد فصل بينهما في المخطوطة ويبدو أن ذلك حصل بسبب النسخ، والصحيح ما ورد عند ابن حبيب.
- ٣ - هو أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبه الحمد بن مرثد الخير بن يتكف بن نيف بن معدي كرب الحميري كان سيد حمير وملك اليمن قبل الإسلام، وكانت أمه تدعى ربحانة بنت أبرهة الأشرم وأبوها الذي أراد هدم الكعبة. ابن الكلبي، نسب معد ٥٤٢/٢: العوتبي، الأنساب ٥٤/١، ٨٧، ٩٤: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٣٥.
- ٤ - هو حاتم بن النعمان بن عمرو بن جابر بن عمارة بن عبد العزى بن عامر بن عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن قتيبة بن معن الباهلي اشترك في الفتوح وسكن الجزيرة، وولي أرمينية لمعاوية بن أبي سفيان. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٢٨/١٢: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٤٥: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٧٩/١١ - ٣٨١.
- ٥ - عبد العزيز بن حاتم الباهلي اشترك في الفتوح في جبهة الترك في العصر الأموي كما ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وتوفي سنة ١٠٢هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٦٨/٢٦.
- ٦ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (جعفونه)، ينظر: ص ٤٧، ١١١، على التوالي، وما أثبتاه من المخطوطة.
- ٧ - هو جمونة بن الحارث بن خالد بن سعد بن مالك بن نضلة بن عبد الله بن كليب بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة العامري، ولي ملطية للخليفة عمر بن عبد العزيز. الدولابي، الكنى والأسماء ٣١١/١: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤٢/١١ - ٢٤٦.
- ٨ - قرأها المحقق الطائي (الأرد)، والمحقق الدجيلي (الأبرد)، ينظر: ص ٤٧، ١١١، على التوالي، وما أثبتاه من المخطوطة.
- ٩ - الصحيح هو سفيان بن الأبرد بن أبي أمامة بن قابوس بن سفيان بن ثعلبة بن حارثة بن جناب سيد كلب في زمانه وأحد قادة الجيش الأموي اشترك في غزو القسطنطينية وقتال الخوارج وتوفي سنة ٨٤هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٤١/٢١ - ٣٤٢: ابن الأثير، اللباب ٣٢٩/١.
- ١٠ - هو خالد بن عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح بن يربوع الرياحي اليربوعي التميمي، أمه أم ولد اسمها ميثاء، وصف بالشجاعة والسخاء، ولي أصبهان والري لعبد الملك بن مروان ثم اختلف مع الحجاج بن يوسف الثقفي ذلك أنه كان حلف أن لا يسب أحد أمه إلا أجابه=

وعوانة بن عياض^(١)، وأبو الحكم بن عوانة^(٢) أمه ذرة الحذباء، وصولعة بن أوس الكلبي^(٣) أمه سحيل، وكهم بن زياد الأزدي^(٤) وكان فارساً، ويزيد بن جبيرة الحاربي^(٥)، والقطامي أبو الشرقي^(٦)، وابن ميادة المري^(٧)، وشظاظ الطائي^(٨)، وأبو العادية المزني^(٩).

كناثنا من كان، فكتب إليه الحجاج يلخّن أمه ويقول يا ابن أمتنا اللخناء أنت الذي هربت عن أبيك حتى قتل، فكتب إليه خالد كُتبت تلخنتي وتزعم أنني فررت عن أبي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعدما قتل وحين لم أجد لي مقاتلاً، ولكن أخبرني عنك يا ابن اللخناء المستقرمة بعجم زبيب الطائف حين فررت أنت وأبوك يوم الحرة على جمل شمال أيكما كان أمام صاحبه، فقرأ الحجاج الكتاب وقال صدق، ثم أنه خاف الحجاج فاستجار بعد الملك فأجاره حتى تولى عنده البلاذري، أنساب الأشراف ١٦٠/١٢ - ١٦١: ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٧٢/١٦ - ١٧٥.

١ - وهو عوانة بن عياض بن وزر بن عبد الحارث بن أبي حصن بن ثعلبة بن خبيري بن سلمة بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٥٩.

٢ - هو أبو الحكم عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض بن وزر بن عبد الحارث بن أبي حصن بن ثعلبة بن خبيري بن سلمة بن عمرو الخبيري، كان أبوه عبداً وأمّه أمة، وهو أخبارياً روى عن التابعين تولى سنة ١٤٧ هـ وقيل ١٥٨ هـ. الذهبي، سير ٢٠١/٧: ابن حجر، لسان الميزان ٣٨٦/٤.

٣ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا ولعل في اسمه تصحيحاً فتعذر التعرف عليه.

٤ - لم نجد له ترجمة ولعل في اسمه تصحيحاً فتعذر التعرف عليه.

٥ - الصحيح أبو داود يزيد بن هبيرة بن أقيش بن جذيمة بن كلثة بن خفاف بن معاوية بن مر بن بكر الحاربي ولي اليمامة للخليفة عبد الملك بن مروان. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩١/١٣ - ٢٩١.

٦ - الشرقي بن القطامي واسمه الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك، من بني عمرو بن أمريئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر الأكبر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف العنزي، كوفي سكن بغداد كان صاحب أخبار وسمراً، وهو من صحابة الخليفة المنصور وابنه المهدي. ابن الكلبي، نسب معد ٦٢٩/٢: السمعاني، الأنساب ١٧٢/٤.

٧ - ابن ميادة المري، واسمه الرماح بن الأبرد بن شريان بن سراقبة بن سامي بن ظالم بن جذيمة، وميادة أمه وكانت بريرة وقيل صقلبية، وهو شاعر عاصر الدولتين الأموية والعباسية ومدح خلفاءها. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ١٨٧/٩: ابن ماسكولا، الإكمال ١٠٠/٤ - ١٠١: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٠٠/١٨ - ٢٠٧.

٨ - لم نجد له ترجمة، ولعل المقصود شظاظ الضبي كان شاعراً لصاً ويضرب بلصوصيته المثل. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٩/٢٢: الميداني، مجمع الأمثال ٣٤٧/١: الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ١٦٧/١.

٩ - أبو العادية المزني وقيل أبو القادية واسمه يسار بن مبيع أدرك النبي ﷺ وهو صغير سكن واسط وقيل أنه قاتل الصحابي عمار بن ياسر (رضي الله عنه). ابن الأثير، أسد الغابة ١٨٢/٥ - ١٨٣: ابن حجر، الإصابة ٣١١/٧.

باب أبناء النصرانيات والروميات^(١)

فمن قریش:

ربيعة المخزومي أمه حبشية نصرانية^(٢)، والعباس بن الوليد بن عبد الملك^(٣) ولده ولده بالشام، وعبد الله بن أبي ليلى^(٤)، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المغيرة المخزومي^(٥)، وعمر بن حفص بن المغيرة المخزومي^(٦) ولده بمكة.

١ - روى الطبري: عن ابن عباس قوله تعالى (ولا تتكفوا المشركين حتى يؤمنوا)، ثم استثنى نساء أهل الكتاب فقال: (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) جل لكم (إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ)، سورة المائدة من الآية ٤ - ٥، جامع البيان، ٤/٣٦٢.

٢ - ذكر ابن حبيب أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أمه حبشية نصرانية. المحبر ٣٠٥، ٣٠٦ - ٣٠٧، وقد تقدم ذكره في أبناء الحبشيات؛ وإذا كان المقصود أبا ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فإن أمه ربيعة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي. الزبيري، نسب قریش ٣٠٠. وأشار ابن حبيب إلى أن عمرو بن هُصيص بن كعب أمه حبشية تدعى قصماء. المحبر ٣٠٧.

٣ - هو العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أكبر ولد أبيه وكان يسكن حمص واستعمله أبوه عليها وولاه المناذري غير مرة وكان فارساً سخياً يقال له فارس بني مروان واقتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم، وكانت أمه نصرانية، سجنه مروان بن محمد آخر خلفاء الأمويين ومات في السجن. ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤٣٨/٢٦ - ٤٤٧.

٤ - هو عبد الله بن أبي ليلى سيار بن بلال بن أحيحة بن الحلاح بن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٣٥. فهو أنصاري وليس قرشياً، كما أشار ابن الكلبي أن أحيحة بن الحلاح كان سيد الأوس في الجاهلية وكانت أم عبد المطلب بن هاشم تحت أحيحة. نسب معد ٣٧١/١.

٥ - هو عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي كان أول من خلع يزيد بن معاوية وقتل يوم الحرة. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٨٩؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٦٨. قال ابن حبيب إن أمه كانت نصرانية، المحبر ٣٠٦.

٦ - قال الزبيري ولد حفص بن المغيرة بن عبد الله المخزومي: أبا عمرو بن حفص، وأمّه درة بنت-

ومن العرب

خالد بن عبد الله القسري^(١)، وعبد الله بن عبد الرحمن بن قحمة^(٢)، والأعور السلمي^(٣)، ويزيد بن أسيد السلمي^(٤)، ومدرک بن ضب الكلبي^(٥)، وسلمة أبو شقيق بن سلمة بن أبي وائل من بني سعد بن ثعلبة^(٦)، وحنظلة بن صفوان الكلبي^(٧).

= خزاعي بن الحارث بن الحويرث الثقفي وله عقب هو بمكة. نسب هريش ٣٢٢.

١ - هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غنم بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن زهم بن أفرک بن نذير القسري البجلي، ولي العراق للخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وقتل سنة ١٢٦هـ قتله والي العراق يوسف بن عمر الثقفي. ينظر ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٦/١٢٦ - ١٦٢. وقال ابن حبيب أن أمه نصرانية. المحبر ٣٠٥.

٢ - ذكر ابن حبيب من أبناء النصرانيات عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي الأعور السلمي. المحبر ٣٠٥؛ أما ابن الكلبي فقال: عبيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الأعور عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمي ولي إفريقية للخليفة هشام بن عبد الملك. نسب معد ٥٩٤/٢؛ ولم يرد في نسبه اسم قحمة.

٣ - أبو الأعور السلمي، وهو عمرو بن سفيان بن سعد بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال، صاحب معاوية، وكان على خيله في صفين. البلاذري، أنساب الأشراف ١٢/٢٣١؛ وينظر: المنقري، وقعة صفين ٢٠٦.

٤ - وهو يزيد بن أسيد بن زاهر بن أسماء بن أبي أسيد بن قنقذ بن جابر بن قنقذ السلمي، كان مع مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ثم ولي أرمينية للمصور وللمهدي، وبنى مدينة أربيل. البلاذري، أنساب الأشراف ١٢/٢١٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٥/١١٧ - ١١٩؛ وذكره ابن حبيب في أبناء النصرانيات، المحبر ٣٠٥.

٥ - مدرک بن ضب الكلبي كان أحد القادة أيام يزيد بن عبد الملك وقد استعمله في القضاء على آل المهلب بن أبي صفرة. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤/٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٩/٢٤٨.

٦ - وهو أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي صعب ابن مسعود وكانت أمه نصرانية وتوفي بعد دير الجماجم في أيام الحجاج بن يوسف. البلاذري، أنساب الأشراف ١١/١٩٩؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٩٦؛ السمعاني، الأنساب ٢/٢٤٧.

٧ - هو حنظلة بن صفوان بن تويل بن بشر ابن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عرين بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي من أهل دمشق ولي إمرة مصر مرتين والمغرب ليزيد بن عبد الملك ولهشام بن عبد الملك ولي إفريقية ليزيد بن الوليد كانت أمه نصرانية، توفي سنة ١٣٠هـ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٥/٣٢١ - ٣٢٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٩/١١٩.

قال: ويقال إنّ أمّ حنظلة خرجت يوماً إلى الكنيسة ومعها جواد^(١) لها فمرت بحنظلة ومعها أعراب من كلب ، فقال الأعرابي: إنّ علجتكم هذه لفتاك^(٢) ما لها من فتيانكم من أحد ، فقال حنظلة: أجمل رحمك الله فإنها أمّ بعض جلسائك^(٣) ،
 ويزيد بن أسد بن كريز البجلي^(٤) ، وشبيب بن يزيد الحروري^(٥).

- ١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (جوار). ينظر: ص ٤٨ : ١١٢ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة ؛ وقد وردت عند ابن عساكر (جوار) ، تاريخ دمشق ٢٣٢/١٥ .
- ٢ - في ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٣٢/١٥ (لضناك). ويقال امرأة ضناك أي مكتنزة تارة صلبة اللحم ، الفراهيدي ، العين ٥٥٥ (مادة ضناك).
- ٣ - ينظر الرواية: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٣٢/١٥ .
- ٤ - هو يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبيد شمس بن عمة بن جرير بن شق الكاهن بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبق بن أنمار بن إراش البجلي القسري جد خالد القسري كانت أمه نصرانية ، واختلف في صعبته ، شهد مع معاوية بن أبي سفيان صفين وتوفي حوالي سنة ٥٥ هـ . ابن سعد ، الطبقات ٢٠٢/٧ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٠٠/٦٥ - ١٠٧ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٥٠٥/٤ .
- ٥ - هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلب بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الشيباني ، كان رأس الخوارج بالجزيرة ، وفارس زمانه ، بعث لحربه الحجاج خمسة هود فقتلهم واحداً بعد واحد ، ثم سار إلى الكوفة ، ومات غرقاً في نهر الدجيل سنة ٧٧ هـ وكانت أمه تدعى جهيزة من سبي الروم . البلاذري ، أنساب الأشراف ١٧/٨ - ٤٠ : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٤٥٤/٢ - ٤٥٥ : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١٤٦/٤ - ١٤٨ .

باب أبناء السنديات^(١)

من قریش:

محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٢)، وعلي بن الحسين بن علي (عليه السلام)^(٣)،

١ - السنديات نسية إلى بلاد السند، الصنعاني، الأنساب ٢٢٠/٣.

٢ - هو محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل، ويقال أنها كانت أمة من سبي اليمامة وأن أبا بكر (عليه السلام) أعطى عليا (عليه السلام) أم محمد بن الحنفية من سهمه في المنعم، وقيل أنها كانت سندية سوداء وكانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على أنفسهم، وقيل أنها سبية في أيام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما أرسل عليا (عليه السلام) إلى اليمن، فأصاب خولة في بني زبيد وقد ارتدوا مع عمرو بن معدى كرب، وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم، فصارت في سهم علي (عليه السلام)، وقيل إن بني أسد أغارت على بني حنيفة في خلافة أبي بكر (عليه السلام) فمسيبوا خولة بنت جعفر، وقدموا بها المدينة فباعوها من علي (عليه السلام)، وبلغ قومها خبرها، فقدموا المدينة على علي (عليه السلام) فمهرها، وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوجها، فولدت له محمدا. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٤٥/٥؛ الزبير، نسب قریش ٤١؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٤٢٢/٢-٤٢٤؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٣٢٠/٥٤-٣٢٥؛ الفخر الرازي، الشجرة المباركة ٢؛ ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢٤٤/١-٢٤٥؛ المجلسي، بحار الأنوار ٩٩/٤٢؛ والراجح أن أم محمد بن الحنفية هي من بني حنيفة وليس ملصقة فيهم لقول محمد وقد كتب إلى أخيه الحسين (عليه السلام) (أبي وأبوك علي وأمي امرأة من بني حنيفة لا ينكر شرفها في قومها ولكن أمك فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنت أحق بالفضل مني). ابن عساکر، تاريخ دمشق ٣٣٢/٥٤.

٣ - هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولد سنة ٢٨هـ وتوفي بالمدينة سنة ٩٥هـ وأمه أم ولد تدعى سلامة بنت يزيد بن شهریار بن شيرويه بن كسرى أبريز وكان يزدجرد آخر ملوك الفرس. ينظر: الكليني، أصول الكافي ٣٥٥/١؛ وقيل أن أمه اسمها غزالة وقيل بانو وقيل شهر بانو وقيل خويلة. ابن سعد، الطبقات ١٠٨/٥؛ الفخر الرازي، الشجرة المباركة ٧٣؛ المازندراني، شرح أصول الكافي ٢٣٦/٧.

وزيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)^(١)، وسعيد بن هشام بن عبد الملك^(٢).

ومن العرب:

شظاظ الطائي^(٣)، وأبو العادية المزني^(٤)، وزيد بن عمر بن هبيرة^(٥)، وأبو الغوغاء الغوغاء واسمه الفضل وعبد الملك ابنا المهلب^(٦) وأمهها بهلة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٧)، وعثمان بن عمار بن خزيمة المري أمه جمانة العطار^(٨).

١ - هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمه أم ولد سندية، قتل بالكوفة سنة ١٢٠هـ ينظر: ابن سعد، الطبقات ١٥٨/٥؛ وقيل أن اسمها جيداء جارية اشتراها المختار بن أبي عبيد الثقفي بمائة ألف درهم، ويعتبر إلى زين العابدين الفخر الرازي، الشجرة المباركة في أنساب الطالبين ٧٢.

٢ - سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان، أمه أم ولد، ويقال أمه أم عثمان بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٦٨/٨ يسبق ترجمته في باب الزناة، ينظر ص.

٣ - شظاظ الطائي سبق ترجمته في باب أبناء الحبشيات من العرب، ينظر ص ٢٢٤.

٤ - أبو العادية المزني سبق ذكره في باب أبناء الحبشيات، ينظر ص ٢٢٤.

٥ - هو يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك ويقال حممة بدل مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان الفزاري، أصله من الشام ولي العراق في خلافة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وأمّه سببة من عُمان، قتله العباسيون بواسط سنة ١٢٢هـ. ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢٢٤/٦٥ - ٢٣٥؛ ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة ٢٤٢/١٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢١٢/٦ - ٢٢١؛ الذهبي، سير ٢٠٦/٤ - ٢٠٨.

٦ - هما عبد الملك والفضل ابنا المهلب بن أبي صفرة الأزدي كان من شجعان العرب وأشرافهم، خرجا على الأمويين مع أخيهما يزيد، وشهدا الوقائع في العراق، فقتل أخوهما وتفرقت جموعهما، ثم قُتلا على أبواب قنديل بالسند في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢هـ وكانت أمهما هندية تدعى بهلة. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٧٩/٨ - ٢٢٢؛ الطبري تاريخ الرسل والملوك ٦٨٤/٣ - ٦٨٧.

٧ - هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن بلال بن بليد بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري من بني عمرو بن عوف من الأوس، ولي القضاء لبني أمية ثم وليه لبني العباس، وتوفي سنة ١٤٨هـ. ابن سعد، الطبقات ٥٣٣/٦؛ ابن قتيبة، المعارف ٤٩٤ - ٤٩٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢١٠/٦ - ٢١٦.

٨ - هو عثمان بن عمار بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نسيبة بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان المري، ولي سجستان للخليفة الرشيد العباسي، وقيل هو من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). ينظر: ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤/٥٠ - ٧؛ التفرشي، نقد الرجال ١٩٤/٢؛ الجواهرري، المقيد في معجم رجال الحديث ٢٧٠.

أبناء النبطيات^(١)

فمن قریش:

عيسى بن عمارة بن عتبة بن أبي معيط^(٢) عقبه بالكوفة ، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب^(٣) وأمه من أهل القرية يقال لها خلية^(٤).

ومن العرب:

يحيى بن أبجر بن سيمان التيمي^(٥) وكان من أشرف بني تيم الله بن ثعلبة^(٦) ،

١ - النبطيات نسبة إلى النبط وهم قوم من المعجم السعدي، الأنساب ٤٥٤/٥.

٢ - الصحيح عيسى بن عمارة بن عتبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي ، قال ابن سعد أمه أم ولد وعقبه بالكوفة. الطبقات ٤٩٨/٨ ؛ وفي ابن حبيب هو عمر بن عمارة بن عتبة بن أبي معيط أمه نبطية. المنق ٤٠٢.

٣ - هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي كنيته أبو داود وكان أشبه ولد عبد المطلب بالنبي ﷺ انتدبه الحسين بن علي (عليه السلام) ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويباعون له ، فرحل مسلم إلى الكوفة فأخذ بيعة من أهلها وكتب للحسين (عليه السلام) بذلك ، فشعر به عبيد الله بن زياد أمير الكوفة فطلبه ، فتفرق الناس عنه ، فأوى إلى دار امرأة من كندة فأخفته ولم يلبث أن عرف مكانه فقبض عليه ابن زياد وقتله سنة ٦٠هـ. ابن سعد ، الطبقات ٢٤٠/٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ٣٩١/٥ ؛ محمد مهدي شمس الدين ، أنصار الحسين (عليه السلام) ١٢٤ - ١٢٥ ؛ وقال ابن قتيبة إن أم مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزند. المعارف ٢٠٤.

٤ - ورد اسمها عند ابن سعد وابن حبيب خلية وعند الزبيري علية وعند أبي الفرج الأصفهاني خلية. ينظر على التوالي: الطبقات ٢٤٠/٤ ؛ المنق ٤٠٢ ؛ نسب قریش ٨٤ ؛ مقاتل الطالبين ٨٠ ؛ ولعل الاختلاف في اسمها يعود إلى التصحيف.

٥ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (بن أبجر بن سيمان التيمي) ، ينظر: ص ٤٨ ؛ ١١٤ على التوالي ، وما أثبتاه من المخطوطة ، ولم تحصل على ترجمته ولعل في اسمه من التصحيف ما تعذر معه الوصول إلى معرفته.

٦ - وهم بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ينظر: ابن الكلبي ، نسب معد ٤٤ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢١٥.

وعقبة بن بشر الأسدي^(١) ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود^(٢) جد القاسم بن معن^(٣) ، وقدامة الثقفي^(٤) ، وزائدة بن عمرو الطائي^(٥) ، وفروة بن سليط بن مالك بن بن زهير بن مالك العبسي^(٦) ،

١ - لعله عقبة بن بشير الأسدي ، فقد ذكر الطبري عن أبي مخنف قال (قال عقبة بن بشير الأسدي: قال لي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين إن لنا فيكم يا بني أسد دماً ، قال: قلت فما ذنبي أنا في ذلك رحمك الله يا أبا جعفر وما ذلك ، قال: أتى الحسين بصبي له فهو في حجره إذ رماه أحدكم يا بني أسد بسهم فذبحه فتلقي الحسين دمه فلما ملأ كفيه صبه في الأرض ثم قال: رب إن تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين) تاريخ الرسل والملوك ، ٣/٢٢٢ ؛ وقد عدّ النمازي أن عقبة بن بشر الأسدي هو الذي ذبح الطفل في حجر الحسين (الفتاوى) ، مستدرک رجال الحديث ٥/٢٤٦.

٢ - هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي محدث من أهل الكوفة توفي سنة ٧٩هـ ، ابن سعد ، الطبقات ٦/٤٥٣ ؛ البخاري ، التاريخ الصغير ٥/٢٠٠ ؛ ابن حبان ، الثقات ٥/٧٦ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ٢/٩٦٨.

٣ - هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ولي قضاء الكوفة للعباسيين ، وكان عالماً بأمور العرب وأشعارهم فقهياً ، وقيل إنه فُلق توفي سنة ١٧٥هـ . البلاذري ، أنساب الأشراف ١١/٢٢٩ ؛ وكيع ، أخبار القضاة ٢/١٧٥ - ١٨٢.

٤ - هناك اثنان بهذا الاسم ، أحدهما زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي ابن عمّ الحجاج بن يوسف الثقفي وأحد قادة العصر الأموي قتل في أحد المعارك مع شبيب الخارجي سنة ٧٦هـ . ينظر عنه : خليفة بن خياط ، التاريخ ١٧٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٨/٢٩٥ - ٢٩٨ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ١/٨٣ . أما الآخر فهو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي محدث ثقة من أهل الكوفة مات غازياً في بلاد الروم سنة ١٦٠هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ٧/١٧٩ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٧/١٢٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ١٠/١٩١ - ١٩٢ ؛ ولم نمش على رواية نسب أمهما في المصادر التي بين أيدينا .

٥ - لم نمش على ترجمته بهذا الاسم ، ولكن في بعض المصادر ورد اسم زائدة بن عمرو الهمداني محدث من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) . الطوسي ، رجال الطوسي ٢٠٩ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ٢/٢٧٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٨/٢٢٢ . ولم نمش على رواية نسب أمه .

٦ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا ، إلا أن ابن شبه أشار إلى أن عمرو بن سنان العبسي لما حضره الموت قال لقومه احضروا لي على هذه الأحكمة ، ثم ادقنوني ثم ارقبونني ثلاثاً ، =

وعباس الهمداني أبو المنتوف^(١) وكان عليّ قطعهما في سرقة^(٢) ، وشداد بن المنذر أخو خنيس يقال لأمه برهه من أهل بارق^(٣) ، وزياذ بن الربيع الحارثي^(٤) يقال لأمه شريفة^(٥) ، والملطاط بن حصين من بني قيس بن عاصم^(٦) ، ويزيد بن جرير بن عبد

«فإذا مرت بكم عانة فيها حمار أبتزها ستاف القير فأطاف به فأنبشوني تجدوني حيا ، أخبركم بما يكون إلى آخر الدهر ، فمات فدفنوه حيث قال لهم ، ثم مكثوا أياما ثلاثة فإذا الحمار كما وصف ، فأرادوا نبشه فقال بنو عبس والله لا نبش موتانا فتعسبا به العرب ، فلما أسرع بعضهم إلى بعض قام رجل منهم يقال له سليط بن مالك بن زهير بن جزيمة فقال: دعوا نبش هذا الرجل يصلح لحكم حالكم وتسلم لكم دماؤكم فأجابوه. تاريخ المدينة ٤٢٣/٢ . فتمله ابن المذكور.

١ - الصحيح عيَّاش المنتوف الهمداني ، قال ابن الكلبي من بني بكير بن جشم من همدان (عيَّاش المنتوف بن عبد الله بن عبد الله بن جبرين يسار بن جبرين معاوية بن مرهبة ، وجدّه: عبد الله بن جبر ، كان مروانها ، وكان مع الحجاج يوم الجماجم) . نسب معد ٥٢٩/٢ . ويبدو أن له صلة بالنبط ذلك لأن ابنه عبد الله بن عيَّاش المنتوف (ت ١٥٨هـ) من أصحاب الخليفة المنصور كان اخباريا يروي أخبار النبط. ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٥٧/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ٢١٤-٢١٢/١٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ٤٦٥/٩ .

٢ - ثم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ، ولا نظن أنه أدرك علياً (عليه السلام) لأن جدّه من أصحاب الحجاج وابنه من أصحاب المنصور ؛ كما إنه لم يلقب بالمنتوف بسبب قطع يديه بل لأنه كان ينتف لحيته كما أشارت المصادر أعلاه وإلا فالقطوع اليدين يدعى الأقطع.

٣ - قال البلاذري كان من ضمن من شهد على حجر بن عدي أنه خلع طاعة معاوية ؛ (شداد بن المنذر أخو حصين بن المنذر لأبيه ، وكانت أمه نبطية من بارق ، وهو موضع بطريق الكوفة ، واسمها بزعة وكانت تصغر فيقال بزيمة ، ولم يكن ينسب إلا إليها ، فلما مر اسمه بزياد فرأى: وشهد شداد بن بزيمة قال: أما لهذا أب ينسب إليه؟ فقالوا: هذا أخو حصين بن المنذر الرقاشي فقال: اطرحوا اسمه ، فقال شداد: وبلي على ابن الزانية وهل يعرف إلا بسمية الزانية) أنساب الأشراف ٢٦٤/٥ .

٤ - هو زياد بن الربيع بن زياد بن أنس بن الديان من بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن مالك من مذحج كان على البحرين أيام الحجاج ، كان ابنه الحارث مع الخليفة أبي جعفر المنصور. ابن الكلبي ، نسب معد ٢٧٢/١ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ١٧٤ ، ١٨٨ ، وفيه أن أم زياد بن الربيع سبية من هراة ٩٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٦٣٢/٢ .

٥ - ذكر الطبري أن الربيع بن زياد امرأته تسمى شريفة كانت معه عندما فتح بلغ سنة ٥١هـ. تاريخ الرسل والملوك ٢٣٦/٣ .

٦ - هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري ، وفد على النبي (ﷺ) في وفد بني تميم وأسلم سنة تسع وتوفي=

الله البجلي^(١)، والحجاج بن أرطاة النخعي^(٢)، وسماك بن دساس بن عبيد الله العبسي^(٣) كان خرج مع إبراهيم^(٤)، وأبو حميد والجنييد ابنا عبد الرحمن المرواسيين^(٥)، والنعمان بن المنذر أمه الثقفية^(٦).

سنة ٢٠هـ وكان له العديد من الوالد منهم الحصين بن قيس ومن ولده خليفة بن حصين المنقري، ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى ولد للحصين يدعى الملائط. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢١/٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٧٥/٤ - ٧٧؛ ابن حجر، الإصابة ٤٨٣/٥ - ٤٨٤.

١ - جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، صاحب رسول الله ﷺ وهو الذي جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين في أحياء العرب، وينوه: عبد الله، وعبيد الله، والمنذر، وإبراهيم، وبشير ويزيد، وتوفي سنة ٥١هـ ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦٠٠/٨ - ٦٠٧؛ ابن قتيبة، المعارف ٢٩٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٨٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٢٥٦/١ - ٢٥٧؛ ابن حجر، الإصابة ٤٧٥/١؛ فلعن ابنه يزيد كانت أمه ثبيلة إلا أن المصادر التي بين أيدينا لم تشر إلى ذلك.

٢ - هو الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، كان محدثاً متهماً بالضعف، وكان في صحابة أبي جعفر المنصور وولي قضاء البصرة ثم الكوفة وخطط مدينة بغداد وتوفي سنة ١٤١هـ، قيل أنه كان مطعوناً في نسبه ولعل كان ذلك من جهة أمه إذ كانت تعمل الغزل. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٥٣٤/٥؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة ١١٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٣٠/٨ - ٢٣٥؛ النووي، تهذيب الأسماء ١٢١/١.

٣ - ورد في اسمه تصحيف، فهو سماك بن عبيد بن سماك بن الحزان بن حصين العبسي كان أبوه والياً لعلبي بن أبي طالب (عليه السلام) على المدائن واشترك هو في قتال الخوارج في العصر الأموي، أما الذي خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بالبصرة فهو ابنه الوليد بن سماك بن عبيد. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠٢-٢٠١/١٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ١٨٢/٢ - ١٨٥.

٤ - هو إبراهيم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثار في أيام الخليفة المنصور مع أخيه محمد ودخل البصرة وغلب عليها وزحف نحو الحيرة والتقى بالجيش العباسي حيث قتل في باخري سنة ١٤٥هـ. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٦١/٤ - ٤٧٥؛ أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ٣١٥ - ٣٥٤.

٥ - قال ابن مأكولا: حميد وجنييد ابنا عبد الرحمن بن عوف بن خالد بن عفيف بن بجيد بن رؤاس، وكانا شريقين بخراسان، وليس بالكوفة من بنى بجيد غير آل حميد. الإكمال ١٥٠/٤؛ وقال ابن الأثير كانت لحميد والجنييد ابني عبد الرحمن وفادة على النبي ﷺ. أسد الغابة ٣٨٩/١؛ ينظر أيضاً: ابن حجر، الإصابة ٥١٧/١.

٦ - قال البلاذري إن أم النعمان بن المنذر هي سلمى بنت وائل بن عطية من أهل فدك. أنساب الأشراف ٣٦٣/١١؛ ينظر أيضاً: السمعاني، الأنساب ٢٠٨/٥؛ وقد سبق ذكره في باب أولاد =

أبناء اليهوديات

أبو سفيان بن عبد مناف^(١) لا عقب له ، ومخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف أخو صيفي من أمه عقبه بالمدينة واسمها واحدة من أهل خيبر^(٢) ، وقيس بن مخرمة بن عبد المطلب^(٣) ، ومسافع بن عبد مناف الجمحي^(٤) ، وأبو عزة الشاعر^(٥) ، وعمر بن عبد الله الجمحي^(٦) ، والخيار بن علي بن نوفل بن عبد مناف^(٧) أمه من أهل

=الزنا الذين شرفوا من العرب، ينظر ص؛ ولم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن أم النعمان بن المنذر كانت ثغفية.

١ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لعبد مناف بن قصي ولد اسمه أبو سفيان، ينظر على سبيل المثال عن ولد عبد مناف. ابن الكلبي، جمهرة النساب ٢٦؛ ابن سعد، الطبقات ٢٣/١؛ الزبيري، نسب قريش ١٤- ١٥.

٢ - الصحيح هو مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، ذكر ابن حبيب أن أمه وأم صيفي بن هاشم بن عبد مناف واحدة يهودية من أهل خيبر. المنعم ٤٠٢؛ فيما ورد اسمها في المصادر الأخرى أنها هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢٦/١؛ الزبيري، نسب قريش ٩٢؛ وسبق أن ذكر هذه الرواية في باب تسمية ذوات الرايات، ينظر التعليق عليها ص ١٧٨.

٣ - ذكر ابن حبيب أن أم قيس بن مخرمة ومسافع بن عبد مناف واحدة من أهل خيبر. المنعم ٤٠٢؛ وسبق أن ذكر هذه الرواية في باب الصناعات، ينظر التعليق عليها ص ١٠٢.

٤ - ذكر الزبيري أن أمه وأم قيس بن مخرمة تدعى أسماء بنت عبد الله بن سبيع من عزة. نسب قريش ٣٨٩.

٥ - هو عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جهم القرشي أبو عزة الشاعر، أسر يوم بدر كاهراً فقال للنبي (ﷺ) دعني لبناتي وكان فقيراً فاطلقه الرسول (ﷺ) وأخذ عليه ألا يقاتله، فلما كان يوم أحد كلمه صفوان بن أمية فقال أن محمداً قد أخذ عليّ ألا أكثُر عليه فضمن له صفوان بقاته، فلما خرج أسره المسلمون وأتى به إلى النبي (ﷺ) فقال عفوك يا محمد، فقال له (ﷺ): لا تمسح عارضيك بالحجر وتقول خدعت محمداً مرتين فقتله (ﷺ) بيده. ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النساب ٩٨- ٩٩؛ الزبيري، نسب قريش ٣٩٧- ٣٩٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٥٨/٢- ٥٩.

٦ - هو نفسه أبو عزة الشاعر وكان ابن الكلبي جعلهما اثنين هنا فيما أشار في جمهرة النساب قائلاً (أبو عزة الشاعر، وهو عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة). ص ٩٨.

٧ - هو الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أمه الريباء بنت الحارث بن حُباب مات قبل الإسلام. الزبيري، نسب قريش ٢٠٠. ولم يشر إلى أنها كانت يهودية؛ فيما أشار ابن حبيب إلى أن الريباء يهودية من أهل يثرب؛ وقد سبق ذكره في باب من قطعت يده في السرقة، ينظر ص ١١٤.

يثرب يهودية شريفة، وأهتم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة^(١) وأخته هند^(٢) عقبه بالمدينة ومكة، وعمرو بن قدامة أخو مظعون ولهما أخت^(٣) أمهما من يهود الأنصار وعقبه بالمدينة ومكة، وثوب بن حبيب بن أسد^(٤) أمه من يهود الأنصار عقبه بالمدينة ومكة. قال هشام^(٥): أخبرني خراش بن إسماعيل^(٦) قال: كانت خولة^(٧)، وهم ينسبون لها

١ - لم يرد في مصادرنا أن للوليد بن عتبة ابناً اسمه أهتم، فقد أشار الزبيري أن من ولده عاصما وهذا وأمه هند بنت جرول بن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس. نسب قريش ١٥٢ - ١٥٤؛ فيما أشار البلاذري أن عاصما ادعته هند بنت عتبة أنه ابن الوليد بن عتبة. أنساب الأشراف ٢٧٦/٩؛ أما ابن حزم فقد ذكر أن الوليد بن عتبة ولد له عاصم وفاطمة التي تزوجها سالم مولى أبي حذيفة. جمهرة أنساب العرب ٧٧.

٢ - وهي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس زوجة أبي سفيان بن حرب، سبق ذكرها في باب نكاح الجاهلية، ينظر ص ١٦٠.

٣ - في هذه الرواية خلط إذ لم نجد في بني جمع ذلك، فقد أشار ابن الكلبي أن لمظعون بن حبيب الجمحي من الولد: عثمان وقدامة والسائب. جمهرة النسب ٩٧. وكان لقدامة من الولد عمر وفاطمة وأمهما هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وعائشة وأمها فاطمة بنت أبي سفيان بن الحارث الخزاعية، وحفصة وأمها أم ولد، ورمة وأمها صفية بنت الخطاب؛ أخت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢١٤/٢. كما لم نجد لعمر بن مظعون أخاً اسمه مظعون، كما أن مظعون بن حبيب الجمحي أمه حَبْى بنت عويج بن سعد بن جمع، الزبيري، نسب قريش ٢٩٢؛ ولم نجد في أمهات هؤلاء من تنتسب إلى اليهود أو حتى إلى الأنصار.

٤ - الصحيح هو تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي أمه أمة للعباس بن عبد المطلب تدعى مجد وخلف على امرأة أبيه الصمبة بنت خالد بن طفيل نكاح مقت في الجاهلية، وقد سبق ذكر هذه الرواية في باب الصناعات ولم نجد ما يشير إلى أنها كانت من اليهود، ينظر التعليق عليها ص ١٠٧.

٥ - جعل المحقق الدجيلي هذه الفقرة تحت باب أبناء النبطيات، ينظر ص ١١٥؛ وما أثبتناه من المخطوطة أنها تحت عنوان أبناء اليهوديات.

٦ - هو خراش بن إسماعيل بن خراش بن جبير بن هلال بن مرة النافر بن عمرو بن عبد الله بن معاوية بن عبد سعد بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل يكنى بأبي رعثن وهو أحد التسابين روى عنه محمد بن السائب الكلبي توفي في حدود سنة ١٢٠هـ، ابن النديم، الفهرست ١٥٤؛ البغدادي، هدية العارفين ٣٤٤/١.

٧ - وهي أم محمد بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) المشهور بابن الحنفية، وقد جعل ابن الكلبي هنا محمد بن الحنفية تحت باب أبناء اليهوديات، كما أورده أيضاً تحت باب أبناء السنديات، =

ينسبونها خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة الحنفي ، جارا لبني أسد فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر فأخذ خولة وقدم بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ثم اشتراها منه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ^(١).

قال: وولد علي (عليه السلام) يقولون: أقبل بنو أبيها فقالوا: هذه المرأة منا فمهرها علي (عليه السلام) على مهر نسائها ، ثم تزوجها فولدت له محمداً لم تلد غيره ، وخلف عليها أبو معمر الفقاري ^(٢) ، فولدت له جاريتين كانتا في حجر علي بن محمد ^(٣) ، فماتت واحدة وولدت الأخرى.

«ينظر التعليق ص ، مما يوحى أن رواياته في كثير من الأحيان متناقضة أو غير دقيقة.

١ - وردت هذه الرواية عند البلاذري فيها كثير من الاختلاف قال (عن خراش بن إسماعيل المجلي قال: أغارت بنو أسد بن خزيمه على بني حنيفة فصبوا خولة بنت جعفر ، ثم قدموا بها المدينة في أول خلافة أبي بكر فباعوها من علي ، وبلغ الخبر قومها فقدموا المدينة على علي فمرفوها وأخبروه بموضعها منهم ، فاعتقها ومهرها وتزوجها ، فولدت له محمداً ابنه ، وقد كان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أتأذن لي إن ولد لي غلام بأن اسميه باسمك ، وأكنيه بكنتك؟ فقال: نعم. فسمي ابن الحنفية محمداً ، وكناه أبا القاسم) . أنساب الأشراف ٤٢٢/٢ . ٤٢٣.

٢ - ورد اسمه عند الذهبي مكمل الفقاري ، قال: روى الواقدي أن خولة بنت جعفر الحنفية امرأة سوداء (أشترها علي بن أبي الماز ، مقدمه من اليمن ، فوهبها لفاطمة فباعتها ، فاشترها مكمل الفقاري فولدت له عترة). سير أعلام النبلاء ١١١/٤ ؛ ينظر أيضاً: الزبير ، نسب قريش ٤٢ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٢٢/٢ ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٧٧.

٣ - لعل المقصود هنا هو علي بن محمد بن الحنفية إذ كان له ولد اسمه علياً أمه أم ولد تدعى نائلة. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٤٦/٥ ؛ الزبير ، نسب قريش ٧٥ ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ٢٨٠.

باب الحمقى^(١)

عامر بن كريز بن ربيعة حبيب بن عبد شمس^(٢) ، استأذن عامر بن كريز عثمان عثمان بن عفان أن يزور ابنه عبد الله بن عامر وهو أمير البصرة فأذن له على أن لا يقيم ، فقدم البصرة يوم الجمعة ، وعبد الله بن عامر يخطب ، فقال عامر لجليس له وأشار إلى ابنه: أتعرف من هذا؟ ثم أشار إلى ذكره وقال من هذا^(٣) ، وكان كريز ضعيفاً فقتلت بنو جشم بن بكر بن هوازن^(٤) أباه ربيعة بن حبيب قتله صريم بن نضلة بن ظريف بن كلفة^(٥) والأحمر بن دلاف^(٦)

١ - الحق قلة العقل وهو وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه. ابن منظور، لسان العرب ٦٧/١٠؛ الزبيدي، تاج العروس ١٩٩/٢٥ (مادة حمق).

٢ - هو عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أمه البيضاء بن عبد المطلب ، أسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٤٩٩/٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥٠٩/٢.

٣ - الرواية في ابن حبيب قال: (استأذن عامر عثمان في زيارة ابنه ، فأذن له فشخص إليه ، فلما صعد عبد الله المنبر وكان خطيباً ، أخذ عامر يذكر نفسه وجعل يقول لمن يليه : أترون أميركم هذا من هذا خرج ؟ فلم يدعه عبد الله يقيم وأحسن جهازه وسرحه إلى المدينة خوف الفضيحة). المنق ٣٩٠ ؛ ينظر أيضاً: ابن حجر ، الإصاية ٤٨٣/٣.

٤ - وهم بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. ينظر: ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٧٠.

٥ - ذكر ابن حبيب اسمه: صريح بن نضلة بن ظريف بن الأحمر بن بني عسمة. المنق ٣٩٠.

٦ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (بن دالف) ينظر: ص ٤٩ : ١١٧ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة ؛ ولم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا ، ولم يذكره ابن حبيب في روايته أعلاه وجعل الأحمر من آباء صريح (صريم) بن نضلة.

وهما من بني عصيمة^(١) فخذ من بني جشم^(٢) ، فقال رجل من قريش يرثيه:

يا قتيلاً ما^(٣) قتيلاً ابن عصم

وابن عمرو^(٤) والأحمر بن دلاف

وكان كريز بن ربيعة إذا قيل له: ألا تطلب بدم أبيك صعد الجبل ثم رمى بالنبل في الهواء ثم يقول أحب عصيمة^(٥).

وكان عامر بن كريز أمه البيضاء بنت عبد المطلب ، وكانت ترقص ابنها عامر وتقول:

فلم تشبه أباك ولا أبانا

ولا كن جئت هنراً غير صقر^(٦)

١ - بنو عصيمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٧٠.

٢ - ذكر ابن حبيب الرواية قال (كان كريز هذا قد قتل أباه ربيعة بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، قتله صريح بن نضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من بني عصمة ، فكان كريز يصعد أبا قبيس فيرمي في الهواء وقد عصب عصبه). المنق ٣٩٠.

٣ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (وما) ينظر: ص ٤٩ ؛ ١١٧ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (وابن عمر) ينظر: ص ٤٩ ؛ ١١٧ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٥ - وهم بني عصيمة فخذ من بني جشم معاوية بن بكر بن هوازن. النويري ، نهارية الأرب ٣٤٩/٢.

٦ - وردت الأبيات في بعض المصادر قول البيضاء بنت عبد المطلب وهي ترقص ابنها عامراً:

إذا ذكرت أمرك عام عندي	أبيست بليلتي وصلت بشهر
فلم تشبه أباك ولا أبانا	ولكن أنت هنرٌ غير صفر
فلم أتبه سائلةً لشقي	ولا أدعوله أبداً بفقر

البلاذري ، أنساب الأشراف ٣٥٦/٩.

والهذر^(١) طائر صغير وهو عند العراقيين الباذنجان الذي يصيد به الصبيان ويلعبون به^(٢).

ومعاوية بن مروان بن الحكم^(٣) ولده بالشام ، وعبد الله بن معاوية بن أبي سفيان^(٤) لا عقب له ، ويطار بن عبد الملك بن مروان^(٥) ولده بالشام ، وعبد الله بن قيس بن مخزومة بن عبد المطلب^(٦) ، وعبد مناف بن العاص بن هشام^(٧) أخو أبي

١ - الهذر الإسقاط في الكلام ولا يكون الكلام هنذا حتى يكون فيه سقط قل أو كثر، وقيل الهذر كثرة الكلام. ينظر: الفراهيدي، العين ١٠٠٨ : أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ٥٢٢ : ابن منظور، لسان العرب ٢٥٩/٥ ، (مادة هنذر).

٢ - قال الدميري: أبو جرادة طائر يسميه أهل العراق الباذنجان، ويسميه أهل الشام البصير، يؤخذ لحمه فيذوب ويتمسح به من كانت البواسير به ظاهرة ينفعه نفعاً بيناً. حياة الحيوان الكبرى ٢٢٢/١.

٣ - هو معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي قيل أنه كان من أحق الناس البلاذري، أنساب الأشراف ٣٠٨/٦ : ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٧٦/٥٩ : ابن أبي حديد . شرح نهج البلاغة ١٦٢/١٨.

٤ - هو عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي كان أحق ضعيف العقل. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٩٥/٥ : ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٠٨/٣٣ - ٢٠٩.

٥ - الصحيح هو بكار بن عبد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي واسمه أبو بكر. الزبير، نسب قريش ١٦٤ : ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٢٧.

٦ - هو عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي قيل أنه كان أحق ولي مكة لعمر بن عبد العزيز. ابن حبيب، المنقب ٢٩٢ : البلاذري، أنساب الأشراف ٣٩١.٣٩٠/٩ : ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠٢/٣٢ - ١٠٨.

٧ - ذكر ابن حبيب الحمقى من قريش منهم العاص بن هشام ولم يذكر عبد مناف. المنقب ٣٩٠ : ولم يرد في أبناء هشام بن المغيرة المخزومي من اسمه عبد مناف، فقد أشار ابن الكلبي أن بني هشام بن المغيرة: أبو جهل، والحارث، والعاص، وخالد، وسلمة. جمهرة النسب ٨٦ : ينظر أيضاً: الزبير، نسب قريش ٣٠١.

جهل بن هشام ، وعتبة بن أبي سفيان^(١) أخو معاوية ولده بالمدينة ، سهل بن عمرو^(٢) ولده بالمدينة أشراف ، والعاص بن سعيد بن أمية^(٣) قُتل ببلد كافرأ ، والأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث^(٤) ولده بالكوفة.

هشام عن خالد بن سعيد^(٥) عن أبيه قال: تزوج معاوية بن مروان ، وكان أحمق ، أحمق ، الخيرات بن زيان بن أنيف فأهديت إليه فأتى أبوها زائراً لها بعد أيام ، فدخل على معاوية وعنده أشراف أهل الشام ، فقال له معاوية: يا أبا الأصبح ما لقينا من ابتكتك؟ قال: ما لها؟ قال: ملأنا دماً يوم دخلت عليها ، فوجم طويلاً ثم قال: إنهن من نسوة يذخرن ذلك لأزواجهن ، ولكن لعنة الله وملأته على من عرفني بك ، فبلغت كلمته عبد الملك بن مروان ، فقال: أنا والله عرفته به والله المستعان^(٦).

١ - هو عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ولد على عهد رسول الله ﷺ ولي مصر لأخيه معاوية ، قيل أنه كان من فحول بني أمية فصيحا خطيبا لم يكن أخطب منه وتوفي سنة ٤٤هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٦٢/٢٨ - ٢٧٢ : ابن الأثير، أسد الغابة ٢٩٩/٢ : ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى أنه كان أحمق.

٢ - هو سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي أسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة أبي بكر أو أول خلافة عمر (رضي الله عنه). البلاذري، أنساب الأشراف ١٠٨/١١ : ابن الأثير، أسد الغابة ٢٦٠/٢ : والراجع أن في الاسم هنا تصحيحاً والصحيح أن الأحمق هو ابن لسهيل بن عمرو العامري كما في رواية ابن الكلبي اللاحقة.

٣ - الصحيح هو العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس قتله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يوم بدر كافرأ. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٤٤ : ابن هشام، السيرة النبوية ٧٠٨/٢ : ابن حبيب، المنق ٢٦٥ قال وكان من حمقى قريش.

٤ - هو الأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قيل أنه كان من حمقى قريش. ابن حبيب، المنق ٣٩٢ : ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار ١٥٧ : ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٦٢/١٨.

٥ - خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي روى عنه عبد الله بن المبارك. البخاري، التاريخ الكبير ١٥٢/٢ : الرازي، الجرح والتعديل ٣٢٤/٢.

٦ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنق ٣٩٢ : ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ١٦٢/١٨ - ١٦٢.

ومحمد بن حاطب^(١) بن الحارث بن معمر بن حبيب^(٢) نسله بالمدينة وبالكوفة وبالكوفة منهم طائفة.

هشام قال: كان عمر بن عبد العزيز وأبى عبد الله بن قيس بن مخزوم بن عبد المطلب مكة وكان يحرق فكتب إليه من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين ، فقبل له: ابتدأت بنفسك قبل الخليفة ، فقال: إن لنا الكبر عليهم فبلغت كلمته عمر بن عبد العزيز فقال: إنه والله أحرق من أهل بيت حمق ، ولأن بني المطلب يسمونه المتوكل^(٣).

هشام عن أبيه قال: كان أبو لهب مقامراً فقامر العاص بن هشام وكان يحرق فقمره أبو لهب ماله وداره وأهله ونفسه ، فاتخذ عبداً وسلمه قيناً ، فلما كان يوم بدر كانت قريش تخرج أو تبعث بديلاً ، فبعث أبو لهب العاص بن هشام^(٤).

هشام عن خالد بن سعيد قال: طلقت معاوية ميسون بنت بحدل^(٥) ، فأتاه محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي وكان يحرق فقال: ما جاء بك يا حاطب؟ قال: جئتك خاطباً قال: من ذكرت؟ قال: ميسون بنت بحدل فسكت فقال: ما تقول

١ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (حويطب) ينظر: ص ٤٩ : ١١٨ على التوالي ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب الجمحي القرشي ولد أرض الحبشة وهو أول من سُمي في الإسلام محمداً شهد المشاهد كلها مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتوفي بمكة سنة ٧٤هـ ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٩٧ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٠٣/٤ - ٢٠٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ٥٢٣/٥.

٣ - ينظر الرواية: ابن حبيب المنمق ٣٩٣. وفيها أن بني المطلب يُدعون النوكي ؛ والنوكي من النوك وهو الحمق والعجز والجهل. الزبيدي ، تاج العروس ٢٧٧/٢٧ (مادة نوك).

٤ - ينظر الرواية: ابن حبيب ، المنمق ٣٦٥ - ٣٦٦ ؛ الكلاعي ، الاكتفا ١٢/٢ ؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ٢١/٤ ؛ الحلبي ، المسيرة الحلبية ٢٧٧/٢.

٥ - وهي ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن ذهل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب. تزوجها معاوية بن أبي سفيان ، وكانت شاعرة من أهل البادية فحنت إلى البداوة وعيشها فطلقها ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٢٤/٧.

ياأمير المؤمنين؟ قال: أقول والله إنك حمار ، فخرج من عنده يقول: قال لي إنك حمار حتى دخل منزله^(١).

هشام قال: كان الأحوص بن جعفر بن عمر بن حرب من حمقى قريش فتزوج امرأة من قريش فجرى بينه وبين أخويها خصومة في شيء من أمرها فوكلت أحدهما ، فقدمه إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢) قاضي الكوفة ، فجرى فجرى الكلام بين يدي القاضي ، فقال الأحوص: أصلحك الله إن خصيتها والله في يدي فتضيق ما أجد ، فقال أخو المرأة: إنا لله والله لا أخاصمك أبداً^(٣).

وكان الأحوص يجالس حمزة بن بيض^(٤) وجميل بن حمران^(٥) وعمر بن هبيرة الفزاري^(٦) والمغيرة بن الأعشى^(٧) أعشى ربيعة ، فقال له أبيض يوماً: أشتكى شيئاً؟ شيئاً؟ قال: لا والله قال: فما بال وجهك أصفر؟ ثم لقي المغيرة ، فقال له مثل ذلك ، فرجع إلى أهله فقال: أي بني الخبيثة أنا أشتكى ولا تعلموني اطرحوا علي ثياباً وابعثوا إلى الطبيب^(٨).

قال هشام: وربما تخاب أي تحايل على أهله في شيء يطلبه منهم فيتمارض ، قال:

١ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنق ٣٩١.

٢ - هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار بن بلال الأنصاري الكوفي تولى قضاء الكوفة أواخر الدولة الأموية وصدر من الدولة العباسية وتوفي سنة ١٤٨ هـ. وكيع، أخبار القضاة ١٢٩/٢ - ١٤٣: الذهبي، سير ٢١٠/٦ - ٢١٦.

٣ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنق ٤٩٣.

٤ - هو حمزة بن زيد بن بيض بن يمن بن عبد الله بن شمر بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد المزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة الحنفي الكوفي، شاعر عاش في العصر الأموي واختص ببني المهلب، وتوفي سنة ١١٦ هـ. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٢٦-٢١٤/١٦: ابن عساکر، تاريخ دمشق ١٩٢/١٥: ١٩٧: ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٤٣.

٥ - هو جميل بن حمران بن الأشم بن عبد الله بن ممية الفزاري كان من سادات فزارة. البلاذري، أنساب الأشراف ١٣/١٥٤.

٦ - وهو عمر بن هبيرة بن ممية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد الفزاري ولي العراق في خلافة يزيد بن عبد الملك وتوفي سنة ١٠٦ هـ. ينظر: ابن قتيبة، المعارف ٤٠٨ - ٤٠٩: البلاذري، أنساب الأشراف ١٣/١٥٤: الذهبي، المعبر ٩٩/١.

٧ - قال ابن حبيب هو المغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة. المنق ٣٩٣.

٨ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنق ٣٩٤.

وعاده أصحابه يوماً فجعل لا يتكلم فقال أهله: إنا لله، فأقبل شراعة بن عبد الله بن الزبير^(١) مولى بني تيم الله بن ثعلبة، وكان أُمّلىح أهل الكوفة فدخل عليه فقال أهله: لئن لم يتكلم مع شراعة إني لفني الموت، ومع شراعة صاحب له^(٢)، فكلمه فلم يجب بشيء فمس عرقه، فلم ير به بأساً، فقال شراعة لصاحبه: يا فلان كنا أمس بالخيرة فأخذنا ثلاثين قيناً بدرهم، والخمرة يومئذ ثلاث قناني بدرهم^(٣)، فرفع رأسه الأحوص وقال: أيرى في حر أم الكاذب^(٤)، واستوى جالساً فشر أهله السكر على شراعة فقال شراعة: اجلس بابن الشكلاء لا جلست ولا أفلحت وهات شرابك، فجاءوا به فشربوا يومهم^(٥).

هشام عن عوانة قال: تزوج سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي صفية بنت عمرو بن عبد ود العامري^(٦) فتيل علي بن أبي طالب^(عليه السلام) يوم الخندق وكان يحرق، فولدت له عمرو بن سهيل فأنجبت، ثم ولدت له أنس بن سهيل فأحمقت^(٧)، فبينما

١ - ورد اسمه في مصادر أخرى: شراعة بن عبيد الله بن الزندبوذ. ابن حبيب، المحبر ٣٩٣؛ ابن قتيبة، المعارف ١٥٧.

٢ - قرأها المحقق الدجيلي (ومع أن شراعة صاحب له) ينظر ص ١٢٠؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٣ - قرأها المحقق الطائي (والخمرة يومئذ بثلاث درهم) ينظر ص ٥٠؛ فيما قرأها المحقق الدجيلي (والخمرة يومئذ ثلاث بدرهم)، ينظر ص ١٢٠، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (أيرى في حرام الكاذب) ينظر: ص ٥٠؛ ١٢٠، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٥ - ينظر الرواية: ابن حبيب، المنق ٣٩٤؛ ابن قتيبة، المعارف ١٥٧.

٦ - هي صفية بنت عمرو بن عبد ود العامرية قتل أبوها يوم الخندق قتله علي بن أبي طالب^(عليه السلام) وكانت هي زوج سهل بن عمر فولدت له ولده عمرو بن سهل فقالوا أنجبت ثم ولدت له أنس بن سهل. ابن حجر، الإصابة ٧٤٦/٧؛ لم يذكر ابن سعد في أولاد سهل بن عمرو ولا أخوه سهيل بن عمرو من اسمه عمرو وأنس، الطبقات ٥٣٤/٨، ٥٣٧؛ فيما أشار الزبير أن لسهيل بن عمرو ولداً اسمه عمرو بن سهيل أمه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد ود العامري، ولكنه لم يشر إلى ابن له اسمه أنس، وهو ما نرجعه، كما لم يشر إلى سهل بن عمرو أخيه سهيل، ينظر: نسب قريش ٤٢١.

٧ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (فأحمقت) ينظر: ص ٥٠؛ ١٢٠، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

سهيل جالس على باب ومعه أنس وهو شاب ، إذ مرَّ به الأخنس بن شريق الثقفي^(١) فسلم عليه ثم قال: كيف أصبحت يا أنس؟ فقال: ليس أُمِّي في البيت هي في بيت حنظلة تطحن سويقاً لها فقال أبوءُ ساء سمعاً فساء جابة^(٢) ، ثم قام مغضباً فدخل على صفية فقال: ويحك وقف الأخنس بن شريق على ابني فقال كذا وكذا ، فأخبرته أنه صبي لا عقل له ، فقال: أنت والله أحق منه ، أشبه امرء بعض بزه ، فأرسلها مثلاً وهو أول من قالها^(٣).

هشام قال: كان يُسمى عبد الله بن معاوية مبيت^(٤) الأكبر^(٥) ، ويُسمى أبو بكر بن عبد الملك مبيت الأصغر^(٦) لحمقهما ، وكان عبد الملك ينهى ابنه أبا بكر أن يجالس خالد بن يزيد بن معاوية ، وكان خالد يعيث به ، فجلس إليه ذات يوم فقال: هذا والله امرؤ من قرش أمّه فلاتة وأمّها فلاتة فعلمد أمّهاته بخال أبو بكر: أنا والله كما قال الشاعر:

مردد يا بني اللخناء قرديداً

١ - هو الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي حليف بني زهرة ، وإنما سُمي الأخنس لأنه رجع ببني زهرة يوم بدر ، أسلم يوم فتح مكة وكان من المولفة قلوبهم ، شهد حنيناً مع النبي ﷺ وتوفي في أول خلافة عمر (رضي الله عنه) ، ابن الأثير ، أسد الغاية ٨٧/١ - ٨٨ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٢٨/١.

٢ - قرأها المحققان الطائفي والدجيلي (ساء سمعاً فساء إجابة) ينظر: ص ٥٠ ؛ ١٢٠ ، على التوالي ، وما أثبتاه من المخطوطة.

٣ - ينظر الرواية ببعض الاختلاف: الجاحظ ، البيان والتبيين ، ٣٤٤ وقال هو سهل بن عمرو. الضبي ، أمثال العرب ١٢٠. وفيه أن سهيل تزوج صفية بنت أبي جهل. البكري ، شرح كتاب الأمثال ٤٩. وقال هو سهيل بن عمرو.

٤ - قرأها المحققان الطائفي والدجيلي (مبيت) ، ينظر ص ٥٠ ؛ ١٢١ ، على التوالي وما أثبتاه من المخطوطة ، ورجل مبيت أي كثير الكلام مخلط. ابن منظور ، لسان العرب ٢٣/١٠ (مادة بقق).

٥ - ينظر عن هذا اللقب: ابن حبيب ، المنق ٢٩٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٠٨/٣٣.

٦ - الرواية عند الزبير مبيت الأصغر. نسب قريش ١٦٤ ؛ ابن حبيب ، المنق ٣٩٢.

فبلغ كلمته عبد الملك ، فغضب على خالد وأبي بكر ، وقال له: ألم أنهك عن مجالسته^(١).

قال هشام: واسم أبي بكر بكار ، وكان له بازيّ فطار بدمشق فأرسل إلى صاحب الشرطة أغلق أبواب المدينة فقد طار بازيّ لثلا يخرج من المدينة^(٢).
ومالك بن يزيد^(٣) ، ومبلغة بن تميم^(٤) ، وكلب بن وبرة^(٥) ، وعجل بن لجيم^(٦) ، لجيم^(٧) ، وعدي بن جناب^(٨) الكلبي^(٩) أخو زهير.

قال هشام: قدم زهير بن جناب على بعض الملوك ومعه عديّ فذكر الملك وجع أنه فقال عدي: ما أحوج أمّ الملك إلى كميرة^(١٠) حارة ، فقال الملك لزهير: ما يقول

١ - ينظر الرواية عند ابن قتيبة قال: ومن حمقى قریش بكار بن عبد الملك بن مروان ، وكان أبوه ينهيه أن يجالس خالد بن يزيد بن معاوية لما يعرف من حمق ابنه ، فجلس يوماً إلى خالد ، فقال بكار: أنا والله كما قال الأول:

مردد في بني اللغناء ترددا

المعارف ١٥٧ ؛ ينظر أيضاً: ابن حبيب ، المتفق ٣٩٢.

٢ - ينظر الرواية: ابن حبيب ، المتفق ٣٩٢ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، عيون الأخبار ١٥٧.

٣ - يبدو أن في اسمه تصحيفاً ، والذي ورد في المصادر هو مالك بن زيد مائة بن تميم قيل كان رجلاً أحمق الجاحظ ، البيان والتبيين ١/٣٢٥ ؛ الميداني ، مجمع الأمثال ١/٢٠٨ ؛ ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين ٣٩.

٤ - لم نثر على ترجمته ولعل في الاسم تصحيفاً.

٥ - هو كلب بن وبرة منجب كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قال ابن حبيب من حمقى العرب المحبر ٣٨٠.

٦ - هو عجل بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ينظر عنه: ابن الكلبي ، نسب معد ١/٦٧ ؛ العوتبي ، الأنساب ١/٦١ ؛ السمعاني ، الأنساب ٤/١٦٠ ومن حمقه أنه قيل له ما سميت فرسك فقام إليه فقفا إحدى عينيه وقال سميت الأور . الجاحظ ، المحاسن والأضداد ٨٧ ؛ الميداني ، مجمع الأمثال ٢/٢١٧ ؛ ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين ٤٢.

٧ - قرأها المحقق الدجيلي (حباب) ، ينظر ص ١٢١ ؛ وما أثبتناه من المخطوطة.

٨ - هو عدي بن جناب بن هبل بن عبد الله ، بطن من بني كلب بن وبرة . ينظر عنه: ابن الكلبي ، نسب معد ٢/٥٦١ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٤٥٦.

٩ - الكميرة من الكمرة وهو رأس ذكر الرجل ، ويقال رجل مكمرور أي أصاب الخائن كمرته ، وامرأة مكمرورة أي متكوحة . ابن منظور ، لسان العرب ٥/١٥١ (مادة ك م ر).

أخوك؟ فقال: يعني ثياباً تكون في بلادنا ، فقال عدي^(١): أقلب زهير وأنت القلاب ، فهذا مثل في كلب إلى اليوم^(٢).
 قال: وأما عجل بن لجيم فإن ابناً له أجرى الرهان فسبق أباه فقال: يا أبتى ما اسم هذا الفرس الذي سبق ؟ ففقأ عينه وقال: اسمه الأعور^(٣).
 ومالك بن يزيد صاحب الحليث الذي أسى جيش^(٤) ، وكلب بن وبرة صاحب الحليث الذي أغار^(٥)(...) فأخذ امرأته.

١ - أسقط المحققان الطائي والدجيلي عبارة (فقال عدي)، ينظر ص ٥١ : ١٢٢ ، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - وردت الرواية بشيء من الاختلاف: ذلك أن أخاه زهير بن جناب بن هبل الكلبي وفد إلى بعض الملوك ومعه أخوه عدي، وكان عدي يحمق، فلما دخلا شككا الملك إلى زهير. وكان ملاطفاً له. إن أمه شديدة الوجد، فقال عدي لطلب لها كمرّة حارة، ففضب الملك وأمر به أن يقتل، فقال له زهير: أيها الملك إنما أراد عدي أن يبعث لك الكمأة، فإننا نستحبها ونتداوى بها في بلادنا فأمر به فرد فقال له الملك: زعم زهير إنما أردت كذا وكذا، فتظن عدي إلى زهير فقال: أقلب قلاب، أي أردت الأولى. ينظر: الضبي، أمثال العرب ١٦٨ : المهداني، مجمع الأمثال ٩٤/٢.

٣ - ينظر الرواية: الجاحظ، المحاسن والأضداد ٨٧ : المهداني، مجمع الأمثال ٢١٧/٢ : ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٤٢.

٤ - في العبارة تصحيف، والصحيح هو مثل قاله مالك بن زيد مناة بن تميم ذلك أن أخاه سعد بن زيد مناة زوجة (النوار بنت جد بن عدي بن عبد مناة بن أد ورجا سعد أن يولد لأخيه، فلما كان عند بوائه أدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى إذا كان بباب بيته قال له سعد: لج بيتك، فابى مالك، فعاتبه مراراً فقال له سعد: لج مال ولجت الرجم - الرجم: القير - فأرسلها مثلاً، ثم إن مالكاً دخل ونعلاه معلقان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت له ضع نعليك قال: ساعداي أحرز لهما فأرسلها مثلاً، ثم أتى بطيب فجعل يجمله في أمته فقالوا له يا مالك ما تصنع؟ قال: استي أخبثي فأرسلها مثلاً). الضبي، أمثال العرب ٥٧/١ : ينظر الرواية أيضاً: الجاحظ، البيان والتبيين ٢٢٥/١ : الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ١٥٩/١ : ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ٣٩.

٥ - كلمة غير واضحة.

باب المتع^(١)

هشام عن أبيه قال: استمتع عمرو بن حريث^(٢) من بني سعد ابنة بكر^(٣) فجددها^(٤).

واستمع سلمة بن أمية بن خلف^(٥) سلمى مولاة حكيم بن أمية بن حارثة بن

١ - المتعة هي نكاح لمدة معينة يتفق عليها الطرفان، وأهل السنة يرون أن الرسول (ﷺ) أباحها مدة ثم حرمها، فقد روى البخاري (أن علياً رضي الله عنه قال لابن عباس: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر). صحيح البخاري ١٩٦٦/٥؛ ينظر أيضاً: مسلم، الجامع الصحيح ١٣٢/٤؛ ولا ترى الشيعة دليلاً على تحريم الرسول (ﷺ) لها، ينظر: الشيخ المفيد، رسالة في المتعة؛ الطوسي، الخلاف ٢١٢/٤.

٢ - هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن معزوم القرشي المخزومي سبق ترجمته في باب الصناعات، ينظر ص ٩٥.

٣ - الصحيح (من بني سعد بن بكر) ينظر: ابن شبه، تاريخ المدينة ٢٨١/١؛ وينو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٦٥.

٤ - الرواية هنا فيها اضطراب وفيها خلط، ولعل ذلك كان تصحيفاً، وقد ذكرها ابن شبه قال (تمتع عمرو بن حريث من امرأة بالمدينة فحملت فأتى بها عمر رضي الله عنه فأراد أن يضربها، فقالت: يا أمير المؤمنين تمتع مني عمرو بن حريث فقال: من شهد نكاحك فقالت أمي وأختي فقال عمر رضي الله عنه: بغير ولي ولا شهود، فأرسل إلى عمرو بن حريث فقام عليه فساله فقال: صدقت فقال عمر رضي الله عنه للناس: هذا نكاح فاسد وقد دخل فيه ما ترون هراى عمر رضي الله عنه أن يحرمه). تاريخ المدينة ٣٨٠/١.

٥ - هو سلمة بن أمية بن خلف الجمحي القرشي نكح امرأة تدعى أم أراكه نكاح متعة فولدت له ابنه معبد بن سلمة. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٥٩.

الأوقص السلمي فولدت له فجعلها ، فعند ذلك نهى عمر بن الخطاب عن المتعة^(١).

واستمع سعد بن أبي سعد بن أبي طلحة بن عبد الدار من عميرة^(٢) امرأة من كندة مولاة لأبي المنذر بن أمية بن عائذ المخزومي^(٣) ، فولدت له عبد الله بن سعد^(٤) ، سعد^(٥) ، ثم استمتع منها الأسود بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى^(٦) فولدت له هند^(٧) ، ثم استمتع منها أبو حبيب بن أمية مولى أبي حذيفة بن المغيرة فولدت له حبيبة^(٨) ، ثم استمتع منها فضالة بن جعفر بن رفعة بن أمية بن عائذ

١ - وردت الرواية عند ابن شبه بشيء من الاختلاف قال (واستمع سلمة بن أمية بن خلف من سلمى مولاة حاكم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي فولدت فجعد ولدها) ، تاريخ المدينة ٢٨٠/١.

٢ - أسماها ابن حبيب عميرة بنت قيس بن سويد البكري وعدد من تزوجها من الرجال ولم يذكر أمر المتعة ، المحبر ٤٥٣.

٣ - هو أبو المنذر بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أسريوم بدر كاهن ، ابن هشام ، السيرة النبوية ٥/٣ ؛ الزبيرى ، نسب قریش ٢٢٢.

٤ - رواية ابن الكلبي فيها زيادة ، والتي عند ابن شبه قال (واستمع سعد بن أبي سعد بن أبي طلحة من بني عبد الدار من عميرة مولاة لكندة فولدت عبد الله بن سعد) ، تاريخ المدينة ٢٨١/١ ؛ أما ابن حبيب فجعل ذلك زواجا وليس متعة ، وجعلها تحت باب من تزوج ثلاثا فأكثر قال (وتزوجت عميرة بنت قيس بن سويد البكري ويقال الخولاني سعد بن أبي سعد بن أبي طلحة ، من بني عبد الدار فولدت عبد الله) المحبر ٤٥٣.

٥ - في اسمه تصحيف ، والصحيح هو الأسود بن أبي البختري العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى اصطلاح عليه أهل المدينة ليصلي بهم أثناء الخلاف بين علي (عليه السلام) ومعاوية. ينظر: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٧٤ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١١٧.

٦ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي حبيبة ، ينظر ص ٥١ ؛ ١٢٢ ، على التوالي وما أثبتناه من المخطوطة.

٧ - ذكر ابن حبيب أن ذلك كان زواجا قال (وخلف عليها الأسود بن أبي البختري فولدت له هند) . المحبر ٤٥٣.

٨ - أسقط المحققان ذكر أبي حبيب بن أمية ، ينظر ص ٥١ ؛ ١٢٢ ، على التوالي ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٩ - الرواية مختلفة عند ابن حبيب قال ثم خلف عليها (أبو حبيب بن أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة فولدت عائكة) . المحبر ٤٥٣.

المخزومي فولدت له أمية بن فضالة^(١)، ثم استمتع منها أبو مسلم بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف^(٢)، ثم استمتع منها هلال بن رافع الزبيدي من مذحج فولدت له رجلا^(٣).

واستمتع أبو عبيدة بن حفص بن مغيرة المخزومي^(٤) من دهم الهمدانية فولدت له عمراً لا عقب له^(٥).

واستمتع أبو عبد الله بن عوف بن صبرة السهمي^(٦) من ليبة بنت أبي ليبة، مولاة هشام بن الوليد بن المغيرة، وكانت تباع الشراب، وكان يعيش بها فولدت له يوسف ولا عقب له، فقال عمر: انصرف بذلك الغلام فقال لا فقال: لو فعلت لرجمتك بأحجارك وإنما قال ذلك لأنه عرفها بالسوق^(٧).

١ - الرواية عند ابن حبيب مختلفة قال (ثم خلف عليها فضالة بن جعفر بن رفاعة المخزومي فلم تلد له). المحبر ٤٥٣؛ أما ابن شبه فقال (ثم استمتع منها فضالة بن جعفر بن أمية بن عابد المخزومي فولدت له أمية بن فضالة). تاريخ المدينة ٢٨١/١.

٢ - الرواية عند ابن حبيب قال: ثم خلف عليها (ثم أبو مسلم بن الحارث بن عامر بن نوفل فلم تلد له). المحبر ٤٥٣؛ وينظر عن أبي مسلم بن الحارث: الزبيري، نصب قريش ٢٠٥.

٣ - الرواية عند ابن حبيب قال: ثم خلف عليها (رافع الزبيدي حليف الحارث بن هشام فولدت له رفاعة، وكانت عند رافع قبل). المحبر ٤٥٣.

٤ - الصحيح هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي زوج فاطمة بنت قيس، وكان خرج مع علي (رضي الله عنه) إلى اليمن في عهد النبي (ﷺ) فمات هناك ويُقال بل رجع إلى أن شهد فتوح الشام. ابن حجر، الإصابة ٢٢٩/٧.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - أشار الزبيري أن لأبي عوف بن صبيبة بن سعيد بن سعد بن سهم ولدا اسمه عامر قتل يوم بدر كاهرا ولا عقب له. نصب قريش ٤٠٨؛ ينظر أيضا: ابن الكلبي، جمهرة النسب ١٠٢. وقال قتل معه أخ له اسمه عاصم.

٧ - ذكر ابن شبه الرواية بشيء من الاختلاف قال (واستمتع عبد الله بن أبي عوف بن جبيبة السهمي من بنت أبي ليبة مولاة هشام بن الوليد بن المغيرة، وكانت تباع الشراب ويفشى بيتها، فولدت له يوسف. لا عقب له. فقال له عمر رضي الله عنه: أتعترف بهذا الغلام، قال: لا، قال: لو قلت نعم لرجمتك بأحجارك، وكان عمر رضي الله عنه يعرف هذه المرأة بالسوء فحرّم المتعة). تاريخ المدينة ٤٧٢/١.

واستمع أبو السائب بن الصيفي بن عائذ المخزومي^(١) بن^(٢) مرثد مولاة العاص بن وائل فولدت له عمرأ فمن ولد عمر المتوكل بن أبي نهيك العائلي^(٣) ولده بمكة^(٤).

واستمع الحويرث بن عمرو بن عثمان بن عبيد بن عمرو بن مخزوم^(٥) من أم غيلان^(٦) مولاة الرواسي^(٧) فولدت له غيلان ونسله بالجزيرة^(٨).

١ - أبو السائب بن عائذ بن عبد بن عمر بن مخزوم له ولد يكنى أبا السائب واسمه صيفي كان شريك النبي ﷺ في الجاهلية وأسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم. ابن سعد، الطبقات ٥٢٢/٨ : ابن الأثير، أسد الغابة ٢٢٢/٢.

٢ - هكذا وردت في الأصل ويبدو أنها تصحيف لكلمة (من).

٣ - من ولد ابن أبي نهيك؛ عبد الله أو عبيد الله بن أبي نهيك بن أبي السائب المخزومي كان من التابعين محدث ثقة روى عن سعد بن أبي وقاص، المزني، تهذيب الكمال ٢٢٠/١٦ - ٢٣١.

٤ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - ذكره ابن الكلبي بشيء من الاختلاف قال: هو حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. جمهرة النسب ٨٩ : أما الزبير فذكر من ولد عمرو بن عثمان؛ حويرث وحريث، نسب قريش ٢٢٢. قال ولده بالكوفة وأبوه أول من اعتقل مالا بها : وحريث بن عمرو المخزومي من الصحابة أسلم وروى عن النبي ﷺ. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٩٧/١ : ابن حجر، الإصابة ٥٤/٢.

٦ - غير واضح من المقصودة، وفي بعض المصادر أن أم غيلان تعمل ماشطة وهي مولاة لدوس وهي التي أجارت ضرار بن الخطاب عندما أرادت دوس قتله بدم كان في الجاهلية. ينظر عنها: ابن هشام، السيرة النبوية ٢٨١/٢ : ابن حبيب، المتهق ٢٠٢ : ابن كثير، البداية والنهاية ١٢٢/٢.

٧ - الرواسي نسبة إلى بني رؤاس وهو: الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهم من قيس عيلان. السمعاني، الأنساب ٩٧/٣. ولعل المقصود بالرواسي هنا هو الصحابي عمرو بن مالك بن قيس بن بجيد بن رؤاس العامري الرواسي وقد على النبي ﷺ وسكن الكوفة. ابن سعد، الطبقات ٥٦٤/٨ : ابن الأثير، أسد الغابة ٥٢٢/٣ : ابن حجر، الإصابة ٦٧٥/٤ ورجع أن الصحبة لأبيه.

٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

واستمع معاوية من ابنة زيتون عبد ثقيف فولدت له عبد الرحمن^(١) لا عقب له
يكنى به^(٢).

واستمع أبو واقد^(٣) صاحب رسول الله ﷺ من ربيان^(٤) بنت الفسخ بثلاث
شياه^(٥).

ونكح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب امرأة بمكة فولدت له مساورا^(٦) فلما قال
عمر بن الخطاب: لو كنت تقدمت بالتمعة لرجمت عليها جحد عبد الله بن
جعفر مساوراً فبقي مساور بواسط^(٧) ينسبون إليه^(٨).

١ - قال ابن سعد: من ولد معاوية بن أبي سفيان، عبد الرحمن أمه فاخنة بنت قرظة بن عبد
عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. الطبقات ٤٨٦/٨.

٢ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو الحارث بن عوف الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الكفاني
الليثي كان قديم الإسلام شهد بدرًا، يعد في أهل المدينة، ومن أصحاب علي (عليه السلام) وتوفي في
مكة سنة ٦٨ هـ. ابن الأثير، أسد الغابة ٢٥٢/٥ - ٢٥٢؛ ابن حجر، الإصابة ٣٧٠/٧ - ٣٧٢؛
الأردبيلي، جامع الرواة ١٧٤/١.

٤ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي زيبان، ينظر ص ٥٢؛ ١٢٤؛ على التوالي، وما أثبتناه من
المخطوطة.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - لم نشر المصادر التي بين أيدينا إلى ابن لعبد الله بن جعفر اسمه مساور، وذكر ابن حزم أن
لأخيه عون بن جعفر بن أبي طالب ابناً اسمه المسور ولم يذكر أمه بل قال أن لعون عقب غير
مشهور. جمهرة أنساب العرب ٦٨ - ٦٩، فيما أشار ابن عتبة أن لعون بن جعفر بن أبي طالب
ولداً اسمه مساور إلا أنه درج ولم يشر إلى اسم أمه. عمدة الطالب ٢٣.

٧ - وهي مدينة في العراق بين البصرة والكوفة أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٤ هـ.
ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٤٧/٥ - ٢٥٢.

٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب يشير إلى ما تقدم

هشام عن أبي عبد الرحمن المدني^(١) عن محمد بن إسحاق^(٢) قال: بعث مروان مروان بن الحكم رجلاً من أهل الشام إلى الحسن بن علي (عليه السلام) فقال: قل له أن أبوك الذي فرق الجماعة ، وقتل أمير المؤمنين عثمان ، وقتل الخوارج وأهل الدين والفضل ، ثم أنت تذهب بنفسك ، إنما أنت بمنزلة البغل إذا قيل له من أبوك ؟ قال خالي الحصان ، فأتى الرجل الحسن فقال: يا أبا محمد إني أتيتك بعزيمة من سلطان أُرهب سوطه ولا آمن مضرت^(٣)ه ، فإن كرهت أن أبلغها ، وقتك بنفسي ، وطويت عنك ما كرهت.

قال: بل قل ، فأبلغه القول فقال الحسن: هل أنت مبلغه عني؟ قال أبي والله ثم لم أبق شيئاً إلا قلته كما تقوله.

فقال: قل له يقول لك الحسن: والله لا أسري عنك ما كتبه الله عليك بأن أسبك ، ولكن موعدي القيامة ، فإن كنت صادقاً فالله يجزيك بصلتك ، وإن كنت كاذباً بالله يشدّ

١ - هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحرشي المدني ، محدث نزل البصرة ثم مكة ، سمع مالك بن أنس وآخرين روى عنه البخاري ومسلم ، وتوفي سنة ٢٢١ هـ الرازي ، الجرح والتعديل ١٨١/٥ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٢٨١/١.

٢ - هو محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي كان جده يسار من سبي عين التمر ، وهو من أوائل من جمع مفازي رسول الله (ﷺ) وألفها للخليفة أبي جعفر المنصور ، وتوفي ببغداد سنة ١٥١ هـ ابن سعد ، الطبقات ٢٨٠/٥.

٣ - قراها المحققان الطائفي والدجيلي (حضرته) ، ينظر ص ٥٢ : ١٢٥ ، على التوالي ، وما اثبتاه من المخطوطة.

نقمته عليك ، فخرج الرجل من عند الحسن ، فلقية الحسين بن علي ، فقال : من أين وما بك؟ فقال من عند أخيك الحسن برسالة مروان قال: وما تلك؟ قال: لم أرسل إليك فأنبئك ، قال: والله لتخبرني ، قال: لا أفعل ، قال: والله لتفعلن أو لتضربن ضرباً لا تدري متى ترتفع الأيدي عنك ، قال: وسمع الحسن كلاهما فخرج إليهما ، فقال لأخيه خلّ عن الرجل فأبى ، فلما رأى ذلك الرجل أعاد ما قال للحسن.

فقال له: قل له يقول لك الحسين بن علي: يا ابن الزرقاء^(١) ، ويا ابن طريد رسول الله ولعينه^(٢) ، ويا ابن الداعية إلى نفسها بسوق ذي الحجاز ، ويا ابن أمّ حنبل^(٣) صاحبة الراية بسوق عكاظ ، فأبلغ الرجل مروان برسالتهم ، فقال مروان: ارجع إليهما فقل للحسن: أشهد أنك ابن رسول الله وشبهه ، وقل للحسين أشهد أنك ابن علي ، فقال الحسين: كلاهما لي رغباً له^(٤).

١ - هي الزرقاء بنت موهب بن عمران بن عمران بن وهب بن نعمان بن كندة ، قيل أنها كانت صاحبة راية في الجاهلية وذلك قبل أن يتزوجها أبو العاص بن أمية والد الحكم ، وقد كان بنو مروان يعيرون بها ، ينظر التعليق في باب ذوات الرايات ص ١٦٦.

٢ - كان الحكم بن أبي العاص أبو مروان أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة فكان يستمع من رسول الله ﷺ ويطلع عليه من باب بيته ، وقيل كان يحكي رسول الله ﷺ في مشيته فالتفت ﷺ يوماً فراه يتخلج في مشيته فقال كن كذلك فلم يزل يرتعش في مشيته ، فنفاه الرسول ﷺ إلى الطائف ولم يزل هناك في خلافة أبي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان ﷺ رده قال: كنت قد شفعت فيه إلى رسول الله ﷺ فوعدني. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة ٥٢٣/١ - ٥٢٥ : ابن حجر ، الإصابة ١٠٤/٢ - ١٠٥.

٣ - ينظر عن أمّ الحنبل والتعليق في باب ذوات الرايات ص ١٦٦.

٤ - ذكر التستري الرواية بشيء من الاختلاف قال ((بعث مروان. وكان واليا على المدينة. رسولاً إلى الحسن (رضي الله عنه) فقال: قل له يقول لك مروان: أبوك الذي فرق الجماعة وقتل عثمان وأباد العلماء والزهاد - يعني الخوارج - وأنت تغمر بغيرك ، فإذا قيل لك من أبوك ؟ تقول: خالي الفرس ، فجاء الرسول إلى الحسن (رضي الله عنه) فقال له: أتيتك برسالة ممن يخاف سطوته ويحذر سيفه ، فإن كرهت لم أبلغك ووقيتك بنفسي. فقال الحسن (رضي الله عنه): لا بل تؤديها ونستمين عليه بالله ، فادأها. فقال له ، قل لمروان: إن كنت صادقاً فإله يجزيك بصدقك ، وإن كنت كاذباً فإله أشد نعمة. فخرج الرسول من عنده فلقية الحسين (رضي الله عنه) فقال: من أين أقبلت ؟ فقال: من عند أخيك ، فقال: وما تصنع؟ قال: أتيت برسالة من عند مروان ، فقال: وما هي ؟ فاستمع الرسول من أداها ، فقال: لتخبرني أو لأقتلك ، فسمع الحسن (رضي الله عنه) فخرج وقال لأخيه: خلّ عن الرجل ، فقال: لا والله حتى اسمعها ، فأعادها الرسول عليه. فقال ، قل له: يقول لك=

باب المنجبون في الحمق^(١) من قريش وغيرهم من العرب

عبد الدار بن قصي^(٢) منجب ، وعبد الرحمن بن أم الحكم وهو عبد الله بن ربيعة بن عثمان من ثقيف^(٣) ، والمغيرة بن أبي عقيل^(٤) ، والقسم بن محمد بن أبي عقيل^(٥) ،

الحسين بن علي وابن فاطمة : يا ابن الزرقاء والداعية إلى نفسها بسوق ذي المجاز صاحبة الراية بسوق عكاظ ، ويا ابن طريد رسول الله ولعيتك ، اعرف من أنت ومن أبوك ومن أمك . فجاء الرسول إلى مروان فأعاد عليه ما قال ، وقال له : ارجع إلى الحسن وقل له : أشهد أنك ابن رسول الله ، وقل للحسين : أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب ، فجاء الرسول إليهما وادى ، فقال الحسين (عليه السلام) له : قل له : كلاهما لي رغما لأنك . قاموس الرجال ٢٨/١٠ - ٢٩ .

١ - منجب من نجب ، ورجل منجب وامرأة منجبة إذا ولدا النجباء الكرماء من الأولاد ، والنجب من الرجال هو الكريم في الحسب إذا خرج مخرج أبيه في الكرم والفعل . الزبيدي ، تاج المروس ٢٣٨/٤ (مادة نجب) . ولعل المراد هنا هو العريق في الحمق الذي أنجب أولادا حمقى .

٢ - هو عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهو قريش . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٢٦ ، ٦٢ . ذكره ابن حبيب من الحمقى المنجبين من قريش . المنقب ٢٩٠ ؛ وعن الإمام الباقر عليه السلام (إِنَّ شَرَّ الدُّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الْمُنْمُ الْيَكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) الآية ٢٢ سورة الأنفال ، نزلت في بني عبد الدار . تفسير العز ٥٢٠/١ : الضيفر ، الكاشاني ، التفسير الصافي ٢٨٨/٢ ؛ ولعل ذلك راجع إلى كثرة معاداتهم لرسول الله ﷺ .

٣ - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قصي الثقفي ، واشتهر بالنسبة إلى أمه أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب أخت معاوية ، استعمله معاوية على الكوفة ثم مصر ثم الجزيرة كان سيء السيرة توفي في خلافة عبد الملك . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٣/٣٥ - ٥٥ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٠٦/٣ ؛ قال ابن حبيب كان من حمقى ثقيف . المحبر ٢٨٠ .

٤ - هو المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي كان يخلف الحجاج بن يوسف الثقفي على البصرة والكوفة ، ويوصف بالبخل . ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٧٤/١٣ ، ٢٧٩ . وقال ابن حبيب كان من حمقى ثقيف . المحبر ٢٨٠ .

٥ - ذكر ابن حبيب القاسم بن الحكم بن محمد بن أبي عقيل وقال كان من حمقى ثقيف . المحبر ٢٨٠ . قال ابن حزم ولي البصرة للحجاج مدة . جمهرة أنساب العرب ٣٦٧ .

ويكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن ثعلبة^(١) منجب ، وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(٢) منجب.

عتود بن عئير^(٣) بن سلامان بن يعلى بن عمرو بن القوث^(٤) منجب ، وعمرو بن حومة بن لوزان الفزاري منجب^(٥) ، وأوس بن جابر بن كعب بن غنم بن حيان بن هبل منجب^(٦) ، وعيينة بن حصن الفزاري^(٧) منجب^(٨) ، وسماء بن قيس بن مسعود

١ - ذكره ابن حبيب بشيء من الاختلاف قال: هو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب كان من حمقى العرب المنجبين. المحبر ٢٨٠. ينظر عنه: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٠٤.
٢ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين. المحبر ٢٨٠. وقال ابن قتيبة الدينوري كان فيه نوك. المعارف ٨٨: والنوك يعني الحمق. ابن منظور، لسان العرب ٥٠١/١ (مادة ن و ك). ينظر عنه: النويري، نهاية الأرب ٢٥٥/١. ومن حمقه أن أخاه كعب بن ربيعة اشترى له بقرة بأربعة أعنز، فركبها كلاب والجمها من قبل استئها وحول وجهه إليها ثم أجارها فاعجبه غدوها فالتقت إلى أخيه وقال: زدْهم أعنزاً فذهبت مثلاً حين أمر بالزيادة بعد البيع يضرب للأحمق. الميداني، مجمع الأمثال ٣٢٢/١.

٢ - لعله تصحيف والصحيح (عنين). ينظر: ابن الكلبي، نسب معد ٢٢٢/١: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٦٥: العوتبي، الأنساب ١١٢/١.

٤ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين وهو: عتود بن عئير بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن القوث. المحبر ٢٨٠.

٥ - يبدو أن في اسمه تصحيف فذكر ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين: عمرو بن جوية بن لوزان الفزاري. المحبر ٢٨٠؛ وينظر عنه: البلاذري، أنساب الأشراف ١٥٦/١٢: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٥٦.

٦ - يبدو أن في اسمه تصحيفا، فقد ذكر ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين: أوس بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب بن هبل. المحبر ٢٨٠؛ وينظر عن بني عليم بن جناب: ابن الكلبي، نسب معد ٥٧٧/٢.

٧ - هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان الفزاري كان زعيم فزارة في الجاهلية، ومع ذلك كان من الأعراب الجفاة وقد وصفه النبي (ﷺ) بالأحمق المطاع قاتل ضد المسلمين في الخندق وقرظية والتضير ثم أسلم قبل فتح مكة بيسير وأعطاه النبي (ﷺ) من غنائم حنين، فكان من المؤلفة قلوبهم، وارتد بعد وفاة النبي (ﷺ) ولحق بطليحة الأسدي ثم أسر وأدخل على أبي بكر (رضي الله عنه) فقدم ورجع إلى الإسلام. ابن سعد، الطبقات ٥٥٥/٨ - ٥٥٩: ابن حبان، الثقات ٢٨٧ - ٢٨٨: ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٩٠: ابن الأثير، أسد الغابة ٥٧١/٢ - ٥٧٢.

٨ - عده ابن حبيب من الحمى المنجبين. المحبر ٢٨٠.

بن قيس بن خالد بن عبد الله^(١) ذو الجليدين^(٢) منجب، وضرار بن سنان بن مرارة^(٣) أخو بني جحاش^(٤) منجب^(٥)، وقبيصة^(٦) بن المهلب بن أبي صفرة^(٧) منجب^(٨)، وسليمان بن نعمان بن قيس بن معدي كرب الكندي لم يتجب^(٩)، وخدش بن زهير بن جناب الكلبي^(١٠) لم يتجب^(١١)، وهاني بن مسعود^(١٢) بنوه كلهم حمقى

١ - يبدو أن في اسمه تصحيف، فقد ذكره ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين قال: بجاد بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين، المحبر، ص ٢٨٠؛ قال ابن حجر هو من بني شيبان قيل أن له ادراك، الإصابة ٢٢٩/١.

٢ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (المجدين) ينظر ص ٥٢؛ ١٢٧، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة؛ وسمي ذي الجدين لأنه كان ذا جد عند الملوك وجد في العرب، وقيل: إنما سمي ذا الجدين لأنه أسر أسيرين شريفيين كان لهما فداء كبير، ولم يأسر أحد في زمانه أشرف منهما ولا أكثر فداء، فسمي ذا الجدين. البكري، فصل المقال ٢٠٢.

٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (مرامد) ينظر ص ٥٢؛ ١٢٧، على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - هو ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن جحاش بن بجاله بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وقيل هو ضرار بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجاله الشيباني. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٥٠٠/٢؛ الصقدي، الواقي بالوفيات ١٠٣/١٦.

٥ - ذكره ابن حبيب بشيء من الاختلاف قال: من حمقى العرب المنجبين ضرار بن معقل أخو بني جحاش أبو الشماخ الشاعر. المحبر ٢٨١.

٦ - قرأها المحقق الطائي (قبضة) ينظر: ص ٥٢؛ وقرأها المحقق الدجيلي (قبضة) ينظر ص ١٢٧، وما أثبتناه من المخطوطة.

٧ - هو قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأزد بن عمران. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٧٠.

٨ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب المنجبين. المحبر ٢٨١؛ وذكر ابن الجوزي قبيصة من الحمقى قال: أنه رأى جرأداً يطير فقال لمن حوله لا يهولتكم ما ترون فإن علامة ذلك موتي. أخبار الحمقى والمغفلين ١٦٨.

٩ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب غير المنجبين. المحبر ٢٨١.

١٠ - هو خدش بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر، قال ابن الكلبي: وكان يحمق، وله يقول السموك بن عاديء: ليس لقلبي خدش أذن، وهو مثل في كلب. نسب معد ٥٩٠/٢؛ وقال ابن حزم أن الأحق هو عديذ بن جناب وهو منجب جمهرة أنساب العرب ٤٥٦.

١١ - ذكره ابن حبيب من حمقى العرب غير المنجبين، المحبر ٢٨١.

١٢ - هو هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان. ابن الكلبي، نسب معد ٢٣/١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٢٤.

منجيون ، وأفلت منهم قبيصة^(١) ، وأنجب منهم عامر وقيس وسويد وجبير^(٢) ، ويزيد بن ثروان وهو هنبقة لم ينجب^(٣) .

١ - ينظر الرواية ابن حبيب ، المحبر ٢٨١ .

٢ - قال ابن الكلبي ولد هانيء بن مسعود سعد وقبيصة وقيس ، نسب معد ٢٢/١ .

٣ - هو يزيد بن ثروان ويقال بن مروان أحد بني قيس ابن ثعلبة ، قال ابن الجوزي : (ومن حمقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال أخشى أن أضل نفسي ففعلت ذلك لأعرفها به ، فحولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق أخيه فلما أصبح قال يا أخي أنت أنا فمن أنا ؛ وأضل بغيراً فجعل ينادى من وجدء فهو له ، فقيل له : فلم تتشده قال فأين حلاوة الوجدان ، وفي رواية من وجدء فله عشرة فقيل له لم فعلت هذا قال : للوجدان حلاوة في القلب ؛ واختصمت طقاوة وبنو راسب في رجل ادعى كل خريق أنه في عراقتهم فقال : هنبقة حكيمه أن يلقي في الماء فان طفا فهو من طقاوة وإن رسب فهو من راسب ، قتال الرجل : إن كان الحكم هذا فقد زهدت في الديوان ؛ وكانوا إذا رعى غنما جعل يختار المراعي للسمان وينحي المهازل ويقول لا أصلح ما أفسده الله) أخبار الحمقى والمغفلين ٤١ ؛ ينظر أخباره أيضاً : الجاحظ ، البيان والتبيين ١/٢٢٣ ؛ المحاسن والأضداد ٨٧ ، ٢٥٠ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٣٨/٦ .

المنجبات من حمقى النساء

ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة بن كعب^(١) وهي التي نقضت غزلها من بعد قوة ، والرقعاء وهي أسماء بنت مرملة بن قضاة^(٢) وهي أم الكندي ومسروق ابني حارثة ابن لام الطائيين^(٣) ، ود مخة بنت مفتاح^(٤) ، وأم عمر بنت جندب بن عمرو بن

١ - كذا وردت أيضا عند ابن حبيب ، المحبر ٢٨١ ؛ وهي أم أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، وقيل هي ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة القرشية ، كانت إذا غزلت نقضته ولقبتها الجعرا وقيل الحظيا ، وكانت معروفة عند المخاطيين ، فمرفوها بصنعتها ، ولم يكن لها نظير في فعلها ، متناهية الحمق ، تغزل الغزل من القطن ، أو الصوف ، فتحكمه ، ثم تأمر خادمها بنقضه ، وقيل : كانت تغزل هي وجواربها ، ثم تأمرهن أن ينقضن ما غزلن ، وقيل هي التي عناها الله تعالى بقوله : {وَلَا تُكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخِفُّونَ أَيْمَانُكُمْ دَخَلًا يَتَنَكَّمُ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَيَكَيْبُنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} سورة النحل آية ٩٢ . ينظر : ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٦٨ ؛ ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين ٥٩ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ١٧١/١٠ .

٢ - الرواية عند ابن حبيب مختلفة بعض الشيء قال : الرقعاء وهي أسماء من بلى من قضاة وهي أم كندی ومسروق ابني حارثة بن لام الطائي . المحبر ٢٨١ ؛ والرقعاء هي المرأة الدقيقة الساقين وقيل التي لا عجيذة لها . الزبيدي ، تاج العروس ١١٦/٢١ (مادة رقع) .

٣ - قال ابن الكلبي : حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن حارثة بن سعد بن فطرة بن طيء بن أدد ، وولدها كندي بن حارثة كان فارساً ومسروق بن حارثة أمهما أسماء بها يعرفون وهي من بلى . نسب معد ٢٢٤/١ .

٤ - ورد اسمها هنا فيه تصحيف كبير ، قال ابن حبيب هي : دغة بنت معنق وبها يضرب المثل ، وهي الجعراء التي يسب بها بنو العنبر بن عمرو بن تميم . المحبر ٢٨١ ؛ وقيل دغة هي مارية بنت معنق تزوجت في بني العنبر وهي صغيرة فلما ضربها المعاض ظننت أنها تريد الخلاه فخرجت =

بن حممة الدوسي^(١)، وهي أم أبان وعمير ابني عثمان بن عفان^(٢).

"تتبرز فصاح الولد فجاءت منصرفة، فصاحت: يا أماء هل يفتح الجعر فاء؟ قالت: نعم، ويدعو أيام، فسميت بنو العنبر بذلك، فقيل: بنو الجعراء. ينظر عنها: الجاحظ، المحاسن والأضداد ٨٨؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١١٥/١؛ البيهقي، المحاسن والمساوئ ٢٥١؛ البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١٨٢؛ الميداني، مجمع الأمثال ٢١٩/١.

١ - ورد في اسمها بعض التصحيف، قال ابن حبيب من حمقى النساء: أم عمرو بنت جنيد بن عمرو بن حممة الدوسي. المحبر ٢٨٢؛ وقال ابن سعد: من ولد عثمان بن عفان (ﷺ) عمرو وأبان وعمر وأمهم أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر الأزدي، الطبقات ٢١/٢؛ ينظر أيضا عن زواجها من عثمان (ﷺ): ابن شبة، تاريخ المدينة ٩٥٢/٢؛ وقال ابن قتيبة الدينوري كانت أم عمرو حمقاء تجعل الخنفساء في فيها ثم تقول: حاجيتك ما في فمي. عيون الأخبار ١٥٦.

٢ - وأبان بن عثمان بن عفان تابعي محدث ثقة من أهل المدينة روى عن أبيه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد، وروى عنه ابنه عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز والزهرى ونبيه بن وهب وغيرهم مات سنة ١٠٥هـ. ابن سعد، الطبقات ٧٨/٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٨٤/١ - ٨٥؛ وأخوه عمرو بن عثمان بن عفان محدث ثقة من أهل المدينة روى عن أبيه وأسامة بن زيد. ابن سعد، الطبقات ٧٧/٥.

باب أسماء أشراف المعلمين وفقهاءهم

بشر بن عبد الملك السكوني^(١) أخو أكيدر صاحب دومة الجندل^(٢) جاهلي^(٣) ،
وسفيان بن أمية بن عبد شمس^(٤) جاهلي ، والحجاج بن يوسف بن أبي عقيل^(٥) ،
والضحاك بن مزاحم^(٦) .

١ - سبق التعريف به في باب الصناعات، ينظر ص ١٠٠ .

٢ - وهو أكيدر بن عبد الملك الكندي ثم السكوني أرسل إليه الرسول (ﷺ) خالد بن الوليد
فصالحه، واختلف في إسلامه، ورجح ابن الأثير أنه لم يسلم، وقتل في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه)
عند فتح دومة الجندل وهو على النصرانية. أسد الغابة ١٦٢/١ - ١٦٣ .

٣ - ينظر الرواية: ابن الكلبي، نسب معد ١٩٢/١ : ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ : البلاذري، فتوح
البلدان ٥٧٩/٣ : ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٤ .

٤ - وهو سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي تعلم الكتابة
من بشر بن عبد الملك، ينظر المصادر أعلاه .

٥ - كان الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ابن مالك بن
كعب الثقفي يعلم بالطائف. ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ : ابن قتيبة، المعارف ٥٤٨ : ابن رسته،
الأعلام النفيسة ١٩٤ : ابن خلكان، وفیات الأعيان ٣٠/٢ .

٦ - هو الضحاك بن مزاحم الهلالي من بني هلال بن عامر بن صعصعة وقيل البلخي، كان يعلم
الصبيان ولا يأخذ أجرا توفي سنة ١٠٥ هـ. ينظر عنه: ابن حبيب، المحبر ٤٧٥ : الجاحظ، البيان
والتبيين ١٢٨/١ : ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٣ : ابن حبان، الثقات ٤٨٠/٦ - ٤٨١ : ابن
عدي، الكامل في الضعفاء ٩٥/٤ : المزي، تهذيب الكمال ٢٩٥/١٢ .

جماعة أخرى: ذكرهم الفضل بن دكين^(١) عن بشر بن سليمان^(٢) قال: كتب أبي في كتابه عبد الرحمن السلمي بن عبد الله بن حبيب^(٣) معلم الحسن والحسين (عليهما السلام)، وعبد الله بن الحارث معلم^(٤) روى عنه عاصم الأحول^(٥)، وعلي بن زيد بن جدعان^(٦)،

١ - هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير مولى آل طلحة بن عبيد الله، كوفي وكان من الرواة روى عن الأعمش وابن أبي ليلى وزكريا بن أبي زائدة توفي سنة ٢١٨ هـ. الرازي، الجرح والتعديل ٦١/٧ - ٦٢: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٢٧٥ - ٢٧٦: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٤٦/١٢ - ٢٥٦.

٢ - هو أبو بلال بشر بن سليمان محدث من أهل البصرة سكن الحجاز روى عن صالح الدهان روى عنه علي بن المديني. ابن حبان، الثقات ١٤٠/٨.

٣ - أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان كان مقرئاً قيل أنه كان معلماً للحسن والحسين ابناً علي (عليه السلام) أخذ القرآن من علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان يقول: إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وإنه سيرت القرآن بمدنا قوم ليشرّبونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، وتوفي سنة ٧٤ هـ. ينظر عنه: ابن سعد، الطبقات ٤٤٨/٦ - ٤٥٠: ابن حبيب، المحبر ٤٧٥: ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧: ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢: السمعاني، الأنساب ٢٦٠/٢: الكاشاني، بدائع الصنائع ١٨١/١: الذهبي، تاريخ الإسلام ٥٥٦/٥ - ٥٥٨.

٤ - هو عبد الله بن الحارث المعلم كان لا يأخذ أجراً، محدث روى عنه عمرو بن مرة وهو غير عبد الله بن الحارث الهاشمي الصحابي، ينظر عنه: ابن حبيب، المحبر ٤٧٥: ابن قتيبة، المعارف ٥٤٧: ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢: الرازي، الجرح والتعديل ٢١/٥.

٥ - هو عاصم بن سليمان الأحول ويكنى أبا عبد الرحمن مولى لبني تميم وكان ثقة وكان من أهل البصرة وكان يتولى الولايات فكان بالكوفة على الحسبة في المكايل والأوزان فكان قاضياً بالمدائن وتوفي سنة ١٤١ هـ. ابن سعد، الطبقات ١٥٧/٨: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ١٥٧.

٦ - هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي، ولد أعمى، محدث من أهل البصرة فيه ضعف توفي سنة ١٢١ هـ. ابن سعد، الطبقات ١٢٠/٧: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٨٨/٤١: الذهبي، تاريخ الإسلام ٤٩٨/٨ - ٥٠٠: ولم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى أنه كان معلماً، =

وعبيد المكتسب بن مهران^(١) روى عن إبراهيم^(٢) ومجاهد^(٣) وغيرهما ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر^(٤) معلم أولاد عبد الملك بن مروان ، وأبان بن تغلب^(٥) معلم يروي عن شعبة^(٦) وابن عينة^(٧) ، وعبد الواحد بن قيس^(٨) معلم ولد يزيد بن عبد الملك^(٩).

= وقد عدّه ابن حبيب ممن روى عن عبد الله بن الحارث المعلم

- ١ - يبدو في اسمه تصحيف ، قال ابن حبيب: عبيد المكتب بن مهران ، المحبر ٤٧٥ ؛ وهو عبيد بن مهران المكتب محدث ثقة من أهل الكوفة سمع أبا الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهدا وإبراهيم النخعي ، روى عنه سفيان الثوري. ابن سعد ، الطبقات ٥٢٦/٦ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٢/٦ ؛ الميني ، معاني الأخيار ٢٢٧/٢.
- ٢ - وهو إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي محدث من أهل الكوفة سمع المغيرة بن شعبة وأنس بن مالك ودخل على عائشة روى عنه منصور ومغيرة والأعمش ، توفي سنة خمس أو ست وتسعين للهجرة. البخاري ، التاريخ الكبير ٢٣٤/١ ؛ ابن حبان ، الثقات ٨/٤.
- ٣ - هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن المسائب القاري ، من أهل مكة ، روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة ، وكان فقيها عابدا ورعا متقنا مفسرا توفي بمكة وهو ساجد سنة ثنتين أو ثلاث ومائة للهجرة. البخاري ، التاريخ الكبير ٤١١/٧ ؛ ابن حبان ، الثقات ٤١٩/٥.
- ٤ - هو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر مولى بني مخزوم من أهل دمشق كان معلما لولد عبد الملك بن مروان ، استعمله عمر بن عبد العزيز على إفريقية وتوفي في خلافة مروان بن محمد. ابن معين ، تاريخ ابن معين ٣٦١/٢ ؛ ابن حبيب ، المحبر ٤٧٥ ؛ الرقيق القيرواني ، تاريخ إفريقية والمغرب ٦٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٢٩/٨.
- ٥ - هو أبان بن تغلب بن رباح القاري الريمي ، من أهل الكوفة كان محدثا روى عن أبي إسحاق السبيمي روى عنه شعبة بن الحجاج وحمام بن زيد توفي سنة ١٤١ هـ. ابن حبيب ، المحبر ٤٧٥ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ٤٥٣/١ ؛ ابن حبان ، الثقات ٦٧/٦.
- ٦ - هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن ورد من الأزد مولى للأشاعر عتاقة كان ثقة مأمونا ثبتا صاحب حديث توفي سنة ١٦٠ هـ. ابن سعد ، الطبقات ١٤٢/٧ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ٢٤٤/٤.
- ٧ - سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ولد بالكوفة وسكن مكة كان محدثا حافظا ثقة توفي بمكة سنة ١٩٨ هـ. ابن سعد ، الطبقات ٣٣٣/٥ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ٩٤/٤.
- ٨ - الرواية أيضا عند ابن حبيب ، المحبر ٤٧٦ ؛ هو عبد الواحد بن قيس الأفطس مولى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان عالم أهل الشام بالنحو ومحدث روى عنه الأوزاعي ، وكان معلم بني يزيد بن عبد الملك بن مروان ، قال: قلت ليزيد بن عبد الملك: إني لست آخذ منكم على القرآن شيئا إنما آخذ منكم على أدابي. المزي ، تهذيب الكمال ٤٧٢/١٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦.
- ٩ - يزيد بن عبد الملك بن مروان تولى الخلافة الأموية سنة ١٠١ هـ وتوفي سنة ١٠٥ هـ ، السيوطي ، =

وأبو مسهر^(١) قال: حدثني صدقة بن خالد^(٢) قال: أنبأنا مروان^(٣) بن جراح^(٤) عن عبد الواحد بن قيس قال: قلت ليزيد بن عبد الملك إني لست أخذ منك على القرآن شيئاً، إنما أخذ منك على أنني معلم يروي عن عبد الواحد^(٥)، ومحمد بن شهاب الزهري^(٦) معلم، وسفيان بن حسين الواسطي^(٧) معلم، وشيبان عونه^(٨) معلم

= تاريخ الخلفاء ٢٨٩ - ٢٩٠.

- ١ - كذا أيضاً ورد عند ابن حبيب، المحبر ٥٧٦؛ واسمه عبد الأعلى بن مسهر الفسائي محدث من أهل دمشق امتحن بخلق القرآن في أيام المأمون وتوفي في السجن سنة ٢١٨هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٢٠/٧؛ السمعاني، الأنساب ٢٩٥/٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٢١/٣٣ - ٤٤٤.
- ٢ - هو أبو العباس صدقة بن خالد القرشي مولى أم البنين أخت معاوية بن أبي سفيان محدث من أهل الشام ثقة متقناً ثبتاً توفي سنة ١٨٠هـ، الرازي، الجرح والتعديل ٤٣٠/٤ - ٤٣١؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٢٩٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٩/٢٤ - ١٦.
- ٣ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (مرمان) ينظر ص ٥٤؛ ١٣٠ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة.

- ٤ - مروان بن جراح مولى الوليد بن عبد الملك محدث من أهل الشام روى عن الأعمش ويونس بن ميسرة. ابن حبان، الثقات ٤٨٣/٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٢١/٥٧ - ٢٢٣.
- ٥ - فترة (يروي عن عبد الواحد) لم ترد عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٦.
- ٦ - هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي كان فقيهاً حافظاً توفي سنة ١٢٤هـ. ابن سعد، الطبقات ٢٢٢/٥ - ٢٢٨؛ ابن حبان، الثقات ٣٤٩/٥؛ وقال ابن حبيب كان معلماً، المحبر ٤٧٦؛ وقال ابن رسته كان مؤدباً لشام بن عبد الملك، الأعلام النفيسة ١٩٤.

- ٧ - الرواية في ابن حبيب، المحبر ٤٧٦، والجاحظ، البيان والتبيين ١٣٨/١؛ وهو سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي السلمي مولاهم، محدث روى عن الحسن البصري وابن سيرين والزهري، كان مؤدب ولد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ثم كان يؤدب ولد يزيد بن عمر بن هبيرة ثم ضمه أبو جعفر المنصور إلى المهدي، توفي سنة ١٤٠هـ. ابن سعد، الطبقات، ١٥٤/٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤٩/٩؛ الذهبي، سير ٢٠٢/٧ - ٢٠٣؛

- ٨ - الرواية عند ابن حبيب: وشيبان النحوي أبو معاوية، المحبر ٤٧٦، وعند ابن رسته هو أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي مولى بني تميم، الأعلام النفيسة ١٩٤؛ وهو شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي المؤدب البصري سكن الكوفة، سمع الحسن البصري =

دواتي يقرء النحو، وحبيب بن أبي بقية^(١) معلم روى عنه حماد بن سلمة^(٢) وحماد بن زيد^(٣) وعبد الوارث^(٤)، وهارون بن موسى الأعور القاري^(٥) معلم، وعمر بن الفضل البصري^(٦)، وحجاج بن محمد الأعور^(٧) معلم يروي عنه ابن معين^(٨)

موفتاده، كان مودب اولاد داود بن علي العباسي، توفي سنة ١٦٤هـ. الرازي، الجرح والتعديل ٤٤٩/٦: الباجي، التجريح والتعديل ١٢٢٢/٣: ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٩٩/١.

١ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٦: وقال ابن رسته هو حبيب المعلم مولى معقل بن يسار، الأعلاق النقيصة ١٩٢ - ١٩٤: وقال المزني: هو أبو محمد البصري حبيب المعلم مولى معقل بن يسار وهو حبيب بن أبي قريبة واسمه زائدة ويقال حبيب بن زيد ويقال حبيب بن أبي بقية روى عن الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وهشام بن عروة وأبي المهزم التميمي روى عنه حماد بن سلمة وعبد الوارث بن سعيد، تهذيب الكمال ٤١٢/٥: ينظر أيضا: الرازي، بيان خطأ البخاري ٢١: الذهبي، سير ٢٥٤/٦.

٢ - هو حماد بن سلمة بن دينار، مولى ربيعة بن مالك وهو ابن أخت حميد الطويل من أعلام البصريين وأئمتهم كثير الحديث، كان واسع الرواية ثقة، مشهور بالسنة والمبادة، توفي سنة ١٦٧هـ. ابن سعد، الطبقات ١٤٣/٧: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٧ - ٤٥٦.

٣ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصري، محدث روى أنس بن سيرين، وعمرو بن دينار، روى عنه عبد الوارث بن سعيد وعبد الله بن المبارك وآخرون، توفي سنة ١٧٩هـ. ابن سعد، الطبقات ١٤٤/٧: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٦١/٧ - ٥٦٦.

٤ - هو عبد الوارث بن سعيد مولى بني العنبر من بني تميم، محدث من أهل البصرة توفي سنة ١٨٠هـ. ابن سعد، الطبقات ١٤٦/٧: البخاري، التاريخ الكبير ١١٨/٦.

٥ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٥٧٦: وهو هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاها الأعور النحوي البصري، ثقة مقريه، كان من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). ابن حبان، الثقات ٢٣٧/٩: ابن حجر، تقريب التهذيب ٢٦٠/٢: القفري، نقد الرجال ٤٠/٥: النسفي، قاموس الرجال ٤٧٩/١٠.

٦ - قال ابن حبيب: عمر بن الفضل البصري المعلم روى عنه عبد الوارث. المحبر ٤٧٦: وهو عمر بن الفضل السلمي ويقال الحرشي البصري محدث ثقة روى عن أبي العلاء بن الشخير وحب بن عبد الله وآخرون روى عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وآخرون. البخاري، التاريخ الكبير ١٨٥/٦: المزني، تهذيب الكمال ٤٨١/٢١: ابن حجر، تقريب التهذيب ٤١٦.

٧ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٧: وهو الحجاج بن محمد الأعور مولى أبو جعفر المنصور محدث توفي سنة ٢٠٦هـ. ابن سعد، الطبقات ١٦٢/٧ - ١٦٣: البخاري، التاريخ الكبير ٢٨٠/٢: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٨٢٣١ - ٢٢٣: ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٨٠/٢ - ١٨٢.

٨ - هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي الحافظ، كان إماما في الحديث عالما متقنا، توفي سنة ٢٢٣هـ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ - ١٨٦: ابن خلكان، وفیات الأعيان ١٢٩/٦ - ١٤٣.

وابن حنبل^(١)، ويونس بن محمد^(٢) معلم، وقبيصة بن ذؤيب^(٣) معلم.
 وذكر عثمان بن أبي شيبة^(٤) عن إسحاق بن منصور^(٥) عن محمد بن راشد^(٦)
 عن جعفر بن عمر وأميه^(٧) قال: كان قبيصة بن ذؤيب معلم كتاب^(٨).

١ - هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن
 انس ابن عوف بن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
 على بن بكر بن وائل، محدث وفقه من أهل بغداد، توفى سنة ٢٤١هـ. ابن حبان، الثقات
 ١٨/٨ - ١٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٤١٢/٤ - ٤٢٢.

٢ - الرواية عند ابن حبيب ٤٧٧؛ وهو يونس بن محمد المؤدب محدث ثقة، سمع حماد بن سلمة
 وحماد بن زيد، روى عنه أحمد بن حنبل، توفى ببغداد سنة ٢٠٨هـ. ابن سعد الطبقات ١٦٤/٧؛
 الرازي، الجرح والتعديل ٢٤٦/٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٥١/١٤ - ٣٥٢.

٣ - الرواية عند ابن حبيب قبيصة بن ذؤيب الخزاعي معلم جماعة، المحبر، ص ٤٧٧؛ وهو قبيصة
 بن ذؤيب بن ححلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قعير بن حبشية بن سلول بن
 كعب بن عمرو من خزاعة، من أهل المدينة انتقل إلى الشام وكان على البريد في خلافة عبد
 الملك بن مروان توفى سنة ٨٦هـ. ابن سعد، الطبقات ٢١١/٧؛ الرازي، الجرح والتعديل ١٢٥/٧؛
 ابن حبان، الثقات ٣١٧/٥ - ٣١٨.

٤ - هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي المعروف بابن أبي شيبة، محدث نزل بغداد
 روى عن سفيان بن عيينة، وجريير بن عبد الحميد، روى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي،
 توفى سنة ٢٣٩هـ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢٨٢/١١ - ٢٨٦؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ
 ٤٤٤/٢ - ٤٤٥.

٥ - هو إسحاق بن منصور السلولي مولاهم محدث من أهل الكوفة سنة ٢٠٥هـ. ابن سعد،
 الطبقات ٥٥٣/٨؛ الباجي، التجريح والتعديل ٣٥٨/١.

٦ - هو محمد بن راشد السلمي الكوفي، محدث سمع سميد بن جبير روى عنه سفيان الثوري،
 توفى سنة ١٤٢هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٨٠/١؛ ابن حبان، الثقات ٤١٢/٧.

٧ - يبدو إن في اسمه تصحيح، قال ابن حبيب: جعفر بن عمرو بن أمية، المحبر ٤٧٧؛ وهو جعفر
 بن عمرو بن أمية بن إياس الضمري المدني، روى عن أبيه روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن
 والزهري، أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة توفى سنة ٩٥هـ. ابن سعد، الطبقات ١٢٦/٥؛
 البخاري، التاريخ الكبير ١٥٤/٢؛ ابن حبان، الثقات ١٠٤/٤.

٨ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٧.

عبد الكريم وأبو أمية بن أبي المخارق^(١) معلم روى عنه حماد بن سلمة^(٢) ،
وصالح بن كيسان ضمه عبد العزيز بن مروان^(٣) إلى ابنه عمر^(٤) يعلمه ، وعلقمة بن
أبي علقمة المدني^(٥) روى عنه مالك بن أنس^(٦) ومحمد بن إسحاق^(٧) وغيرهما كان

١ - الاسم هنا غير مستقيم ، عند ابن حبيب قال : هو عبد الكريم بن أمية بن أبي المخارق . المحبر ٤٧٧ :
قال ابن حبان : (عبد الكريم بن أبي مخارق المعلم : كنيته أبو أمية ، واسم أبي مخارق قيس ، من أهل
البصرة يروى عن الحسن وطاوس ومجاهد روى عنه الثوري ومالك وابن عيينة مات سنة سبع وعشرين
ومائة ، كان فقيهاً يقول بالإرجاء وكان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروى . المجروحون
١٤٤/٢ .

٢ - سبق ترجمته أعلاه نفس الباب ص ٢٦٥ .

٣ - هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي أخو عبد الملك بن مروان
بن الحكم وهو والد عمر بن عبد العزيز ، تولى مصر لأخيه عبد الملك وتوفي فيها سنة ٨٥هـ ابن
سعد ، الطبقات ١٢٢/٥ : الذهبي ، تاريخ الإسلام ١٣٤/٦ - ١٣٥ .

٤ - الرواية عند ابن حبيب : صالح بن كيسان ضمه عبد العزيز مروان إلى عمر ، ابنه فلما ولي الوليد
بن عبد الملك الخلافة ، أمر عبد العزيز ، وهو عامله على المدينة ، أن ينفذه إليه ، ففعل ، فضمه إلى
ابنه عبد العزيز بن أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان . المحبر ٤٧٧ : وهو صالح بن كيسان مولى بني
غفار من أهل المدينة محدث روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة والزهري ونافع وكان من فقهاء
المدينة والجامعين للحديث والفتة ، روى عنه مالك بن أنس وأهل المدينة ، توفي بعد سنة ١٤٠هـ ابن
حبان ، الثقات ١٥٤/٦ - ١٥٥ : الباجي ، التجريح والتعديل ٨٦٩/٢ - ٨٧٠ .

٥ - هو علقمة بن أبي علقمة بن بلال مدني مولى أم المؤمنين عائشة (رض) سمع من أنس بن مالك
ومن أمه مرجانة روى عنه مالك بن أنس وسليمان ابن بلال وعبد العزيز بن محمد وعبد الرحمن بن
أبي الزناد ، توفي في خلافة المنصور . الرازي ، الجرح والتعديل ٤٠٦/٦ : ابن حبان ، الثقات ٢١١/٥ :
وقال ابن رسته كان له مكتب يعلم فيه العربية والعروض والنحو ، الأعلام النفيسة ١٩٤ .

٦ - هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن
الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
يعرب بن قحطان ، من أهل المدينة وكبار علمائها ، صاحب كتاب الموطأ في الفقه ، كان ثقة مأموناً
ورعاً ، توفي سنة ١٧٩هـ ابن سعد ، الطبقات ٢٨٧/٥ - ٢٩٠ : الذهبي ، تاريخ الإسلام ٣١٦/١١ - ٣٢٤ .

٧ - هو محمد بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي سبق
ترجمته في باب يشير إلى ما تقدم ص ٢٥٣ .

معلماً وكان يروي عن أمّه عائشة^(١) ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر^(٢) كان مؤدباً لعبد العزيز^(٣) بن الوليد بن عبد الملك^(٤) ، وعون بن عبد الله بن عتبة^(٥) مؤدب لأبي أيوب بن سليمان بن عبد الملك^(٦) ، أتاه يوماً فاحتجب فقعد عون عن إتيانه ، فغضب عليه أيوب فأتاه عون يعاتبه فعتب عليه فدخل عون على سليمان فقال: ألزمتني إنساناً إن أتيته احتجب ، وإن قعدت عنه غضب ، وإن عاتبته عتب^(٧).

١ - الرواية عند ابن حبيب فيها شيء من الاختلاف قال: علقمة بن أبي علقمة المدني روى عنه مالك بن أنس ، ومحمد بن إسحاق وكان روى عن أمّه عن أم المؤمنين عائشة وكان معلماً. المحبر ٤٧٧.

٢ - هو أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي روى عن جابر بن عبد الله وأبيه محمد بن عمار بن ياسر ، روى عنه أسامة بن زيد الليثي وإسماعيل بن صخر الأيلي وآخرون. البخاري، التاريخ الكبير ٦٢/٩ : المزي، تهذيب الكمال ٦٢/٢٤.

٣ - هو عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، كان أبوه الوليد أراد خلع أخيه سليمان من ولاية العهد وتوليه عبد العزيز فلم يتم له ذلك ، توفّي في حدود سنة ١١٠هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٦٨/٣٦ - ٣٦٩ : الصفدي، الوافي بالوفيات ٣٤٨/١٨.

٤ - الرواية عند ابن حبيب: أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر كان مؤدباً لعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن صالح بن كيسان ، المحبر، ص ٤٧٧.

٥ - هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بم سعد بن هذيل أبو عبد الله الهذلي محدث من أهل الكوفة روى عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس ، روى عنه وقتادة بن دعامة ومحمد بن مسلم الزهري توفّي قبل سنة ١٢٠هـ. ابن سعد، الطبقات ٥١٤/٦ : ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٠/٤٧ - ٦٦.

٦ - هو أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ولي غزو الصائفة وكان أبوه قد رشحه لولاية العهد من بعده فمات في حياة أبيه. ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٠٢/١٠ - ١٠٨ : الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٩٠٣٠/١٠.

٧ - الرواية عند ابن حبيب، المحبر ٤٧٧.

وعبيدة بن حميد الحذاء النحوي^(١) كان معلماً لمحمد بن هارون الرشيد^(٢) ،
فأخبرني أبو تربة النحوي^(٣) أن عبيدة علم محمداً حتى بلغ سورة الحديد فأمر له
بسعين ألف درهم فمات معلماً قبضها^(٤) .
وضم معاوية بن أبي سفيان إلى يزيد ابنه دغفلاً^(٥) النسابة معلماً ، وإسحاق بن
إسرائيل^(٦) كان معلماً^(٧) ، وإسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي^(٨) كان ثقة في
الحديث فصيحاً معلماً .

١ - هو عبيدة بن حميد الحذاء التهمي الضبي ، كان يجلس إلى الحدائين فتعصب إليهم ، وكان
يسكن بغداد مدة والكوفة مدة ، وكان مؤدب محمد بن هارون الرشيد توفى ١٩٠هـ الرازي ،
الجرح والتعديل ٩٢/٦٩٢ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ٢٧٠ : السمعاني ، الأنساب ١٩٠/٢ . ١٩١ .
٢ - هو محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف تولى الخلافة سنة ١٩٣هـ وقتل في بغداد سنة ١٩٨هـ . السيوطي ،
تاريخ الخلفاء ٢٥١ - ٣٦١ .

٣ - هو أبو تربة ميمون بن حفص النحوي كان أحد الرواة للغة والأدب ، وحدث عن علي بن حمزة
الكسائي ، روى عنه محمد بن الجهم السمرى ، وكان ثقة . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد
١٣ / ٢١٠ .

٤ - الرواية عند ابن حبيب ، المحبر ٤٧٨ .

٥ - هو دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة
بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة
بن أسد بن ربيعة السدوسي الذهلي الشيباني النسابة ، روى عنه الحسن البصري ومحمد بن
سيرين توفى سنة ٦٥هـ . ابن سعد ، الطبقات ٧١/٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٧ / ٢٨٦ -
٢٨٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٢ / ٧٦ - ٧٧ .

٦ - هو إسحاق بن إسرائيل واسمه إبراهيم بن كاخار المروزي ، سكن بغداد ، وسمع حماد بن زيد
وعبد الوارث بن سعيد ، وثقه ابن معين ، توفى سنة ٢٤٥هـ . المعيني ، معاني الأخبار ١ / ٢٨ .
٧ - قال ابن حبيب : إسحاق بن أبي إسرائيل كان يعلم بالبصرة جماعة على ياب حماد بن زيد .
المحبر ٤٧٨ .

٨ - هو إسحاق بن يوسف بن محمد الأزرق الواسطي الأعمى من أهل واسط ، روى عن سليمان بن
الأعمش وسفيان الثوري روى عنه أحمد بن حنبل ، توفى سنة ١٩٥هـ . البخاري ، التاريخ الكبير
٦ / ٤٠٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ٦ / ٥٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٦ / ٣١٦ - ٣١٩ .

باب من كان قينا^(١) في الجاهلية من قريش وتميم وأسد وخزاعة

قال علي أبي الحسن علي بن أحمد بن الخليل الأنصاري^(٢) يوم الأربعاء لليلة خلت من شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين^(٣) قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي السري^(٤) قال أنبأنا الهيثم بن عدي عن حماد بن أبي ليلى^(٥) قال: كانت بنو عمرو بن أسد بن خزيم^(٦) قيوناً ، كان منهم سريح الأول ، وسريح الآخر اللذين ضربا السيوف السريجية^(٧) ، وسريح الذي يقول:

لا أشري بين أسد يحيى

ولا يشـروني أبداً بقينسي

١ - القين هو الحداد ، الفراهيدي ، العين ٨٢٦ (مادة قوم).

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - الموافق سنة ٨٠٩ م.

٤ - أبو جعفر محمد بن أبي السري سهل بن بسام الأزدي البغدادي روى عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح مقتل جعفر بن أبي طالب ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣١٤/٥ : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٦٠/٩.

٥ - هو أبو القاسم حماد بن أبي ليلى واسم أبي ليلى ميسرة ويقال سابور الكوفي مولى بني بكر بن وائل معروف بحماد الراوية ، كان أخبارياً واسع الرواية وفد على يزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد وانقطع إلى يزيد حكى عن جرير والفرزدق وحكى عنه الهيثم بن عدي كان مشهوراً بالكذب توفي سنة ١٥٥ هـ ، ابن عساكر . تاريخ دمشق ١٥٠/١٥ - ١٥٧ ؛ ابن خلكان ، وفیات الأعيان ٢٠٦/٢ - ٢٠٩ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ٢٥٢/٢.

٦ - قال ابن الكلبي منهم بنو الهالك فكانوا قيوناً وبهم كانت العرب تعبر بني أسد ، جمهرة النسب ١٩٠ ؛ وهم أحد بطون بني أسد بن خزيم بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٩٠ ؛ السمعاني ، الأنساب ١٢٨/١.

٧ - نسبة إلى سريح رجل من بني أسد وهو أحد بني معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمه . ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ٢٧٠/٧.

أحد حديثهم وأصون عنهم

صندوق الخيل أما أخبروني^(١)

وكان منهم ليث بن عوف^(٢) جد سماك بن مخزومة بن ليث^(٣) وله يقول
الأسدي^(٤):

كمثل النساب أخلصه بن ليث

حسام لا أفك ولا أجوب^(٥)

قال: وكانت مجاشع^(٦) من تميم قبوناً^(٧)، وكان منهم جبير الذي يقول له جرير
جرير بن الخطفي:

أوصى جبير إلى غالب

وصية ذي الحرمة المجهد

فقال أرفقتني بلى الكتيّف

وحداً على السيف بالمبرد^(٨)

-
- ١ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.
 - ٢ - لم أجد له ترجمة ولعل في اسمه تصحيفاً حال دون التعرف عليه.
 - ٣ - قال عنه ابن الكلبي: هو سماك بن مخزومة بن حمين بن يث (وقيل ثلب) بن الهالك بن عمرو هرب من علي (عليه السلام) فلحق بالجزيرة، جمهرة النسب ١٨٧؛ ينظر أيضاً: ابن حزم. جمهرة أنساب العرب ١٩١.
 - ٤ - لم نعثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.
 - ٥ - لم نعثر على هذا البيت من الشعر في المصادر التي بين أيدينا
 - ٦ - وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص ٢٠١.
 - ٧ - قال البلاذري: كان لصعصعة بن ناجية عبيد قيون منهم: وقبان، وجبير، وديسم، فبذلك جمل جرير مجاشعاً قبوناً، أنساب الأشراف ٦٣/١٢.
 - ٨ - وردت الأبيات في ديوان جرير بشيء من الاختلاف قال:

وأوصى جبير إلى غالب وصية ذي السرحم المجهد

فقال أرفقتني بلى الكتيّف وحك المشاعبي بالمبرد

ديوان جرير ١٠٣.

قال: وكان قين بنى سليم عتبة بن فرقد السلمي^(١)، وكان بنو الأختم من سليم^(٢) سليم^(٣) أيضا قيوناً^(٤)، قال: وكان في قريش، خباب^(٥)، والوليد بن مغيرة^(٦)، وعميرة وعميرة بن الحصين^(٧) من بنى عامر بن لؤي، العاص بن هشام^(٨)، ومورق العذري^(٩)، وكان قين خزاعة أبزى^(١٠)، وعبد البليل بن ورقاء الخزاعي^(١١).

١ - هو عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب السلمي صحابي شهد مع النبي ص فتح خيبر، سكن الكوفة واشترك في فتوح المشرق، وولده في الكوفة يقال لهم الفرقد وتوفي سنة ٥٠ هـ، ابن الأثير، أسد الغابة ٣/٢٠٤ - ٢٠٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٤/٧٩؛ ابن حجر، الإصابة ٤/٤٣٩.

٢ - نسبة إلى الأختم بن عبد الله بن ذهل ابن مالك بن سلامان بن مفرج، ابن الكلبي، نسب معد ٢/٥٠٧.

٣ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - وهو خباب بن الارت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أصابه سياء في الجاهلية فبيع بمكة وحالف بني زهرة وكان قينا يطبع السيوف بمكة، وهو من السابقين في الإسلام نزل الكوفة وتوفي بها سنة ٢٧ هـ، ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٣٦ - ٢٧؛ ابن حجر، الإصابة ٢/٢٥٨.

٥ - هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة القرشي قال الجاحظ كان حداداً، المحاسن والأضداد، ص ١٠٧؛ فيما قال ابن رسته إنه كان جزاراً، الأعلام النفيسة ١٩٢.

٦ - هو عمير بن الحصين بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عمر بن لؤي بن غالب، الزبير، نسب قريش ٤٣٢.

٧ - هو العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي قتله عمر بن الخطاب يوم بدر كاهراً، قال الجاحظ كان جزاراً وقال ابن رسته كان حداداً، ينظر: الزبير، نسب قريش ٢٠٢؛ الجاحظ، المحاسن والأضداد ١٠٧؛ ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٢.

٨ - لم نثر على هذا الاسم في بني عذرة، ولكن هناك مورق بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي ذكره ابن الأثير في الصحابة وقال لا تعرف له رواية، أسد الغابة، ٥٤/٥؛ وأشار ابن حبيب إلى رجل اسمه مورق قال كان قين وهو أخ امرأة من حضرموت تدعى هر بنت يامن اليهودية يضرب بها المثل في الزنا، المحبر ١٨٥.

٩ - أشار البلاذري إلى رجل حداد كان يعمل مع قطري بن الفجاءة الخارجي، أنساب الأشراف ٤٢٩/٧؛ أما أبزى الخزاعي فهو والد عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي وشكك ابن الأثير أن تكون له رواية ولا رؤية ورجح أن الصحبة لابنه عبد الرحمن أي أن أبزى توفي قبل الإسلام وهم من موالي خزاعة، أسد الغابة ١/٨٤.

١٠ - ورد اسمه بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن الخزاعي أسلم قبل فتح مكة وشهد مع النبي ص حنين والطائف وتبوك وتوفي قبل وفاة النبي ص، ابن الأثير، أسد الغابة ١/٢٧٧ - ٢٢٨؛ ابن حجر، الإصابة ١/٢٩٢.

باب أدعياء الجاهلية

قال الهيثم بن عدي حدثني معروف بن خربوذ^(١) قال: من الأدعياء أبو عمر وابن وابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف^(٢)، وهو أبو أبي معيط^(٣)، وكان عبداً لأمة لأمة وكان اسمه ذكوان فنكح امرأة أمية بن عبد شمس بعله، وهي أم الأعياص العاص وأبو العاص وأبو العيص، فجاءت بأبان بن أبي عمرو بن أمية وهو أبو معيط وهم أعمامه وإخوته لأمه، والعاص أبو لسعيد بن العاص أبو أحيحة، وأبو العاص أبو آل عفان وآل مروان، وأبو العيص أبو آل خالد وعتاب بن أسيد بن أبي العاص^(٤).

قال الهيثم: ومن الأدعياء عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وأمه النابغة حبشية^(٥)، وأخته لأمه أرنب، وكانت تدعى لعفيف بن أبي العاص أخي عثمان بن

١ - معروف بن خربوذ توفي حوالي ١٥٠ هـ، ينظر ترجمته ص

٢ - وقع هنا تصحيف والصحيح هو: أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس، ينظر: الزبير، نسب قريش ٩٩: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٤.

٣ - هو أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس. الزبير، نسب قريش ٩٩: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٤.

٤ - ذكر الرواية الزبير قال: إن الأعياص (أمهم أمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأخوهم لأهمم أبو معيط، واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، خلف أبو عمرو بن أمية عليها بعد أبيه، وزوجه إياها ابنها أبو العاصي ابن أمية أخوه لأبيه، وكان نكاحاً تنكحه الجاهلية، فأنزل الله تحريمه: "ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف، إنه كان فاحشةً ومقتاً وساء سبيلاً". نسب قريش ٩٩: ولكن البلاذري ذكرها مقلداً من شأنها بقوله (يزعمون أنه عبد كان يسمى ذكوان، فاستخلفه أمية فكناه أبا عمرو فخلف على أمنة بعد أمية). أنساب الأشراف ٣٣٩/٩.

٥ - ذكر ابن الكلبي أن أم عمرو بن العاص هي النابغة بنت خزيمة قال ينعينونها إلى عزة ولم يعرفها. جمهرة النسب ١٠٤، وأشار الزبير إلى أن أمه سبية من عزة. نسب قريش ٤٠٩: وقال ابن عبد البر هي النابغة بنت حرمة. الاستيعاب ١١٦١/٢.

أبي العاص^(١) ، وفيها قال عثمان لعمر بن العاص لمن كانت تدعي أختك أرنب ياعمر فقال: لعفيف بن أبي العاص ، قال عثمان: صدقت.

قال الهيثم: قال معروف: ومن الأدياء في بني سهم أيضا ، محيص^(٢) بن أبي وداعة بن صبرة^(٣) ، وأبو عوف بن صبرة السهمي^(٤) ، وكان يدعى لأبي قيلة الخزاعي^(٥).

قال: ومن الأدياء في بني جمح ، صفوان بن أمية بن خلف كان ابن أمة لمعمر بن حبيب الجمحي اسمها صفية الحولاء^(٦) ، قال: وكان معمر باعه فذهب به إلى جوف مصر وأنكح أمه عبد الله كان روميا حداداً ، وكان يقال له حنبل^(٧) ، فولدت كلة بن حنبل^(٨) ، فكلّم الحارث بن معمر أباه معمرًا وقال: يا أبنّي إن الرجل لا يبيع ابن أخيه ، يعني صفوانا ، فيقول بعض الناس أنه افتداه فجاء به من جوف مصر ، فردّه إلى أبيه أمية بن خلف ، وكان أمية نكح صفية أمة معمر ، فلما فارقتها

- ١ - ينظر الرواية: الزبيري، نسب قريش ٣٨١ ؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب ١٦٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٣٦/٥٢ ؛ ابن حجر، الإصابة ٤٧٨/٧.
- ٢ - قراها المحققان الطائي والدجيلي (محيص) وما أثبتته من المخطوطة.
- ٣ - هو محيص بن أبي وداعة واسمه الحارث بن صُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي، الزبيري، نسب قريش ٤٠٦ - ٤٠٧. ولم يشر إلى أنه من الأدياء ؛ ينظر أيضا: ابن حزم، جمهرة انساب العرب ١٦٤.
- ٤ - هو أبو عوف بن صُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهد القرشي السهمي قال الزبيري أمه خلة بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة مات قبل الإسلام، نسب قريش ٤٠٦، ولم يشر إلى إنه كان دعياً.
- ٥ - قال ابن الكلبي وأم وهب جد النبي ﷺ قيلة بنت أبي قيلة ، وأبو قيلة هو وجز بن غالب بن الحارث بن عمرو بن لؤي بن ملكان بن أفضى بن حارثة الخزاعي، ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٩، وجز هو أبو كبشة الذي كانت قريش تنسب الرسول ص، الزبيري، نسب قريش ٢٦١.
- ٦ - هذا وهم في الرواية والصحيح أن صفية هي بنت معمر بن حبيب الجمحي وهي أم صفوان بن أمية بن خلف الجمحي. ابن سعد، الطبقات ٥٢٨/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٨.
- ٧ - الحنبل في اللغة هو الرجل الضخم البطن في قصر، الفراهيدي، العين ٢١٦ (مادة حنبل)، فلع عبد الله كان كذلك فسمي حنبلا.
- ٨ - الصحيح أن كلة بن الحنبل بن مليل حليف بني جمح كان مولى لمعمر بن حبيب الجمحي، وهو أسود من سودان مكة ، كان أخو صفوان بن أمية الجمحي لأمه أسلم بعد فتح مكة بإسلام صفوان، وقيل أنه ابن أخت صفوان صفية بنت أمية بن خلف. ابن هشام، الميرة النبوية ٤٤٤/٤ ؛ ابن سعد، الطبقات ٥٢٢/٨ ؛ الزبيري، نسب قريش ٣٨٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ١١٨/٤ - ١١٩ ؛ ابن حجر، الإصابة ٦١٩/٥.

أمية ولدت له صفواناً.

وفي ذلك يقول أبو طالب^(١) في طليق^(٢):

هَبْنِي كَدَّابَ^(٣) وَهَبْتَ لَهُ ابْنَهُ

وَأَنِّي بِخَيْرٍ مِنْ نَدَاكَ حَقِيقُ

اعِيذْ طَلِيقًا مِنْكُمْ بِسِرَاتِكُمْ

وَيَفِيَاءَ مِنْكُمْ لِلدَّنِيِّ طَلِيقُ

شَبِيهَ إِلَيْهِ أَنْ يَقُولَ بِمَثْكَلِ

إِذَا خَفَ مَهْبُوبُ النُّوَارِ حَمِيقُ^(٤)

فافتداه العباس بن عبد المطلب

قال الهيثم: قال معروف: ومن الأدعياء في بني مخزوم ، قيس بن الوليد بن عبد

١ - أضاف المحقق الدجيلي كلمة (الحضرمي) وهي غير موجودة في الأصل.

٢ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لأبي طالب بن عبد المطلب ولد اسمه طليق ، وقد ذكره ابن الكلبي في حديثه عن دَبَّاب التيمي وتابعه في ذلك البلاذري ، وقد نفى ذلك ابن دريد قائلاً: فأما طليق بن أبي طالب فليس من سائر أولاد. ينظر على التوالي: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٨٤ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٩٦/٢ ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ٦٣.

٣ - قال الدارقطني: هو دَبَّاب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة ، وابنه الحويرث بن دَبَّاب ، وأخو دَبَّاب لأمه ، طليق بن أبي طالب ذكر ذلك عن ابن الكلبي ، المؤلف والمختلف ١٥١/٣ ؛ وقال البلاذري أن (طليق بن أبي طالب لا عقب له ، درج ، وأمه أمة لبني مخزوم غشيها فحملته فادعاه وادعاه أيضاً رجل من حضرموت فأرادوا بيعة من الحضرمي فقال أبو طالب) الأبيات أعلاه ، قال: وكان دَبَّاب بن عبد الله وقع على أمة لبني مخزوم أيضاً فأولدها ولداً فهو بهو له ، أنساب الأشراف ٤١/٢.

٤ - وردت الأبيات في ديوان أبي طالب بشكل مختلف قال:

أعوذ بخير الناس عمرو بن عائذ	أبسي وأبيكم أن يُباع طليقُ
أخو حضرموت كاذب ليس فعله	ولكن كرم قد نماه عتيقُ
هبوني كدَّاب وهبتم له ابنة	وأنني بخير منكم لحقيقُ

ديوان أبي طالب ٣٤٠ ؛ كما أن البيت الأخير لم يرد في الديوان.

شمس بن المغيرة^(١)، قال: ومن الأدعياء في بني أسد بن عبد العزى عبد الرحمن بن عبد الله بن نوفل بن أسد بن عبد العزى^(٢)، والعوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى^(٣)، بلغنا، والله أعلم، أنه نبطي^(٤) من أهل قهقهاز^(٥)، ويزعمون أن أمه مازنية مازنة هوازن. وفي ذلك يقول الشاعر^(٦):

لقد أصبح العوام فينا وتسله

يحنون شوقاً كل يوم إلى القبط^(٧)

- ١ - هو قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي كان أحد الذين شهدوا عند زياد بن أبيه على حجر بن عدي أنه خلع طاعة ودعا إلى الحرب والفتنة، ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٥/٥. ولكن المصادر التي بين أيدينا لم تشر إلى أمه أو أنه كان دعياً.
- ٢ - لم يرد في المصادر التي بين أيدينا أحد من بني نوفل بن أسد بن عبد العزى اسمه عبد الرحمن، فابن الكلبي اكتفى بذكر ورقة بن نوفل، أما الزبيري فأشار أن لنوفل بن أسد: ورقة بن نوفل وصفوان وكلاهما لم يعقب، فيما ذكر البلاذري إلى أن لنوفل بن أسد من الولد: ورقة بن نوفل، وعدي بن نوفل، وعبيد الله بن نوفل درج صغيراً، ينظر على التوالي: جمهرة النسب ٧٤؛ نسب قريش ٢٠٧ - ٢٠٩؛ أنساب الأشراف، ٤٥٧/٩؛ كذلك: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٢٠.
- ٣ - أشارت المصادر إلى أن خويلد بن أسد بن عبد العزى له من الولد: عدياً وحزاماً والعوام ورقية، وأمه: منية بنت الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور! أما نوفل بن خويلد فامه من بني خزاعة، وأما هالة وخديجة (أم المؤمنين) فامهم فاطمة بنت زائدة بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص، ينظر: الزبيري، نسب قريش ٢٢٩ - ٢٣٠؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١٢٠؛
- ٤ - النبط وهم قوم كانوا يسكنون سواد العراق ويطائحه، الفراهيدي، العين ٩٣٦ (مادة نبط).
- ٥ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي قهقها، ينظر: ص ٥٥، ١٤١ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة، ولم نجد لهذا الرسم ذكراً في المصادر التي بين أيدينا والراجع أن فيها تصحيف، وعند ياقوت الحموي ذكر قهقوه وقال إنها كورة بصعيد مصر، معجم البلدان، ٤١٩/٤.
- ٦ - الشاعر الذي ذكر هذه الأبيات هو حسان بن ثابت وكان سبب هجاء حسان آل العوام أن عبد الرحمن بن العوام كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد وليس له عقب، ابن حجر، الإصابة، ٣٤٥/٤.
- ٧ - القبط هم أهل مصر والنسبة إليهم قبطي، الفراهيدي، العين ٧٦٤ (مادة قبط)؛ ابن فارس معجم مقاييس اللغة ٥١/٥؛ ولاحظ هنا التناقض في الرواية إذ أشار أعلاه إلى أنهم نبط وهم سكان جنوب العراق وفي القصيدة ذكر أنهم قبط وهم سكان مصر.

إذا ذكر قهقهة باذحنوا لذكرها

وللمرت المقرون والسمك الرقط

إذا ما دعوت الكهل منهم لغية^(١)

أقاهها وإن يدعى إلى صالح يبط^(٢)

يرد عليهم ما ادعى في أرومهم

إلى أسد شكل ينازع للزط^(٣)

عيون كأمثال الزجاج وصيفة

تحالف كعبا في محاكمة قط

ترى ذاك في الولدان والمرد منهم

يبين وفي الأطفال والجلة الشمط

لعمري أبي العوام أن خويلدا

غدة تبناه ليوثق في الشرط

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (الغيبة) ينظر: ص ١٤١، ٥٥ على التوالي، وما ألبتاه من المخطوطة.

٢ - لم يرد هذا البيت والذي يليه مثيل له في ديوان حسان ويبدو أنهما أضيفا إلى القصيدة فيما بعد.

٣ - الزط قوم من أهل الهند. القراهيدي، العين ٢٨٩ (مادة زط)

اصيرك عيداً للمهانة وللغبط^(١)

قال الهيثم: ومن الأدعياء في زهرة بن كلاب، عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري^(٢)، قال: ومن الأدعياء في تيم بن مرة، أبو مليكة واسمه زهير^(٣)، وكان ينسب إلى عبد الله بن جدعان، وكان جدعان قد أحصن مائة حرة فلم يولد له ولد منه ولم ير ماء قط إلا الدم، وزعم الناس أن أبا مليكة لعائذة بن يسار النجاري^(٤)

١ - وردت الأبيات في ديوان حسان بن ثابت ولكن باختلاف كبير إذ دخل عليها الكثير من التحريف، قال حسان:

يحنون شوقاً كل يوم إلى القبط	بني أسرو، ما بال آل خويلد
وللمرث المقرون، والسمل الرقط	إذا دكرت فهاؤ خنوا لذكرها،
تخالف كعباً في بحى لهم كط	واعينهم مثل الزجاج، وصيفة
مبيناً، وفي الأطفال منهم وفي	ترى ذاك في الشبان والمرد منهم،
غداة نبأه ليوسف في الشرط	لعمر أبي العوام، إن خويلداً
زد ذلك عبداً في المهانة والعفط	وانك إن تجر عليّ جريرة،

ديوان حسان، ١٥١؛ وقد مدح حسان الزبير بن العوام ونسبه إلى قريش قال:

وإن امرأ كانت صقيّة أمه
ومن أسد في بيتها لرفل
له من رسول الله قرينة
ومن نصرة الإسلام مجد مؤئل

ديوان حسان ٢١٢.

٢ - ذكر ابن حزم أن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وإخوته القاسم وعبد الله ومعن وزيد أهم سهلة بنت عاصم بن عدي العجلاني، جمهرة أنساب العرب ١٢٢.

٣ - أبو مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي له صحبة يعد في أهل الحجاز، قال ابن حبيب أن أمه حبشية، المحبر ٢٠٧؛ ويذكر أن عبد الله بن جدعان كان عتيماً فادعى بنوة زهير وكناه أبو مليكة فولد ابن جدعان منه. البلاذري، أنساب الأشراف ١٠/١٥٩.

٤ - عند ابن حجر أن أبا مليكة من بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة، الإصابة ٥٧٥/٢.

ولم ينكحهم أحد من آل عبد الله بن جدعان ولم ينكح منهم إليهم^(١).
 قال الهيثم: قال معروف: ومن الأدعياء ، زياد ، ادعى إلى أبي سفيان بن حرب ،
 وأمه سمية أمة للحارث بن كلدة الثقفي^(٢) ، وأبو بكرة أخو زياد بن أبيه لأمه
 سمية ، وكان يدعى لرجل من بني جمح^(٣) لا شك فيه وهو اليوم من ثقيف.

١ - ينظر الرواية: ابن قتيبة ، المعارف ١١٠ ؛ ولم نجد لمائذة بن يسار ترجمة ولعل في اسمه
 تصحيف فمصعب التمرغ عليه.

٢ - كانت الطائف محل اصطيفاء قريش بها بيوت للبقايا في الجاهلية ، ومنهم أمة فارسية جاء
 بها الحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور أهداها إليه دهقان الأبله ، فأهداها إلى زوجته
 صفية ، فدفعها صفية إلى عبد لها يقال له عبيد ، فأتاها أبو سفيان فولدت زياد وكان لسمية
 من الولد غير زياد ، أبو بكرة ونافع ابنا الحارث بن كلدة ، وكانوا ينفون التهمة عن سمية ،
 وكان أبو بكرة يقول: أقسم صادقاً ما رأى أبو سفيان سمية قط في ليل ولا نهار ، ولا جاهلية
 ولا إسلام. ينظر: ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ١٦/١٨٧ - ١٩٠ ؛ ابن الطقطقي ، الفخري
 في الآداب السلطانية ١٠٩ - ١١١.

٣ - في البلاذري أن سمية وقع عليها الحارث بن كلدة فولدت على فراشه نافع بن الحارث ، ثم
 ولدت له نفعياً وهو أبو بكرة ، فأنكره الحارث ونسبه إلى غلام له يقال له مسروح ، وكان
 أشبه الناس بمسروح ، فكان أبو بكرة يقول: أنا نفع بن مسروح. أنساب الأشراف ٥/١٨٧ ،
 ولم نجد رواية انتسابه إلى بني جمح.

باب من ولد على فراش أبيه في الجاهلية وينقال إنه لغير أبيه

قال الهيثم: حدثني معروف بن خربوذ قال: فمن ولد على فراش أبيه في الجاهلية ويقال هو لغير أبيه جبير بن مطعم^(١) يقال أنه حمزة بن عبد المطلب^(٢)، قال: وأمّه حنين بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود من بني عامر، وأمها أم حبيب بنت أبي العاص بن أمية وهو أحد الأعياص^(٣) ويقال أبو هانئ بن أبي العاص بن أمية^(٤). قال: وعبد الله بن عامر بن كريز^(٥) وهو يرمى به إلى النسب أحد بني أحد بني نصر بن معاوية بن هوازن^(٦)، وأم عبد الله بن عامر دجاجة السلمية^(٧)، قال: والأسود

-
- ١ - هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، كان من حلماء قريش وسادتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللمرب قاطية، وأمّه أم جميل بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وتوفي سنة ٥٧هـ - الزبير، نسب قريش ٢٠١: ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/١ - ٣٤٧: ابن حجر، الإصابة ٤٦٢/١.
 - ٢ - أسقط المحقق الدجيلي عبارة (يقال إنه لحمزة بن عبد المطلب)، ص ١٤٢.
 - ٣ - الرواية عند ابن الأثير، أسد الغابة ٤٣٦/١ ولم يشر أنه لغير أبيه؛ ينظر أيضاً: المزي، تهذيب الكمال ٥٠٧/٤.
 - ٤ - لم نجد في ولد أبي العاص بن أمية من اسمه هانئ، ينظر: الزبير، نسب قريش ١٠١ - ١٠٤: ابن قتيبة، المعارف ١٦: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٨٢ - ٨٣.
 - ٥ - هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو عبد الرحمن القرشي العبشمي ولد على عهد النبي ص وولي البصرة للخليفة عثمان بن عفان رض وتوفي سنة ٥٧هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب ٩٢١/٣.
 - ٦ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا، بل كان يوصف بأنه كريم الأسماء والعمات والخالات، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢٩/٢٤٨.
 - ٧ - هي دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية كانت تسكن المدينة وعندما ولدت عبد الله-

بن خلف بن سعد بن يياضة الخزاعي^(١) يرمى به إلى سعيد بن العاص^(٢).

«ذهبت به إلى النبي (ﷺ) فحنكه وتقل في فيه، ثم سكنت البصرة مع ابنها عبد الله وكانت امرأة صالحة معية للخير توفيت في حدود منتصف القرن الأول الهجري، البلاذري، أنساب الأشراف ٢٢٤/١٠؛ الدرر، أعلام نساء البصرة ٧١ - ٧٢.

١ - الأسود بن خلف بن سعد بن عامر بن يياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي، قال عنه ابن الكلبي كان شريفاً، وقتل أخوه عبد الله بن خلف في معركة الجمل مع طلحة والزبير، ابن الكلبي، نسب معد ٤٥٢/٢.

٢ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب من دفع الإسلام ثم أقربه

قال الهيثم: حدثني معروف قال: ممن دفع الإسلام ثم أقربه ، عثمان بن عتبة بن أبي سفيان^(١) وأمه اصطبة رومية نصرانية^(٢) ، قال: ويقال أن عتبة بن سعيد^(٣) كان قبطياً وكان يلقب قلطقة^(٤) ، قال: ويقال أن أبا عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد^(٥) كان ممن دفع الإسلام ثم أقربه^(٦) .

قال: وعدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس^(٧) وهو ابن أخي أبي

١ - ذكر المسمودي أن عثمان بن عتبة بن أبي سفيان أراد بني أمية مبايعته بعد موت معاوية بن يزيد فشرط لهم (على أن لا أحارب ولا أباهر قتلاً ، فأبوا ذلك عليه ، فصار إلى مكة ، ودخل في جملة ابن الزبير). مروج الذهب ٥٤/٣.

٢ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لعله المقصود عتبة بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ، قال الزبير أمه أم ولد ، نسب قريش ١٨١.

٤ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - ذكر الزبير من أولاد عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي عثمان بن عبد الله قال وأمه أم سعيد بنت عثمان بن عفان ، وذكر ابن الأثير إن في صحبته نظر ، وهذا يعني أن ابنه عثمان ولد في الإسلام. نسب قريش ١٩٠ : أسد الغابة ٤٤/٣.

٦ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٧ - هو عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وهو ابن عم أبي العاص بن الربيع ، قال ابن الأثير (ذكره فيمن أدرك النبي ﷺ) من معسمة الفتح. أسد الغابة ، ٣٣٧/٣ : ينظر أيضاً : ابن حجر ، الإصابة ٤٧٤/٤.

العاص بن الربيع^(١) صهر النبي ﷺ كذلك ينسب ، ويقال أن علياً وأخاه^(٢) رجلان
رجلان من أهل اليمن وأسماهما عرفطة^(٣) وعريفطة وكانت أمهما تحت ربيعة بن
عبد العزى فقال لهما أنتما ابناي ، فأبى عرفطة وقال أنا على نسبي ودخل عريفطة
في نسبه وهو علي ، وثبت عرفطة على نسبه فأصاب مالا وشرافاً وهم الآن في المدينة
بنو عثمان بن أوفى بن عرفطة ، ومنو علي بن ربيعة أبو علي الشاعر^(٤) هذا أمرهم .
قال الهيثم قال معروف: ومن دفع الإسلام وهب بن عمرو بن صفوان^(٥) ، قال:
وعبد الرحمن بن أبي الحسين بن الحارث بن عامر^(٦) من بني نوفل ممن دفع الإسلام

١ - هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
المبشمي ، صهر رسول الله ﷺ على ابنته زينب أكبر بناته وأمه هالة بنت خويلد أخت
خديجة لأبيها وأمها ، فهو ابن خالة أولاد رسول الله ﷺ من خديجة ، توفي سنة ١٢هـ . ابن
الأثير ، أسد الغابة ١٤٢/٥ - ١٤٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٢٤٨/٧ .

٢ - لعل المقصود حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس وابنه محرز الذي استغلفه عتاب بن أسيد
على مكة في سفرة سافرها . ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١٩٢/٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٧٨٢/٥ .

٣ - هو عرفطة بن الحباب بن حبيب وقيل: بن جبير الأزدي ، حليف لبني أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف ، استشهد يوم الطائف ولم تشر المصادر إلى أمه . ابن الأثير ، أسد الغابة ٣٤٧/٣ ؛ ابن
حجر ، الإصابة ١٨٦/٤ .

٤ - وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس
العجلي شاعر من بني أمية إلا إن هواء مع بني هاشم واشترك في ثورة محمد بن عبد الله بن
الحسن ذو النفس الزكية سنة ١٤٥هـ ، ينظر: أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢٨٦/١ - ٢٨٨ ؛
الصفدي ، الوايع بالوفيات ٤٤٤/٥ - ٤٤٥ .

٥ - هو وهب بن عمرو بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي سكن أبوه دمشق وعرض عليه يزيد
بن معاوية ولاية مكة فأبى ، ولم تجد الرواية أعلاه في المصادر التي بين أيدينا . ينظر: ابن
عساكر ، تاريخ دمشق ١٠٤/٤٦ ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ١٤٧٢/٤ .

٦ - هو عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، أبو حسين بن
الحارث هو الذي دب إلى خبيب بن عدي - صاحب النبي ﷺ الذي أسره المشركون ،
فأخذه ، فجعله في حجره ، ثم قال لحاضنته ، وكانت مع خبيب موسى يستحد بها : ما كان
يؤمنك أن أذهبك بهذه موسى ، وأنتم تريدون قتلي غداً ، فقالت له : إني أمنتك بأمان الله ، =

ثم أقر به وأكرم^(١) ، قال: وعبد الله بن أمية بن الأخنس^(٢) حليف بني زهرة دفع ثم اعترف وأمه مرجانة^(٣) ، قال: ومسافع بن عبد الله بن شيبه بن عبد الدار^(٤) ممن دفع ثم أقر به^(٥) ، قال: وفضالة بن جعفر بن رفاعه من بني مخزوم^(٦) ثم من بني عائذ^(٧) من أدعياء الإسلام^(٨) ، قال وأم عكرمة بن أبي جهل^(٩) أم مجالد^(١٠) أمة من

=فخلى سبيله، وقال: ما كنت لأفعل. الزبيري، نسب قريش ٢٠٥؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ١١٦- ١١٧؛ ولم نجد الرواية أعلاه، ولكن ابنه عبد الله بن عبد الرحمن التوفلي كان من رواة الحديث وثقه ابن حبان، ينظر عنه: البخاري، التاريخ الكبير ١٢٢/٥؛ ابن حبان ١٠٩/٥؛ الرازي، الجرح والتعديل ٩٧/٥.

١ - أسقط المحققان الطائفي والدجيلي اسم عبد الرحمن بن أبي الحسين ولم يورداه، وما أورداه من المخطوطة، ينظر: ص ٥٥، ١٤٤؛ على التوالي.

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ولعل فيها تصحيف حال دون ذلك.

٤ - هو مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي عده ابن سعد من الطبقة الثانية من التابعين. الطبقات ٤٧٦/٥.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا ولكن مسافع ممن ولد في الإسلام وهو ما يناقض الرواية أنه دفع الإسلام ثم أقر به.

٦ - قال ابن حبيب: فضالة بن جعفر بن رفاعه المخزومي كان قد تزوج عميرة بنت قيس بن سويد البكري بعد خمسة قبله. المحبر ٤٥٣؛ وذكر ابن شبة أنه فضالة بن جعفر بن أمية بن عابد المخزومي. تاريخ المدينة ٢٨١.

٧ - نسبة إلى عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب. الحازمي، عجالة المبتدي ٨٨.

٨ - لم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٩ - لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر منهم عكرمة، فركب البحر فأصابهم عاصف فقال أصحاب السفينة أخلصوا فإن أهلكم لا تفني عنكم وهنا شينا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم إن لك علي عهدا إن عافيتني مما أنا فيه أن أتى محمدا حتى أضع يدي في يده فلا أجدنه إلا عقوا كريما قال فجاء فأسلم. ابن الأثير، أسد الغابة ٣٧٩/٢؛ ابن حجر، الإصابة ٥٢٨/٤.

١٠ - أشارت المصادر إلى إن أم عكرمة هي أم مجالد إحدى نساء بني هلال بن عامر. الزبيري، =

فتيات مكة ، قال: وعن دفع الإسلام خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم^(١) ثم أقر به كان خياطاً ثم ولي المدينة ، قال: وعن دفع الإسلام من بني جمح وهب بن عمرو بن صفوان^(٢) ، ولما ولد أرسل به وقد نفر منه أبوه عمرو بن صفوان ، وقال: اذهبوا به إلى أهله ليعرفوه فقالوا: هو لعمرو بن صفوان من قبل أن يأتيه البيان ، فهذا شأنه^(٣).

قال: ومسلم بن مرة بن عمرو الجمحي^(٤) ممن اعترف به^(٥) ، قال: ومعمر التيمي^(٦) ممن دفع به وأقر وكان يعمل الطبيب^(٧) ثم صار يدعو الناس إلى طعام ابن جدعان^(٨) ، وفيه يقول أمية بن أبي الصلت^(٩):

نسب قريش ٣١١ : ابن الأثير، أسد الغابة ٣٧٩/٢.

١ - هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ولي المدينة للخليفة هشام بن عبد الملك الأموي سبع سنين ، فكان مذبذب السيرة ويؤذي علي بن أبي طالب (عليه السلام) على المنبر ، قال الثعالبي: إن خالداً كان خياطاً فادعاه عبد الملك بعدما كبر أنساب الأشراف ١٩٦/٢ ، ينظر أيضاً: ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٤١ - ٤٢ : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٧٠/١٦ - ١٧٢.

٢ - هو وهب بن عمرو بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية ، قال الزبير بن عدي: كان لعمرو رفيق يتجرون ، نسب قريش ٣٩١ ، وذكر ابن حزم أن لعمرو بن صفوان من الولد: عبد الحكيم ، كان من فتيان قريش ، قد اتخذ بيتاً لإخوانه ، فيه كتب العلم ، والشطرنجيات ، والترد ، والقرق. جمهرة أنساب العرب ١٦٠ : وذكر ابن عساكر أن يزيد بن معاوية عرض على عمرو بن صفوان ولاية مكة فابى ، تاريخ دمشق ١٠٤/٤٦ ، ولم نجد ذكر لولده وهب.

٣ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو مسلم بن مرة بن عمرو بن عبد الله الجمحي القرشي محدث من التابعين ، يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والثوري ومالك بن أنس وابن عيينة. ابن حبان ، الثقات ٣٩٢/٥.

٥ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - هو معمربن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي أسلم يوم الفتح. ابن الأثير ، أسد الغابة ٣٢٧/٤ : ابن حجر ، الإصالة ١٩٠/٦.

٧ - قال ابن رسته: كان معمربن عثمان حجاجاً. الأعلام ١٩٣.

٨ - ثم يذكر الفاضل المعمربن التيمي بل قال: (كان لمعمربن صفوان مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة والآخر بأعلى مكة وكان المناديان سفيان بن عبد الأسد وأبو عبد قحافة وكان أحدهما ينادي إلا من أراد اللحم والشحم فليات دار ابن جدعان وهو أول من أظعم الفالوج بمكة). أخبار مكة ١٩٦/٥.

٩ - سبق ترجمته ، ينظر ص ١١٢.

وأخـر فوق دارقـه ينـادي^(١)

قال: فالداعي معمر أمه حبشية^(٢)، وإذا احتملوا إليها النسب قالوا هي من ثمالة الأزدي^(٣).

قال: وكان أمية بن خلف^(٤) يقال له ناخس^(٥) كان يعترض القوم فيضربهم بين حرّاء^(٦) وثبير^(٧)، وكان يؤذي أبا بكر الصديق ويقطع الطريق عليه وعلى غيره من أصحاب النبي ﷺ، فلما رأى أبو بكر ما يصنع به وقف له ورفع أبو بكر يده عن جبهته وأراه شجته، ثم قال نَجِجْتُهَا لَيْلَةً وَقَعَ عَلَيْكَ رَكَبٌ بَيْنَ حَرَّاءَ وَثَبِيرٍ فَرَامِيَتْهُمْ عَنْكَ حِينَ طَلَبُوكَ وَحَلَّتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَأَصَابُونِي بِهَذِهِ الشَّجَةِ، فَعَرَفَ أُمِيَّةُ صَدْقَهُ، وَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي اسْكُتْ عَنْ هَذَا فَوَ اللَّهِ لَا أُرِيكَ وَلَا أُوَدِّكَ أَبَدًا^(٨).

- ١ - ينظر الشعر: ابن حبيب، المنق ٢٧٧؛ الجاحظ، البيان والتبيين ٢٥؛ ابن دريد، الاشتقاق ١٤٤؛ الميداني، مجمع الأمثال ١٢٧/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٧٧/٢.
- ٢ - قال الزبيري أن أم معمر بن عثمان التيمي هي هند بنت البَيَّاع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن لُيث بن بكر. نسب قريش ٢٨٠؛ وقال ابن حبيب كانت حبشية، المحبر ٣٠٦.
- ٣ - ثمالة بطن من الأزدي وهو نسبة إلى ثمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي بن الفوث. السمعاني، الأنساب ٥١٢/١؛ الحميني، جمهرة أنساب أمهات النبي ﷺ ٢٣؛ وتقدم أعلاه أن أمه من بكر وليس من الأزدي.
- ٤ - وهو أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب قتل يوم بدر كافراً. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٩٥؛ الزبيري، نسب قريش ٢٨٧.
- ٥ - ناخس من نخسٍ ونَخَسَ الدَّابَّةَ وَغَرَزَ جَنْبَهَا أَوْ مَوَّخَرَهَا بَعْدَ، والنَّخَّاسُ بَائِعُ الدَّوَابِّ، يسمى بَائِعُ الرَّقِيقِ نَخَّاسًا، ابن نخسة بالكسر أي ابن زنية، والنخس أيضاً الوَيْعَلُ الشَّابُّ الْمُتَلَيُّ، مَثَبًا. ابن منظور، لسان العرب ٢٢٨/٦؛ الزبيدي، تاج العروس ٥٤٢/١٦ (مادة نخس).
- ٦ - حرّاء جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها. ياقوت، معجم البلدان ٢٢٣/٢.
- ٧ - ثبير من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة. ياقوت، معجم البلدان ٧٣/٢.
- ٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

باب أبناء الودائع^(١) من الأشراف

قال عبد الله الخزازي^(٢): أخبرني ابن الأصم^(٣) وعبد بن الحسن بن عبد الله^(٤) والحاتر بن ضبعان الغنوي^(٥) قالوا: كان مروان بن محمد الجمدي^(٦) عند هزيمته من عبد الله بن علي^(٧) يوم الزاب^(٨) استودع يزيد بن أسيد السلمي^(٩) جارتين له ، أحدهما تدعى سكيئة ، والأخرى زكية فوثب عليهما ، فأما سكيئة فولدت أسيد بن

- ١ - الودائع من الإيداع واستودعته مالا وأودعته إذا دفعت إليه يكون عنده ، وأودعته إذا سأل أن يقبل ما يودعك فقبلته واسم ما استودعته الوديعة والجمع الودائع. ابن سيده ، المخصص ٤٣١/٣.
- ٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.
- ٣ - هناك العديد ممن يدعى ابن الأصم منهم: أبو العنيس عبد الله بن عبد الله ابن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم روى عنه الثوري وعبد الواحد بن زياد ومروان الفزاري ، ابن مأكولا ، إكمال الكمال ٨٢/٦ ؛ وعبد الرحمن الأصم ، سمع أنسا ، سمع منه الثوري وأبو عوانة ، أن أول من جعل إصبه في أذنيه في الأذان عبد الرحمن الأصم مؤذن الحجاج البخاري ، التاريخ الكبير ٢٥٩/٥.
- ٤ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.
- ٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.
- ٦ - هو أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم لقب بالجمدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم وبالحمار لأنه لا يحف له ليد في محاربة الخارجين عليه ، تولى الخلافة سنة ١٢٧هـ وقتله العباسيون سنة ١٢٢هـ. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٣٠٢ - ٣٠٣.
- ٧ - هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزاب ، وتبعه إلى دمشق ، وفتحها وظل أميرا على بلاد الشام ، فلما ولي المنصور خرج عليه ، ودعا إلى نفسه ، فانتدب المنصور لإخضاعه أبا مسلم الخراساني ، فقاتله في نصيبين ، فانهزم عبد الله واختفى وصار إلى البصرة ، فأمنه المنصور ، فاستسلم ، وأشخص إلى بغداد وحبس بها ، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٨/١٠.
- ٨ - كانت معركة الزاب التي انتصر فيها العباسيون على الأمويين سنة ١٢٢هـ. ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٣٥٠/٤ - ٣٥٢.
- ٩ - هو يزيد بن أسيد بن زافر بن أسماء بن أبي أسيد بن قنفذ بن جابر بن قنفذ ، ولي أرمينية لمروان بن محمد الأموي وللمنصور وللمهدي. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١١٨/٦٥ - ١١٩.

يزيد ، وأما الأخرى فولدت كوثر بن يزيد ، وكانت حجة يزيد فيهما أن قال: وهبهما لي أبو جعفر وذلك بعدما ولدناه^(١).

وكان الوليد بن يزيد^(٢) استودع جارية له عند بيهس^(٣) لما أتاه يزيد بن الوليد^(٤) ومعه ومعه القدرة فوطأها ، وولدت صالح بن بيهس على فراشه وكانت حاملا به ، وذلك بعد قتل الوليد ، فسمي صالح بن بيهس ، وهو أشبه خلق الله بالوليد ، وهو من ودائع الأشراف^(٥).

وكان أبو دقافة بن الوليد بن القعقاع بن جليلد العبسي^(٦) استودع مولاه جاريته حاملا ، فولدت دقافة ، فكان أشبه خلف الله بأبي دقافة^(٧).

قال هشام: أخبرني أبي قال عاش ثوب بن ثلدة الأسدي دهرا طويلا حتى أدرك معاوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية: يا ثوب كيف مشيك ، فقال: ما كنت قط أمشي

١ - الرواية عند البلاذري قال: كان مروان بن محمد أودع يزيد بن أسيد جارتين يقال لهما سبيكة وزنبرة ، فلما صار يزيد إلى المنصور استوهبهما منه فوهبهما له ، وفيهما يقول إسحاق بن سماعة الميطي في شعر له:

لعن الله أحمد بن يزيد —	د بن زافر حيث كانا
فضح الله أحمد بن يزيد —	د وكماء مذلة وهوانا
شان قيسا بخونه وأبوه	ثم يزل شأننا لها خوانا
خان مروان في سبيكة لما	زال ظل السلطان عن مروانا

أنساب الأشراف ١٩٥/٤.

٢ - هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ١٢٥هـ وقتل سنة ١٢٦هـ. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ٢٩٥ - ٢٩٦.

٣ - هو بيهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة بن زفر بن عامر الكلابي كان على خاتم الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان معه حين خرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وأشار عليه باللاحاق بحمص فلم يقبل. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٥٢٧/١٠ - ٥٢٨.

٤ - هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ولي الخلافة الأموية سنة ١٢٦هـ وتوفي بالطاعون في السنة نفسها وكانت خلافته ستة أشهر. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٢٩٨ - ٢٩٩.

٥ - لم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - ذكر البلاذري أن أبا دقافة العبسي كان من قواد الخليفة المنصور واشترك مع عيسى بن موسى العباسي في قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوي سنة ١٤٥هـ أنساب الأشراف ١٢٧/٣.

٧ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

إلا تبادء فأما اليوم فأمرول ، قال: كيف بصرك: فقال: ما كنت قط أرى الشخص إلا واحداً فأنا أراه اليوم اثنين ، قال: فما أدركت ، فقال: أدركت بني واثلة ثلاث مرات (يعني قرنا بعد قرن) ، قال: فهل تذكر أمية ، فقال: نعم رأيته أعمى يقوده عبد الله بن ذكوان يطوف بالبیت ، فقال معاوية: اسكت قد جاء غير ذلك ، قال: أنتم أعلم بهم ، فقال معاوية: ما في البيت إلا أموي فأبهم أشبه بأمية فتأملهم ساعة ثم قال: هذا عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق^(١).

قال أبو المنذر هشام: وذكوان الذي ذكره ثوب ، هو أبو عمرو بن أمية بن أبي معيط^(٢).

قال هشام: وأخبرني أبو عبد الرحمن المدني قال: جلس الوليد بن عقبة وعبد الله بن الزبير عند معاوية بالمدينة ، وكان ابن الزبير يعارض الوليد كثيراً ، فقال عبد الله: يعرض بالوليد:

تسمى أباناً بعد أن كان نافعاً

كذلك وذكوان تكنى أبا عمرو

١ - وردت الرواية في بعض المصادر بشيء من الاختلاف ، وأكثرها تفصيلاً عند ابن عساکر قال: قال ابن الكلبي: ثوب بن ثلثة (قيل إن ثلثة أمه وأبوه ربيعة) الأسدي من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه أدرك (معاوية فدخل عليه فقال له: ما أدركت وكم عمرك ، قال: لا أدري إلا أنني أدركت بني والبة ثلاث مرات يريد ، ألا تلت ثلاثة قرون ، قال: فكيف بصرك اليوم ، قال: أحداً ما كان قط كنت أرى إلا واحداً - أم اليوم شخصين ، قال: فكيف مشيك قال أمشي ما كنت - أمشي تائداً فأنا اليوم - هرولة ، فقال: أدركت أمية بن عبد شمس ، قال: نعم وهو أعمى وعبد له يقوده ، قال له معاوية: كف فقد جاء غير ما ذكرت ، ثم قال معاوية: ليس في البيت إلا أموي فانتظر أي هؤلاء أشبه بأمية ، ثم قال هذا: لعمرو بن سعيد بن العاص وهو عمرو الأشدق وقيل له الأشدق لأنه كان خطيباً مقلداً) تاريخ دمشق ١١/١٨١ ؛ ينظر أيضاً: السجستاني ، المعمرين والوصايا ٢٧ ؛ كما أورد البلاذري الرواية مختصرة ، أنساب الأشراف ١/٢٠٦.

٢ - ذكر البلاذري الرواية مقلداً من شاتها بقوله: يزعمون أنه عبد كان يسمى ذكوان ، فاستخلفه أمية فكناه أبا عمرو فحلف على أمانة بعد أمية فولدت له أبو معيط واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس. أنساب الأشراف ٩/٣٣٩.

فقال الوليد:

فلولا حرة مهـرت عليكم

صـفـية لم تـزيـدوا في التفسير^(١)

ثم قام عبد الله ، فقال معاوية للوليد: ما سرّني أنك نقصته حرفاً بما قلت ، ونافع الذي ذكره ابن الزبير هو أبو معيط كان اسمه نافعاً فسمي أباناً ، وذكوان هو أبو عمرو بن أبي معيط ، وإنما كان أجيراً لأمية فادعاه أمية واستلحقه^(٢).

قال هشام: وأخبرني أبو مسكين^(٣) قال: اجتمع الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب^(٤) ، ورجل من آل أبي معيط عند الوليد بن عبد الملك ، فأشدد الفضل شعراً له ، فقال الوليد للمعيطي: كيف ترى شعر ابن عمك ، فقال: ما أسمع شعراً ثم انصرفا دراجا من العشي فقال الفضل: قد قلت بعدك شعراً يا أمير المؤمنين ، قال:

١ - قال الجاحظ: كان ابن الزبير يقعد مع معاوية على سريريه فلا يقدر معاوية أن يمتع منه فقال ذات يوم: أما أحد يكفيني ابن الزبير فقال الوليد بن عتبة: أنا أكفيكـه ، فصبق فقعد في مقعده على السرير وجاء ابن الزبير فقال:

تسمي أباناً بعد ما كان نافعاً وقد كان ذكوان تكتي أباً عمرو
فانحدر الوليد حتى صار معه ثم قال:

ولولا حرة مهـدت عليكم صـفـية ما علـدتم في التفسير
ولا عُرف السـزيـر ولا أبـوه ولا جلس الزبير على السرير
وددنا أن أمكم غراب فكنتم شر طير في الطيور

الحيوان ٤٢٢/٣.

٢ - ينظر التعليق أعلاه.

٣ - هو أبو مسكين الحر بن مسكين الأودي روى عن هزيل بن شرحبيل وسعيد بن جبيل وإبراهيم النخعي روى عنه الثوري ، كان محدثاً ثقة. ينظر ترجمته: البخاري ، التاريخ الكبير ٨٢/٢ : الرازي ، الجرح والتعديل ٢٧٧/٢ : ابن حبان ، الثقات ٢٢٩/٦ . كما ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب ٢٧ ؛ وقال ابن سعد: روى عنه ابن الكلبي ، الطبقات ٢٩١/١.

٤ - الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب القرشي شاعر من قصحاء بني هاشم ، كان معاصراً للفرزدق ، مدح عبد الملك بن مروان ، وهو أول هاشمي مدح أموياً بعد ما كان بينهما ، فأكرمه ، وكان شديد السمرة ، جامته من جدته وكانت حبشية ، توفي حوالي سنة ٩٥هـ المزياني ، معجم الشعراء ٢١٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٤٢، ٣٢٥/٤٨.

ما قلت ، فقال: قلت:

أتيتك خالاً وابن خال وعم
ولم أك شعباً لا طني بل مشعب
فصل ما شجالك بيننا من قرابة
إلا صلة الأرحام أبقى وأقرب
ولا تجعلني كامرئ ليس بينه
وبينكم قرى ولا متنسب

فقال المعيطي: ما سمعت شعراً كالיום أجود منه ، فقال الوليد: النخس يكفيك البطيء المختل^(١) ، خفت والله نافعاً وذكوان ، فسكت المعيطي^(٢).
هشام عن أبيه قال: افترى طلحة بن عبيد الله على الوليد بن عقبة ، فغضب عثمان له وأراد ضرب طلحة ، فغضب أبو سفيان وقال: هذا ثوب بن تلدة فسله إن كنت لا تعلم ، فسكت عثمان ، قال هشام: وإنما غضب أبو سفيان لطلحة ، لأن أم طلحة كانت عند أبي سفيان ، وكان بعض الناس ينسبه إليه^(٣).

١ - يعني أن الحث يُحرِّك البطيء الضعيف ويحمله على المصرة. (الميداني، مجمع الأمثال، ٢٤٦/٢).

٢ - أورد أبو الفرج الأصفهاني الرواية ببعض الاختلاف فلم يذكر المعيطي بل قال الفضل مع ابن لعبيد الله بن زياد قال: (قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب على عبد الملك بن مروان فأنشده، وعنده ابن لعبيد الله بن زياد فقال الزياتي: والله ما أسمع شعراً، فلما كان العشي راح إليه الفضل فوقف بين يديه ثم قال يا أمير المؤمنين:

أتيتك خالاً وابن عم وعم
فصل واشجالت بيننا من قرابة
ولا تجعلني كامرئ ليس بينه
أتعرب من دون العشيرة كلها
ولم أك شعباً لا طني بك مشعب
إلا صلة الأرحام أبقى وأقرب
وبينكم قرى ولا متنسب
فأنت على مولاك أحنى وأحب

فقال الزياتي هذا والله يا أمير المؤمنين الشعر، فقال عبد الملك: النخس يكفيك البطيء وجعل يضعك من استرسال الزياتي في يده وأحسن صلته) الأغاني ١٦/١٩٢.

٣ - أشارت المصادر أن صعبة بنت الحضرمي أم طلحة كانت قد تزوجت أول الأمر أبا سفيان بن=

هشام عن أبيه قال: كان ثوب بن سلمة بن عبد الله بن خالد بن المغيرة المخزومي أمه أم ولد كانت أمة لامرأة سلمة فوقع عليها فأنتت بأيوب^(١) وكان سلمة يخفي ذلك عن امرأته ، فلما أدرك جعله خياطاً ، فلما أدركت سلمة الوفاة ادعاه^(٢) ، وكان أيوب من رجال قريش جلدأ فتزوج ابنة الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٣) وأمها أم ولد ، فوقع بينه وبين عبد الله بن الحسن كلام^(٤) ، فقال عبد

=حرب ثم طلقها فتزوجها عبيد الله بن عثمان التيمي فولدت له ابنة طلحة بن عبيد الله قبل الإسلام ثم أسلمت وقيل أنها توفيت على عهد رسول الله (ﷺ) وفي رواية أنها حضرت قتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه). ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ٥٢ : الدارقطني ، المولف والمختلف ١٥٤ : ابن عبد البر ، الاستيعاب ٥٨٠ : ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٨٢/٣ ، ٤٨١/٥ : ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٢٢٥/١ : المزي ، تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٢ . وفي رواية نادرة ذهب ابن قتيبة الدينوري إلى القول أن صعبة أم طلحة بن عبيد الله كانت من بنات فارس تزوجها أبو سفيان بن حرب فلم تزَلْ به زوجته الأخرى هند حتى طلقها فتزوجها بعده عبيد الله بن عثمان التيمي. عيون الأخبار ٤٠٢ .

١ - هو أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب القرشي المخزومي سكن المدينة ، روى عن أبيه وعامر بن سعد بن أبي وقاص وأبان بن عثمان بن عفان ، عاصر الدولتين الأموية والعباسية وكان قريباً منهما جميعاً لأن بنت أخيه أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله المخزومية كانت عند عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فهلك فخلف عليها هشام بن عبد الملك فهلك عنها فخلف عليها أبو العباس السفاح. ينظر: عن أيوب بن سلمة: البخاري ، التاريخ الكبير ٢٨٩/١ : ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٦١/١٢ - ٧١ ، وعن أم سلمة: المعنودي ، مروج الذهب ١٨٩/٢ .

٢ - أسقط المحقق الدجيلي رواية الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وما أثبتاه من المخطوطة.

٣ - وهي فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كانت عند معاوية بن عبد الله بن جعفر فلما توفي تزوجها أيوب بن سلمة بن عبد الله المخزومي وليس لها ولد منه. التزييري ، نسب قريش ٥٢ - ٥٣ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٤٢ قال: أيوب بن مسلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة.

٤ - أورد البلاذري الرواية مختصرة قال: وأما أيوب بن سلمة بن عبد الله فكان تائهاً ، وتزوج فاطمة بنت حسن بن حسن بن علي ، فخصم في ذلك ، وكان سائب عبد الله بن حسن بهذا السبب ، ورفع أمره إلى هشام بن عبد الملك فقال هشام: والله لا يدخل عليها نهراً. أنساب الأشراف ٢٠٥/١٠ .

الله: أنا ابن المصطفى، فقال له أيوب: صدقت، ولكن كان ذلك (فأحسنةً ومَقَّنا وسَاءَ سَبِيلًا)^(١)، يريد بذلك أن خولة بنت منظور بن زيان بن سيار الفزاري^(٢) كانت أمها مليكة بنت خارجة بن سنان أخي هرم بن سنان عند زيان بن سيار، فهلك عنها زيان، فخلف عليها منظور بن زيان نكاح مقت، فولدت له هشاماً، وخولة، فتزوج خولة محمد بن طلحة بن عبيد الله، وهو السجاد^(٣)، فقتل عنها يوم الحمل مع أبيه وهي حبلى بإبراهيم بن محمد بن طلحة، وكان لإبراهيم قدر، فخلف عليها الحسن بن علي (عليه السلام) فولدت له الحسن بن الحسن^(٤)، فكان الذي منهما متباعداً، اختصما في بعض ما يختصمان، إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة^(٥)، وكان عامل المدينة لعبد الملك بن مروان، فقال الحسن بن الحسن لهشام: هل سمعت أصلحك الله بالقاطع الظالم، فقال هشام: لا، قال: هو إبراهيم، فقال إبراهيم: ما زلت

١ - جزء من آية ٢٢، سورة النساء.

٢ - كان زيان بن سيار الفزاري، كان سيداً وشاعراً في قومه، توفي قبل الإسلام، وكانت عنده مليكة بنت خارجة، فتزوجها بعده ابنه منظور بن زيان فولدت له ابنة اسمها خولة، فلما جاء الإسلام فرق بينهما، وقد تزوج خولة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فولدت له ابنه الحسن بن الحسن. ابن حبيب، المحير ٣٦٦؛ ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٥٨؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٦٢/١٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٥٤/٤.

٣ - محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، حمله أبوه إلى رسول الله (ﷺ) فمسح رأسه وسماه محمداً وكان محمد بن طلحة يلقب: السجاد لكثرة صلواته وشدة اجتهاده في العبادة، وقتل يوم الجمل مع أبيه سنة ٣٦هـ وكان هوامع علي ع إلا أنه أطاع أباه فلما رآه علي ع قتيلاً قال: هذا السجاد قتله بره بابيه. ابن الأثير، أسد الغابة ٢١٤/٤ - ٢١٦؛ ابن حجر، الإصابة ٣٦٤/٥.

٤ - هو الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد الهاشمي المدني روى عن أبيه الحسن وقاطعة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) من أهل المدينة، أمه خولة بنت منظور بن زيان بن سيار الفزاري، وتوفي سنة ٩٩هـ فأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه. ابن عساکر، تاريخ دمشق ٦١/١٣ - ٧١؛ المنزي، تهذيب الكمال ٨٩/٦ - ٩٥.

٥ - هو هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة المخزومي ولاء عبد الملك بن مروان المدينة وكان زوج ابنته وهي أم هشام بن عبد الملك. الزبير، نسب قريش ٣٢٨.

أبغضك منذ عرفتك ، فقال الحسن: إن فعل فقد قتل أبي أباك ونكح أمك^(١).

قال هشام: وكان عمر بن الخطاب حين أخبر بما صنع منظور بن زيان ، من تزويجه امرأة أبيه ، أرسل إليه ، فأتى به فقال لمنظور: تزوجت أمك ، قال: وهل يتزوج الرجل أمه ، قال: امرأة أبيك أمك ، أفما علمت أن الله حرم ذلك عليك ، قال: لا ، قال: وتشرب الخمر ، قال: نعم ، قال: أفما علمت أن الله حرم نكاح نساء الآباء وشرب الخمر ، قال: لا ، فاستحلفه فحلف فخلى سبيله ، وفي ذلك يقول بعد فراقه لزوجته أبيه مليكة:

إلا لا ابالي إلى اليوم ما صنع الدهر

إذا ذهبت مني مليكة والخمر

فإن يكن الإسلام فرق بيننا

فحب ابنة المري ما وضع الفجر

لعمرك ما كانت مليكة سوءة

ولا ضم إلي بيت على مثلها ستر^(٢)

قال أبو المنذر هشام: وأخبرت أن أيوب بن سلمة غبر^(٣) بالمدينة دهراً ثم أثرى بعد وشرف.

هشام عن أبيه قال: كانت أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد المخزومي ، وأما بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر من بني عامر بن لؤي ، خرجت

١ - ذكر البلاذري الرواية قائلا (كان إبراهيم بن محمد بن طلحة أخا الحسن بن الحسن لأمه وكان جلدأ فغلب على الأموال التي لبني الحسن ، فشكوا ذلك لأبي هاشم بن محمد بن الحنفية ، فإنه لعند هشام بن إسماعيل المخزومي ، وهو والي المدينة ، إذ دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فقال أبو هاشم: أصلح الله الأمير ، إن أردت الظالم الظالع فهذا ، وكان إبراهيم أعرج ، فأغظ له إبراهيم وقال: أما والله إنني لأبغضك. فقال: ما أحقك بذلك ، ولم لا تبغضني وقد قتل جدي أباك ، وتلك عمي أمك ، وأمة خولة بنت منظور). أنساب الأشراف ٢/٢٧٤.

٢ - ينظر الرواية وأبيات الشعر: أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٢/٢٢٦ - ٢٢٧ : ابن حجر ، الإصابة ٦/٢٢١ - ٢٢٢ ؛ وينظر التعليق عليها: ص ١٥٥ - ١٥٦ ، حيث جاءت هنا مكررة.

٣ - أي مكث ، الفراهيدي ، العين ٧٠٤ (مادة غبر).

تحت الليل فوقعت بركب بجانب المدينة فأصابته عيبة لهم ، فأخذت وأتت بها إلى النبي ﷺ ، فعادت بنجوى أم سلمة بنت أبي أمية ، فافتكت يدها عن حقوي أم سلمة ، فذكروا أن النبي ص قال: لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها ، فقطعت ، فخرجت تقطر دما ، حتى دخلت على امرأة أسيد بن خضير بن سماك من بني عبد الأشهل ، فرحمتها امرأته فعرقتها وأوتها فأطعمتها ، فجاء أسيد بن خضير الكاتب من عند النبي ص ، فقال لامرأته من قبل أن يدخل: يا فلانة علمت أن فلانة صنع بها كذا وكذا ، فقالت ها هي ذي عندي ، فرجع أدراجه ، يعني بالطريق الذي جاء منه إلى النبي ص ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال: رحمتها رحمها الله ، فلما رجعت أم عمرو بنت سفيان إلى أبيها ، قال: اذهبوا بها إلى بني حوطب بن عبد العزى أخوالها فإنها أشبههم ، فقال خنيس بن يعلى بن أمية^(١) حليف بني نوفل وهو من العدوية من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة:

يارب بنت لابن سلمى جمدة

سارقة لحقائب الركبان

باتت تجوس عيابهم بأكنها

حتى اقترت غير ذات بنان

كونوا عبيداً واقتدوا بأبيكم

وذروا التبخر يا بني سفيان

اخسوا فإن الله لم يجعلكم

كبنى المغيرة أو بني عمران

انتم بأرضهم ولستم مثلهم

كالثور جاور منبت الحوذان

١ - ذكره ابن الكلبي في باب السراق يعلى بن منية ، ينظر ص ١١٨.

أنتم بغاة بني كلاب كلها

واللوم عندكم بني جدعان^(١)

وقال أمية بن أبي الصلت لابن جدعان:

له داع بمكة مشتمم

وأخرف سوق داره ينادي^(٢)

فالمشتمل سفيان بن عبد الأسد^(٣) كانت أمه أمة لابن جدعان^(٤) فوقع عليها عبد عبد الأسد المخزومي ، فجاءت بسفيان وكان عبداً لابن جدعان زماناً ، ثم إن ابن جدعان أرسل به وبأمه إليه ، ويزعم آخرون أن هشام بن المغيرة^(٥) اشتراه ، والآخر الذي عنى الشاعر ، أبو قحافة ، كان أبو قحافة وسفيان يناديان على طعام ابن جدعان بمكة.

قال هشام: كان مسلم بن عمرو^(٦) أبو قتيبة مغنياً ليزيد بن معاوية يغنيه ويضرب

- ١ - هذه الرواية بأجمعها وردت في باب السراق ولعل تكرارها هنا لأن المرأة المخزومية عاذت بأم سلمة ثم بأمراء أسيد بن حضير الأنصاري
- ٢ - هذه المرة الثالثة التي يكرر فيها ابن الكلبي هذه الرواية ، فقد ذكرها في باب التجارات ، ينظر ص ، وفي باب من دفع الإسلام ثم أقره ، ينظر ص ، وهنا في باب أبناء الودائع من الأشراف ، وينظر التعليقات في الصفحات أعلاه.
- ٣ - وهو سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، ذكره ابن هشام أنه من المؤلفات قلوبهم. السيرة النبوية ٤/٤٩٥ ؛ ونفى ابن عبد البر وابن الأثير ذلك. الاستيعاب ٢٩٦ : أسد الغابة ٢/٢٩٩ ؛ فيما ذهب البعض أنه مات كافراً. ابن حجر ، الإصابة ٢/١٢٤.
- ٤ - أشار الزبيري إلى أن أم سفيان والأسود ابنا عبد الأسد بن مخزوم من كندة وأخوهما من لأمهما أنس بن أذاة بن رياح. نسب قريش ٣٣٧.
- ٥ - هو هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كان سيداً من سادات قريش في زمانه إطعاماً للطعام وتوسعاً على الناس ، وتوفي قبل الإسلام فجعلت قريش موته تاريخاً ، تقول كان هذا ليالي مات هشام بن المغيرة. البلاذري ، أساب الأشراف ١/١٧٢.
- ٦ - هو مسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة بن خالد بن أميد بن كعب بن قضاعي بن هلال الباهلي ، وكان خاصاً بيزيد بن معاوية ، وقيل أنه كان يغنيه فقال الشاعر في قتيبة ويزيد بن المهلب :
شبتان من بالصنج أدري وبالأذي ... بالسيف قدم والحروب تسفر
وقتل مع مصعب بن الزبير سنة ٧٢هـ ، أما ابنه قتيبة فكان شريفاً عاقلاً ، ولده الحجاج خراسان ، فتتح بخارى ، وغزا السغد ، وأذن له أهل خوارزم ، وكان مثلاً مع الوليد بن عبد =

ويضرب بالعود ، وفي ذلك يقول سلام السلولي^(١):

أهتیب قد قلنا غداة آتیتنا

خلف لعمرک من یزید أمور

إن المهلب لم یکن کأبیکم

هیئات شأنکم أدق وأصغر

شتان من بالصنح أدرك والذي

بالسيف شمر والحروب تسمر^(٢)

قال هشام: كان قلع عرجاً من أهل عمان وكان ظريف اللسان جیده فضمه عمرو بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة^(٣) واستلحقه^(٤) ، فولد قلع شهاب بن قلع وولد

=الملك على سليمان في الذي اراد الوليد من خلعه وتقديم ابنه عليه ، فلما ولي سليمان خلعه هتية ، فمالت عليه بنو تميم وغيرها فقتل سنة ٩٦ هـ. البلاذري ، أنساب الأشراف ١٢/ ٢٢٢ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٩/ ١٢٥ ؛ ابن خلکان ، وفیات الأعيان ٤/ ٨٦ - ٨٨ .
١ - ورد اسمه عند الطبري عبد الملك بن سلام السلولي قال ومدح يزيد بن معاوية بأبيات. تاريخ الرسل والملوك ٤/ ٤٧.

٢ - لم نجد هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا ، إلا البيت الأخير نسبة البلاذري إلى غير سلام السلولي ، قال : وقال نهار بن توسعة التيمي من ربيعة ، ويقال ابن سحبان الباهلي حين شخص يزيد (يعني ابن المهلب) من خراسان ثم حبس ومعه المفضل :

أبني بهلة إنما أخزاکما	ربي غداة غدا الهمام الأزهر
أغدرتما بأخيکما فوقعتما	في قعر مظلمة أخوها المنفور
عوذا بتوبة مخلصين فإنما	يأبى ويأنف أن يتوب الأخر
لله در الفاظلين لقد عدا	فيهم ندى جم وملك قسور
وتبدلت مرو به لخرايها	والدهر يتمس بالجود ويعثر
عوران باهلة الألى في ملكهم	مات الندى فمضى وعاش المنكر
شتان من بالصنح أدرك والذي	بالسيف أدرك والحروب تسمر

أنساب الأشراف ٨/ ٢٨٤ - ٢٨٥ .

٣ - هو قلع بن عمرو بن عباد بن جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ابن الكلبي ، نسب معد ٦٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٠ ؛ وقلع لقب له واسمه علقمة. ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٩٧ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٦/ ٢٧٥ .

٤ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا .

شهاب شيان وولد شيان مسمعا فهو مسمع بن شيان بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عباد^(١)، ففي ذلك يقول الأخطل^(٢):

استم بني قلع من البحر اصلكم

سياجة^(٣) ترموني نظراً شزراً^(٤)

عيون جرى فيها التبيذ ولم تكن

لتشرب من لؤم طلاء ولا خمراً^(٥)

وقال حارثة بن بدر القداني^(٦):

ابلغ بني مسمع عني مغفلة

والنصح أحسن والمغبون مغبون

١ - قال ابن قتيبة: مسمع أبو مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وقتل بالبحرين، ويكنى أبا سيار. وهو أبو المسامعة. وكان مالك ابنه أئبة الناس. وقال رجل لعبد الملك: لو غضب مالك لغضب معه مئة ألف لا يسأله فيما غضب. فقال عبد الملك: هذا، وأبيك، السودد. المعارف ٤١٩.

٢ - هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي، من شعراء الدولة الأموية وأكثر من مدح مدحهم وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل، توفي سنة ٩٠هـ. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٠١-٣١٢.

٣ - السياجة هم أقوام كانوا قبل الإسلام يسكنون السواحل ويتبعون الكلا فلما جاء الإسلام انظموا إلى بني حنظلة من تميم. البلاذري، فتوح البلدان ٢٢٣.

٤ - الشزر نظر فيه إعراض كنظر المعادي الميفض. الفراهيدي، العين ٤٤٧ (مادة شزر).

٥ - وردت الأبيات في ديوان الأخطل بشيء من الاختلاف قال:

بني مسمع أنتم ذوابة معشر
سياجة ترموني نظراً شزراً
استم بني قلع من البحر أصلكم
رايتكم قعساً وقوتكم التمرا
عيون جرى فيها التبيذ، ولم تكن
لتشرب من لؤم طلاء ولا خمرا

ديوان الأخطل ٨١-٨٢.

٦ - حارثة بن بدر القداني من بني يربوع بن حنظلة بن تميم من أهل البصرة، استعمله زياد على بعض أعماله وتوفي سنة ٦٤هـ. ابن الكلبي، جمهرة النسب ٢٢٠؛ أبو الفرج الأصفهاني الأغاني

٣٩٤/٨.

لستم بأول علاج تدهقنكم

سواقط الأرض إذ غاب الدهاقين

وهل يقولون قلبي طائر فرقا

وإن تحالف ضب الأرض والنون

إن يهبط الضب أرض النون ينصره

يهلك ويعلو عليه الماء والطين

أو يصعد النون أرض الضب ينصره

يهلك وتأكله قوم غرائين^(١)

قال هشام: وأنشدني أبي لرجل من بني الصامت ، واسم الصامت عمرو بن غنم بن مالك بن نهبان^(٢) يهجو آل عمران الطائي^(٣):

والله ما رسني رخي في الجنا

تكم ولا كاعنة الأسوار

١ - لم نجد هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا ؛ واستشهد الميداني بأحد أبيات القصيدة ولكن بشكل مختلف قال : قال الشاعر ولم يشر إلى اسمه :

إن يهبط النون أرض الضب ينصره يضلل ويأكله قوم غرائين

مجمع الأمثال ٢١٣/١.

٢ - هو عمرو بن غنم بن مالك بن سعد بن نهبان بن عمرو بن القوث بن طيء بن أدد. البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٤٥/٣ ؛ العوتبي ، الأنساب ١٠٧/١.

٣ - عمران بن وهب الطائي روى عن أنس بن مالك حديث الطير وعنه سلمة الأبرش ضعفه أبو حاتم. ووثقه ابن حبان عمران بن وهب قال: يروي عن أبي رجاء العطاردي. ابن حجر ، لسان الميزان ٢٥١/٤ ؛ ينظر أيضا: البخاري ، التاريخ الكبير ٤١٥/٦ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٢٠٦/٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ٢٤٠/٧.

وجوان بور وشهريان ورستم

وهذا بنو لهذا بنو اشـرار^(١)

والمرد شاه وشاهبور وريهمن

وعرا عري كل يوم فخار^(٢)

فهم ابوتك الأولى فافخر بهم

ودع النمـو لطـي والأخيـار

أحيائهم عار على موتاهم

والميتون مسـببوا الأعيـسار

إن المعادن معدنان فمعدن

ذهب ومعدن انك وإبار^(٣)

فبنو اللثام من الرصاص معادن

والهـبـزري معادن الأحـرار^(٤)

قال هشام: زعموا أن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة^(٥)، أمّا هم فيقولون

١ - لعله المقصود شهريان من قادة الدولة الساسانية تولى الملك بعد مقتل كسرى فاغتصب الأمر ودخل المدائن وتولى الملك سنة ثم ثاروا عليه وقتلوه لأنه من غير بيت الملك، أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال ١٦١؛ ورستم هو ابن هرمز أحد قادة الفرس الساسانيين الذي تولى حرب المسلمين في القادسية. أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال ١١٩.

٢ - العراعرهم السادة، وعرة الجبل أعلاه. ابن دريد، الاشتقاق ٢١٩.

٣ - إنك من الآنك وهو الرصاص الخالص. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٩١/٧؛ الزبيدي، تاج العروس ٥٢/٢٧ (مادة أنك)؛ وإبار من الإبرة، وإبرة الفرس شظية لاصقة بالذراع ليست منها. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٢٩١/١٠.

٤ - الهزيري: من هزير وهو الأسد. الزبيدي، تاج العروس ٤٣٣/١٤ (مادة هزير).

٥ - هو سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ابن الكلبي، نسب معد ٥٢/٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٧٠؛ السمعاني، الأنساب ٣١١/٢.

سدوس بن حنبل بن الجماهر بن الأشعر^(١) ، وفي ذلك يقول ابن الرافقية السدوسي^(٢)
 السدوسي^(٣) ينتسب إلى الأشعرين في زمن معاوية ، وكان هذا مع الضحاك بن
 قيس^(٤) :

وقومي الأشعرين وإن ناوتني

أحنّ إلى ثقاتهم حنينا

ولو أنني تطاوعني سدوس

وردننا دوسراً متغربيننا

مع الضحاك وهو إمام عدل

تخيّرهُ أمير المؤمنيننا

فكانوا حي بكر ما أقمنا

مكاسرة وذأخذ ما هويننا

وإن عرضوا لنا ضيما أبينا

ويتمننا مناكب أولينا

فلسنت ببائع قومي يقوم

ولو أننا اغتربنا أو جفينا^(٥)

١ - الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا بن
 يشجب بن يعرب بن قحطان. ابن الكلبي ، نسب معد ٢٢٩/١ : البلاذري ، أنساب الأشراف
 ٢٠١/١ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٩٧ : ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ٢١٤/١٣ :
 وهذا نسب الأشعرين رهط أبي موسى الأشعري . أما سدوس بن حنبل فلم نجد له ذكر في
 المصادر التي بين أيدينا .

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

٣ - الضحاك بن قيس بن خالد القرشي الفهري ، ولد قبل وفاة النبي (ﷺ) بسبع سنين ، وكان
 مع معاوية بن أبي سفيان في صفين ، ثم بايع ابن الزبير ، وقتل في معركة مرج راهط سنة ٦٤هـ .
 البلاذري ، أنساب الأشراف ٢٨٥/٥ : ابن الأثير ، أسد القابة ٤٤٣/٢ - ٤٤٤ .

٤ - لم نجد هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا .

هشام عن أبيه قال: دخلت واسط القصب^(١) ، والحجاج على المنبر ، وأنا عاص يومئذ^(٢) ، فسمعتة يقول: والله لقد هممت أن أبعث إلى هؤلاء العصاة ألفاً كألف بني بني عبس يحشرونهم إليّ من السواد ، فقلت في نفسي أنا والله واحد من العصاة ، فما مقامي عنده ، ثم قال: يا أيها العراق ويا أهل النفاق تزعمون أنني ساحر والله يقول: (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)^(٣) ، وتزعمون أنني أعلم اسماً من أسماء الله فيه فيه أذكلكم وأقتلكم ، والله لو اجتمع الناس كلهم على الله تبارك وتعالى أن يظلم رجلاً واحداً ما ظلمه ، وتزعمون أنا بقية ثمود ، ثم ضحك وقال نعم البقية بقية ثمود والله ما نجا مع صالح إلا المؤمنون ، فقلت في نفسي أقررت والله إنك من ثمود^(٤).

قال هشام: ويقال أن ثقيفاً كان عبداً للهيجمانة بنت سعد بن زيد بن مناة بن تميم يرعى غنمها فأبق منها فأتى إياد فادعاه النبيث بن منصور بن مقدم بن أقصر بن دهمي فغارت عليه مولاته فأخذته وأعتقته فرجع إليهم^(٥) ، ويقال: أنهم من رغال عبد

١ - واسط مدينة بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٤ هـ وفرغ منها سنة ٨٦ هـ سميت واسطاً لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً ، وأنه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى واسط قصب فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمها ، بحشل. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٣٤٨/٥.

٢ - كان محمد بن السائب الكلبي قد خرج مع ابن الأشعث وشهد معه معركة دير الجماجم وتوفي سنة ١٤٦ هـ. ابن قتيبة ، المعارف ١٢٢.

٣ - جزء من آية ٦٩ سورة طه.

٤ - روى البلاذري الخطبة عن ابن الكلبي ببعض الاختلاف قال: (قال ابن الكلبي عن أبيه: قام الحجاج بعد الجماجم بواسط خطيباً فقال: والله لهممت أن أبعث إلى هؤلاء العصاة ألفاً كألف بني عبس يحشرونهم إلى السواد ، فقلت في نفسي: وأنا والله من العصاة ، ثم قال يا أهل العراق تزعمون أنني ساحر ، والله يقول: "لا يفلح الساحر حيث أتى" وتزعمون أنني أعلم اسماً من أسماء الله فيه أقتلكم وأذكلكم ، والله لو جهد الناس كلهم على الله أن يظلم لهم رجلاً واحداً ما فعل ، وتزعمون أنا بقية ثمود ، قال: فقلت أقررت والله إننا من ثمود ، ثم قال: "وثموداً فما أبقى" نعم البقية بقية ثمود ، والله ما بقي مع صالح إلا المؤمنون). أنساب الأشراف ٢١٢/١٣.

٥ - وردت هذه الرواية عند ابن الكلبي ولكن بشكل مختلف (وهو ما يعكس التناقض بين ما ورد ورد في كتب ابن الكلبي في الأنساب وبين كتابه المثالب) ، قال: من نسب ثقيف إلى إياد فهو: قسي (ثقيف) بن منبه بن النبيث بن منصور بن يقدم بن أقصى بن دهمي بن إياد بن نزار ؛ ومن نسبهم إلى قيس ، فهو: قسي (ثقيف) بن منبه بن بكر بن هوازن ، قال: ويقولون: أن أميمة بنت سعد بن هذيل =

كان لصالح وله حديث^(١) ، ويقال أنه منسوب إلى أحاطة من ذي الكلاع^(٢).
قال هشام: ورد أبو الهياج عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب^(٣)
على الوليد بن عقبة^(٤):

= كانت عند منبه بن النبيت فتزوجها منبه بن بكر فجاءت بقسي (ثقيف) معها من الأيادي ؛ أما
الهيمنة بنت سعد بن زيد مناة بن تميم فهي أم (عمر ومالك وذهل) بني ثعلبة بن مالك أيدعان بن
النمر بن وائلة بن الطمثنان بن عود مناة بن يقدم بن أفضى بن دهمي بن أياد ، وبها يعرفون. ينظر:
نسب معد ١٢٥/١ - ١٢٧.

١ - أورد الرواية البلاذري قال: (ويقال إن قسيّاً كان عبداً لأبي رغال ، وكان أصله من قوم نجوا
من قوم ثمود. فهرب من مولاه ، ثم ثقفه ، فسماه ثقيفاً ، وانتسب ولده بعد حين إلى قيس ، ولذلك
يقال إن ثقيفاً بنية ثمود ، وكان الحجاج يقول: يقولون أنا بنية ثمود ، وهل بقي مع صائغ إلا
المؤمنون). أنساب الأشراف ٢٥/١.

٢ - ذكر الرواية البلاذري عن ابن الكلبي قال: (وقال هشام بن محمد الكلبي كثرت إياد
بتهامة وبنو معد حلول بها لم يترقوا عنها ، فبغوا على بني نزار. وكانت منازلهم بإجياد من
مكة... فرماهم الله بداء ، ففشا الموت فيهم. فخرج من بقي منهم هراباً. فأئت فرقة اليمن ،
فانتسبوا في ذي الكلاع من حمير). أنساب الأشراف ٢٥/١.

٣ - هو عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو الهياج ، قيل ليس
له صحبه ، وقيل له إدراك وروى عنه قال: قال رسول الله (ﷺ) (لا يقدس الله أمة لا يأخذ
ضعيفها من قوتها) ، وذكر أن أبا الهياج قتل مع الحسين بن علي (عليه السلام) سنة ٦١هـ وكان
شاعراً. ينظر: ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٧٢/٢٩ - ٧٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة ١١٧/٤.

٤ - الرواية والشعر هنا فيه الكثير من الخلط ، فقد روي أن عمارة بن الوليد بن عقبة كان
بالكوفة فأرسل إلى أخيه الوليد بن عقبة وكان في دمشق يخبره عن أحوال أهل الكوفة
واختلافهم على علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال معاوية بن أبي سفيان للوليد إن أخاك عينا لنا ،
فقال الوليد يحرض أخاه قائلاً:

الا إن خير الناس بعد ثلاث	قتيل التجبي الذي جاء من مصر
فإن يك ظن بابن أمي صادقاً	عمارة لا يطلب يذبح ولا وتر
بييت وأوتار ابن عفان عنده	مخيمة بين الخورنق والقصر

فأجابه الفضل بن العباس:

أطلب ثاراً لمست منه ولا له	وأيبن ذكوان الصغوري من
كما اتصلت بنت الحمار بأمها	وتتسى أباهما إذ تسامي أولي الفخر

قال: قوله: وأيبن ابن ذكوان ، فإن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو واسمه ذكوان بن
أمية بن عبد شمس ، ويقال: أن ذكوان مولى لأمية ، فتبناه وكناه أبا عمرو ، ويعني: إنك مولى
لست من بني أمية حتى تكون ممن يطلب بثار عثمان. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ٩٦/٢ =

فإن يك ظني في ابن أمي صادقاً

عمارة لا يطلب بدخل ولا وتر

تمنيت أمرا لست منه ولا له

وأيـن الصفوري بن ذكوان من عمرو

كما اتصلت بنت الحمار بأمها

وخلت أباهـا إن أشابها ذوو الفخر

فإنك ممن قد تمت وتدعي

إليه كقرب النيل من ولد الوبر

والعامة ترويهـا للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب^(١).

هشام عن الحسن بن عمارة^(٢) عن الحكم^(٣) عن مقسم^(٤) قال: كان لابن عباس جارية يطأها ويعزل عنها فجاءت بولد فانتفى منه وسماه سليطاً ثم أقر به ووطأها بعد ذلك^(٥).

٩٧= كما وردت الرواية أكثر اختصاراً عند: البلاذري، أنساب الأشراف ٣٣٩/٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٦٩٥/٢ - ٦٩٦.

١ - ينظر ترجمته ص ٢٩٠.

٢ - هو الحسن بن عمارة مولى بجيلة كوفي كان يتهم بالكذب توفي سنة ١٥٢هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٣٠٢/٢؛ الرازي، الجرح والتعديل ١٣٧/١ - ١٣٩.

٣ - هو الحكم بن عتيبة بن النعمان مولى امرأة من كفندة من بني عدي، محدث من أهل الكوفة، روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم روى عنه منصور وشعبة، كان يدلس، توفي سنة ١١٥هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٢٢٢/٢ - ٢٢٣؛ ابن حبان، الثقات ١٤٤/٤.

٤ - هو مقسم بن بحرة أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي، ويقال مولى ابن عباس، سمع ابن عباس، روى عنه الحكم بن عتيبة، توفي سنة ١٠١هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٢٢/٨؛ الذهبي، الكاشف ٢٩٠/٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٥٦/١٠ - ٢٥٧.

٥ - الرواية هنا فيها تحريف ومتافضة مع ما ذكر البلاذري نقلاً عن هشام بن الكلبي قال: (حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده قال: كانت لعبد الله بن عباس جارية صفراء مولدة تخدمه، فواقعها مرة ولم يطلب ولدها فاغتتمت ذلك واستكحت عبداً من عبيد أهل المدينة، فوقع عليها=

هشام عن أبي عمرو قال: حدثني إسحاق بن الفضل^(١) قال: كانت تحت عبد الملك بن مروان امرأة من ولد عبد الله بن جعفر^(٢) فرأى منها عبد الملك جفوة ، فخلى سبيلها ، وكان عبد الملك قد أكرم علي بن عبد الله بن عباس وقدم به معه من الحجاز إلى دمشق فأنزله في قصره ومات عبد الملك بإكرام علي وحفظها ، ثم إن المرأة الجعفرية أرادت الخروج إلى أهلها ، فقالت لعلي بن عبد الله: ليس هنا قريب غيرك فأنا أريد أن أخرج معك إلى الحجاز ، فقال لها: أنت ابنة عمي ولست منك ذا محرم فأنا أتزوجك فتزوجها ، فبلغ ذلك الوليد ، فغضب وقال: امرأة كانت تحت أمير المؤمنين تتزوجها بغير إذني ، قال: هي ابنة عمي ، فسكت وجفاه ، وكان سليط الذي نفاه عبد الله وأمه مع علي بالشام ، وكانت أمه بولية سليطة تؤذي علياً وتخاصمه ، فدنس الوليد إلى سليط من قتله ودفنه في بستان علي بن عبد الله ، فجاءت أمه حين فقنته إلى الوليد ، فأرسل ففتشوا البستان فوجدوه فيه ، قال: فأخبرني رجل من أهل الشام بواسط قال: كنت في حرس الوليد ، فأتى بعلي فجلبده أربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته ، وأمر بحبسه في الحجر ، فأصابته وحشه^(٣).

حتى حبلت وولدت غلاما ، فحدها عبد الله بن عباس واستعبد ولدها وسماه سليطا ، فتشا ظريفا جادا ، ولم يزل يخدم علي بن عبد الله وشخص معه إلى الشام فكان له من بني أمية موقع ومن الوليد بن عبد الملك خاصة ، فادعى أنه ابن عبد الله بن عباس ودس إليه الوليد - لما كان في نفسه على علي بن عبد الله - أن خاصم عليا ، فخاصمه واحتمل شهودا على إقرار عبد الله بأنه ابنه ، فشهدوا له بذلك عند قاضي دمشق ، وعرف الوليد قاضيه رأيه في تثبيت نسب سليط ، فتحامل معه على علي وأحقه بعبد الله بن عباس ، وكان الوليد شريرا ، ثم إن سليطا جعل يخاصم علي بن عبد الله في الميراث حتى لقي منه غما وأذى. انساب الأشراف ٧٦/٤.

١ - إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي من أهل الكوفة يروي عن المقيرة بن عطية روى عنه أبو غسان النهدي تويح أيام الرشيد. البخاري، التاريخ الكبير ٣٩٩/١ ؛ ابن حبان الثقات ١٠٨/٨ ؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ٣٥٦/٨ - ٣٤٧.

٢ - وهي أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوجها عبد الملك بن مروان فطلقها وهو خليفة فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. الزبير ، نسب قريش ٨٣.

٣ - لتمة خبر سليط أعلاه جاءت أيضاً عند البلاذري بشيء من الاختلاف ، قال: (كان مع علي -

وحدث الزبيري^(١) عن هشام بن الحكم بن أبي العاص^(٢) قال: ما كان أسوء رأي في هذا الحي من بني أمية فيما بينهم ، لقد جاء رجل منهم يقال له عتبة^(٣) بن أمية بن عبد شمس وفيهم أبو سفيان بن عتبة بن أمية^(٤) بآب له إليهم ، فقال: من

رجل من ولد أبي رافع مولى رسول ص يقال له عمر الدن لم يزل منقطعا إليه ، فقال لملي يوما: ألا أقتل هذا الكلب ابن الكلب وأريحك منه؟ فزيره علي وقال: هممت والله أن لا تدخل لي رحلا ، ولا أكلمك بذات شفة أبدا. ثم إن علياً رفق بسليط حتى كلف عنه ، فإنه لمي يستأن له يدعى الجنينة على فرسخ من دمشق ، ومساحة البستان أربعة أجرة أو أشف ، إذ أتى عمر الدن ومعه سليط فجعلا يخرمان عليا حتى أكل وقام يصلي ، ثم انحاز عمر بسليط إلى ناحية من البستان فجعلا ياكلان من الفاكهة ، وجرى بينهما كلام فوثب الدن على سليط بصخرة فدمغه بها وحفر له دفنه وأعانه على دفنه مولى لملي يقال له فايد أبو المهنا ، ويقال عروة أبو راشد ، ثم عفيا موضع قبره ، وهرب الدن وصاحبه الذي أعانه وعلي مقبل على صلاته لا يعلم بشيء مما كان ، وكان لسليط صاحب قد عرف دخوله البستان فطلبه فلم يجده ، فصار إلى أم سليط فآخبرها بأنه دخل البستان ولم يخرج منه ، واعتقد علي الدن وصاحبه وسليط فلم يجد منهم أحدا ، وخرج من البستان وقد أتى بدابته فركبها وهو يسأل عن الدن وصاحبه وسليط ، وغدت أم سليط إلى باب الوليد مستعدة على علي فأتى الوليد من ذلك ما أحب وأراد ، فدعا بعلي بن عبد الله وسأله عن خبر سليط فحلف أنه لا يعلم من خبره شيئا بعد قيامه للصلاة ، وأنه لم يأمر فيه بأمر ، فسأله إحصار عمر الدن ، فحلف أنه لا يعرف موضعه ، فوجه الوليد إلى الجنينة من سرح فيها الماء ، فلما انتهى إلى موضع الحفرة التي دفن فيها سليط دخلها فانخسفت ، فأمر الوليد بعلي بن عبد الله فاقبم في الشمس ، وجعل على رأسه الزيت ، وضربه ستين أو أحدا وستين سوطا ، وألبسه جبة صوف وحبسه ليخبره خبر سليط ويدله على الدن وصاحبه ؛ وكان يخرج في كل يوم فيقام في الشمس ، وكان عباد بن زياد له صديقا ، فجاهد فالتقى عليه ثيابه ، وكلم الوليد في أمره فأمر أن يسمير إلى ذلك ، وهي جزيرة في البحر ، فكلمه سليمان بن عبد الملك فيه وسأله رده ، فأرسل من يحبسه حيث لحقه. ثم كلم الوليد عباد بن زياد في علي وقال: أنه ليس بالقلاة موضع ، فأنزله فنزل الحجر ، فلم يزل بالحجر حتى هلك الوليد سنة ست وتسعين وولي سليمان بن عبد الملك فرده إلى دمشق. أنساب الأشراف ٧٨/٤.

- ١ - المقصود هنا عبد الرحمن بن عباد بن عروة بن الزبير. ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ٧٩/١.
- ٢ - هو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي. ابن الكلبي ، جمهرة النسب ٣٩ ؛ الزبيري ، نسب قريش ١٥٩.
- ٣ - لا يوجد من اسمه عتبة من أولاد أمية بن عبد شمس ، والصحيح في الرواية هو عتبة ، ينظر الرواية أدناه.
- ٤ - الصحيح هو أبو سفيان عتبة بن أمية بن عبد شمس لقبوا هو وأخوته سفيان وعمر

يكفل هذا الغلام فإن الحاجة قد غلبتني فما التفت إليه أحد منهم فذهب وابنه فلم
يُريا حتى الساعة^(١)، فقال أبو سفيان بن أمية:

نشدتكم عند الجمار عشيّة

ولا علم للأقوام غير التجارب

فما أن وجدنا فيكم غيث مصرخ

ينزّ بما تنبوا السيوف القواضب

=بالمعاسير لأنهم يوم عكاظ قاتلوا قتالا شديدا فشبّهوا بالأسد، والأسد يقال له عنيسة. ابن
الكلبي، جمهرة النسب ٢٨: الزبيري، نسب قريش ١٠٠.

١ - وردت الرواية عند ابن حزم بشكل مختلف قال: عن عبد الرحمن بن عباد بن عروة بن الزبير،
عن جده، قال: قال لنا الحكم بن أبي العاصي بن أمية: والله لقد أقامت قريش أمرها بغير
سلطان يخضع الصغير للكبير، والله، لقد رأيته في ناد ما فيه أصغر مني؛ فأقبل عنيسة بن
أمية بن عبد شمس حتى وقف، فقال: أيكم يأخذ ابني هذين، فيكفلهما، وأخرج عنكم
وكان عنيسة مسيفاً، قد افتدته بنو عبد مناف ثلاث مرات، ثم أنشأ عنيسة يقول:
لموت جهيز عاجل لا شوى له إذا ما أتى مستمسكاً بالمشارب
أحب إلي من سؤال عشيّة إذا سئلوا تفاوزوا بالناكب
بلوتكم عند الجمار عشيّة نبوتكم وكنتم كالسيوف

ثم هرب عنيسة، فما يدري أين صنع، ولا أين وقع وما منعني أن أخذ ابنيه إلا أنني كنت أصغر
القوم سنّاً، فكرهت أن أتقدم بالكلام بين أيديهم) وعلق ابن حزم على الخبر قائلاً: (وما أراه
يصح، وفيه عبد الرحمن بن عباد، وهو غير معروف وكيف يمكن أن يكون حقاً؟ وفيهم
يومئذ أبو سفيان بن حرب، عظيم المال، قليل النفقة، شديد المحبة في قومه، فكيف يضيع
عمه أخا أبيه؟ وفيهم يومئذ عفان بن أبي العاصي، وابنه عثمان ذو مال كبير ونفر يسير؛
وفيهم أبو أحيحة سميد بن العاصي، سيد قومه، كثير المال؛ وفيهم أسيد بن أبي العيص؛ سيد
قومه، كثير المال؛ وفيهم عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو، مطعم "وابن مطعم"، سيد، كثير
المال، جواد، وكل هؤلاء بنو إخوة عنيسة، وهو عمهم أخو آبائهم، وفيهم عتبة وشيبة ابنا
ربيعة، مطعمان، جوادان، وهما ابنا عم عنيسة لحاً، وهم يرغبون في واحد يكثرون به عددهم
هذا ما لا يشك في بطلانه وإذا كان الحكم يسهل عليه أخذ ابنيه، وهو قليل المال جداً في
قومه، فالمكثر من الكهول الأجواد السادة أولى بذلك في مؤونة عمهم، وهو واحد فصح أنه خير
مولد مفتل يقيناً، لا شك فيه). جمهرة انساب العرب ٧٩ - ٨٠.

إذا ما اتى مستمسك بالشوارب

أحبب إلي من سؤال معاصر

إذا سئلوا تفامزوا بالمناكب^(١)

هشام عن خالد بن سعيد^(٢) عن أبيه ، قال: كان عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى^(٣) يلقي من ذكره شراً من فئامه^(٤) ، فكان لا يشهد لقريش مشهداً ، فاتخذ مسجداً في داره لا يفارقه ، فبلغ ذلك زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية^(٥) ، وكان لا يتزوج امرأة إلا هربت منه ، فقالت: ما شأنهن يهربن منه ، قالوا: لا يطقنه ، فعرضت بنفسها فتزوجها ، فولدت له ستة منهم: أبو عبيدة^(٦) وأبو سلمة وهب وكثير^(٧) وهو جد لبني البختري القاضي ، القاضي ، واسم أبو البختري وهب بن وهب بن كثير^(٨) ، قال خالد: قال أبي: فأشبهوه

١ - يلاحظ أن الشعر الوارد هنا فيه الكثير من التقديم والتأخير والتلاعب في الأنفاظ. ينظر الأبيات في الهامش أعلاه.

٢ - خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي روى عنه عبد الله بن المبارك البخاري، التاريخ الكبير ١٥٢/٣ : الرازي، الجرح والتعديل ٣٣٤/٢.

٣ - هو عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كان من أشراف قريش، قتل أبوه يوم بدر كافراً، وقتل هو مع عثمان بن عفان يوم بدر. ابن الأثير، أسد الغابة ٦٢/٣ : ابن حجر، الإصابة ٩٥/٤.

٤ - فئام من فئم، وفئام من الناس، وهي الجماعة، ويكون الرجل على الفئام من الناس هو مهموز الجماعة الكثيرة. ابن منظور، لسان العرب ٤٥٩/١٢ (مادة فأم).

٥ - هي زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر من مخزوم تزوجت عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى. الزبير، نسب قريش ٣٢٨.

٦ - كان أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة القرشي جواداً مطعماً ، وكان يقول: إنني لأستحي أن يدخل داري أو يمر بي أحد فلا أطعمه. ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ٣٥٩/٢.

٧ - قتل في يوم الحرة سنة ٦٣ هـ كل من وهب بن عبد الله بن زمة وأبو سلمة بن عبد الله بن زمة ويزيد بن عبد الله بن زمة وخالد بن عبد الله بن زمة، خليفة بن خياط، التاريخ ١٥٠.

٨ - هو أبو البختري وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد

في جماله ، ولم يشبهوه في عفافه ، فما ظنك بسة هذا حالهم خرطوه
بالمدينة^(١).

هشام عن عوانة وغيره من بني جعفر^(٢) أنّ قطبة بنت بشر بن عامر بن
مالك^(٣) ، كان ابن عم لها تزوجها سرّاً ثم مات عنها ، فخطبها مروان فلما أدخلت
عليه ، وكانوا قد احتالوا لها فصيرت عذراء ، قال عزيز بن زرارة الكلابي^(٤) في ذلك :

اتزعم أنها عذراء بكر

اطال الله عمره من أمير

وقد حمز ابن عتاب حلاها

بنى صجر كقائمة البعير^(٥)

قال: وحدثني بعض بني عامر ، أن بعض بني جعفر ، قدم على بشر بن مروان^(٦)
بالبصرة فأجلسه معه على السرير ، فقال: إني يوم تعرض عليّ أمك فأبأها لعاجز
الرأي ، فرفه بشر برجله ، وقال: قم فليست بهذا الموضع بأهل ، قال: وكان بشر

عن عبد العزى بن قصي ، كان ضعيف الحديث جداً ، لا يكتب حديثه ، وتولى قضاء
المدينة سنة ١٩٢هـ. وكيع ، تاريخ القضاء ٢٤٤/١ - ٢٥٤.

١ - لم نعثر على الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - وهم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. القلقشندي ، نهاية الأرب ، ٧٤ ؛
البغدادي ، خزنة الأدب ٣٨٩/١١.

٣ - هي قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب تزوجها مروان بن الحكم فولدت
له ابنه بشر بن مروان. الزبيري ، نسب قريش ١٦١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٢٢١/١ ؛ ابن
حزم ، جمهرة أنساب العرب ٨٧.

٤ - لعله المقصود عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن عمرو بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن
كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر الكلابي ، وفد على معاوية وطال
مكثه على بابيه وله في ذلك شعر ، وقتل في غزوة القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة ٥٠هـ.
ابن عساكر تاريخ دمشق ٢٨٤/٣٦ - ٢٨٧.

٥ - لم نجد الأبيات والرواية أعلاه في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
الأموي القرشي ولي البصرة والكوفة للخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٤هـ وتوفي بالبصرة سنة
٧٥هـ. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٥٢/١٠ - ٢٦٤.

يُضعف ، كانت وقعة بين الضباب وجعفر فهزمت بنو عامر وقتلت بموضع يقال له غلي^(١) ، فقال بشر بن مروان وهو أمير البصرة: (متى تعود الخيل من غلي) ، أي تبلغ تبلغ البصرة ، يتخوف من الضباب أن تغير عليه^(٢).

قال: وحدثني يعقوب بن طلحة الليثي^(٣) قال: حدثني ابن أبي فديك^(٤) قال ، قال قال أشعب بن أبي حبيش الأسدي^(٥) لطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر^(٦): أما والله إنني لمن يعشق مكة وإنك لمن يغادرها ، قال الأصمغ بن عبد العزيز النحوي^(٧) ، فجلست له على طريقه ، وكان يهجر بالرواح^(٨) ، فطلع كأنه على صدر مران من طوله على رداء فضفاض ، فسلمت عليه ثم قلت له: جعلت فداك ، ما العشق في البطحاء ، فقال: ألم تر إلى البثار التي في الأبطح ينزح ماؤها فيخرج في أسفل دلو هاتين من البطحاء رقيق تشتهي أن تنشق إذا رأيته ، فقلت: وما البغائر ،

١ - وهي وقعة كانت بين بني جعفر والضباب فأعانت بنو أمية بنو جعفر لأن قطيع بنت الحارث تزوجها بشر بن مروان. البغدادي ، خزانة الأدب ٢٨٩/١١.

٢ - لم نعرش على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - ذكره الطبري في أحداث سنة ٢٢٩هـ قال فيها هاجم أبو حمزة المختار بن عوف الخارجي المدينة المنورة وكان عليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان فهادنه ثم خلى مكة له ودخلها أبو حمزة ، فقال يعقوب بن طلحة الليثي أبياناً هجا فيها عبد الواحد. تاريخ الرسل والملوك ٣١٨/٤.

٤ - هو إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار ، مولى بني الدليل ، من أهل المدينة ، يروى عن أبي الفيث روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك. ابن حبان ، الثقات ٣٧/٦ : الرازي ، الجرح والتعديل ١٩٩/٢.

٥ - لم نعرش على هذا الاسم ولعله المقصود المائب بن أبي حبيش من أسد قريش (أسد بن عبد الغزي) من أهل المدينة روى عن عمر بن الخطاب روى عنه سليمان بن يعمار. الرازي ، الجرح والتعديل ٢٤١/٤ : ابن حجر ، تقريب التهذيب ٢٢٨.

٦ - وهو طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي كان يلقب بطالحة الجود تزوج فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب. الزبير ، نسب قريش ٢٩٠ : ابن حبيب ، المحبر ٣٥٥ : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٥٤١/١.

٧ - هو أبو ريان أصمغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي سكن مصر وتزوج سكين بنت الحمين بن علي (ع) ، وكان عالماً له قدر يتماطى الزجر والنجوم ، وتوفي هناك سنة ٨٦هـ. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٧٠/٩ - ٧١.

٨ - الرواح اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل. ياقوت ، معجم البلدان ٧٤/٣.

فضحك وقال: هذه الأكيسة يعني الزبل واحدها بغثرة^(١).

قال: وحدثني يعقوب بن طلحة الليثي، أن ربيعة الرأي^(٢) كان إذا سئل عن كسب الحجام، قال: وما بأس بذلك لقد كان معمر بن عثمان حجاماً^(٣)، وإذا سئل عن التماس، قال: كان أبو أحيحة سعيد بن العاص تيّاساً^(٤)، وأنشد يعقوب للأحوص^(٥) ينمي على طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر الحجامه:

أبولك أو هي النجاء عاتقه

كم من كمي آدمي ومن يطل^(٦)

قال وكان طلحة يظن بهذا ثم فطن له بعد ذلك ففره^(٧).

وقال سعيد بن مسلم^(٨): قدم ابن صفوان^(٩) مكة فجلس إلى رجل من بني عبد

١ - وعن بغثرة ينظر: الزبيدي، تاج العروس ٢٢٤/١٠ (مادة بعثر).

٢ - وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولى المنكدر مفتي أهل المدينة وشيخهم يعرف بريبعة الرأي، روى عن ابن عباس والسائب بن يزيد وروى عنه الأوزاعي وسفيان الثوري، كان بصيراً بالرأي، وأصحاب الرأي عند أهل الحديث، هم أصحاب القياس، لأنهم يقولون بآرائهم فيما لم يجدوا فيه حديثاً أو أثراً، فلقب ربيعة الرأي، توفى سنة ١٣٦هـ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٤٢٠/٨ - ٤٢٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٨٩/٦ - ٩٦.

٣ - ابن رسته، الأعلام النفيسة ١٩٣.

٤ - ينظر باب صناعات الأشراف، ص ٩٠.

٥ - هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري الملقب بالأحوص لضيق مؤخر عينه، شاعر هجاء من أهل المدينة، معاصر لجريير والفرزدق، توفى سنة ١٠٥هـ. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢٢٩ - ٢٣٢.

٦ - ورد هذا البيت على بعض ألسنة الشعراء ويستخدم أحياناً للغمز لأن الحجامه كانت من المهن غير المحببة آنذاك حتى قيلت فيها أحاديث نسبت إلى النبي ﷺ. ينظر: الراغب الأصفهاني، معاضرات الأدباء ٢١٠/١؛ وعن بيت الشعر: قول عتبة الأعرور في إبراهيم بن سبابة يعيره فيه كون أبوه حجاماً. الثعالبي، رسائل الثعالبي ٧٧؛ التوحيد، البصائر والذخائر ٤٣٠؛ وقيل أيضاً في ذم الحجاج لأن أباه كان حجاماً، الوزير المغربي، الإيناس بعلم الأنساب ٢١.

٧ - لم نثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٨ - هو سعيد بن مسلم بن بانك من أهل المدينة، روى عن سالم بن عبد الله وعامر بن عبد الله بن الزبير وعكرمة روى عنه معمر بن عيسى والقعنبي. البخاري، التاريخ الكبير ٥١٤/٢؛ الرازي، الجرح والتعديل ٦٤/٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩٩/٢١ - ٣٠٢.

٩ - هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهم سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن

الدار يقال له العنقري^(١)، فقال: ما اسمك، قال: خالد، فقال والله الخالد، ابن من، قال: ابن صفوان، فقال: قال الله تعالى (صَفْوَانٌ عَلَيْهِ تُرَابٌ)^(٢) ابن من، قال: ابن الأهم، فقال: الصحيح خير من الأهم، قال خالد: فمن أنت، قال: العنقري، فقال له: وما العنقرية عندنا إلا الشبان الزواني، عن، قال: من بني عبد الدار، فقال: أتتكلّم وقد هشتك هاشم، وأمتك أمية، وخزمتك مخزوم، وأقصتك قصي، وجمحتك جمع، فصرت عبداً وابن عبد دارها فتفتح لها إذا دخلت وتغلق إذا خرجت^(٣).

هشام عن أبيه: أربعة من قريش مستهونون^(٤)، أمية بن المغيرة^(٥)، وأبو جهل بن هشام^(٦)، وشيبة بن ربيعة^(٧)، وطالب بن أبي طالب^(٨).

١ - تميم، أحد فصحاء العرب وقد على الخليفة عمر بن عبد العزيز وهشام ووعظهما، وقال: إني عاهدت الله أن لا أدخل بملك إلا ذكرته الله عز وجل، واشتهر برواية الأخبار، وكان يقول: وثلاثة لا يمرهم إلا في ثلاثة مواضع الحليم عند الغضب والصديق عند النائبة والشجاع عند اللقاء ويقول أيضاً: لا أتزوج من النساء إلا امرأة قد أديها الفنى وذللها الفقر، توفي سنة ١٢٢هـ. ابن قتيبة، المعارف ٩٢: ابن عساکر، تاريخ دمشق ١٦/١٩٤ - ١١٧: الصفي، الوالي بالوفيات ١٣/١٥٤.

٢ - هو عبد الله بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي. الزبيري، نسب قريش ٢٥٣ ولم يذكر لقب العنقري.

٣ - جزء من آية ٣٦٤ من سورة البقرة.

٤ - ذكر البلاذري الرواية قائلا (جلس خالد إلى رجل من بني عبد الدار بمكة فقال له: من أنت؟ قال: خالد بن صفوان من بني الأهم، فقال العبدري: أنت يا خالد كمن هو خالد في النار، وأنت ابن صفوان والله يقول "صفوان عليه تراب" وأنت ابن الأهم، والصحيح خير من الأهم، فقال خالد: يا أبا بني عبد الدار أتتكلّم وقد هشتك هاشم، وأمتك أمية، وخزمتك مخزوم، وجمحت بك جمع، فأنت عبد دار قريش فتفتح لهم إذا دخلوا وتغلق إذا خرجوا). أنساب الأشراف ١٢/٢٨٨.

٥ - استهوى الشيء فلانا أي أعجبه وشغل هواه، وفلانا أثر فيه حتى جعله يتقبل رأيه دون أن يقوم لديه الدليل اليقيني على صحتته، وفي التزليل العزيز: كالذي استهوته الشياطين. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ٢/١٠١ (مادة استهوى).

٥ - ذكر أن الجن استهوا عمارة ابن الوليد بن المغيرة ونفخوا في إحليله فصار مع الوحش. الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ٢/١٠٤.

٦ - قيل أن أبا جهل بن هشام كان به برص، وكان يردعه بالزعفران، ويقال أنه مستهوه إنما كان يفعل ذلك تطيباً لقلوب الرجال. الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب ١١٠.

٧ - قيل أن عتبة بن ربيعة بن أمية بن عبد شمس، وأخوه شيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وأبو سفيان لا يسمط لهم رأي في الجاهلية، فلما جاء الإسلام لم يكن لهم رأي. ابن الأثير، أسد الغابة ٤١٤/٢.

٨ - يقال أن طالب بن أبي طالب شخص إلى بدر مع المشركين، أخرج كرها فلم يوجد في-

قال أبو المنذر هشام: حدثني زكريا بن محمد بن عمر بن الوليد بن عقبة وغيره أن آل عمارة بن عقبة^(١) قالوا: كان الوليد بن عقبة^(٢) أصاب جارية فارسية ، فولدت له جارية فهلكت ثم أعتقها وهي تسو^(٣) وهو لا يشعر فولدت له غلاماً ، فسماه الحارث ، وكان أشبه الناس به أزرق أحمر ، وكذلك كان عمارة عمه ، فقال الحارث للأُم من أبي ، قالت: أبوك الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي من بني أمية ، فقدم الكوفة وبها خالد بن الوليد بن عقبة^(٤) ، فاشتري داراً في عايد الله ، وكان يعلم الصبيان ، فقال لخالد يوماً أنا أخوك ، فقال والله لقد مات الوليد وما ذكر لنا من أمرك شيئاً والوصية إلى عمرو^(٥) وهو بالجزيرة ، وكان يغاديههم ، فمرّ به الأقيسر الشاعر الكندي وكان خبيثاً ، فقال: من هذا الكودن^(٦) الدخس^(٧) الذي يريد أن يشارككم في أنسابكم معشر بني عقبة ، فسأل عنه الحارث ف قيل هذا الأقيسر الشاعر^(٨) ، فهجاه الحارث

=الأسرى ولا في القتل ولم يرجع إلى أهله. ابن سعد، الطبقات ١/١٢١ : أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٤/١٨٦ : وذكر أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم ، فهاموا ولم يوجدوا ، ولم يسمع لهم بأثر: طالب بن أبي طالب ، وسنان بن حارثة ، ومرداس بن أبي عامر أبو عباس بن مرداس. الجاحظ، الحيوان ٣/٤٩٠ : النحوي، تهذيب الأسماء ٣٦٥.

١ - هو عمارة بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس القرشي قتل النبي ص أيام يوم بدر صبرا ، سكن بنوه الكوفة وكانوا من أجوادها يطعمون الطعام. ابن حبيب ، المحبر ١٥٢ : ابن عساکر، تاريخ دمشق ٦٣/٢١٩.

٢ - الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ويكنى أبا وهب وأمه أروى بنت كريض بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وهي أم عثمان بن عفان رض كان الوليد بن عقبة خرج من الكوفة معتزلاً لعلي ع ومعاوية فنزل الجزيرة بالرقعة ومات بها. ابن سعد، الطبقات ٧/٤٧٦ : ابن حجر ، الإصابة ٦/٦٤١ - ٦١٦.

٣ - السوء هو الفجور والمنكر. الزبيدي، تاج المروس ، ١/٢٧١ (مادة سوا).

٤ - هو خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط نزل الكوفة كان جواداً يطعم الطعام. ابن حبيب ، المحبر ١٥٢.

٥ - وهو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط يقال له أبو قطيفة كان شاعراً سكن الرقة. الزبيدي، نسب قريش ١٤٦ : البلاذري، أنساب الأشراف ٦/٢٥٧.

٦ - الكودن: الهجين وقيل هو القتل. ابن سيده ، المخصص ٢/١٠٤.

٧ - الدخس الرجل الكثير اللحم. الفراهيدي ، العين ٢٨٣ (مادة دخس).

٨ - هو المغيرة بن عبد الله بن معمر بن عمرو بن معمر بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الأسدي الكوفي المعروف بالأقيسر ، شاعر مشهور يقال إنه ولد في =

بشعر قال فيه: إنما أنت أعرابي تشرب في قصعتك وتأكل فيها وتسقي كلبك منها ،
فقال الأقيشر يرد عليه ذلك:

دع القصاع لأهلها

وكل أنت يا فنجانك

والعب على خيل لكم

والفن من أفنانكا

وأعصب برأسك خوصة

خضراء من بستانكا

يا حارويحك فاختنن

وعلي أجرجتانكا

ودع ادعائك للوليـد

فليس من فرسانك^(١)

فقال الحارث لما بلغه هذا الشعر رماني بحجري ، فأتى الرقة وبها بنو الوليد ، فأتى أبا
قطيفة عمرو بن الوليد ، فذكر له نسبه فقال: ما عهد إلينا فيك الوليد شيئاً ، وسأنظر في
ذلك ، وجعل لا يقره ولا يبعده ، وخاف لسانه ، فلما طال اختلافه عليه ، قال:

ياعمرو يا ابن ابي تلافوا امركم

حتى متى يرمي بي الرجوان^(٢)

=الجاهلية ولقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه ذكره ابن حبيب أنه كان بالكوفة ومدح آل
عقبة بن أبي معيط. المحبر ١٥٣ ؛ ينظر: المرزباني، معجم الشعراء ٢٢٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ
دمشق ٦٠/٦٣ - ٦٦.

١ - لم نعثر على الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - والمعنى حتى متى أجفَى وأقصَى ولا أقرب. الميداني، مجمع الأمثال ٢١٣/١.

لا تحقراني رغبة في مالكم

فلقد غنيت بغيره وكفاني

يا ليت حظي من ثراث أبيكم

أن تعرفوا لي نسبتي ومكاني^(١)

وقال أيضاً:

الا ابلغ بني أروى رسولاً

وما أرى إلى كذب ومين

بأنني قد طلبت العذر منكم

كما طلب البراءة ذورعين

فلولا الله والإسلام حقاً

وما قد لف بينكم وبينسي

رحلتكم بقافية شرود

من الأمثال نقداً غير دين

فإنكم وترككم أخاكم

وأخذكم المجدم باليدين

١ - ذكر البلاذري الرواية قائلًا (غزا الوليد أيام ولايته الكوفة أذربيجان فصارت إليه جارية خزرية، فقالت له يوماً ورات فرساً جواداً: احملني على هذا الفرس. ففعل، فركضت ومضت فلم تلتق، وكانت حاملاً، فجاء فتى إلى ولد الوليد فادعى أنه ابن الوليد من الخزرية، وذكر أنه نشأ بالباب والأبواب من أرمينية، فأنكروه ونفوه فكان يسمى الدعي، وأسمه الحارث، ويقال عقبة. فقال لعمرو بن الوليد المعروف بابي قطيفة:

يا عمرو يا بن أبي تلافوا أمركم ... حتى متى ترمي بي الرجوان

يا ليت حظي من ثراث أبيكم أن تعرفوا لي نسبتي ومكاني

أنساب الأشراف ٢٤٤/٩ ولم يرد فيه البيت الثاني.

كما طلعة أرادت أن تحلني

فخبرت الرصاص على الرجين^(١)

يعني بالجذم طهمان^(٢) مولى الوليد فإنه كان ينتسب إلى الوليد بن عقبة، وقال أيضا:
أيضا:

إن تنكروا بعدي فإني منكم

وهذا أبو عثمان أحمر ناصع^(٣)

وكان أشد بني الوليد عليه يعلى فقال الخارث فيه:

كان الثمر لاح برأس يعلى

خنافس قد اتت زمن البطاح^(٤)

فهلك عمرو بن الوليد قبل أن يقر له بنسبه، فراه الخارث فقال:

إن لله دره لو قضى لي

قبل وشك الحمام حكما قواما

١ - ذكر الجاحظ الأبيات ببعض الاختلاف، قال:

الا ابلغ بني أروى رسولاً	وما أربي إلى كذب ومين
فإني قد طلبت المذر منكم	كما طلب البراءة ذو رعين
فلولا الله والإسلام مني	وما قد لف بينكم وبينني
رحلتكم بقافية شرود	من المثال عيناً غير دين
كانكم وترككم أخاكم	وأخذكم المحير باليدين
كما طلعة أرادت أن تحلني	فخبرت الرصاص على اللجين

البرصان والمرجان ٥٤٧: واللجين: أي الفضة، الفراهيدي، العين ٨٦٨ (مادة لجن).

٢ - طهمان هو موالى آل عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية، قتله شبيب بن يزيد الخارجي وهو يظن أنه الحجاج البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠/٨.

٣ - لن نعثر على هذا البيت في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - قال البلاذري: قال الخارث الدعي ليعلى بن الوليد بن عقبة:

كان على مفارق رأس يحيى خنافس مؤتت زمن البطاح

أنساب الأشراف ٣٤٥/٩.

رحمة أن يواصل الأرحاماً^(١)

ثم خاصمهم إلى عبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك: قد مات عمرو والوصية إليه ولم يعرف لك نسباً ، فأنت على ما تدعي ، ونزوجك امرأة عربية فزوجه امرأة من بني تغلب فولدت له غلامين معاوية والحارث فهلك وهلك ولداه^(٢).

هشام عن عوانة قال: خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب^(٣) من الكوفة يريد المدينة ومعه جارية له ، فنزل على ماء لبني أسد ، فغضب على جارته فضربها ، فلأنت بامرأة من بني أسد ثم من عيس من قعين^(٤) وهم أخوال زيد بن الخطاب^(٥) ، فطلبت إليه أن يعفو عنها ، فقال هي لك وهي حرة بحمل ، فولدت غلاماً فسمته الحر ، وأقبل جرير بن عبد الله البجلي^(٦) من المدينة ، وقد قتل عبيد الله بن عمر بصفيين ، فنزل جرير بالأسدية فقالت له: اشتر مني هذا الغلام وأمه فاشترهما وقدم بهما إلى الكوفة ، فقالت له الأمة إن الغلام ابن عبيد الله بن عمر ، فقال جرير ما أدري أصادقة أم كاذبة ، وما ينبغي لي أن أستخدم غلاماً من آل عمر ،

١ - ثم نثر على هذه الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - لم نثر على الجزء الأخير من الرواية ، إلا إن الحارث كان يعرف بالدعي في أيام الوليد بن عبد الملك ، فذكر البلاذري أنه كان عند الوليد بن عبد الملك ، الحارث بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط الدعي ، فهمس إلى الوليد فيه بشيء ، فقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب: يا أمير المؤمنين إن نوحا عليه السلام حمل في سفينة من كل زوجين اثنين ولم يكن معه فيها دعي ، فاستمع لون الحارث واطرق. أنساب الأشراف ٢٠٧/٤.

٣ - هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي ولد على عهد رسول الله ص وشهد صفين مع معاوية وقتل فيها. ابن الأثير ، أسد الغابة ٢٣٢/٢ - ٢٧٤ : ابن حجر ، الإصابة ٥٢/٥ - ٥٤.

٤ - بني قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه. البلاذري ، أنساب الأشراف ١/٥ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ١٩٤.

٥ - هو زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمه أسماء بنت وهب من بني أسد وكان أسن من عمر وأسلم قبله وشهد بدرًا والمشاهد واستشهد باليمامة وكانت راية المسلمين معه سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر. ابن الأثير ، أسد الغابة ١٩٤/٢ : ابن حجر ، الإصابة ٦٠٤/٢.

٦ - سبق ترجمته في باب أبناء النبطيات ، ص.

فأنت حرة وهو حر ، فأخبرته بالقصة ، ثم خرجت حتى أتت المدينة ، فنزلت بين آل عبيد الله بن عمر ، وآل عاصم بن عمر^(١) ، وكان الحر بذئياً جريئاً فجعل يضرب الغلمان ، فشكى إلى عبد الله بن عمر فضربه ، فقال يا عم ، فقال: لعن الله عمك ، أخرج عنا فخرج إلى الجزيرة ، واستعمل عبد الملك أخاه محمد بن مروان^(٢) على الجزيرة ، ومعه امرأته البكائية له منها عبد الحميد بن محمد ، فهلك الحر بالجزيرة ، وله ابن يقال له البختری ، فجرى بين البختری وبين عبد الحميد كلام ، فنفاه عبد الحميد ، فاستعدي عليه عبد الملك بن مروان وأخبره بنسبه ، فقال عبد الملك: نكتب فيك إلى آل عمر ، فكتب إليهم ، فأما آل عبيد الله فنفوه ، وأما آل عاصم فأثبتوه ، فجاء الكتاب فقال عبد الملك: ما بينك أن تكون ابن خليفة الله أو تكون عبداً مدحوقاً إلا فض هذا الكتاب ، ففضه فإذا فيه ، أثبتته آل عاصم ، وأنكره آل عبيد الله ، فقال عبد الملك: قد جاء فيك ما ترى ، فأما عبد الحميد فلسنا نحمله ، فكتب له سجلاً بإثبات نسبه^(٣) ،

١ - هو عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري ، ولد في حياة النبي ص ولم يرو عنه شيئاً ، توفي سنة ٧٠هـ. ابن الأثير ، أسد الغابة ٤٩٠/٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٤/٥ .

٢ - هو محمد بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، ولي الموصل والجزيرة وأرمينية وأذربيجان لعبد الملك بن مروان وهو أخو مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وتوفي سنة ١٠١هـ. ابن سعد ، الطبقات ٢٣٧/٥ ؛ ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٢٢٧/٥٥ - ٢٤٢ .

٣ - وردت الرواية عند البلاذري بشيء من الاختلاف قال: (حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال: قدم الحر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب المدينة على عبد الله بن عمر فقال: إنا الحر بن عبيد الله ابن أخيك ، فقال: أنت ابن أخي الشيطان ، لست أدخل في هذا النسب أحداً إلا ثبت فإن كانت عندك بينة وإلا فاذهب ، فانصرف مفضباً فمر بعاصم بن عمر بن الخطاب ، وكان عاصم عالماً بالقيافة فقال: ردوا علي هذا الغلام فلئن كان لعبيد الله ابن إنه لهذا ، فقال: يا غلام من أنت؟ قال: أنا الحر بن عبيد الله ، قال: مرحباً بك أنت ابن أخي لعمري ، فقبله آل عاصم وزوجوا ولده نساءهم ، وأباهم عبد الله بن عمر وولده .

ووقع بين الحر وبين عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب مشاجرة ، وكانا بحران فنفاه فاستعدي عليه الوليد بن عبد الملك - وقال بعضهم هشاماً - فقال عبد الحميد: اكتب إلى قوم - سماهم - من أهل المدينة لياتيك من أمره ما تحكم به بيننا . فلما جاء جواب كتابه قال: إن شئتم فضضت الكتاب وحكمت بما فيه ، وإن شئتم أن تدعوه وأنتم على ما أنتم عليه فعلتم ، فقال عبد الحميد: فضه . وقال الآخر: لا تقضه . فتركوا على ذلك فهم يميرون

فقال أبو قطيفة^(١) للبختري:

ده دريسن يا لهذا المدعي

نسباً ينكره آل عمـر

ليس من فخر إذا ما اخلصوا

لا ولا تعرفه قدما مضر

عاش دهمرا وهو يدمى معلما

فانتمى حرا وما المرء بحر

كان لا يدفع كفي لامس

فإذا المظروط فينا قد عصر

أصق العبد جريرا فانتمى

عمرياً إن ذا قول مبـر^(٢)

قال أبو المنذر هشام: أنشدني في هذا الشعر ذو الشامة المعيطي^(٣)، قال: وقال عوانة: تزوج الحر امرأة بالجزيرة امرأة من بني تغلب فعقبه اليوم بالجزيرة ينتمون إلى روح بن البختري بن الحر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب^(٤). وأخبرني الوليد بن هشام^(٥) عن جويرية بن أسماء^(٦) قال: مرّ عبد الله بن حسن

«بالكتاب. وزوجهم بعد أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر فلحقوا بهم، وثبت نسبهم فلا يعلم اليوم أحد يدفعهم». أنساب الأشراف ٤٥٨/١٠.

١ - وهو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، سبق ترجمته، ص ٣١٣.

٢ - لن نجد الأبيات في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو ذي الشامة محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، ولي الكوفة في خلافة يزيد بن عبد الملك. البلاذري، أنساب الأشراف ٣٥٠/٩.

٤ - ينظر الرواية: البلاذري، أنساب الأشراف ٤٥٨/١٠.

٥ - هو أبو عبد الله الوليد بن هشام بن قحذم الثقفي، من أهل البصرة، روى عن حريز بن عثمان بن عبد الله بن بسر، روى عنه أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي، وسليمان بن معبد السنجي، توفي سنة ٢٢٢هـ. ابن حبان، الثقات ٥٥٥/٧؛ السمعاني، الأنساب ٤٥٥/٤؛ ابن حجر، لسان الميزان ٢٢٨/٦.

٦ - هو أبو مخراق جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخراق الضبي، من أهل البصرة، يروي عن

بن حسن بن علي بن أبي طالب^(١) علي عامر بن عبد الله بن الزبير^(٢) بن حبيب بن عبد الله^(٣) وهو عمر^(٤)، فقال له عبد الله: نزلت مرأ فمرت عليك عيشك، قال: بل نزلت مرأ في مالي طاب لي أكله إذ أنت مشكوك في أمرنا من بني همدان، فقال عبد الله: أما والله لولا عمتي صفية بنت عبد المطلب لكنت كبعض بني حميد بن أسد بن عبد العزى^(٥) في شعاب مكة، فقال له فمنة عمتي خديجة أعظم عليك، ولولاها لكنت كبعض بني عقيل بالأبطح تبيع وتبتاع^(٦).

تنافع، روى عنه أبو داود الطيالسي، توفي سنة ١٧٢هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٣٤١/٢؛ السمعاني، الأنساب، ٩/٤.

١ - هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب الهاشمي القرشي، من أهل المدينة، كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف، توفي في حبس المنصور العباسي سنة ١٤٥هـ. ابن حبان، الثقات ٥٦/٥ - ٥٧؛ الدارقطني، المؤلف والمختلف ١٤٢/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٩٠ - ٣٦٤/٦٧.

٢ - هو عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي من أهل المدينة، سمع أباه وعمرو بن سليم، سمع منه مالك وابن عجلان وزياد بن سعد، توفي سنة ١٢١هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٤٤٨/٦؛ ابن حبان، الثقات ١٨٧/٥.

٣ - عبارة (بن حبيب بن عبد الله) وردت في المخطوطة ونرى أنها محشورة وليس لها معنى.

٤ - مر الظهران موضع على مرحلة من مكة. ياقوت، معجم البلدان ١٠٤/٥.

٥ - هو حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى قال الزبير: زعموا أن الرفادة كانت بيده. نسب قريش، ٢١٢.

٦ - ورد ما يشبه هذه الرواية بين عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير، إذ قال ابن عباس لابن الزبير (وما عسى أن تقول الست تعلم أن أبي الزبير حوارى رسول الله وأن أمي أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين وأن عمتي خديجة سيده نساء العالمين وأن صفية عمة رسول الله جدتي وأن عائشة أم المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا إنكارا، قال ابن عباس لا ولقد ذكرت شرقا شريقا وفخرا فاخرا غير أنك تفاخر من بفخره فقخرت وبفضله سموت قال وكيف ذلك قال لأنك لم تذكر فخرا إلا برسول الله وآله وأنا أولى بالفخر به منك قال ابن الزبير لو شئت لفخرت عليك بما كان قبل النبوة قال ابن عباس قد أنصف القارة من رامها نشدتكم الله أيها الحاضرون أعبد المطلب أشرف أم خويلد في قريش قالوا عبد المطلب قال أفهاشم كان أشرف فيها أم أسد قالوا بل هاشم قال أفعبد مناف أشرف أم عبد العزى قالوا عبد مناف. صفوت، جمهرة خطب العرب ١١٦/٢).

قال: وقال عوانة: تذاكر عثمان بن عفان والزبير شيئاً من الفخر ، فقال عثمان: أنا ابن البيضاء ، وقال الزبير: أنا ابن صفية ، فقال عثمان: أما إنها أدنتك من الظل ولولاها لكنت ضاحياً^(١).

هشام عن بعض أهل المدينة قال: جلس عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(٢) إلى نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف^(٣) ، وكان نافع بن جبير يأتيه ، فتكلم نافع ، فقطع عليه ابن أبي حبيش ، وقال لنافع صه ، فقال نافع إليّ صه أنا ابن عبد مناف ، قال ابن أبي حبيش: إيهات ، ذهبت هاشم بالنبوة ، وعبد شمس بالخلافة ، وصرت بين القرناء والجماء ، أنف في السماء واست في الماء ، فسكت نافع ولم يجر جواباً ، فلما قام قيل له يا أبا محمد هلا أجبت ، فقال: ما عسيت أن أقول لمعرق بنيثي^(٤).

وروى معن بن عيس المدائني^(٥) عن خالد بن أبي بكر ، قال: قيل لنافع بن جبير: أنتخر^(٦) عند الجماع ، قال: أو حممة^(٧) كحممة الفرس^(٨).

١ - وردت الرواية نفسها عند ابن عبد ربه ، العقد الفريد/٤/٥٥.

٢ - وردت ترجمته في باب المجلودين ، ص ١٥٠.

٣ - هو أبو محمد نافع بن جبير بن مطعم القرشي المدوي ، روى عن أبيه وعثمان بن أبي العاص وأبي هريرة وابن عباس روى عنه الزهري ، توفي سنة ٩٩ هـ البخاري ، التاريخ الكبير ٨/٨٢ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ٨/٤٥١.

٤ - جاءت الرواية بشيء من الاختلاف ، قيل (لقي أبو الحارث بن عبد الله ابن أبي السائب المخزومي نافع بن جبير بن مطعم فقال له من أين قال خرجت أتمخر الريح فقال إنما يتمخر الكلب قال فاستثني قال إنما يستثني الفرس والحمار قال فما أقول قال قل أنتسم قال إنها والله حسك في قلبك علينا لقتلنا ابن الزبير قال أبو الحارث الزقنك والله عبد مناف بالدكادك ذهبت هاشم بالنبوة وعبد شمس بالخلافة وتركوك بين قرنها والجنة أنف في السماء واست في الماء). الزمخشري ، المستقصى في أمثال العرب ١/٣٩٤.

٥ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٦ - التخر هو مدّ الصوت والنفس في الخياشيم. ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ٥/١٦٨ (مادة نخر).

٧ - الحممة صوت الفرس دون الصهيل. ابن منظور ، لسان العرب ١٢/١٥٠ (مادة حمم).

٨ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

قال: وأخبرني سليمان بن عيينة المهلب عن محمد بن بلال بن أبي بردة عن عاصم بن المنذر^(١)

قال: دخل الفضل بن المهلب^(٢) على علي بن أرطاة الفزاري^(٣) وعنده محمد بن الحارث بن هشام المخزومي^(٤) والحواري بن زياد العتكي^(٥) يختصمان ، فجعل يكرر ذلك ، وكان ضلع علي مع محمد ، فقال الفضل: أصلح الله الأمير إن هذا لا يحل أن يمثل لأحد على أحد ، دعهما يختصمان أو اقض بينهما بالحق ، ثم قال الفضل لمحمد وقد أكثر من كلامه في مأثر قريش وأحوالها ، وما أنت وقريش أما سمعت حسان يقول:

مضى تنسب قريش، أو تحصل

فما لك في أرومته نصاب

نفثك بنو هميم عن أبيها

لجشع حيث تسرق العياب

وانت ابن المغيرة، عبد سوء

قد اندب حبل عاتقه الوطاب^(٦)

- ١ - هو عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشي. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٤٦/٩.
- ٢ - الفضل بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، من أبطال العرب ووجههم في عصره، كانت إقامته في البصرة، ولي خراسان للحجاج سنة ٨٥هـ، ثم ولي فلسطين للخليفة سليمان بن عبد الملك، ثم ثار على الأمويين مع أخيه يزيد وقتل سنة ١٠٢هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٩٢/١٠ - ٩٩.
- ٣ - هو عدي بن أرطاة بن جداية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان الفزاري من أهل دمشق ولي البصرة لعمر بن عبد العزيز وقتل أثناء ثورة يزيد بن المهلب سنة ١٠٢هـ. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٧/٤١ - ٦٦: الذهبي، سير إعلام النبلاء ٥٢/٤.
- ٤ - محمد بن الحارث المخزومي المديني من أهل المدينة روى عن عبد الله بن معاوية بن موسى بن نشيط وإبراهيم بن محمد التيمي. الرازي، الجرح والتعديل ٢٣١/٧.
- ٥ - هو الحواري بن زياد بن عمرو بن بني عتيك بن النضر بن الأزدي، أحد رجالات الدولة الأموية، أسهم في القضاء على ثورة يزيد بن المهلب البلاذري، أنساب الأشراف ٣١٢/٨.
- ٦ - وردت الأبيات في ديوان حسان بن ثابت بشيء من الاختلاف، يهجو بها الوليد بن المغيرة، قال:

مضى تنسب قريش، أو تحصل، فَمَا لَكَ فِي أُرُومَتِهَا نَصَابُ

نفثك بنو هميم عن أبيها، لَشَجْعٍ حَيْثُ تَسْتَرِقُ الْعِيَابُ

وانت، ابن المغيرة، عبد شولٍ، قَدْ اَنْدَبَ حَبْلَ عَاتِقِكَ الْوَطَابُ

إذا عُدَّ الْأَطَايِبُ مِنْ قُرَيْشٍ، تَلَاقَتْ دُونَ نَسَبِكُمْ كَلَابُ

ديوان حسان ٣٨ - ٣٩.

قال: فأسكنته وخرج الحواري فقبل رأس المفضل^(١).

قال: وحدثني سليمان بن عيينة قال: كان سليمان بن حبيب بن المفضل^(٢) قدم البصرة يدعو إلى طاعة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز^(٣)، وقدم ابن جعلة^(٤) يدعو إلى طاعة مروان^(٥)، فاجتمعا في بيت عبيد الله بن عثمان الأموي^(٦)، فقال المفضل بن عبد الرحمن لسليمان^(٧): وما أنت والبصرة وهي بلادنا، قال: كذبت ما هي ببلادك قدم أبوك علينا جابيا من المدينة فلما شبع بزنت به البطنة فأقبل يحارنا فنحنسنا في أسنة حتى لحق بالسند فمات هناك بين زانية وزق^(٨).

١ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - الصحيح سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، كان والي فارس والأهواز ثم ثار أيام مروان بن محمد، فقصده أبو جعفر المنصور، فوصله وولاه بعض الأعمال بالأهواز، فحاز أبو جعفر مالا كثيرا من الخراج، فمزله سليمان وحاسبه، وضرب ظهر أبي جعفر بالسياط، فلما جاءت الدولة العباسية، ضرب أبو جعفر عنق سليمان. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠/٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٩٦.

٣ - عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي ولي البصرة في خلافة يزيد بن الوليد الناقص، وهو الذي حفر نهر ابن عمر فيها سنة ١٢٦هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٤٦٠/٥؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٢١/٢١٦ - ٢٢٢.

٤ - هو سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي، قدم البصرة داعية لمروان بن محمد في الفتنة بعد قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك وإظهار مروان الطلب بدمه، فلم يتم له ذلك. البلاذري، أنساب الأشراف ٨/٢٢٥؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٣١/٢٥٠ - ٢٥٢.

٥ - مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الملك الأموي، المعروف بالحمار، آخر خلفاء بني أمية تولى سنة ١٢٧هـ وقتل سنة ١٣٢هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء ٣٠٢ - ٣٠٣.

٦ - عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، ولي البصرة، وذلك أن أهلها اضطلحو عليه حين قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك، كانت له دار في البصرة وقد هدم المباسيون هذه الدار عندما دخلوا البصرة. البلاذري، أنساب الأشراف ٥/٤٦٠، ٤/١٧٦.

٧ - أسماء الشخصيات هنا فيها اضطراب وغير مستقيمة المعنى وليست في سياق الرواية.

٨ - لم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا، ولعل فيها من التصحيف جمل صعوبة التعرف على شخصياتها.

قال: وكان عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة^(١) أبو المفضل بن عبد الرحمن مع ابن الأشعث^(٢) فكانت بداية سؤده ، فلما انهزم ابن الأشعث ، قال الفرزدق^(٣) في قصيدته الطويلة:

هافلت رواض البغال وقد رأى

غيابة موت رده قد تنكرا^(٤)

وقال الهيثم بن عدي: أخبرني عثمان بن عمر التيمي^(٥) قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لابنه: أي بني أت المدينة فجالس مشيخة قومك ، وتأدب بأدابهم ، وخذ بأخلاقهم ، وخذ عنهم فإنك بغير شك تفقدهم ، وقد أجريت عليك ثلاثين ديناراً في كل شهر ، وجهزتكم بما تحتاج إليه ، ومر بأمر المؤمنين فسلم عليه ، قال: فأتيت عبد الملك فقال: لو نصبر على أبنائنا كصبر أبيك عنك لوجهناهم إلى المدينة كم أجرى عليك أبوك قلت ثلاثين ديناراً قال: فأجرنا عليك مثلها وأمرنا لك بمثل ما جهزك به ، وانظر أهل المدينة فجالسهم بأحسن ما عندك وخذ عنهم وادخل معهم في كريم أخلاقهم ، واجتنب سوى ذلك من أمورهم ، واحذر أهل بيتين من قرش آل الزبير وبني زهرة ، فأما هؤلاء فأهل شؤم ، وأما بنو زهرة فأخفاء^(٦).

١ - هو عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث وقاتل قوات الحجاج ثم فر مع ابن الأشعث إلى سجستان ثم إلى السند حيث مات هناك. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٨٠٠/٤ - ٨٢. التويري، نهاية الأرب ١١٥٢/٢١ - ١٥٤.

٢ - ينظر ترجمة عبد الرحمن بن الأشعث ، باب الزناة ، ص ١٤٨.

٣ - ينظر ترجمته باب الزناة ، ص ١٤٩.

٤ - كان يقال لعبد الرحمن بن الأشعث رواض البغال ، وكان يتخذها ويجيد ركوبها. البلاذري ، أنساب الأشراف ٣٠٠/٤ : الزمخشري . ربيع الإبرار ٣٥٤/٥.

٥ - هو عثمان بن عمر بن موسى التيمي ولي قضاء المدينة لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية شن ولي القضاء للعنصور العباسي وتوفي سنة ١٤٥هـ. وكيع ، أخبار القضاة ١٨١/١.

٦ - لم نجد الرواية في المصادر التي بين أيدينا.

هشام عن أبيه قال: كان عفان بن أبي العاص بن أمية مخنثاً^(٦)، وكان يضرب بالدف، فمن ذلك يقول عبد الرحمن بن حنبل الجمحي^(٧) وهو يعير عثمان بن عفان:

زعم ابن عفان وليس بهازل

أنّ (الفراة) وما يحوز المشرق^(٨)

خرّج له من هاء أعطى فضله

ذهباً وتلك مقالة لا تصدق^(٩)

ألقى لعفان أببك سبيكة

صفراء فائنهر العباب الأزرق^(١٠)

١ - وردت هذه الرواية في باب البغاثين والمخنثين، ينظر التعليق ص ١٢٦.

٢ - ينظر ترجمته في باب البغاثين والمخنثين، ص ١٢٦.

٣ - هكذا وردت في المخطوطة والصحيح (الفرات).

٤ - لم تكن هذه المقالة للخليفة عثمان (رضي الله عنه)، بل قالها واليه على الكوفة سعيد بن العاص ذلك (إنه سمر عنده ليلة وجوه أهل الكوفة منهم مالك بن كعب الأرحبي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان وهيهم مالك الأشرقي رجال فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش، فقال الأشرقي: أتزعم أن السواد الذي أفاضه الله علينا بامسافنا بستان لك ولقومك، والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيباً إلا أن يكون كأحدنا). الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢/٦٢٧.

٥ - تحامل الشاعر هنا على الخليفة لما كان بينهما من تناهر، فالخليفة عثمان (رضي الله عنه) كان من أغنياء المسلمين ووصف بكثرة الإنفاق على المسلمين على عهد رسول الله (ﷺ) مثل شرائه بئر رومة وعطائه في جيش المسرة، وكان كثير الإنفاق من ماله الخاص، وقد عبّر عن هذا الموقف عندما كان خليفة إذ قال: (وقالوا: إني أحب أهل بيتي وأعطيتهم، فأما حبي فإنه لم يمل معهم على جور، بل أحمل الحقوق عليهم، وأما إعطائهم فإني ما أعطيتهم من مالي، ولا أستحل أموال المسلمين لنفسي، ولا لأحد من الناس، ولقد كنت أعطي العطية الكبيرة الرغيبة من صلب مالي أزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأنا يومئذ شحيح حريص، أفحين أتيت على أسنان أهل بيتي، وفني عمري، وودعت الذي لي في أهلي، قال الملعونون ما قالوا وإني والله ما حملت على مصر من الأمصار فضلاً فيجوز ذلك لمن قاله، ولقد رددته عليهم، وما قدم علي إلا الأخماس، ولا يحل لي منها شيء، فولي المسلمون وضمها في أهلها دوني، ولا يفتفت من مال الله بفلس فما فوقه، وما أتبلغ منه ما أكل إلا مالي). الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢/٤٧٣.

وورثته دفأ وعود اراكـ

جزعاً تكاد له النفوس تطلق

ويودنا لو كنت انثى مثله

فتكون دفأ^(١) فتاتكم لا تعشق^(٢)

هشام عن رجل من بني زهرة قال: تراءى الناس الهلال في زمن عثمان إما الصوم وإما الفطر، فجاء هشام بن عتبة بن أبي وقاص^(٣)، فقال: أشهد لقد رأيته، فقال له عثمان: بأي عينيك الصحيحة أم العوراء، فقال: وما تعيرني بعين ذهبت في سبيل الله أما والله ما كنت مثلك حين فررت يوم الزحف، فغضب عثمان فضربه ضرباً وجيعاً، وقال: يا ابن مسك الذنب أم والله إنني لأعرف فيك انخزال بني عنزة^(٤).

١ - قراها المحققان الطائي والدجيلي، (دقفاً)، ينظر: ص ٢١؛ ٦٤، والصحيح ما أثبتناه عن المخطوطة.

٢ - ذكر الأبيات ابن طاووس عن كتاب المثالب لابن الكلبي بشيء من الاختلاف إذ قال:

زعم ابن عفان ولهم بهازل	إن الفرات وما حواء المشرق
خرج له من شاء أعطى فضله	ذهبا وتيك مقالة لا تصدق
أنسى لعفان أيبك سبيكة	صفرا فاطعم العتاب الأزرق
وورثته دفأ وعوداً يراعة	جوعاً يكاد بلغمها يستنطق
ويودنا لو كنت تأنى مثله	فيكون دفأ فتاتكم لا تفق

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ٤٩٩؛ ولم نعثريها في المصادر الأخرى التي بين أيدينا.

٣ - هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، أسلم عام الفتح ونزل الكوفة، وشهد اليرموك ففقت عينه فيها، وقتل في صفين مع علي بن أبي طالب (ع). ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٤٣٠؛ ابن حجر، الإصابة ٥١٥/٦.

٤ - الرواية فيها تحريف كبير إذ لم يكن الحوار بين هاشم المرقال والخليفة عثمان بل كان بينه وبين سعيد بن العاص والتي الكوفة أيام الخليفة عثمان، قال البلاذري: (كان هاشم بن عتبة المرقال قد أفطر في آخر يوم من شهر رمضان، فشهد عليه بذلك قوم عند سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عامل عثمان بن عفان على الكوفة، فقال له سعيد: ما دعاك إلى أن أفطرت قبل أميرك؟ فقال: رأيت الهلال. قال سعيد: كيف رأيته بمين واحدة، وعامة الخلق ينظرون بعينين ولم يروه؟ فقال له سببت خير عيني، فضربه سعيد عند ذلك حداً). أنساب الأشراف ٢٧/١٠.

قال هشام وأخبرني الرجال من ولد خالد بن عرفطة العذري ، قالوا: قدم عرفطة ومالك أبو سعد وهو مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة وانتسب فيهم ، فقال عثمان بن الحويرث بن أسد ، وقد وقع بينه وبين مالك شر:

امسى يفاخرنا غلام ساقط

وسط المحافل مالك بن غراب

فافخر بمنزلة أنهم آباؤكم

يا آل عذرة عند كل خطاب

وإذا ظلمت فقل بأنك منهم

واترك تنحل زهرة بن كلاب

إن قلت أنك من قريش ثم تكن

منهم وانكرها ذوو الألباب

والله مالك في قريش كلها

نسب يقعد ولا أروم نصاب^(١)

قال: فأبو سعد مالك بن غراب ، ومسك الذنب جدّ له من كنانة ، وهي من بني مسك الذنب^(٢) ، وفقت عين هشام بن عتبة يوم اليرموك.

قال هشام^(٣): وكان عمار بن ياسر مولى لأبي حليفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمه سمية أمة لهم ، وابنه محمد بن عمار اتهمه المختار بن أبي عبيد بأمراته أم ثابت بنت سمرة بن جندب الفزاري فقتله ، وكانت تحت عمار بنت سعيد بن حريث أخي عمرو بن حريث^(٤).

١ - ذكر ابن الكلبي الرواية في باب الأمهات ، ينظر الرواية والتعليق عليها ص.

٢ - ثم نجد لهذه الرواية ذكر في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - أسقط المحقق الدجيلي هذه الفقرة ، ينظر: ص ١٦٦ ، وما أثبتناه من المخطوطة.

٤ - الرواية نفسها وردت في باب الأدعياء ، ينظر التعليق عليها ص ١٤٠ - ١٤١.

باب فيمن كانت المجوسية اليهودية والنصرانية والزندقية^(١)

حدثنا الهيثم بن عدي عن عبد الوهاب بن مجاهد^(٢) عن أبيه عن ابن عباس قال: كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاة^(٣). وكانت اليهودية في خيبر وبني كنانة والفرسان وبني الحارث بن كعب وكندة^(٤)، وكندة^(٥)، وكانت المجوسية في بني تميم^(٥)،

١ - أضاف المحققان الطائي والدجيلي إلى العنوان كلمة (دينه)، ينظر: ص ٦٨، ١٦٧ على التوالي، ولم تكن موجودة في الأصل

٢ - عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي مولى عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة السابعة أجمعت معظم المصادر على أنه ضعيف متروك الحديث. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير ٩٨/٦؛ الرازي، الجرح والتعديل ٧/٦؛ ابن حبان، المجروحين ١٤٦/٢؛ المزي، تهذيب الكمال ٥١٦/١٨ - ٥١٨.

٣ - قال الجاحظ (..أن العرب كانت النصرانية فيهل فاشية، وعليها غالبية، إلا مضر، فلم تغلب عليها يهودية ولا مجوسية، ولم تغش فيها النصرانية..وغلبت النصرانية على ملوك العرب وقبائلها: على لحم، وغسان، والحارث بن كعب بنجران، وقضاة، وطى، في قبائل كثيرة، وأحياء معروفة. ثم ظهرت في ربيعة فغلبت على تغلب وعبد القيس وأهواء بكر، ثم في آل ذي الجدين خاصة). رسائل الجاحظ ٦٧؛ ينظر أيضا: ابن قتيبة، المعارف ١٣٨؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٩١؛ الألبشهي، المستطرف ١٧٤/٢.

٤ - قال الجاحظ (جاء الإسلام ولیمست اليهودية بغالبة على قبيلة، إلا ما كان من ناس من اليمانية، ونيز يسير من جميع إياد وربيعة. ومعظم اليهودية إنما كانت يثرب وحمير وتيماء ووادي القرى، في ولد هارون، دون العرب). رسائل الجاحظ ٦٧؛ ينظر أيضا: ابن قتيبة، المعارف ١٣٨؛ الألبشهي، المستطرف ١٧٤/٢.

٥ - ينظر الرواية: ابن قتيبة، المعارف ١٣٨؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤٩١؛ الألبشهي، المستطرف ١٧٤/٢.

وكان هلال التميمي^(١) بالبحرين مجوسياً ، وكان الأقرع بن حابس المجاشعي^(٢) المجاشعي^(٣) مجوسياً ، وكان سخيت بن عبد الله التميمي^(٤) مجوسياً ، وكان أبو سود سود جدّ وكيع بن أبي سود^(٥) مجوسياً ، وكان زرارة بن عدي^(٦) أبو حاجب بن زرارة زرارة مجوسياً^(٧).

وكانت الزندقة^(٨) في قرش ، وكان عقبة بن أبي معيط ، وأبي بن خلف ، والنضر

١ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - الأقرع بن حابس بن عقّال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، كان اسمه فراساً وإنما قيل له الأقرع لقرع في رأسه ، أحد اشراف بني تميم وسيدا مطاعا فيهم ، وهو أحد حكام العرب في الجاهلية ، وقيل إنه كان مجوسيا ، وهو وأول من حرّم القمار ، شهد مع النبي (ﷺ) فتح مكة وخيّن والطائف فلمعا في الفتيمة وأعطاه النبي (ﷺ) مائة من الإبل من غنائمها ، كما أعطاه (ﷺ) من صدقات اليمن بعث بها عليا (عليه السلام) ، وفي سنة ٩ هـ جاء مع وفد من اشراف بني تميم إلى المدينة فأسلموا ، وقتل في فتح الجوزجان سنة ٢٢ هـ ينظر ترجمته: ابن سعد ، الطبقات ٢٥٢/٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ٩٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٨٤/٩ - ١٨٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ١٥٦/١ - ١٥٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ١٨٠/٩ - ١٨١ ؛ ابن حجر ، الإصابة ٢٥٢/١ - ٢٥٤ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ٤٧٠/٣ - ٤٧١.

٣ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو وكيع بن أبي سود من بني غدان بن يربوع التميمي من رجالات الدولة الأموية وهو الذي قتل قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٩٦ هـ وتولى حرب خراسان بعده. الهلاذري ، أنساب الأشراف ١٩٠/١٢ ؛ الحازمي ، عجالة المبتدي ٩٧ ؛ النويري ، نهاية الأرب ٢٠٦/٢١ - ٢٠٨.

٥ - زرارة بن (عدس) بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من رجالات بني تميم في الجاهلية تولى أسيرا عند بني عامر يوم زجرجان. الموتبي ، الأنساب ٢٧٠/١.

٦ - قال ابن قتيبة: (المجوسية في تميم منهم: زرارة بن عدس التميمي وابنه حاجب بن زرارة ، وكان تزوج ابنته ثم ندم ، ومنهم: الأقرع بن حابس كان مجوسياً ، وأبو سود جد وكيع بن حسان كان مجوسياً) المعارف ١٢٨/١.

٧ - الزندقة هي القول بأزلية العالم وأطلق على الزردشتية والمناوية وغيرهم من الوثنية ثم توسع فيه فأطلق على كل شاك أو ضال أو ملحد. إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ٤٠٣/١ (مادة زندقة).

بن الحارث ، ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ، والعاص بن وائل ، والوليد بن المغيرة ناذقة ، قال مجاهد^(١) : فقلت لابن عباس : وأنى وقعوا في الزندقة ، فقال : من الحيرة بتجارتهم فيلقون النصارى فيدارسونهم^(٢) .

١ - وهو مجاهد بن جبر المكي مولى قيس بن المسائب الخزومي ، تابعي ، مفسر من أهل مكة ، أخذ التفسير عن ابن عباس ، توفي سنة ١٠٤ هـ . ابن سعد ، الطبقات ٤/٤٦٦ : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٤/٤٤٩ - ٤٥٧ .

٢ - ابن قتيبة ، المعارف ١/١٨٣ .

باب الشدادين^(١) من الأشراف وهم الزناة

قال الهيثم عن ابن عياش: كان الأشراف الذين يشدون، الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي^(٢)، ومحمد بن المهلب بن أبي صفرة^(٣)، ومعاوية بن المهلب، ويزيد بن المهلب^(٤)، فقال حاجب بن الزبير^(٥) يهجو يزيد بن المهلب:

١ - قرأها المحققان الطائي والدجيلي (الشاذين) ينظر: ص ٦٨، ١٦٨ على التوالي، وما أثبتناه من المخطوطة: وهي من الشد، تقول شدَّ عليه في القتال، وشددنا عليهم شدة واحدة، وهو أيضاً: العدو والفعل. الفراهيدي، العين ٤٦٨ (مادة شد).

٢ - هو الحكم بن المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنشل بن الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى، وأبوه المنذر من وجوه أهل البصرة ومن أصحاب علي ع شهد معه الجمل ولي له (صطخر، ثم ولي السند لعبيد الله بن زياد وتوفي هناك فقلبها ابنه الحكم وهو سيد عبد القيس في وقته ومن الفرسان، إلا أنه كان صاحب شراب، وكان كريماً جواداً قال فيه الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق الملك عليك ممدود

أنت الجواد ابن الجواد المحمود نبت في الجود وفي بيت الجود

والممدود قد ينبت في أصل العود

ينظر عنه: أبو الفرج الأصفهاني، لأغاني ٢١٠/١: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٩٦: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٨٢/٦٠ - ٢٨٤. وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٣ - هو محمد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي كان من الفرسان الشجعان وقتل مع أخيه يزيد سنة ١٠٢ هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠٢/٨: البغدادي، خزانة الأدب ٥٧٨/٩.

٤ - يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، من القادة الشجعان الأجواد. ولي خراسان بعد وفاة أبيه سنة ٨٣ هـ فمكث نحواً من ست سنين، وعزله عبد الملك بن مروان، وكان الحجاج يخشى بأسه، وسجنه عمر بن عبد العزيز وهرب إلى البصرة بعد وفاته وثار هناك فقاتله مسلمة بن عبد الملك فقتله وصلبه مع خنزير وزق خمر، وقتل معه عدد من بني المهلب سنة ١٠٢ هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٧٨/٦ - ٢٠٨: الذهبي، سير إعلام النبلاء ٥٠٢/٤ - ٥٠٦.

٥ - لم نجد له ترجمه في المصادر التي بين أيدينا.

ما ليزيد خيب الله سعيه

وصيره احدىثة آخر الدهر

ايزني يزيد بعد ما شاب راسه

ويشرها صهباء طيبة النسر

ويغضب إن قال امرء أنت عاهر

وليس لعمرس الجار ودتك في ستر

فهذا لعمرى الظلم لا شك فاستتر

يزيد ولا تكثر يزيد من الخمر^(١)

وأبو عينة بن المهلب بن أبي صفرة^(٢) ، والهندي بن عمران بن فضل بن عبد الرحمن^(٣) ، وأبو حاضر الأسدي^(٤) قاضي الجماعة بالبصرة^(٥) ، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان^(٦) ،

١ - لم نجد الشعر في المصادر التي بين أيدينا.

٢ - هو أبو عينة بن المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن أسد بن عمران الأزدي ، ولده محمد بن أبي عينة الشاعر ، وكان أبو عينة صاحب لهُ وشراب . ينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٠ / ٤٠٤ : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٦٩.

٣ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٤ - هو أبو حاضر صبرة بن جرير من بني أسيد بن الحلال بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جررة ، كان مع الحجاج برستقباذ وولاه بعد ذلك إصطخر ثم غضب عليه فقتله ، واشتهر بالشراب واللهو ، وله يقول الأبيرد الرياحي :

أبا حاضر ما بال ثوبيك أصبحا على ابنة فروخ رداء ومثزرا

أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

البلاذري ، أنساب الأشراف ٩١ / ١٣.

٥ - لم يرد أنه تولى قضاء البصرة.

٦ - وعبيد الله بن زياد بن ظبيان من بني عايش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي ، من أهل البصرة كان فارسا شجاعا وشاعرا شريفاً ، وهو الذي قتل مصعب بن الزبير . أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٤ / ٢٢٨ : المصعودي ، مروج الذهب ٢ / ١١٥ : ابن حزم ،

ومقاتل بن مسمع^(١) ، ويحيى بن محمد بن الأشعث بن قيس^(٢) ، ومحمد بن جرير بن عبد الله^(٣) ، وهيثم بن هاشم الفزاري^(٤) ، وهشام بن عبد الملك بن مروان^(٥) ، وسعيد بن هشام بن عبد الملك^(٦) ، والوليد بن يزيد بن عبد الملك^(٧) ، ويشر بن

= جمهرة أنساب العرب ٢٦٩ ، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

١ - هو مقاتل بن مسمع بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عباد بن جحدر بن ضبيعة ، كان له ولأخوته عدد وثروة في البصرة ، ورأس بني بكر بن وائل في أيامه ، واشتهر في قتال الخوارج أيام الحجاج. البلاذري ، أنساب الأشراف ١٠/٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ٢٢٠ ، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٢ - لم نجد في أبناء محمد بن الأشعث بن قيس من اسمه يحيى في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - هو محمد بن جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن لعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة البجلي أحد قادة الدولة الأموية اشتهر بقتال الخوارج أيام يزيد بن عبد الملك. البلاذري ، أنساب الأشراف ٢١٦/٨ ، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٤ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٥ - هو هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي تولى الخلافة سنة ١٠٥ هـ وتوفي سنة ١٢٥ هـ. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ٢٩١ - ٢٩٤.

٦ - روى ابن عبد ربه قال: ذكروا عن الهيثم بن عدي قال: (كان سعيد بن هشام بن عبد الملك عاملاً لأبيه على حمص، وكان يُرمَى بالنساء والشراب، فقدم حمصي لهشام، فلقبه أبو جعد الطائي في طريق، فقال له: هل ترى أن أعطيك هذه الفرس، فأبى لا أعلم بمكان مثلها على أن تُبلغ هذا الكتاب أمير المؤمنين، ليس فيه حاجة بمسألة دينار ولا درهم؟ فأخذها وأخذ الكتاب فلما قدم على هشام سألته: ما قصة هذه الفرس؟ فأخبره. فقال: هات الكتاب، فإذا فيه:

أبلغ إليك أمير المؤمنين فقد
أمددنا بأمير ليس عثينا
عزوا يخالف عمرأ في حليته
وعند ساحتها يمشي الطلأ دينا

فلما قرأ الكتاب بحث إلى سعيد فاشخصه ، فلما قدم عليه علاه بالخيزرانة وقال: يا ابن الخبيثة ، كرتني وانت ابن أمير المؤمنين... والله لا تلي له عملاً حتى تموت. قال: فما ولي له عملاً حتى مات) العقد الفريد ٤٢٢/٤ - ٤٢٣.

٧ - قال ابن عبد ربه: (عكف الوليد على البطالة وحُب القيان والملاهي والشراب ومُعاشرة النساء... ولج بالنساء والشراب والمصيد ، فأرسل إلى المدينة فحملوا له المُتَنين ، فلما قَرِوا منه أمر أن يَدْخُلُوا المسكِرَ ليلاً ، وكَرِهَ أن يراههم النامس...). العقد الفريد ٤٢٧/٤ ، ٤٢٩.

مروان^(١) ، وشير بن عبد الملك بن بشير^(٢) ، وحبيب بن عبد الله بن الزبير^(٣) ،
ومحمد بن إسماعيل المخزومي^(٤) خال هشام ، وخالد بن الوليد بن عقبة بن أبي
معيط^(٥) ، وعمر بن الحباب السلمي^(٦) ، وعمير بن يزيد التميمي^(٧) ، وسلم بن

١ - روي أنه كان صاحب شرب. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٨٠/٢٠

٢ - هكذا ورد اسمه في المخطوطة والراجح أنه: بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم
كان من أمراء الدولة الأموية، فقتله أبو جعفر المنصور مع يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري آخر عمال
بني أمية على العراق سنة ١٢٢هـ خليفة بن خياط، تاريخ ٢٦٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٢٧/١٥.

٣ - لم يكن في ولد عبد الله بن الزبير من اسمه حبيب، والراجح أنه حبيب بن عبد الله بن الزبير بن
العوام الأسدي القرشي، كان قد لقي كعب الأبحار، ولقي العلماء، وقرأ الكتب، وكان من
النسك، وقيل أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه، يشبه ما يدعي الناس من
علم النجوم، وكان طويل الصلاة، قليل الكلام، كان الوليد بن عبد الملك قد كتب إلى عمر بن
عبد العزيز إذ كان والياً على المدينة يأمره بجلده مئة سوط ويحبسه. فجلده عمر مئة سوط، ويرد له
ماء في جرة، ثم صبها عليه في غداة باردة، فكَرَّ فمات فيها سنة ٩٣هـ، فقدم عمر بن العزيز
واستعفى من المدينة، وأمتع من الولاية وكان يقال له: إنك قد فعلت كذا فأبشر. فيقول: فكيف
بخبيب. الزبير بن بكار، جمهرة نسب قریش وأخبارها ٧؛ ينظر أيضاً: الزبيري، نسب قریش ٢٤٠؛
ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ٢٥٤/١٥، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٤ - هو محمد بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولي أبوه المدينة لعبد الملك بن
مروان، وتزوج عبد الملك أخته فولدت له ابنه هشام بن عبد الملك فمحمد خال هشام، كما ولي
هشام بن عبد الملك خله محمد المدينة أيضاً، وقتله يوسف بن عمر والي العراق بأمر الوليد بن
يزيد بن عبد الملك. الزبيري، نسب قریش ٢٢٨ - ٢٢٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٨/٢،
وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٥ - هو خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط نزل الكوفة كان جواداً يطعم الطعام. ابن حبيب،
المحبر ١٥٢، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٦ - هو عمير بن الحباب بن جمدة بن إلياس بن حزابة بن محاريب بن مرة بن هلال بن قالج بن ذكوان
السلمي زعيم القيسية في العراق، واحد الأبطال الدهاء الشجعان، كان ناقماً على الأمويين بسبب
مرج راهط فانظم إلى المختار وأعان إبراهيم بن الأشتر على قتل عبيد الله بن زياد بالخازر، ثم أتى
قرقيسياً خارجاً على عبد الملك بن مروان وتقلب على نصيبين، واجتمعت عليه كلمة قيس كلها،
وشببت بينه وبين اليمانية وبني كلب وتقلب وقائع كثيرة حتى قتل سنة ٧٠هـ. ينظر أخباره:
البلاذري، أنساب الأشراف ٣٢١/١٣ - ٣٢٢؛ وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٧ - لم نجد له ترجمه، ولكن هناك في كندة من اسمه: عمير بن يزيد بن عمرو بن شراحيل بن
النعمان بن المنذر بن مالك بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية
بن كندة، كان من أصحاب حجر بن عدي في الكوفة، كان محدثاً لقتل. ينظر: الطبري،
تاريخ الرسل والملوك ٢٢١، ٢٢٢؛ ابن حبان، الثقات ٢٧٥/٦ - ٢٧٦؛ المزي، تهذيب الكمال*

المسيب^(١)، وعبد العزيز بن بشير^(٢) جد لميلة التميمي^(٣)، وموسى بن المغيرة^(٤)، وجريز بن عبد الله بن أبي عقيل البجلي^(٥)، والمغيرة بن زياد بن عمر العتكي^(٦)، وابن حرميل السكوني^(٧)،

= ٣٩٢/٢٢، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

١ - لم نثر له على ترجمة، إلا أن ابنه يدعى بشير بن سلم بن المسيب البجلي من أهل الكوفة، روى عن إسماعيل بن خالد، ومسلم. وعنه ابنه الحسن، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، قال أحمد بن حنبل: قد رأيته ولم أسمع منه، توفي سنة ٢٠٠هـ، وروى أن دار سلم بن المسيب نزلها عقيل بن أبي طالب (عليه السلام) عندما قدم الكوفة من قبل الإمام الحسين بن علي (عليه السلام). ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٤٠٠/٢؛ الشيخ المفيد، الإرشاد ٤١/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ١٢٢/١٣.

٢ - هو عبد العزيز بن بشير بن كعب العدوي، محدث من أهل البصرة روى عنه جده سلمان بن عامر الضبي، حدث عنه أبو نعامه العدوي. البخاري، التاريخ الكبير ٢٣/٦؛ ابن حبان، الثقات ١٢٥/٥؛ المزي، تهذيب الكمال ١١٥/١٨، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٣ - لعله المقصود لميلة بن مرة بن عبد العزى بن بشر بن أوس بن عمرو بن حابس بن موالدة بن عتي بن عمير بن ملادس بن عيشم التميمي، صاحب شرط البصرة أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي، ثم صار في صحابة أبي جعفر المنصور. البلاذري، أنساب الأشراف ١٩٦/٤؛ السمعاني، الأنساب ١٤٢/٤.

٤ - إذا كان المقصود المغيرة بن شعبة فلم يرد في كتب النسب من اسمه موسى في المصادر التي بين أيدينا. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف ٣٠٢/٤؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٦٧؛ فيما أشار آخرون أن للمغيرة ابن اسمه موسى أرسله إلى معاوية بن أبي سفيان وزير له البيعة لابنه يزيد. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٢٤٩/٢، الأميني، الغدير ٢٢٩/١٠، وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٥ - جريز بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسرين بن عبق بن أنمار، صاحب رسول الله (ﷺ) وهو الذي جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين في أحياء العرب، وتوفي سنة ٥١هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦٠٠/٨ - ٦٠٧؛ ابن قتيبة، المعارف ٦٦؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٨٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٥٦/١ - ٣٥٧؛ ابن حجر، الإصابة ٤٧٥/١ وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٦ - هو المغيرة بن زياد بن عمرو العتكي كان زعيم أزد البصرة أثناء ولاية عدي بن أرطاة في خلافة يزيد بن عبد الملك. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٧٦/٤؛ ابن خلدون، تاريخ ٧٧/٢. وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

٧ - لعله الحارث بن حرميل بن ثعلب بن ربيعة بن نمر الحضرمي ويقال الرهاوي حدث عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعبد الله بن عمرو بن العاص وسمع كعبا روى عنه ابن جابر بن حيوية الكندي ولي قضاء عَمَّان. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤١٠/١١. وليس لدينا ما يثبت علاقته بالرواية أعلاه.

وأبو الزعيزعة مولى عبد الملك بن مروان^(١).

وقال الهيثم: حدثنا العلاء بن حرملة الطائي^(٢).....^(٣).

هشام عن أبيه قال: كان أمية بن خلف نديماً لمعمر بن حبيب بن حذافة بن جمح ، فبينما هما يشدان ، إذ نظر أمية إلى وصيف ناهد^(٤) ذات هيئة ، فقال: من هذه الوصيف يا أبا حذافة ، قال: ابنتي ، قال: زوجني إياها ، قال: قد زوجتك ، فولدت صفوان بن أمية ، فطلقها وردها إلى أبيها معمر ، فزوجها مولى له ، فولدت له حنبلاً ، فكان حنبل أخا صفوان لأمه ، فشهد حنبل بن مليل يوم حنين مع صفوان ، فلما انهزم المسلمون قال حنبل^(٥): بطل سحر ابن أبي كبشة^(٦) ، فقال صفوان: فضّ الله فك ، والله لئن يريني رجل من قریش أحب إليّ من أن يريني رجل من هوازن^(٧) ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت الأنصاري لصفوان:

١ - هو سالم أبو الزعيزعة البصري مولى مروان بن الحكم وكاتبه وكاتب ابنه عبد الملك بن مروان وكان على الرسائل لعبد الملك وولاه الحرس ، وهو الذي قتل عمرو بن سعيد الأشدق بين يدي عبد الملك بن مروان. البلاذري ، أنساب الأشراف ٤٤٦/٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٨٨/٢٠.

٢ - لم نجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

٣ - فراغ في المخطوطة.

٤ - يقال نهدت المرأة كععب ثديها فهي ناهد أي برز وارتفع. الزبيدي ، تاج العروس ٢٤٢/٩ (مادة نهذ).

٥ - عند السهيلي هو كلدة بن حنبل. الروض الأنف ٢١٢/٤.

٦ - قيل إن أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة يعرف أبوها بأبي كبشة الذي كان ينسب إليه رسول الله ﷺ فيقال ابن أبي كبشة ونسب إليه لأنه كان يعبد الشمرى ولم يكن أحد يعبد الشمرى من العرب غيره خالف في ذلك جميع العرب فلما جاءهم رسول الله ﷺ بخلاف ما كانت عليه العرب قالوا هذا ابن أبي كبشة وقيل بل نسب صلى الله عليه وسلم إلى أبي أمه وهب ، وكان يدعى بأبي كبشة ، وقيل إن أباه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج حليمة السعدية كان يدعى بأبي كبشة فتنسب إليه. السهيلي ، الروض الأنف ٣٠٢/٢.

٧ - وعند الحلبي قال: (ففضب صفوان رضي الله عنه وقال اتبشرني بظهور الأعراب هو الله لرب رجل من قریش أحب إليّ من رجل من الأعراب). السيرة الحلبية ٧٠/٣ ؛ ينظر أيضاً: ابن هشام ، السيرة النبوية ٤٤٢/٢.

رايت سوادا من بعيد فراعني

أبو حنبل ينزوا على أم حنبل

كان الذي ينزوا به فوق بظرها

نراع قلوص من نتاج ابن خزعل^(١)

فألفت به بعد التمام مجددا

تبين فيه اللؤم إذ هو مقبل

وعازمها لولا تتم رضاه

فجاءت بشبه القرد عريان يرفل

فيا لؤم ما أدت وانى لها العلى

ولابن هشام ثم لابنة ديكل

أصابهم عرق لئيم من أمهم

وعرقهم من نحوه خير أميل^(٢)

وقال حسان يهجو كلدة بن حنبل:

أبو حنبل ينزوا على أم حنبل

عضال الكلاب في حشاش التقاعد

تنازعه جلد استها فإذا انثنى

تكشف عن رغو المذاقة يارد

١ - ينظر التعليق على هذين البيتين، باب ذوات الرايات، ص ١٧٦.

٢ - لم ترد الأبيات الأربعة الأخيرة في ديوان حسان، ولعلها أضيفت فيما بعد.

كان الذي ينزوبه فوق بظرها

ذراع قلووس^(١) من نتاج ابن واقد^(٢)

وقال حسان يهجو صفوان بن أمية:

من مبلغ صفوان أن عجوزه

أمة لخادم معمري بن خبيب

سائل مليلا إن أردت بيانها

ماذا أردت بوهبها المثقوب

أمة يقال من البراجم^(٣) أصلها

قريت من الأنساب غير قريب^(٤)

١ - القلووس من الإبل هي الفتية الشابة. ابن سيده، المخصص ٩٨/٥.

٢ - لم ترد هذه الأبيات بهذه الألفاظ في ديوان حسان، وقد جاءت في قافية الام على غير هذا الشكل:

رأيت سواداً من يعمر فراعني أبو حنبل ينزو على أم حنبل

كان الذي ينزوبه فوق بظنها ذراع قلووس من نتاج ابن عزهل

ديوان حسان ٣٣٧. وينظر التعليق: باب ذوات الرايات، ص ١٧٦.

٣ - البراجم أحياء من بني تميم سموا بذلك لأن أباهم قبض أصابعه وقال: كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تفرقوا وذلك أعز لكم. ينظر: الدرويش وكاظم، معجم القاب القبائل العربية ويطونها ٢٩.

٤ - وردت الأبيات في ديوان حسان وفيها الكثير من التحريف، قال حسان يهجو صفوان بن أمية:

من مبلغ صفوان أن عجوزه أمة لجارة معمري بن خبيب

أمة يقال من البراجم أصلها نسب من الأنساب غير قريب

سائل يحتبل إن أردت بيانها ماذا أراد يخزيها المثقوب

لولا المسفار وبغد خرق مهو لتركتها تحبو على العرقوب

ديوان حسان ٥٥ - ٥٦.

قال الهيثم بن عدي^(١):

قال معمر^(٢): وطليق بن أبي طالب بن عبد المطلب، كان من أمة أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وفيه يقول أبو طالب لأبي وهب بن عمرو حين أبي أبو وهب، أن يعطيه إياه^(٣)، وقد طلب منه:

اعوذ بثوب المرأة عمرو بن عائذ

أبي وأبيكم أن يباع طليق

حلقت به ما الحضرمي أتى به

ولكن كريم الوالدين عتيق^(٤)

قال: فجاء محمد بن علي بن عبد الله^(٥) إلى عمر بن الوليد^(٦)، فأهدى إليه

١ - أسقط المحقق الدجيلي هذه الفقرة، ينظر: ص ١٧٠، وما أثبتناه من المخطوطة.

٢ - هناك اثنين من الرواة بهذا الاسم هما: أبو أمية معمر بن سويد الأسدي تابعي من أهل الكوفة، يروي عن عمر وأبي ذر روى عنه الأعمش وإسماعيل بن رجاء، أتى عليه عشرون ومائة سنة وهو أسود الرأس واللحية؛ ومعمر الكلبي شيخ يروي عن عثمان وروى عنه يحيى بن أبي كثير والأوزاعي. ينظر عنهما: البخاري، التاريخ الكبير ٢٩/٨؛ الرازي، الجرح والتعديل ٤١٥/٨ - ٤١٦؛ ابن حبان، الثقات ٤٥٧/٥.

٣ - ذكر ابن الكلبي الرواية في باب من تدين بسفاح الجاهلية، ينظر ص ١٨٧ - ١٨٨.

٤ - وردت الأبيات في ديوان أبي طالب بشيء من الاختلاف قال:

اعوذ بخير الناس عمرو بن عائذ أبي وأبيكم أن يباع طليق

أخو حضرموت كاذب ليس فعله ولكن كريم قد نماء عتيق

ديوان أبي طالب ٣٤٠. ولم يرد في المصادر التي بين أيدينا أن لأبي طالب بن عبد المطلب ولدًا اسمه طليق، وقد ذكره ابن الكلبي في حديثه عن دباب التيمي وتابعه في ذلك البلاذري، وقد نفى ذلك ابن دريد قائلًا: فأما طليق بن أبي طالب فليس من سائر أولاده. ينظر على التوالي: ابن الكلبي، جهمرة النسب ٨٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف ٢/٢٩٦؛ ابن دريد، الاشتقاق ٦٣.

٥ - لعله المقصود محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب توفي سنة ١١٨هـ. البلاذري، أنساب الأشراف ٧٠/٤ - ٧٢.

٦ - لعله المقصود عمر بن الوليد بن عبد الملك كان له ستون ابنًا يركبون معه إذا ركب، وكان يقال له فعل بني مروان. البلاذري، أنساب الأشراف ٦٨/٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٢٩/٤٥.

فألطفه وسأله أن يكلم أباه في أبيه^(١).

قال عمرو: كان محمد وإبراهيم ابنا هشام بن إسماعيل خال هشام بن عبد الملك ، فأطعمهما الحجاز في سلطانه كله ، وكان إبراهيم قد حسن له خلع الوليد بن يزيد والبيعة لابنه ، فحقد الوليد بن يزيد ذلك ، ولما مات هشام ، أرسل الوليد إليهما ، فكبلهما بالحديد ، وأقامهما للناس^(٢) ، وكان إبراهيم بن هشام ساباً لعلي بن أبي طالب ع مؤذياً لولده ، فلما أقامه للناس ، أقبل عبد الله بن حسن إليه ، واجتمع أهل المدينة ، فقال: والله أرى ما ابتليت به فإن أردت مالا أو كفيلا فأرسل إلينا ، فقال إبراهيم: (الله أعلم حيث يجعل رسالته)^(٣) ، ثم حُمل إلى الوليد فقتله ،

١ - لم نجد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا

٢ - روى أبو الفرج الأصفهاني الحكاية بشيء من التفصيل قال : (كان الوليد بن يزيد مضطغنا على محمد بن هشام لأشياء كانت تبلغ عنه في حياة هشام فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم بن هشام وأشخصا إليه إلى الشام ثم دعا بالسياط فقال له محمد أسألك بالقراءة قال وأي قرابة بيني وبينك وهل أنت إلا من أشجع قال فأسألك بصهر عبد الملك قال لم تحفظه فقال له يا أمير المؤمنين قد نهى رسول الله أن يضرب قرشي بالسياط إلا في حد قال ففي حد أضررك وفود أنت أول من سن ذلك على المرجي وهو ابن عمي وابن أمير المؤمنين عثمان فما رعيت حق جده ولا نسبه بهشام ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر وأنا ولي ثاره أضرب يا غلام فضربهما ضربا مبرحا وانقلا بالحديد ووجه بهما إلى يوسف بن عمر بالكوفة وأمره باستصفائهما وتعذيبهما حتى يثلثا وكتب إليه أحبسهما مع ابن النصرانية يعني خالدا ، لقسري ونفسك نفسك إن عاش أحد منهم فعذبهم عذابا شديدا وأخذ منهم مالا عظيما حتى لم يبق فيهم موضع للضرب فكان محمد بن هشام مطروحا فإذا أرادوا أن يقيموه أخذوا بلحيته فجذبوه بها ولما اشتدت عليهما الحال تحامل إبراهيم لينظر في وجه محمد فوقع عليه فماتا جميعا ومات خالد القسري معهما في يوم واحد). الأغاني، ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ؛ ينظر أيضاً: البلاذري، أنساب الأشراف ٦٠٨/٥.

٣ - قال ابن الأثير في سنة ٨٧ هـ (كتب الوليد إلى عمر بن عبد العزيز يأمره أن يقف هشام بن إسماعيل للناس ، وكان سيء الرأي فيه ، وكان هشام بن إسماعيل يسيء جوار علي بن الحسين ، فخافه هشام ، فتقدم علي بن الحسين إلى خاصته الا يعرض له أحد بكلمة ، ومر به علي وقد وقف للناس ولم يمرض له ، فتأداه هشام: "الله أعلم حيث يجعل رسالته" الأنعام: ١٢٤)=

وَحُمِلَ أَخُوهُ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ^(١)، وَكَانَ فَحْشًا يَلْقَبُ شَذْرَةً^(٢).

قال عمر: فأخبرني هشام ابن خال العجلي^(٣) قال: قصدت يوسف بن عمر فأدخل عليه محمد بن هشام فانبسط عليه يستأديه أموال الحجاز، فقال له: يا فيروزجة يعني شذرة فضره حتى مات.

هشام عن أبيه عن أبي صالح في قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) إلى قوله تعالى (إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)^(٤) قال لما نزلت هذه الآية قال عاصم بن عدي العجلاني الأنصاري^(٥) أحد بني بلي حليف الأوس إن دخل أحد منا بيته فوجد رجلاً على بطن امرأته فعليه أن يخرج ويحيى بأربعة رجال

=الكامل في التاريخ ١٠٦/٤ - ١٠٧؛ وقال ابن عساكر (كان هشام بن إسماعيل عزل ووقف للناس بالمدينة فمر به علي بن الحسين فأرسل إليه استعن بنا على من شئت فقال هشام { الله أعلم حيث يجعل رسالته } وقد كان ناله أو بعض أهله بشيء يكرهه إذا كان أميراً). تاريخ دمشق ٣٩٤/٤١

١ - هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي، كان يضرب به المثل في التيه والحمق، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك، ثم نقله هشام إلى ولاية العراق فقتل سلفه خالد بن عبد الله القسري، وبقي إلى أيام يزيد بن الوليد، فعزله يزيد في أواخر ١٢٦هـ وقبض عليه، وحبسه في دمشق، ثم أرسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتله في السجن بثار أبيه. ابن خلكان، وفیات الأعيان ١٠١/٧ - ١١٢.

٢ - الشذر هو التهويل للشر. ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم ٣٦/٨ (مادة ش ذر).

٣ - لعل المقصود هنا العرجي وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس كان شاعراً وهجا محمد بن هشام وشبب بأمه. ينظر أخباره: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٦٩/١ - ٢٩٢؛ أو خراش بن إسماعيل العجلي روى هشام الكلبي عن أبيه عن خراش، ينظر ترجمته باب أبناء اليهوديات، ص ٢٢٦.

٤ - سورة النور آية ٦.

٥ - هو عاصم بن عدي بن الجعد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جمل بن عمرو بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن بلي البلوي حليف بني عبيد بن زيد من بني عمرو بن عوف من الأوس من الأنصار، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقيل: لم يشهد بدرًا بنفسه لأن رسول الله ص رده من الروحاء واستخلفه على العالية من المدينة، وتوفي سنة ٤٥هـ وقد عاش مائة سنة وخمس عشرة سنة. ابن الأثير، أسد الغابة ٤٨٩/٢؛ ابن حجر، الإصابة ٥٧٢/٣.

فيشهدون على ذلك ، وقد قضى الرجل حاجته قبل مجيئه ، فإن عجل وقتله قتل به ، وإن وجد فلان مع فلاته ضرب الخدّ أولاً عن امرأته ، فإن سكت سكت عن غيظ شديد ، فابتلي عاصم من بين الناس ، رجع ذات يوم إلى أهله فوجد شريك بن عبدة^(١) ، وأمه سمحاء ، وهو ابن عاصم على بطن امرأته ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ابتليت بهذا الأمر من بين الناس وأخبره بما رأى ، فأرسل النبي ﷺ إلى امرأته وشريك وجمع بينهما وبين عاصم ، فقال للمرأة: وبحك ما يقول زوجك ، قالت: يا رسول الله الباطل والله إنه لكاذب ما رأى من ذلك شيئاً ولكنه رجل غيور فذلك الذي حمّله أن تكلم بما تكلم به وشريك ضيف عليه فكان يدخل عليّ ويخرج وهو يعلم به ولم ينهني عنه ساعة في ليل ولا نهار ، فسأله عن ذلك ، فقال رسول الله ﷺ: يا عاصم اتق الله في حليلتك ولا تقل إلا حقاً ، قال: يا رسول الله أقسم بالله لقد رأيته على بطنها وهي حبلى وما قررتها منذ كذا وكذا ، فأمرهما رسول الله ﷺ أن يتلاعنا ، وقال: قم يا عاصم واشهد أربع شهادات بالله إنه كما قلت وإنك لمن الصادقين في قولك عليها ، ثم قال: والخامسة أن لعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين عليها ففعل ما أمره به ، ثم قال: (وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ) أي يدفع عنها الحاكم الرجم (أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ) عليها (وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) في قوله عليها ، فلما فرغ عاصم من الشهادة ، قال لها النبي ﷺ: قومي فاشهدي ، قالت: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إنه لمن الكاذبين في قوله عليّ ثم قالت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين عليها في قوله ، فلما تلاعنا ، فرّق بينهما رسول الله ﷺ ثم قال للمرأة: إذا ولدتيه فلا ترضعيه حتى تأتيني به ، فلما انصرفوا ، قال رسول

١ - هو شريك ابن السمحاء ، وهي أمه ، وأبوه عبدة بن معتب بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة البلوي ، شهد مع أبيه أحداً وهو أخو البراء بن مالك لأمه ، وهو صاحب اللعان ، وابن عم عاصم بن عدي بن الجد. ابن الأثير، اسد الغابة ٢/٣٩٦ - ٣٩٧ ؛ النووي، تهذيب الأسماء

الله (ﷺ) لأصحابه: إن ولدته أحيير مثل الدرس يعني النملة الحمراء فهو يشبه أباه الذي نفاه ، وإن ولدته أسود أدعج جعداً قططاً فهو يشبه الذي رميت به ، فلما وضعته أتت به النبي (ﷺ) فنظر إليه ، فإذا هو أسود أدعج جعد قطط ، فقال النبي (ﷺ): لولا اللعان وما سبق من الإيمان لكان لي فيها رأي وخلي سبيلها^(١).

١ - هناك اختلاف في بعض تفاصيل وشخصيات الرواية وهل أن القاذف هو عاصم بن عدي أم عويمر العجلاني ، وقد ذهب القرطبي بعد تحقيقه إلى القول: الصحيح أن القاذف لزوجته عويمر بن زيد بن الجد بن العجلاني ، شهد أحداً مع النبي (ﷺ) ، رماها بشريك بن السحماء ، والسحماء أمه ؛ قيل لها ذلك لسوادها ، وهو ابن عبدة بن الجد بن العجلاني ، وقيل: قرا النبي (ﷺ) على الناس في الخطبة يوم الجمعة (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) فقال عاصم بن عدي الأنصاري: جعلني الله فداك لو أن رجلاً منا وجد على بطن امرأته رجلاً ؛ فتكلم فأخبر بما جرى جلد ثمانين ، وسماه المسلمون فاسقا فلا تقبل شهادته ؛ فكيف لأحدنا عند ذلك بأريفة شهداء ، وإلى أن يلتصق أربعة شهود فقد فرغ الرجل من حاجته فقال عليه السلام: "كذلك أنزلت يا عاصم بن عدي". فخرج عاصم سامعاً مطيعاً ؛ فاستقبله هلال بن أمية يسترجع ؛ فقال: ما وراءك ؟ فقال: شروجدت شريك بن السحماء على بطن امرأتي خولة يزني بها ؛ وخولة هذه بنت عاصم بن عدي ، وكان عويمر وخولة بنت قيس وشريك بنتي عم عاصم ، وكانت هذه القصة في شعبان سنة تسع من الهجرة ، منصرف رسول الله (ﷺ) من تبوك إلى المدينة ؛ وروي عن عبد الله بن جعفر قال: حضرت رسول الله (ﷺ) حين لاعن بين عويمر العجلاني وامراته ، مرجع رسول الله (ﷺ) من غزوة تبوك ، وانكر حملها الذي في بطنها وقال هو لابن السحماء ؛ فقال له رسول الله (ﷺ) : "هات امرأتك فقد نزل القرآن فيكما" ؛ فلاعن بينهما بعد العصر عند المنبر على خمل الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٨٤.

وفي الطبري قال: (لما نزلت) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً قال سعد بن عباد: الله إن أنا رأيت لكأع متفخذها رجل فقلت بما رايت إن في ظهري لثمانين إلى ما أجمع أربعة قد ذهب ، فقال رسول الله (ﷺ) "يا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنْ كُنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ؟" قالوا: يا رسول الله لا نعلمه ، وذكروا من غيرته ، فما تزوج امرأة قط إلا بكرا ، ولا طلق امرأة قط فرجع فيها أحد منا ، فقال رسول الله ص: "فإن الله يأبى إلا ذاك" فقال: صدق الله ورسوله. قال: فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته ، فشق ذلك على المسلمين ، فقال: لا والله ، لا يجعل في ظهري ثمانين أبداً ، لقد نظرت حتى أيقنت ، ولقد استسمعت حتى استشفيت ، قال: فأنزل الله القرآن باللعان ، فقيل له: احلف! فحلف ، =

هشام عن أبي مخنف أن عتبة بن غزوان المازني^(١) حليف بني نوفل بن عبد مناف كان عاملاً لعمر بن الخطاب على البصرة، فبعث إليه يستأذنه في الحج، فأذن له فاستخلف المغيرة بن شعبه على البصرة.

قال هشام: قال أبو مخنف حدثني ابن مسلم المكي^(٢) عن الحسن بن أبي الحسن البصري^(٣)، أن عتبة بن غزوان حين استعمل المغيرة بن شعبه على البصرة وأراد الرحيل، قام في الناس فحمد الله وأثنى عليهم، وأخبرهم باستخلافه المغيرة،

قال: فقوه عند الخامسة، فإنها موجبة، فقال: لا يدخله الله النار بهذا أبداً، كما درأ عنه جلد ثمانين، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت فحلف، ثم قيل: احلفي، فحلفت، ثم قال: فقوها عند الخامسة، فإنها موجبة، فقيل لها: إنها موجبة، فتلكأت ساعة، ثم قالت: لا أخزي قومي، فحلفت، فقال رسول الله ﷺ: "إِنْ جَاءَتْ بِكَ كَذًا وَكَذَا فَهُوَ لِزَوْجِهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِكَ كَذًا وَكَذَا فَهُوَ لِلَّذِي قِيلَ فِيهِ مَا قِيلَ"، قال: فجاءت به غلاماً كأنه جمل أوريق، فكان بعد أميراً بمصر لا يُعرف نسبه، أو لا يُلْزَمُ من أبوه. جامع البيان ١١٠/١٩.

١ - هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، حليف بني نوفل بن عبد مناف بن قصي، كان من السابقين في الإسلام هو سابع سبعة مع رسول الله ﷺ هاجر إلى أرض الحبشة، ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ص وسيره عمر بن الخطاب رض إلى أرض البصرة ليقاتل من بالأبلة من فارس، فسار عتبة وافتتح الأبلة واختط البصرة هو أول من مصرها وعمرها، ثم خرج وأمر المغيرة بن شعبه أن يصلي بالناس فلما وصل عتبة إلى عمر استغفاه عن ولاية البصرة فأبى أن يعفيه فقال: اللهم لا تردني إليها، فسقط عن راحلته فمات سنة ١٧هـ وهو منصور من مكة إلى البصرة. ابن الأثير، أسد الغابة ٣٠٢/٣ - ٣٠٤: ابن حجر، الإصابة ٤٣٨/٤.

٢ - هو إسماعيل بن مسلم المكي، بصري سكن مكة حدث عن الحسن، ضعيف الحديث. الرازي، الجرح والتعديل ١٩٩/٢: ابن عدي، الكامل ٢٨٧/١ - ٢٨٤.

٣ - هو الحسن بن أبي الحسن بن مالك بن أنس بن مالك فاعتقته، ويقال أن كانت أم الحسن مولاة لأم سلمة زوج النبي ﷺ، كان جامعاً عالماً عالياً رفيها ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبيراً لم قمصيجا جميلاً وسيماً، وكانت له حلقة للعلم في مسجد البصرة، توفي سنة ١١٠هـ. ابن سعد، الطبقات ١٥٦/٧ - ١٧٧.

ثم خرج فقدم على عمر ، فلما قضى حجه ، حبسه عنده ، وأثبت المغيرة^(١) ، ففزا المغيرة صاحب ميسان^(٢) فظهر عليه وفتح أرضه وبعث بالفتح إلى عمر مع أبي بكرة^(٣) بشيراً ، فأقام المغيرة بالبصرة أميراً وقد ابنتى الناس بها المنازل وكثر عددهم وحسنت حالهم.

فكان المغيرة يختلف إلى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها أم جميل بنت محجن بن الأقم بن عمرو بن شعبة^(٤) ، وكان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك وهلك هناك ، فبلغ ذلك شبل بن معبد البجلي ، قال أبو المنذر وليس في البصرة من يحيلة غير بيت شبل بن معبد ، وأبا بكرة واسمه نفع بن مسروح ونافع بن الحارث بن كلفة الثقفي^(٥) وزباد بن عبيدة^(٦) ، فرصدوه حتى دخل عليها ، وعندئذ اقتحموا عليهما ، فإذا هما عريانان وإذا هو بين فخذيهما متبطنها ، فخرجوا إلى عمر بن الخطاب ، فأخبروه الخبر ، فبعث عمر أبا موسى الأشعري ، وكتب إلى المغيرة ، أما بعد فإنني قد بعث إليك أبا موسى على عملك فخله وإياه وأقبل إلي ولا تلبث والسلام ، وأقبل أبا موسى حتى إذا كان بظهر البصرة أصاب

١ - اجمع أغلب المؤرخون على أن عتبة بن غزوان بعد أن قضى حجه أراد الخليفة عمر الرجوع إلى عمله فاستغفى فلم يعفه فخرج إليها مكرها فتوفي قبل أن يصل البصرة في معدن بني سليم فأقر الخليفة المغيرة. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ٩٩/٢ ؛ خليفة بن خياط ٦٩ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ٤٤١/٢.

٢ - ميسان اسم كورة كثيرة القرى والتخل بين البصرة وواسط فيها قبر النبي عزيز عليه السلام. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٢٤٢/٥.

٣ - ينظر ترجمته ص ١٥٢.

٤ - وهي أم جميل بنت محجن بن الأقم بن شعيب بن الهزم بن ربيعة من بني هلال بن عامر ، وزوجها من ثقيف يدعى الحجاج بن عتيك ، وكانا قد سكنوا البصرة في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، قدما البصرة مع عتبة بن غزوان وشهدا مرحلة التأسيس ، فكان لها دارا محاذيا للمسجد الجامع بالبصرة. البلاذري ، فتوح البلدان ٣٤٤.

٥ - ينظر تراجمهم في باب المجلودين ، ص ١٥٢.

٦ - يعني هنا زياد بن أبيه.

من الغداء هو وأصحابه ثم أوقفوا ولبسوا ثيابهم ، فأتى المغيرة فقبل له: هذا أبو موسى قد قدم فقال: أقسم ما جاء زائراً ولا تاجرًا.

وروي إنه لما لم يرجع عتبة إلى البصرة وبقي المغيرة عاملاً عليها ، كان يختلف إلى أم جميل ليلاً ، فلقيه أبو بكرة فقال: أين يذهب الأمير في هذه الساعة ، فقال: أُرور لبعض أجداني ، فقال أبو بكرة: أن الأمير يُزار ولا يزور ، فلم يزل أبو بكرة يتبعه حتى عرف مدخله ، ورصده ذات يوم وقد دخل عليها وترك الباب مفتوحاً فسها أن يغلقه ، وبعث أبو بكرة إلى أخيه زياد ونافع وشبل بن معبد ، فدخلوا عليه ، وهو معها في لحاف ، فنظروا إلى جميع أمره ، ثم شخص أبو بكرة إلى عمر ، وكان عمر إذا نظر إليه قال اللهم إني أعوذ بك من شر ما جاء به ، وكان لا يأتيه إلا في شر ، فلما رآه عمر ، قال ما وراءك ، قال: زنا المغيرة ، فقال: ما تقول: قال الحق والله يا أمير المؤمنين ، قال: ومن يعلم ذلك ، قال: زياد ونافع وشبل وهو من بجيلة حليف ثقيف ، فدعا عمر أبا موسى فقال: إني أريد أن أوجهك إلى أرض قد فرّخ فيها الشيطان ، بأعور ثقيف ، فلا تحلن عقدة حتى تشخص إليّ المغيرة والشهود ، وكتب إلى المغيرة: أما بعد فقد بلغني عنك أمراً لو كنت متّ من قبله كان خيراً فإذا جاءك كتابي هذا فاشخص إليّ أنت وزياد وشبل بن معد فقد وليت أبا موسى عمك فسلمه إليه إن جاء إليك والسلام.

فلما قدم أبو موسى ، قيل للمغيرة هذا أبو موسى قد أتاك ، فقال: والله ما أتى زائراً ولا تاجرًا ، فلما دخل عليه قال له المغيرة: يا أبا موسى ما ابتلي به أخوك من بعدك ، قال: قد أمرني أمير المؤمنين أن أشخصك إليه والشهود ، فشخصوا حتى قدموا على عمر ، فأحضره وأحضر الشهود ، وقال لأبي بكرة: بما تشهد ، قال: أشهد على المغيرة أنه زنى بأم جميل ورأيت ذلك منه فيها مثل الميل في المكحلة ورأيت جدرياً بعجيزتها ، فقال عمر: ذهب ربع المغيرة ، ثم قام نافع فشهد مثل ما شهد به ، فقال عمر: ذهب نصف المغيرة ، ثم قام شبل فشهد بمثل ما شهدا به ، فقال عمر: ذهب ثلاثة أرباع المغيرة ، ثم قام زياد فقال عمر: ما كان ليرجم رجل من أصحاب رسول الله ص بشهادته ، فاخترط المغيرة سيفه وأراد أن يقتك إذا ثبتت عليه

الشهادة ، فقال عمر: بم تشهد قال: سمعت نفساً عالياً ورأيت بين فخذيهما في لحاف ولا أدري فعل أم لا ، ولم يثبت الشهادة ، فقال عمر للمغيرة اغمد سيفك عليك لعنة الله ، قال يا أمير المؤمنين: إنما أردت أن تعلم أنني امرء أضوء من السيف^(١) ، فقال: الله الله أعلم بما كنت فيه ، وقال نافع بن الحارث: أنت يا عمر جلدتنا ظلماً ورددتنا صاحبنا أن يشهد أعلمته هواك فتبعك ولو كان تقياً كان رضا الله والحق أثره عنده من رضاك ، ولما جلد أبو بكره قال أشهد على المغيرة أنه زان وقد رأيت عجانه وهو على بطنها وذكره في قبلها فلما سمع حسناً أخرجه منها وأنا أراه وما أنسى رقطاء يفجر بها ، فأراد عمر أن يجلده أيضاً ، فقال له علي ع: إن جلدته أكملت شهادة أربعة ورجمت صاحبك ، فتركه^(٢) ، فقال أبو بكره: والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً ، ثم إن عمر أمرهم بالرجوع إلى مصرهم فرجعوا إلى البصرة ، ورجع المغيرة إليها وكانت مسكنه فلم يزل بها حتى بعثه أبو موسى مدداً لأهل القادسية.

قال هشام: وحدثني عوانة بن الحكم حليث المغيرة ، وقال: بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان للبصرة وهو الذي افتتحها فوفد إلى عمر واستخلف المغيرة على عمله فلم يرجع.

وحدثني عوانة قال: خرج^(٣) المغيرة بن شعبة ومعه الهيثم بن الأسود^(٤) بعد غب

١ - نفي المغيرة هذه التهمة وكان يقول: كيف راووني مستقبلهم أو مدبرهم ، وكيف راوا المرأة أو عرفوها ، فإن كانوا مستقبلني فكيف لم استتر ، أو مستدبري فبأي شيء استحلوا النظر إليّ في منزلي على امرأتي ، والله ما أتيت إلا امرأتي. ينظر التفاصيل: اليعقوبي، تاريخ ١٤٦/٢ : الطوسي، الخلاف ٣٨٩/٥ : ابن الجوزي، المنتظم، ٢٢١/٤ : الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٨/٢.

٢ - ذكر ابن الكلبي الرواية في باب الزناة ولكنها وردت هنا أكثر تفصيلاً، ينظر التعليق عليها باب الزناة ص ١٤٥ - ١٤٦.

٣ - ذكر أبو الفرج الأصفهاني أنه خرج من الكوفة. الأغاني ٩٩/١٦.

٤ - الهيثم بن الأسود بن أقيش بن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جثم بن عوف بن النخع ، من أهل الكوفة ، وكان من رجال مذبح ، خطيباً شاعراً ، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه طارق بن شهاب ، وتوفي حوالي سنة ١٠٠ هـ. ابن سعد ، الطبقات ٦/٢١٤ : ابن حبان ، الثقات ٥٠٧/٥.

مطر فاستبطن الجوف ، فلقي ابن لسان الحمرة^(١) ، فقال: من أين أقبلت ، قال: من هذه السماوة^(٢) ، قال: وكيف تركت الأرض خلفك ، قال: عريضة ، قال: كيف كان المطر ، قال: عفي الأثر وملأ الحفر ، قال: ممن أنت ، قال: من بكر بن وائل ، قال: كيف علمك بهم ، قال: إن جهلتهم لم أعلم غيرهم ، قال: ما تقول في بني شيبان ، قال: سادتنا وسادة غيرنا ، قال: فذهل ، قال: سادة نوكى^(٣) ، قال: فقيس بن ثعلبة ، قال: إن جاورتهم سرقوك وإن ائتمنتهم خانوك ، قال: فتيم الله بن ثعلبة وهم قبيلة ابن لسان الحمرة ، فذكرهم ، قال: فحنيفة ، قال: يطعمون الطعام ويضربون الهام ، قال: فمجل ، قال: أحلاس الخيل ، قال: فعنزة ، قال: عقرأ وجدعأ ، قال: فضبيعة ، قال: لا تلتقي بهما الشفتان لؤماً ، قال: فيشكر ، قال: صريح وتحسبهم موالى^(٤).

١ - هو عبد الله حصين بن ربيعة بن صقر بن كلاب التيمي كان معاصراً لمعاوية ، كان عالماً بالانساب وله كتاب النسب. ابن النديم ، الفهرست ١٢٢ : الميداني ، مجمع الأمثال ٢٤٧/٢ : البغدادي ، خزائن الأدب ٣٤٢/٦ : الزبيدي ، تاج المروس ٨١/١ (مادة حمر).

٢ - السماوة بادية بين الكوفة والشام سميت بذلك لأنها أرض مستوية لا حجارة فيها. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٢٤٥/٢.

٣ - النوك أي الحمق ورجل نوكى أي أحمق. ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ١٤٨/٧ (مادة نوك)

٤ - ذكر أبو الفرج الأصفهاني الرواية ببعض الاختلاف قال (خرج المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يومئذ ، ومعه اليهم بن الأسود النخعي ، بعد غيب مطر يسير يظهر الكوفة والحواف ، فلقي ابن لسان الحمرة ، أحد بني تيم الله بن ثعلبة ، وهو لا يعرف المغيرة ، فقال له المغيرة: من أين أقبلت يا أعرابي ، قال: من السماوة ، قال: فكيف تركت الأرض خلفك ، قال: عريضة أريضة ، قال: وكيف كان المطر ، قال: عفى الأثر وملأ الحفر ، قال: ممن أنت ، قال: من بكر بن وائل ، قال: فكيف علمك بهم ، قال: إن جهلتهم لم أعرف غيرهم ، قال: فما تقول في بني شيبان ، قال: سادتنا وسادة غيرنا ، قال: فما تقول في بني ذهل ، قال: سادة نوكى ، قال: فقيس بن ثعلبة ، قال: إن جاورتهم سرقوك وإن ائتمنتهم خانوك ، قال: فبنو تيم الله بن ثعلبة ، قال: رعاء البقر وعراقيب الكلاب ، قال: فما تقول في بني يشكر ، قال: صريح تحسبه مولى ، قال: هشام لأن في ألوانهم حمرة ، قال: فمجل ، قال: أحلاس الخيل ، قال: فحنيفة ، قال: يطعمون الطعام ويضربون الهام ، قال: فعنزة ، قال: لا تلتقي بهما الشفتان لؤماً ، قال: فضبيعة أضجع ، قال=

قال: فما قولك في النساء ، قال: النساء أربع ، ربيع ربيع ، وجميع يجمع ، وشيطان سمعم ، وغل لا يخلع ، قال: فسرّها لي ، قال: أما الربيع المربع فالمرأة الشابة الجميلة إذا أقسمت عليك بترك ، وأما الجميع التي تجمع فالمرأة التي تزوجت فتجمع نسبها إلى نسبك ، وأما الشيطان السمعم فالكاحنة في وجهك التي إن دخلت عليها كلحت وإن خرجت ولولت ، وأما الغل التي لا تخلق فابنة عمك العواء القصيرة السوداء الذميمة التي قد نثرت ربطتها فإن طلقته ضاع ولدك وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جدد أنفك^(١).

ثم قال له المغيرة ما تقول في الأمير: قال: أعيور زناء ، فقال الهيثم له: فض الله فاك هذا الأمير يكلمك ، فأقبل به المغيرة إلى داره وعنده يومئذ ستون جارية وأربع نسوة ، فقال: أيزني المرء وعنده هؤلاء ، ثم قال: اطرحن إليه حليتك ، فخرج بملء كسائه فضة^(٢).

هشام عن الحكم بن هشام الثقفي^(٣) قال: نظر المغيرة إلى امرأته الفارعة بنت

=جدعا وعقرا). الأغاني ٩/١٦ - ١٠٠.

١ - ذكر أبو الفرج الرواية قريبا من ذلك قال (فأخبرني عن النساء ، قال النساء أربع: ربيع مربع ، وجميع تجمع ، وشيطان سمعم ، وغل لا يخلع ، قال: فسر ، قال: أما الربيع المربع فالتى إذا نظرت إليها سرتك وإذا أقسمت عليها أبرتك ، وأما التي هي جميع تجمع فالمرأة تتزوجها ولها نسب فتجمع نسبك إلى نسبها ، وأما الشيطان السمعم فالكاحنة في وجهك إذا دخلت ، والمولودة في أثرك إذا خرجت ، وأما الغل الذي لا يخلق فبنت عمك السوداء القصيرة ، الفوهاء الذميمة ، التي قد نثرت لك بطنها ، إن طلقته ضاع ولدك ، وإن أمسكتها فعلى جدد أنفك ، فقال له المغيرة: بل أنفك). الأغاني ٩/١٦ - ١٠٠.

٢ - ذكر الأصمغاني الرواية بشيء من الاختلاف ، قال (ثم قال له: ما تقول في أميرك المغيرة بن شعبة ، قال أعور زناء ، فقال الهيثم: فض الله فاك ، وملك هذا الأمير المغيرة ، فقال إنها كلمة والله تعالى ، فانطلق به المغيرة إلى منزله وعنده يومئذ أربع نسوة وستون أو سبعون أمة ، قال له: ويحك هل يزني الحر وعنده مثل هؤلاء ، ثم قال لهنّ المغيرة ارمين إليه بحلاكن ففعلن ، فخرج الأعرابي بملء كسائه ذهباً وفضة). الأغاني ٩/١٦ - ١٠١.

٣ - هو أبو محمد الحكم بن هشام الثقفي المقيلي من آل أبي عقيل ، من أهل الكوفة سكن =

همام بن عروة بن مسعود الثقفي وهي تحلل بكرة فقال: أنت طالق والله لئن كان هذا من الغذاء فقد أجشعت ، وإن كان من فضل العشاء انتنت ، فقالت: لا يبعد الله غيرك فو الله ما هو من واحد منهما ولكنه استمسك في سني شظية من السواك فأخرجته ، قال: فخلف عليها يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معقب الثقفي^(١).

هشام عن أبي سعيد مولى شيبان بن العاتك^(٢) من كندة قال: حدثني أبي قال: شهدت جنازة المغيرة حين مات ، ومات في يوم شديد الحر ، فأنتهى به إلى موضع الرصافة التي بناها أبو جعفر ومعه أشراف الناس وغيرهم ، فأقبل راكب بعير ، لا يدرى من أين أقبل ، ولم يروه خرج من البيوت ، ولا أقبل من الطريق ، مثلثاً بعمامته ، فقال: من هذا المرموس^(٣) ، قالوا: المغيرة بن شعبة ، قال: أمير الكوفة ، قالوا

دمشق ، وحدث عن أبي إسحاق المبيمي ، وقتادة بن عبد الملك بن عمير ، والثوري. حدث عنه يعقوب القمي. ابن حبان ، الثقات ١٨٧/٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٨٣/١٥ - ٩٠.

١ - ذكر الدميري أن الفارعة كانت عند الحارث بن كندة الثقفي قال: (الفارعة بنت همام ، كانت تحت الحارث بن كندة الثقفي ، حكيم العرب ، فدخل عليها ليلة في السحر فوجدها ، تتخلل فطلتها ، فسألته عن سبب ذلك؟ فقال: دخلت عليك في السحر فوجدتك تتخللين ، فإن كنت بادرت الغداء فأنت شرهة ، وإن كنت بت والطعام بين أسنانك فأنت قذرة. فقالت: كل ذلك لم يكن ، لكنني تخللت من شظايا السواك. فتزوجها بعده يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، فأولدها الحجاج) حياة الحيوان الكبرى ، ١٦١/١ ؛ وذكر ابن الجوزي أن القصة كانت مع المغيرة بن شعبة قال كانت (الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي عند المغيرة بن شعبة فراها يوماً تتخلل بكرة ، فقال لها : أنت طالق ، والله لئن كان هذا من غذاء لقد جشمت ونهمت. وإن كان من عشاء لقد انتنت وقذرت ، فقالت فبح الله الذواق والمطلاق ولا يبعد الله ، والله ما هو الذي ظننت ، ولكنه استمسك بين أسناني شظية من السواك). أخبار النساء ٦٧ ؛ وينظر أيضاً: أبو الفرج الأسفهاني ، الأغاني ٢٠١/٦ - ٢٠٢.

٢ - شيبان بن العاتك بطن من كندة وهم: شيبان بن العاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن العمار بن معاوية بن ثور بن عمرو بن مرتع بن معاوية بن ثور كندة. ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ٢٢٠/٢.

٣ - المرموس هو كل ما هيل عليه التراب. الزبيدي ، تاج العروس ١٢٥/١٦ (مادة ر و م).

نعم ، فقال:

أرسم دياراً للمغيرة تعرف

عليها زواني الجن والإنس تعرف

فإن كنت قد لاقيت فرعون بعدنا

وهامان فاعلم أن ذا العرش منصف

قال: فأقبل عليه الثقيفون يشتمونه فخفي عنهم^(١). هذا آخر الكتاب الموجود.

المسمى مثالب العرب لأبي المنذر هشام ابن الكلبي

نسخته على نسخة كثيرة الغلط والتحريف

وكانت قد نسخت على نسخة قديمة هي

الآن في مصري بغداد ولثمان

بقين من شهر رمضان

سنة ١٣٤٨هـ

وأنا محمد السماوي

المستغفر

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

١ - ذكر البلاذري الرواية باختلاف بسيط، قال (حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه، ثنا أبو سعد مولى كندة قال: شهدت جنازة المغيرة بن شعبة، ومات في يوم شديد الحر فدفن في موضع قريب من رصافة الكوفة، قال: بينا نحن في جنازته إذا رجل قد أقبل على بعيره وهو مثلث بمعامة فقال: من هذا المرموس؟ قلنا: المغيرة بن شعبة أمير الكوفة فقال:

أرسم دياراً للمغيرة يعرف ... عليه زواني الجن والإنس تعرف

فإن تك قد لاقيت هامان بعدنا ... وفرعون فاعلم أن ذا العرش ينصف

قال: ومضى، فأقبل الثقيفون يشتمونه، فلم يدروا من هو). أنساب الأشراف ١٢/٢٤٩.

مصادر ومراجع البحث

- ١- القرآن الكريم
- الأبطحي: محمد علي.
- ٢- تهذيب المقال، قم، ط٢، ١٤١٧هـ.
- ابن الأثير: علي بن محمد (٦٢٠هـ / ١٢٢٣م).
- ٣- أسد الغابة، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ٤- الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ١٩٦٦م.
- ٥- اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر.
- الأخطل: غياث بن غوث التغلبي (٦٤٠هـ / ٧١٠م).
- ٦- ديوان الأخطل، تقديم وشرح: كاريين صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
- الأردبيلي: محمد علي (١١٠١هـ / ١٦٨٩م).
- ٧- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، مكتبة المحمدي، ب ت.
- الأزرقى: محمد بن عبد الله (بعد عام ٢٥٠هـ / ٨٦٤هـ).
- ٨- إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٤.
- ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ / ٧٦٨م).
- ٩- سيرة ابن إسحاق، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.
- الأسد: ناصر الدين.
- ١٠- مصادر الشعر الجاهلي، مصر، ١٩٥٦م.
- أفا برزك: محمد محسن الطهراني.
- ١١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.
- الألباني: محمد ناصر الدين.
- ١٢- أرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.
- ١٣- السلسلة الضعيفة، مكتبة المعارف، الرياض.
- الأمدي: الحسن بن بشر بن يحيى (٣٧٠هـ / ٩٨٠م).

- ١٤- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء ، تح: عبد الستار فراج ، القاهرة ، ١٩٦١ م.
* الأمين: محسن.
- ١٥- أعيان الشيعة ، تح: حسن الأمين ، بيروت ، دار المعارف.
* الأميني: عبد الحسين أحمد النجفي.
- ١٦- التقدير في الكتاب والسنة والأدب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٧ م.
* الباجي: سليمان بن خلف بن سعد القرطبي (٤٧٤هـ / ١٠٨١ م).
- ١٧- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تح: أبو لبابة حسين ، ط١ ، ١٩٨٦ م.
- * البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (٢٥٦هـ / ٨٧٠ م).
- ١٨- الأدب المفرد ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط٢ ، ١٩٨٩ م.
- ١٩- التاريخ الكبير ، تركيا ، المكتبة الإسلامية ، ب.ت.
- ٢٠- الجامع الصحيح ، استانبول ، دار الطباعة العامة ، ١٩٨١ م.
- ٢١- الضعفاء الصغير ، تح: محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، ١٣٩٦ م.
- * البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم.
- ٢٢- إيضاح المكنون ، تصحيح: محمد شرف الدين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- ٢٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تح: محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨.
- ٢٤- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- * البغدادي: عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ / ١٦٨٢ م)
- ٢٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تح: محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨ م.
- * البغوي: عبد الله بن أحمد بن علي الزيد (٥١٠هـ / ١١١٧ م).
- ٢٦- معالم التنزيل ، الرياض ، ط١ ، ١٩٩٥ م.
- * البكري: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (٤٨٧هـ / ١٠٩٤ م).
- ٢٧- التنبيه على أغلاط أبي علي القالي في أماليه ، مصر ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦ م.
- ٢٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، تح: إحسان عباس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١ م.
- * البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ / ٨٩٢ م).
- ٢٩- انصاب الإشراف ، تح: سهيل زكار ورياض زركلي ، بيروت ط١ ، ١٩٩٦ م.
- ٣٠- فتوح البلدان ، تح: صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

- ٢١- معجم البلدان ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٧٩.
- البيضاوي : أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد (٦٩١هـ/١٢٩٢م).
- ٢٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م
- البيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
- ٢٣- السنن الكبرى ، بيروت ، دار الفكر.
- البيهقي : إبراهيم بن محمد (٣٢٠هـ/٩٢٢م).
- ٢٤- المحاسن والمساوئ ، دار صادر ، ١٩٧٠م.
- الترمذي: أبو عيسى أحمد بن سورة (٢٧٩هـ/٨٩٢هـ).
- ٢٥- سنن الترمذي ، تح: عبد الرحمن محمد عثمان ، بيروت، دار الفكر ، ط١ ، ١٩٨٣م.
- التستري : محمد تقى.
- ٢٦- قاموس الرجال ، قم ، ط١ ، ١٩٩٨م.
- ابن تفرى بردى : يوسف بن تفرى بردى بن عبد الله انطاهري (٨٧٤هـ/١٤٧٠م).
- ٢٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٣م.
- التفرشي: مصطفى بن الحسين الحميني التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري).
- ٢٨- نقد الرجال، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٣٧٦ هـ.
- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٤٢٩هـ/١٠٢٨م).
- ٢٩- شام القلوب في المضاف والمنسوب ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، ١٩٦٥م.
- ٤٠- رسائل الثعالبي ، دمشق ، ط١ ، ١٨٨٣.
- الجاحظ : عمر بن بحر (ت ٢٥٥ هـ/٨٦٩م).
- ٤١- البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تح: عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠م.
- ٤٢- البيان والتبيين ، تح: فوزي عطوي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٨م.
- ٤٣- الحيوان ، تح: عبد السلام هارون ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٠٥م.
- ٤٤- المحاسن والأضداد ، مصر ، طبعة مصطفى الكتبي ، ١٩١٢م.
- جرير: جرير بن عطية الخطفي (١١٠هـ/٧٢٨م).
- ٤٥- ديوان جرير ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩١م.
- ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠١م).

- ٤٦- أخبار الحمقى والمفلّين، المكتب التجاري، بيروت.
- ٤٧- أخبار النماء، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٨٣م.
- ٤٨- زاد المسير في علم التفسير، تح: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر، ط١، ١٩٨٧م.
- ٤٩- صفة الصفوة، تح: محمود فاخوري ومحمد رواس، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
- ٥٠- العلل المتناهية في الأحاديث الوامية، تح: خليل الميس، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
- ٥١- كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.
- ابن الجوزي: شمس الدين محمد بن محمد (٨٢٣هـ/ ١٤٢٩م).
- ٥٢- مناقب الأسد القالب مُعزّق الكتائب، ومُظهر المجائب ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، تح: طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن، القاهرة.
- ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م).
- ٥٣- تفسير القرآن العظيم، تح: أسعد محمد الطيب، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٣م.
- الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٥م)
- ٥٤- المستدرک على الصحيحين، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٩٩٠م.
- الحازمي: محمد بن موسى بن عثمان المخزومي (٥٨٤هـ / ١١٨٨م).
- ٥٥- عجالة المبتدئ وفضالة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٣.
- ابن حبان: محمد بن حبان التميمي (٣٥٤هـ / ٩٦٥م).
- ٥٦- الثقات، تح: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، مؤسسة الكتب العلمية، ط١.
- ٥٧- صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٢.
- ٥٨- المجروحين، تح: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي.
- ٥٩- مشاهير علماء الأمصار، تح: م. فلايشهر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٥٩م.
- ابن حبيب: محمد بن حبيب الهاشمي (٢٤٥هـ / ٨٦٠م).
- ٦٠- المحبر، مطبعة الدائرة، ١٩٤٢م.
- ٦١- مختلف القبائل وموتلفها، تح: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- ٦٢- المنق، تح: عليّة خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب.
- ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

- ٦٢- الإصابة في تميز الصحابة ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤م.
- ٦٤- تقريب التهذيب ، تح: محمد عوامة ، سوريا ، ط١ ، ١٩٨٦م.
- ٦٥- تهذيب التهذيب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤م.
- ٦٦- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تح: محمد علي النجار ، بيروت ، المكتبة العلمية.
- ٦٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، بيروت ، دار المعرفة ، ط٢.
- ٦٨- لسان الميزان ، تح: دائرة المعرفة النظامية الهندية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦م.
- * ابن أبي حديد : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).
- ٦٩- شرح نهج البلاغة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية.
- * الحر العاملي: محمد الحسن (١١٠٤هـ/١٦٩٢م).
- ٧٠- أمل الآمل ، تح: أحمد الحسيني ، النجف الأشرف ، مطبعة الآداب.
- ٧١- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، قم ، ط٢ ، ١٩٩٣م.
- * ابن حزم: علي بن أحمد الأندلسي (٤٥٦هـ/١٠٣٦م).
- ٧٢- جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م.
- ٧٣- رسائل بن حزم ، تح: إحسان عباس ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧م.
- ٧٤- المحلى ، تح: أحمد محمد شاكر ، دار الفكر.
- * حسان بن ثابت : (ت ٥٤هـ / ٦٧٤م).
- ٧٥- الديوان ، وضعه وضبطه الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي ، مصر ، ١٩٢٩م.
- * الحسيني : السيد الحسين بن حيدر الهاشمي.
- ٧٦- جمهرة أنساب أمهات صلى الله عليه وآله وسلم وهو (ديوان الأمهات) ، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ.
- * الحلبي : علي بن برهان الدين الشافعي (١٠٤٤هـ/١٦٣٤م).
- ٧٧- إنسان الميرون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٩م.
- * الحلبي : الحسن بن يوسف بن المطهر
- ٧٨- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ، تح: عبد الرحيم مبارك ، ب.ت.
- * ابن حمدون: محمد بن الحسن بن محمد (٥٦٢هـ/١١٦١م).
- ٧٩- التذكرة الحمدونية ، تح: إحسان عباس ويكر عباس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م.

- الحميدي: محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)
- ٨٠- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، تح: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٥ م.
- ٨١- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، تح: علي حسين البواب ، ط ٢ ، ٢٠٠٢م.
- ابن حبان الأندلسي: محمد بن يوسف (٧٤٥هـ / ١٣٤٤م).
- ٨٢- تفسير البحر المحيط ، تح: عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م.
- أبو حبان التوحيدي : علي بن محمد بن العباس (٤٠٠هـ / ١٠١٠م).
- ٨٣- البصائر والذخائر ، تح: احمد أمين والسيد صقر ، القاهرة ، ١٩٥٤ م.
- ابن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (٢٤١هـ / ٨٥٥م)
- ٨٤- مسند أحمد ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة.
- أبو حنيفة الدينوري: أحمد بن داود (٢٨٢هـ / ٨٩٥م).
- ٨٥- الإخبار الطوال ، تح: كراتشكوفسكي ، ط ١ ، ١٩١٢م.
- الخطيب البغدادي: احمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ / ١٠٧٢م).
- ٨٦- تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكتب العلمية.
- ابن خلكان: احمد بن محمد بن إبراهيم (٦٨١هـ / ١٢٨٢م).
- ٨٧- وفيات الأعيان وإنباء الزمان ، تح: إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر.
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م).
- ٨٨- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون ، بيروت ، ط ٤.
- خليفة بن خياط: خليفة بن خياط بن خليفة العسكري (٢٤٠هـ / ٨٥٤م).
- ٨٩- تاريخ خليفة ، تح: سهيل زكار ، بيروت ، دار الفكر.
- الخوئي: أبو القاسم الموسوي.
- ٩٠- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط ٥ ، ١٩٩٢ م.
- الدارقطني: علي بن عمر البغدادي (٣٨٥هـ / ٩٩٥م).
- ٩١- المؤلف والمختلف ، القاهرة ، دار المحاسن.
- ابن داود الحلبي: الحسن بن علي بن داود (٧٠٧هـ / ١٣٠٧م).
- ٩٢- رجال ابن داود ، تح: محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٧٢م.
- ابن دريد: محمد بن الحسن الأزدي (٢٢١هـ / ٩٢٣م).

- ٩٣- الاشتقاق ، تح: عبد السلام هارون ، ١٩٥٨م.
- ٩٤- تعليق من أمالي ابن دريد ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٤م.
- ٩٥- جمهرة اللغة ، تح: زين العابدين الموسوي ، حيد آباد ، ط١ ، ١٩٢٥م.
- الدرويش: جاسم ياسين.
- ٩٦- اعلام نساء البصرة ، ط١ ، البصرة ٢٠٠٩م.
- الدرويش، جاسم ياسين، وحسين، سليمة كاظم.
- ٩٧- المؤلفه قلوبهم في صدر الإسلام ، البصرة ، ط١ ، ٢٠١١م.
- ٩٨- معجم القبائل العربية ويطونها ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٤م.
- الدولابي : محمد بن أحمد الأنصاري (٣١٠هـ/ ٩٢٣م).
- ٩٩- الكنى والأسماء ، تح: زكريا عميرات ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م.
- الدميري: كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).
- ١٠٠- حياة الحيوان الكبرى ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٢م.
- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).
- ١٠١- تاريخ الإسلام ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.
- ١٠٢- تذكرة الحفاظ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- ١٠٣- المعبر في خبر من غير ، تح: فؤاد سيد ، الكويت ، ١٩٦١م.
- ١٠٤- سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الأرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م.
- ١٠٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، السعودية ، ط١ ، ١٩٩٢.
- ١٠٦- المغنى في الضعفاء ، تح: أبو الزهراء حازم القاضي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م.
- ١٠٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح: علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار المعرفة.
- الرازي : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد التميمي (٨٥٤ هـ / ٩٢٨ م)
- ١٠٨- الجرح والتعديل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٥٢م.
- الرازي : أبو بكر محمد بن زكريا (ت ٢١٣هـ / ٩٢٥م)
- ١٠٩- الحاوي في الطب ، تحقيق هيثم خليفة طميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.
- الراغب الأصفهاني: الحسين بن محمد بن المفضل (٥٠٢هـ/ ١١٠٨م).
- ١١٠- محاضرات الأدباء ، بولاق ، ط١ ، ١٨٦٧.
- الرقيق القيرواني : أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت بعد ٤٢٥هـ / ١٠٣٣م)
- ١١١- تاريخ إفريقية والمغرب، تحقيق عبد الله العلي الزيدان و عز الدين عمر موسى، دار

- الفرب الإسلامي، ط ١، بيروت، ١٩٩٠م.
- ابن رسته: أبو علي أحمد بن عمر (ت نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي).
- ١١٢- الأعلاق النفيسة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الريشهري: محمد.
- ١١٣- ميزان الحكمة، قم، ط ١، ١٩٩٥م.
- الزبير بن بكار: بن عبد الله بن مصعب (٢٥٦هـ/٨٦٩هـ).
- ١١٤- جمهرة نسب قریش وإخبارها، تح: محمود شاكر، القاهرة، ط ١، ١٩٦١م.
- الزبيري: مصعب بن عبد الله بن مصعب (٢٣٦هـ / ٨٥١م).
- ١١٥- نسب قریش، تح: لثفي بورفيمال، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٩.
- الزبيدي: محمد بن محمد الحسيني (١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م).
- ١١٦- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤م.
- الزركلي: خير الدين (ت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ١١٧- الإعلام، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.
- الزمخشري: محمود بن عمرو بن أحمد (٥٣٨هـ/١١٤٢م).
- ١١٨- ربيع الإبرار، القاهرة، ط ١، ١٢٩٢هـ.
- ١١٩- المستقصى في أمثال العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٨٧م.
- السبكي: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (٧٧١هـ/١٣٦٩م).
- ١٢٠- طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، ب ت.
- السجستاني: سهل بن محمد بن عثمان (٢٤٨هـ/٨٦٢م).
- ١٢١- الممرون والوصايا، مصر، ط ١، ١٩٦١.
- السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل (٤٨٣هـ/١٠٩٠م).
- ١٢٢- الميسوط، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٠٦م.
- ابن سعد: محمد بن سعد البصري (٢٣٠هـ / ٨٤٥م).
- ١٢٣- الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر.
- ابن سلام: محمد بن سلام بن عبيد الله (٢٣٢هـ/٨٤٦م).
- ١٢٤- طبقات فحول الشعراء، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٢.
- السمعاني: منصور بن محمد (ت ٤٨٩هـ/١٠٩٦م).
- ١٢٥- الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.

- السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي (٥٨١هـ / ١١٨٥م).
- ١٢٦- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تح: مجدي الشوزي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- ابن سيده: علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
- ١٢٧- المخصص، مصر، المطبعة الأميرية، ١٩٠١م.
- ١٢٨- المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط١، ١٩٦٨.
- ابن سيد الناس: محمد بن محمد الربيعي (٧٣٤هـ/١٣٣٤م).
- ١٢٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م).
- ١٣٠- تاريخ الخلفاء، عني بتحقيقه إبراهيم صالح، دار صادر، ط٢، بيروت ٢٠٠٨م.
- ١٣١- الدر المنثور في تفسير بالماثور، بيروت، دار المعرفة.
- الشافعي: محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان (٢٠٤هـ/٨٢٠م).
- ١٣٢- كتاب الأم، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
- الشاهروودي: علي التمازي.
- ١٣٣- مستدركات علم رجال الحديث، طهران، ط١، ١٩٩١م.
- ابن شبه: عمر بن شبه البصري (٢٦٢هـ/٨٧٦م).
- ١٣٤- تاريخ المدينة، تح: فهمي محمد شلتون، قم، دار الفكر، ١٩٩٠م.
- شريف: أحمد إبراهيم.
- ١٣٥- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ﷺ)، القاهرة، ١٩٦٥م.
- الشريف المرتضى: علي بن الحسين الموسوي (٤٣٦هـ/١٠٤٤م).
- ١٣٦- الانتصار، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٤م.
- شمس الدين: محمد مهدي.
- ١٣٧- أنصار الحسين عليه السلام، ط٢، ١٩٨١م.
- ابن شهر آشوب: محمد علي بن شهر آشوب بن كياكي (٥٨٨هـ/١١٩٢م).
- ١٣٨- معالم العلماء، قم، ب.ت.
- الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم بن أحمد (٥٤٩هـ/١١٥٣م).
- ١٣٩- الملل والنحل، تح: محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٣م.
- ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي (٢٣٥هـ/٨٥٠م).

- ١٤٠- كتاب الأدب ، تح: محمد رضا القهوجي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩ م.
- ١٤١- مصنف في الأحاديث والآثار ، تح: كمال يوسف الحوت ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٨ م.
- الصالح الشامي: محمد بن يوسف (٩٤٢هـ/ ١٥٢٥م).
- ١٤٢- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. تح: عادل احمد وعلي محمد عوض ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢ م.
- الصفدي: خليل بن أبيك بن عبد الله (٧٦٤هـ/ ١٢٦٣م).
- ١٤٣- الواقي بالوقفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتزكي مصطفى ، بيروت ، دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠ م.
- صفوت: احمد زكي.
- ١٤٤- جهمرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، بيروت ، المكتبة العلمية.
- الصنعاني: أبو بكر بن عبد الرزاق بن همام (٢١١هـ/ ٨٢٦م).
- ١٤٥- المصنف ، تح: حبيب الرحمن الأعظمي ، ب ت.
- الضبي: الفضل بن محمد بن يعلى (١٦٨هـ/ ٧٨٤م).
- ١٤٦- أمثال العرب ، تح: إحسان عباس ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ م.
- أبو طالب: عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (ت سنة ٣ قبل الهجرة / ٦١٩م).
- ١٤٧- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب ، جمعه: أبو هفان المهزومي (ت ٢٥٧هـ) وعلي بن حمزة البصري (٣٧٥هـ) ، تح: محمد حسن آل ياسين ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ م.
- ابن طاووس: السيد بن طاووس الحسيني.
- ١٤٨- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، قم ، مطبعة الخيام ، ١٩٧٨ م.
- الطبراني: سليمان بن احمد الشامي (٣٦٠هـ / ٩٧١م).
- ١٤٩- المعجم الكبير ، تح: حمدي عبد السلام السلفي ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي.
- الطبري: محمد بن جرير (٢١٠هـ / ٩٢٣م).
- ١٥٠- تاريخ الرسل والملوك ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي.
- ١٥١- جامع البيان في تأويل القرآن ، تح: صدقي جميل العطار ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥ م.
- الطبرسي: الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ / ١١٥٣م).
- ١٥٢- مجمع البيان في تفسير القرآن ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ م.
- الطبرسي: حسين النوري.

- ١٥٢ - مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تح: مؤسسة آل البيت (ع)، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- الطباطبائي: محمد حسين.
- ١٥٤ - تفسير الميزان، تح: محمد باقر الموسوي، قم، دار النشر الإسلامي.
- الطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة (٢٢١هـ/٩٢٣م).
- ١٥٥ - بيان مشكلة الآثار، تح: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥م.
- ١٥٦ - شرح معاني الآثار، تح: محمد زهري النجار، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
- ابن الطقطقي: محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوي (٧٠٩هـ/١٣٠٩م).
- ١٥٧ - الفخري في الآداب السلطانية، القاهرة، ١٩٢٢م.
- الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ/١٠٦٧م).
- ١٥٨ - تهذيب الأحكام، تح: حسن الموسوي، طهران، ط ٢، ١٩٤٤م.
- ١٥٩ - الخلاف، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٨٦م.
- ١٦٠ - الفهرست كتب الشيعة، النجف الأشرف، المكتبة المرتضوية.
- الطريحي: فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد النجفي (ت ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م).
- ١٦١ - معجم البحرين، تح: أحمد الحسيني، مكتب النشر الثقافة الإسلامية، ط ٢، ١٩٨٧م.
- العاملي: علي بن يونس الباضي (٨٧٧هـ/١٤٧٣م).
- ١٦٢ - الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم، تح: محمد الباقر البهبودي، مركز الأبحاث العقائدية، ١٩٨٠م.
- عبد الباقي: محمد فؤاد
- ١٦٣ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧م.
- ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله النعمري (٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).
- ١٦٤ - الاستيعاب، تح: علي محمد البجاوي، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.
- ١٦٥ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تح: مصطفى العلوي و محمد البكري، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٦٧م.
- ابن عدي: عبد الله بن عدي بن عبد الله (٣٦٥هـ/٩٧٦م).
- ١٦٦ - الكامل في ضعفاء الرجال، تح: يحيى مختار غزاوي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨م.
- العز بن عبد السلام: عبد العزيز بن عبد السلام (٦٦٠هـ/١٢٦١م).
- ١٦٧ - تفسير العز، تح: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
- ابن عساكر: علي بن الحسن الدمشقي (٥٧١هـ / ١١٧٦م).

- ١٦٨- تاريخ دمشق ، تح: علي شيري، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٤م.
- ابن عطية الأندلسي : عبد الحق بن غالب المحاربي (٥٤٢هـ / ١١٤٨ م)
- ١٦٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المغرب ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ١٩٧٥م.
- العلامة الحلبي: الحسن بن يوسف الأسدي (٧٢٦هـ/١٣٢٥م).
- ١٧٠- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح: جواد قيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، ١٩٩٦ م.
- الإمام علي (عليه السلام): علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٤٠هـ/٦٦٠م).
- ١٧١- نهج البلاغة ، جمع وتحقيق: محمد عبده ، قم ، ط١ ، ١٩٩١م.
- الملوي: علي بن محمد العمري (٧٠٩هـ/١٣٠٩م).
- ١٧٢- المجدي في أنساب الطالبين ، تح: أحمد المهدي ، قم ، ط١ ، ١٩٨٨م.
- علي: جواد.
- ١٧٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط٤ ، ٢٠٠١ م.
- ابن العماد الذهبي: عبد الحي بن أحمد (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
- ١٧٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- العمري: أكرم ضياء
- ١٧٥- بحوث في السنة المشرفة ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، ط٥ ، ب ، ت.
- ابن عنبه: أحمد بن علي (٨٢٨هـ/١٤٢٤م).
- ١٧٦- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تح: محمد حسن آل الطالقاني ، النجف الأشرف ، ط٢ ، ١٩٦١ م.
- الموتبي: سلمة بن مسلم (القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)
- ١٧٧- الأنساب، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٩٠م.
- العيني: بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ/١٤٨٠م).
- ١٧٨- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي
- ١٧٩- مفاتيح الأخبار في رجال معاني الآثار ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ب.ت.
- الفضائري: أحمد بن الحسين البغدادي (من أعلام القرن الخامس الهجري) .
- ١٨٠- الرجال ، تح: محمد رضا الجلائي ، قم ، ط١ ، ١٩٦٠م.
- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

- ١٨١- معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩م.
- الفاكهي: محمد بن إسحاق بن العباس (٢٧٢هـ/٨٨٥م).
- ١٨٢- إخبار مكة ، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكة ، مطبعة النهضة الحديثة ، ١٩٨٦م.
- الفخر الدين الرازي: محمد بن عمر بن الحسن (٦٠٦هـ/١٢١٠م).
- ١٨٣- تفسير الكبير والمعروف بتفسير الرازي ، ط٢ ، ب. ت.
- ١٨٤- الشجرة المباركة في الأنساب الطائفة ، تح: مهدي الرجائي ، قم ، ط١ ، ١٩٨٨م.
- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (٧٢٢هـ/١٣٣١م).
- ١٨٥- المختصر في إخبار البشر المعروف بتاريخ أبي الفداء ، بيروت ، دار المعرفة.
- الفراهيدي: الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ/٧٩٢م).
- ١٨٦- كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، ط٢ ، ١٩٨٨م.
- أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين بن محمد (٣٥٦هـ/٩٦٧م).
- ١٨٧- الأغاني ، تح: سمير جابر ، بيروت ، ط٢.
- ١٨٨- مقاتل الطالبين ، تح: كاظم المظفر ، النجف الأشرف ، ط٢ ، ١٩٦٥م.
- الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب الشيرازي (٨١٧هـ / ١٤٥١م).
- ١٨٩- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تح: محمد المصري ، الكويت ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، ط١ ، ١٩٨٦م.
- الفيض الكاشاني: محمد محسن الفيض (١٠٩١هـ/١٦٨٠م).
- ١٩٠- التفسير الصافي ، تح: حسين الاعلمي ، قم ، ط٢ ، ١٩٩٥م.
- الفيومي: أحمد بن محمد الحموي (٧٧٠هـ / ١٣٦٨م).
- ١٩١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، بيروت ، دار الفكر.
- القاضي عياض: موسى بن عياض السبتي (ت: ٥٤٤هـ / ١١٤٩م)
- ١٩٢- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك ، علق عليه محمد تاويع الطنجي ، الرياض ، ١٩٦٥م.
- القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون (٣٥٦هـ/٩٦٧م).
- ١٩٣- أمالي القالي ، مصر ، ط١ ، ١٩٠٤م.
- القبايجي: حسن.
- ١٩٤- مسند الإمام علي (ع) ، تح: طاهر السلافي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م.

- ابن قتيبة: عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ / ٨٨٩م).
- ١٩٥- عيون الأخبار ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٢ م.
- ١٩٦- المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف.
- القرطبي: محمد بن احمد الأنصاري (٦٧١هـ/١٢٧٢م).
- ١٩٧- الجامع لإحكام القرآن ، تح: احمد البردوني ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- القيسي الدمشقي: محمد بن عبد الله (٨٤٢هـ/١٤٣٨م).
- ١٩٨- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تح: محمد نعيم المرقسوسي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م.
- القلقشندی: أبي العباس احمد بن علي (٨٢٠هـ/١٤١٧م).
- ١٩٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تح: يوسف علي طويل ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٧ م.
- القمي: عباس.
- ٢٠٠- الكنى والألقاب ، تقديم: محمد هادي الأميني ، طهران ، مكتبة الصدر.
- ابن القيسراني: محمد بن طاهر (٥٠٧هـ/١١١٢م).
- ٢٠١- الأنساب المتفقة ، بغداد ، مكتبة المثنى.
- الكاشاني: أبي بكر بن مسعود الحنفي (٥٨٧هـ/١١٩١م).
- ٢٠٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، باكستان ، ط١ ، ١٩٨٩م.
- ابن كثير: إسماعيل بن عمرو البصري (٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
- ٢٠٣- البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م.
- ٢٠٤- تفسير القرآن العظيم ، تح: سامي محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٩٩٩م.
- ٢٠٥- السيرة النبوية ، تح: مصطفى عبد الواحد ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٦م.
- كحالة: عمر.
- ٢٠٦- معجم المؤلفين ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- الكلاعي: أبو الربيع سليمان بن موسى (٦٣٤ هـ / ١٢٣٧ م)
- ٢٠٧- الاكتفاء بما تضمنه من مفازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، تح: محمد كمال الدين عز الدين علي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ م.
- ابن الكلبي: هشام بن محمد (٢٠٤هـ / ٨١٩م).
- ٢٠٨- الأضنام ، مصر ، ط١ ، ١٩١٤ م.

- ٢٠٩- جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٤م؛ ونسخة المكتبة الشاملة.
- ٢١٠- مثالب العرب والعجم، تحقيق محمد حسن الدجيلي، دار الأندلس، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.
- ٢١١- كتاب مثالب العرب، تحقيق نجاح الطائي، دار الهدى، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.
- ٢١٢- نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- * الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق (٢٢٩هـ/٩٤٠م).
- ٢١٣- أصول الكافي، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٥م.
- * ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ/٨٨٨م).
- ٢١٤- سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.
- * المازندراني: محمد صالح (١٠٨١هـ/١٦٧٠م).
- ٢١٥- شرح أصول الكافي، تح: أبو الحسن الشمراني، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- * ابن ماكولا: علي بن هبة الله العجلي (٤٧٥هـ / ١٠٨٢م).
- ٢١٦- إكمال الكمال، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- * الماوردي: علي بن محمد بن حبيب (٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
- ٢١٧- إعلام النبوة، تح: محمد المصطفى بالله البغدادي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- ٢١٨- الحاوي الكبير، بيروت، دار الفكر.
- * المتقي الهندي: علي بن حسام الدين (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م).
- ٢١٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩م.
- * المجلسي: محمد باقر (١١١١هـ / ١٦٩٩م).
- ٢٢٠- بحار الأنوار، بيروت، مؤسسة الوفاء، ط٢، ١٩٨٣م.
- * محب الدين الطبري: أحمد بن عبد الله بن محمد (٦٩٤هـ/١٢٩٥م).
- ٢٢١- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٢٧م.
- * مجهول: (المؤلف من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي).
- ٢٢٢- إخبار الدولة العباسية، تح: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المططلي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.
- * المحمودي: محمد باقر.
- ٢٢٣- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، بيروت، ط١، ١٩٧٦م.
- * المحمداوي: علي صالح.

٢٢٤- عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة، قم المقدسة، ط١، ١٤٢٢هـ.

* المرزباني : محمد بن عمران (٣٧٤هـ/٩٨٤م).

٢٢٥- معجم الشعراء ، القاهرة ، ١٩٣٥.

* المزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م).

٢٢٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح: بشار عواد معروف ، بغداد ، ط٤ ، ١٩٨٥ م.

* المسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥هـ/٩٥٧م).

٢٢٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، قم ، ط٢ ، ١٩٨٤م.

* مسلم : مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (٢٦١هـ/٨٧٤م).

٢٢٨- الجامع الصحيح، بيروت ، دار الفكر.

* مصطفى: إبراهيم.

٢٢٨- المعجم الوسيط ، تح: مجمع اللغة العربية ، ب.ت.

* مصعب الزبيري : عبد الله بن المصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/ ٨٥٠م)

٢٢٩- نسب قریش، تح :[. لقي بروقتسال، دار المعارف، ط٤، القاهرة، ١٩٩٩م.

* مغلطاي: علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله التركي (٧٦٢هـ/١٣٦٠م).

٢٣٠- اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح: عادل محمد وأسام إبراهيم ، مطبعة

الفاروق ، ط١ ، ٢٠٠١ م.

* المفيد : محمد بن محمد بن التعمان البغدادي (٤١٢هـ/١٠٢٢م).

٢٣١- الاختصاص ، تح: علي أكبر الغفاري ومحمود الزرندي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣م.

٢٣٢- الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣.

٢٣٣- رسالة المتعة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣م.

٢٣٤- الفصول العشرة في الغيبة ، تح: فارس الحسون ، ب.ت.

* مقاتل بن سلمان : مقاتل بن سليمان بن بشير الأردني (١٥٠هـ/٧٦٧م).

٢٣٥- تفسير مقاتل ، تح: أحمد فريد ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣ م.

* المقرئزي : أحمد بن علي بن عبد القادر (٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٢٣٦- الفزع والتخاصم ما بين بني أمية وبني هاشم ، تح: علي عاشور ، ب.ت.

* المناوي: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (١٠٣١هـ/١٦٢٢م).

٢٣٧- التيسير بشرح الجامع الصغير ، الرياض ، ط٢ ، ١٩٨٨م.

٢٣٨- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي ، تح: أحمد مجتبى ، الرياض ،

دار العاصمة.

- ابن منظور : محمد بن مكرم الإفريقي (٧١١هـ / ١٣١١م).
- ٢٣٩- لسان العرب ، قم ، نشر أدب الحوزة ، ١٩٨٤ م.
- المنقري: نصر بن مزاحم (٢١٢هـ/٨٢٧م).
- ٢٤٠- وقعة صفين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، الطبع والنشر المؤسسة العربية الحديثة ، ط٢ ، ١٩٦٢ م.
- الميداني: أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (٥١٨هـ/١١٢٤م).
- ٢٤١- مجمع الأمثال: تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار المعرفة.
- النجاشي: أحمد بن علي الأسدي (٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
- ٢٤٢- فهرست أسماء مصنفى الشيعة المعروف برجال النجاشي ، قم ، ط٥ ، ١٩٩٥ م.
- النجفي: هادي.
- ٢٤٣- موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م.
- أبو نصر البخاري: سهل بن عبد الله بن داود (من أعلام القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي).
- ٢٤٤- سر السلسلة العلوية ، تح: محمد صادق بحر العلوم ، النجف الأشرف ، ط١ ، ١٩٦٢م.
- ابن النديم : محمد بن أبي يعقوب الوراق (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٧م).
- ٢٤٥- فهرست ، تح: رضا تجديد ، القاهرة ، طبعة فلوja.
- النسفي : عبد الله بن أحمد بن محمود (٥٣٧هـ/١١٤٢م).
- ٢٤٦- مدارك التنزيل وحقائق التأويل والمعروف بتفسير النسفي ، ب.ت.
- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (٤٢٠هـ/١٠٢٨م).
- ٢٤٧- معرفة الصحابة ، تح: عادل يوسف ، الرياض ، دار الوطن ، ١٩٩٨م.
- النويري : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (٧٣٣هـ/١٢٣٣م).
- ٢٤٨- نهاية الإرب في فنون الأدب ، القاهرة ، ١٩٢٠ م.
- النووي : أبي زكريا محي الدين بن شرف (٦٧٦هـ/١٢٧٧م).
- ٢٤٩- تهذيب الأسماء واللغات ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، ب.ت.
- ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (٢١٣هـ / ٨٢٨م).
- ٢٥٠- السيرة النبوية ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي ، القاهرة ، ١٩٦٢م.
- ابن هلال المسكري: الحسن بن عبد الله (ت ٢٩٥هـ/١٠٠٥م).
- ٢٥١- الفروق اللغوية ، تح: مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٩٩١ م.

- ابن الهمذاني: محمد بن عبد الملك (٥٢١هـ/١١٢٧م).
- ٢٥٢- تصكملة تاريخ الطبري ، تح: البرث يوسف كنعان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦١م.
- الواقدي: محمد بن عمر السهمي (٢٠٧هـ/٨٢٣م).
- ٢٥٣- المقازي ، تح: مارسدن جونز ، مطبعة دانثس الإسلامية ، ١٩٨٤م.
- الوزير المغربي: الحسين بن علي بن الحسين (٤١٨هـ/١٠٢٧م).
- ٢٥٤- الإنامس بعلم الأنساب ، الرياض ، ١٩٨٠م.
- ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر (٧٤٩هـ/١٣٤٩م).
- ٢٥٥- تاريخ ابن الوردي ، النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٩م.
- وكيع: محمد بن خلف بن حيان (٣٠٦هـ/٩١٨م).
- ٢٥٦- إخبار القضاة وتواريخهم ، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط١ ، ١٩٤٧م.
- ياسين : نجمان.
- ٢٥٧- تطور الأوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين ، بغداد ١٩٩١م.
- ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م).
- ٢٥٨- معجم الأدباء ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩م .
- ٢٥٩- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م.
- اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر (٢٩٢هـ / ٩٠٥م).
- ٢٦٠- تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، دار صادر.

المحتويات

٩	المقدمة
٢٤ - ١١	أهم كتب المثالب
٣٨ - ٢٥	أسباب وضع المثالب
٤٠ - ٣٨	المثالب في القرآن
٤٣ - ٤١	المثالب في الحديث الشريف
٤٨ - ٤٣	قالوا في المثالب
٦٠ - ٤٨	ابن الكلبي وكتابه المثالب
٦٤ - ٦٠	اليثم بن عدي
٦٥ - ٦٤	أهمية الكتاب
٦٥	وصف المخطوطة
٨٦ - ٧١	أبناء لؤي
٩٠ - ٨٧	باب التجارات
١١٣ - ٩١	باب الصناعات
١٢١ - ١١٤	باب السرّاق ومن قطعت يده في السرّاق
١٢٣ - ١٢٢	باب الآلة
١٣٥ - ١٢٤	باب البغائين والمخنثين
١٤١ - ١٣٦	باب الأدعياء من قريش
١٤٩ - ١٤٢	باب الزناة
١٥٢ - ١٥٠	باب المجلودين
١٥٦ - ١٥٣	باب نكاح المقت
١٦٥ - ١٥٧	نكاح الجاهلية
١٨٣ - ١٦٦	باب تسمية ذوات الرايات وأمهاتهن ومن ولدن
١٩٠ - ١٨٤	باب تسمية من تدين بسفاح الجاهلية
١٩٩ - ١٩١	باب أولاد الزنا الذين شرهوا من العرب

باب الأمّهات	٢١٥ - ٢٠٠
باب أبناء الحبشيات من قريش	٢٢٤ - ٢١٦
باب أبناء النصرانيات والروميات	٢٢٧ - ٢٢٥
باب أبناء السنديات	٢٢٩ - ٢٢٨
أبناء النبطيات	٢٣٤ - ٢٣٠
أبناء اليهوديات	٢٣٧ - ٢٣٤
باب الحمقى	٢٤٧ - ٢٣٨
باب المتع	٢٥٢ - ٢٤٨
باب يشير إلى ما تقدم	٢٥٤ - ٢٥٣
باب المنجيون في الحمق من قريش وغيرهم من العرب	٢٥٨ - ٢٥٥
المنجيات من حمقى النساء	٢٦٠ - ٢٥٩
باب أسماء أشراف المعلمين وفقهائهم	٢٦٨ - ٢٦١
باب من كان قينا في الجاهلية من قريش وتميم وأسد وخزاعة	٢٧١ - ٢٦٩
باب أدعياء الجاهلية	٢٧٨ - ٢٧٧
باب من ولد على فراش أبيه في الجاهلية ويقال انه لغير أبيه	٢٨٠ - ٢٧٩
باب من دفع الإسلام ثم أقره	٢٨٥ - ٢٨١
باب أبناء الودائع من الإشراف	٢٨٦ - ٢٨٦
باب فيمن كانت المجوسية اليهودية والنصرانية والزندقة	٢٢٩ - ٢٢٧
باب الشدادين من الإشراف وهم الزناة	٢٣٠ - ٢٥٠
مصادر ومراجع البحث	٢٥١ - ٢٦٨

